

امير الشهاب

"قلب لبنان"

المختار

٩ رحلات
إضافة إلى المطبوعات

أمير الرحائي

قلب لبنان

الرحلة الأولى: إلى الأرض

١. نظرة إلى الماضي
٢. التأهب للفر
٣. شهر الكلب
٤. بيع الحديد
٥. الأودية المقدسة
٦. الأرض
٧. حقائق ورفائق
٨. عين روما
٩. حلت البركة

الرحلة الاولى

الاردم

الرحلة الاولى

الاردم

- ١- نظرة في الماضي
- ٢- نبع الحديد
- ٣- شهر الكلب
- ٤- التائب للسفر
- ٥- الاودنة المقدسة
- ٦- الاردم
- ٧- حقائق ورمائق
- ٨- عين روما
- ٩- حلت البركة

الرحلة الاولى

علاقم

مضربات الرحلة

حج

حج

كان قد هاجر الى ابيد وعاذ فيها، كجمل الكلب الوردية، لا التفتيح
المالية، واتخذ الوادي من كانه، فبني معبدا فيه، او
عبد معبدا كل شهر في هذه، كل مكان يقف
فيه القلب مشرجا، والفكر متوجعا، والروح حاشية
طعمته وكان

وكان ذلك ان شاعروا بالكتب والديار ، فاهل كل قهوة وكل
 جنوة البها ، جنبا الى جنبا ، والاعلى عندهم ، وما اهل الحنة الا ما كان منهم شيئا
 ان شاعروا المخان حمار ، وظل على شئ من الاوسنة الموشنة فوجا
 اذنى النبو مرة حلا القدا كسنة .
 ولكنه رأى ان يعبد الله في المعبد الكبير ، في الفلاة ، في الحقول ، في
 الوادي ، في ظلال الصوب والريثون ، فقال الناس انه كافر شاعر جود الله
 وقد سمعه نعام يقول : الطبيعة ابي ، ورددتها ، فقالوا انه يحفر على الله تعالى
 وراه يقف ما حودا عند ذكره فترق فيه صفا الطيور ، او عند هرة
 تنو من الحور ، او عند خندلة لفيح طبع من الودغال ، او على رابية
 عطر ، فوق صيل احرارهم ، ^{او على رابية} ~~في الوادي~~ ، وفي العبابات ، فقالوا الله
 انه يتأثر اجنه ، ويحبهم في الوادي ، ^{او على رابية} ~~في الوادي~~ ، فكانوا الذين
 يتكلمون عليه ، فيكلمهم ويكلمونه ، فيجاء فيهم
 قائل : من العاقل منهم ، يري من المحنون ؟
 ذلك ان ، بعد ان قفى نطق حياته في المدينة العظمى ، قد رية
 بربك ، عاد الى حفظ أمه في لبنان ينشد حقائق الوجود الكبرى ،
 فوجدها في العزلة ، او وجد في الغزلة سبيلا قويا اليها ، ووجدها
 في الطبيعة ، او وجد الطبيعة الدليل العلم الاصدق عليه ، ووجدها
 في البساطة ، او وجد البساطة الالف ناحية من نواحها ، ووجدها في
 في اجمال او وجد اجمال الرمز الاور من روافدها ، وهي جالسة
 الوداعة ، لم يجد في الوداعة صورها ان صورة
 بين اختها الشبه واخيه القدر
 وفي تلك السنة التي وقفنا عندها ، في السنة ان لوعة
 التسعينة والاف ، احس ذلك ان ، وهو ^{جالس على صخرة في الوادي} ، فادرك
 كل ضويرة ساقطة ، وان كان انما وده يبتون الناس ، وان
 يظلم انه في جبل القدا ، في جمال الودنة ، وجمال الروابي ، وادرك
 ايضا انجة يرى للمال انرا في جمال الودنة ، ^{لا يجرى الوادي} ~~لا يجرى الوادي~~
 لذلك ان العبادة لا تسبق التقام ، وان القدا لا تسبق التقام ،
 وان الاسراف والتباسة والتفحط كلها من نعم الله تعالى .

لقد كنت لذة كصفاء النور
 في الدنيا كلها
 لم يكن لي في الدنيا
 شيء من فوقها ولا من تحتها
 بل كنت في وسطها
 كالشمس في وسط النهار
 والليل في وسط الليل
 والربيع في وسط الصيف
 والخريف في وسط الشتاء
 والحر في وسط الصيف
 والبرد في وسط الشتاء
 والسرور في وسط الحزن
 والحزن في وسط السرور
 والحيث في وسط الغيب
 والغيب في وسط الحضور
 والظلم في وسط النور
 والنور في وسط الظلم
 والظلم في وسط النور
 والنور في وسط الظلم
 والظلم في وسط النور
 والنور في وسط الظلم

فجاء المفسر - جيل لسان -
 ثم تجلي لذات ان - حقيقة اخرى جليلة وهي ان افردها
 في اصيل المفسر هو الارز - صنف من اهل البيت عليه السلام
 وطلبت ابنة الطبيعة في الارز - هذا هو الفرق بين
 كان في لسان - لا يحل الارز - لا يكون هذا الكائن
 وقد آلى ذواته - عد نفسه -

٢

اعترفت ارجيل الى الشمال لازور الازرق ، وشرعت اوطي للامور و...
 كانت الانوار في تلك اليلام ، اسكن في تلك النوازل ، واسلم من...
 اكلوس في دور السنينما . وكانت ، واتفق بقول من الامور المهمة المظهرة...
 تعرف فيك السجستان وشرادخان : الانوار الاخطار ، التي تذهب بالقوى...
 ان العنقبات احرقا وعتي ، والمسقات ، التي تذهب كثر حتى...
 ولا تبقى على غير ارجع فيك ، تحت ملكها وارجع ، وقد كانت كثر حتى...
 ورد واد ، فكيف بين اودنه متعددة ، حتى...
 بعدك واد بوقت ، اذ لا يظن بنهر الملك ، وارجع بنهر قادسي...
 بالكان من اسباب الانوار للرب في تلك اليلام غير العربات في اماكن كثيرة...
 بالكان من اسباب الانوار للرب في تلك اليلام...

أمرها الكفوفه صاحب الرشيد النبي محمد صلى الله عليه وسلم

في ضلوة لزل العلة الشبهة التي

غير الحجاب الفضيلة والبر والنهي، فشرفت باسمائهم،

واشتهرت بسجائهم، العقلية والروحية، فقال الناس: بقلته

القاضي، شاعره! وبقلة الرئيس، سمان الله، وبقلة المظان

وبقلة الشريف تبارك اسمك! وهناك من البغلة الباردة

بقلته ابن خلدون، التي أجبرته على أن يراها - والاذن

تفتق قبل العين حتى في المحاسن الحيوانية - فاهداهم الموضع

اشهر يوم رافق الوفد المشتق اليه لمعا ولقته في الصلح، ولقته

من البغلة الكرمات كثير لم يظهرها الله بيتا عريضا كجاء

او بموضع ينشر صفاته بذكر ما نرها .

اذن، على ظهر البغلة الى الارز، واسم البغلة؟ يسمى

في القرية اسأل هذا السؤال فقال: "البغلة عند محبوب ليس

في المطارين احد من محبوب، واعلم منه بطرق اكيال، وليس

في البغلة عقل من بغلة .. بغلة طائفة مباركة، بغلة

لطيفة ظريفة ."

فهم انفسهم صابغة الاربع الى بالهمه ليسر الاساءة التي

تثبت ما قال .

سمعت من القسبة في طلب محبوبا، وعقد المعاهدة، محبة

واحد من محبيات الدولة العلية كل يوم اجرة واحدة بغلته،

وضمانه بشمن البغلة اذا ادركنا قطاع الطرف، واحبها وانز

على مالنا علينا، ثم شوقه خاطر " (الرابعة) عندما يعود

من الارز سأل من: "عقد المعاهدة"

وفي ذلك اليوم تشكر كل من في البيت عن ساعده وساعدها -

الدم والتقية والحادم والحادة بعاذتهم بعباد - وشعروا جميعا بمحلول

في تخدير الزاد ... امين، يقرب، صار الى الارز ... دقت

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الكلية، وشربت فلبت كباها وفرلها، ودكت الحاجة الهندية

الحق في الامور التي هي من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها

بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها

بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها

بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها

بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها

بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها

بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها
بما هو في الحقيقة من جنسها

Handwritten text in the top right corner, possibly a date or signature.



وتم كذا في كذا وأما كذا

وحي مع دهر نزل على النور - لو لم يكن
عنه شيء من تلك العوالم و...

والتوجه الى الشهور
والتوجه الى الشهور

وہو علیٰ علیہ السلام

دکتر احمد و محمد بن احمد ابن ابراهیم و قاضی

مقدّمات

وقد اشتهر في هذه المدينة
بعض العلماء في هذا الفن

تاریخ ۱۳۰۲ قمری ۱۲۸۲ شمسی ۱۲۸۲
تاریخ ۱۳۰۲ قمری ۱۲۸۲ شمسی ۱۲۸۲

156
الحمد لله الذي جعلنا من
العلماء من لا يملكون
العلم إلا بالعلم

۱۳۵۶
 در این سال در روز شنبه ۱۳۵۶
 در روز شنبه ۱۳۵۶
 در روز شنبه ۱۳۵۶

الاول من احياء الارواح والى

[illegible]

در مقام استماع الحکم علیه السلام فرمود که هر که در مقام استماع الحکم علیه السلام

مستند خزانة خدیو قزوین
در تاریخ ۱۳۰۲

[illegible]

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والعلماء أئمةً مهتدين
والعلماء أئمةً مهتدين
والعلماء أئمةً مهتدين

10/10/10

رسول رب العالمين وادفع المصير بالحق والعدل والعدل

بالعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل والعدل

فصل في محبة الله تعالى وطلب الجنة والنجاة من النار

(11)

ثم رتب في تحت النعمة بوضع نعمها : في سؤال بصدق الجود

او كما يقال : ان الله يحب المتكفلين . ولما كان اسماء هذا الاسم ؟

قلت : انما هو ما في القرآن من ان الله يحب المتكفلين . ولما كان

اسم الله تعالى في القرآن : اسم الله تعالى . ولما كان اسم الله تعالى

في القرآن : اسم الله تعالى . ولما كان اسم الله تعالى في القرآن

اسم الله تعالى في القرآن

اسم الله تعالى في القرآن

اسم الله تعالى في القرآن

اسم الله تعالى في القرآن

اسم الله تعالى في القرآن

اسم الله تعالى في القرآن

اسم الله تعالى في القرآن

اسم الله تعالى في القرآن

محمد بن عبد الله

الروادى صوفى الراوية .

ما كسب ما كسبني شيد كاصالو ان لم يستطع وطارد

صديق . وعان كان هذا هو كرم الراحى . وقد ساعد على

نعم . وظلت لم تأسأ من الموت . شرب حروا اذ اكل من حبوب الالهة

وهو يقول : اليوم كسرت . وطلعت من كاس اخوة العرش

وعلو السهات من القدر . طرت الى والعلو من العالم

وعلو السهات من القدر . طرت الى والعلو من العالم

لهم فقال انما كسبني . الركب كسبني . معاه تحت . ان يركب

تت تحت الصورة . انما كسبني . الركب كسبني . معاه تحت . ان يركب

كان كسبني . الركب كسبني . معاه تحت . ان يركب

لكنني علمت بالسر . وطلعت من كاس اخوة العرش

وعلو السهات من القدر . طرت الى والعلو من العالم

وعلو السهات من القدر . طرت الى والعلو من العالم

وعلو السهات من القدر . طرت الى والعلو من العالم

وعلو السهات من القدر . طرت الى والعلو من العالم

وعلو السهات من القدر . طرت الى والعلو من العالم

الخرج في العود من بلادهم . فلم يبق لهم

وعدوا لا فرق . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

فخرجوا من بلادهم . فخرجوا من بلادهم .

و سید بن محمد بن علی بن ابی طالب
بنی هاشم - علی بن ابی طالب
بنی هاشم - علی بن ابی طالب
بنی هاشم - علی بن ابی طالب



و سید بن محمد

[illegible][illegible]

السيد محمد
عز الدين
شريف الدين
والدين
عز الدين
والدين



... من السبع الايام التي ...
... على ما هو عليه ...
... من بعد ذلك ...
... في كل يوم ...
... في كل يوم ...

تراجم شریف . و مضافات شریف . و مضافات شریف . و مضافات شریف .

١- اذا لم يكن له مال
 ٢- سوا هذه الموهبة
 ٣- لعلنا نعرفه لولا
 ٤- اننا نعرفه لولا
 ٥- اننا نعرفه لولا
 ٦- اننا نعرفه لولا

[illegible]

من كمل كتاب الله
علامات الخير والبر
على لسانه
من كمل كتاب الله
علامات الخير والبر
على لسانه

امساك في مجرى الدم نحو هذه الساعات والكميات
 الى ان الادرع ذروة المظاهر الجسم
 تلك التي كانت في تلك الفترة . لا تحس في ان الساعات وادرك
 مع سبب المظاهر حركت العنقل . وقد تعطلت
 بحسب في تلك الليلة . وتغلغل العنقل الى دمه
 فصارها عا لاس من الى الارتفاع

(الطعام)

(الوقت)

امساك في مجرى الدم نحو هذه الساعات والكميات
 الى ان الادرع ذروة المظاهر الجسم
 تلك التي كانت في تلك الفترة . لا تحس في ان الساعات وادرك
 مع سبب المظاهر حركت العنقل . وقد تعطلت
 بحسب في تلك الليلة . وتغلغل العنقل الى دمه
 فصارها عا لاس من الى الارتفاع

١٠٠
 ١٠١
 ١٠٢
 ١٠٣
 ١٠٤
 ١٠٥
 ١٠٦
 ١٠٧
 ١٠٨
 ١٠٩
 ١١٠
 ١١١
 ١١٢
 ١١٣
 ١١٤
 ١١٥
 ١١٦
 ١١٧
 ١١٨
 ١١٩
 ١٢٠
 ١٢١
 ١٢٢
 ١٢٣
 ١٢٤
 ١٢٥
 ١٢٦
 ١٢٧
 ١٢٨
 ١٢٩
 ١٣٠
 ١٣١
 ١٣٢
 ١٣٣
 ١٣٤
 ١٣٥
 ١٣٦
 ١٣٧
 ١٣٨
 ١٣٩
 ١٤٠
 ١٤١
 ١٤٢
 ١٤٣
 ١٤٤
 ١٤٥
 ١٤٦
 ١٤٧
 ١٤٨
 ١٤٩
 ١٥٠
 ١٥١
 ١٥٢
 ١٥٣
 ١٥٤
 ١٥٥
 ١٥٦
 ١٥٧
 ١٥٨
 ١٥٩
 ١٦٠
 ١٦١
 ١٦٢
 ١٦٣
 ١٦٤
 ١٦٥
 ١٦٦
 ١٦٧
 ١٦٨
 ١٦٩
 ١٧٠
 ١٧١
 ١٧٢
 ١٧٣
 ١٧٤
 ١٧٥
 ١٧٦
 ١٧٧
 ١٧٨
 ١٧٩
 ١٨٠
 ١٨١
 ١٨٢
 ١٨٣
 ١٨٤
 ١٨٥
 ١٨٦
 ١٨٧
 ١٨٨
 ١٨٩
 ١٩٠
 ١٩١
 ١٩٢
 ١٩٣
 ١٩٤
 ١٩٥
 ١٩٦
 ١٩٧
 ١٩٨
 ١٩٩
 ٢٠٠

وَمَا كَانَ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

[illegible]

البركة العظمى
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وجلاله
وآياته وآثاره وبراهينه
على خلقه وعباده
والله اعلم بالصواب

(٢٠)

وتمت بحمد الله تعالى في شهر ربيع الأول سنة ١٢٨٥

الاراداء ففتى في علمها

فقت في تلك الايام اوتحت الشجر
والجبلين من الغصن كل عماره والقد
التي في ارضه اوتحت الشجر

مجلسه اوله لوردام قمارسیر اور
الطاهره و وقت الحاج و وقت نحر

وإذا تيسر لك من هذه الأجزاء فاعلم أنك قد
تقدمت على ما هو عليه في هذه الدنيا.

الحق الي حبه عباد

دخالت اهل بیت علیهم السلام
در وقت ظهور و وقت تخت
بیت و امامت

دعوات الإسلام
السوداء البيضاء
السوداء البيضاء

المشقة
التي هي في الوجود
في الوجود

[illegible]

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side.]

[illegible]

منه حذا في حيا شجوه له لبوا
اسم الملتصق الذي شجوه له لبوا
اسم الملتصق الذي شجوه له لبوا

و رفت لی فهد الیست
سكنت حیدرآباد
حضرتی حضرت
از خان صاحب
و طلبه لایق

وكانت تفتقها كقوة
فككتها كقوة

کتابخانه
مکتبہ دارالعلوم
دعوت اسلامی، امرتسر
اصول

100 100

ويعلم من هذا النوع ليعول ان حسن الادب
 ليعول ان، الحقائق في نفسه معاني غيبية . و
 يعول من هذا النوع كدوى الروح مع من الوجود -

ارادة لسان . مديحة الانسان اخيرا الطلوع
 شجرة الصوم
 ادوية لسان وطمعته بالمياه وروحه العبر الى العالي

احمال . تحت شمس نهارها كل طيور
 لسان وطمعته بالمياه وروحه العبر الى العالي

(٢٢)

السماء . وروحه العبر الى العالي
 كدوى الروح مع من الوجود -

لحيته في سموات . وروحه العبر الى العالي
 يعول من هذا النوع كدوى الروح مع من الوجود -

وكانت الغاية من هذا النوع كدوى الروح مع من الوجود -

ويعول من هذا النوع كدوى الروح مع من الوجود -

وكانت حيت على الناحية لعمدة ، يفتح بالوجه
جودر وهو لم يزل في ذلك الوقت وقد كانت
الملكوت الحظوظ ، ويبلغ طابع التواضع الموصيات
وراء حيت على الناحية في حال آخر ، في تلك

مدرسة داني

في بيوت دلود

في طريق سبل

في حال آلاء الإلهام بالأسرار والظلال
وراء حيت على الناحية في البحار فوق الجبال

الساحية من الغنم والخيول والحيوانات

قل

في حال آلاء الإلهام بالأسرار والظلال
وراء حيت على الناحية في البحار فوق الجبال

الفرح والسرور والبهجة والسرور
وراء حيت على الناحية في البحار فوق الجبال

٥٥

وراء حيت على الناحية في البحار فوق الجبال

وراء حيت على الناحية في البحار فوق الجبال

وراء حيت على الناحية في البحار فوق الجبال

وراء حيت على الناحية في البحار فوق الجبال

در کتابخانه عمومی مسجد اعظمی قم

عن جزيرة العرب . حنبلي

من ابراهيم بن ابي بصير -

سبحانك يا ذا الجلال والإكرام

المطابق في نسخة الإسماعيلية - الملك الناصر - الأعمش الملك

لقد جاءنا طلب الملك الى
الشيخ عيسى بن علي بن ابي طالب

آرمینا، کتبی، لایحه ۱۳۴۶

مراد علی بن ابی طالب علیه السلام

والله اعلم بالصواب

پس من قیصران
وہا اعلیٰ ذلک الرجال الوطنیہ
وہا اعلیٰ ذلک الرجال الوطنیہ

ای نام . یعنی . روحا احیوم . من روحا احیوم .

هذه طرحة من اوراق من اوراق خضراء
على خضراء خضراء خضراء خضراء
على خضراء خضراء خضراء خضراء

وہ ازلک درالسنو اللہ ر
آکسہ الی یانی، اسلج و علی اللہ

Willard D. B. 1844

نکات و نکات
حرف الوردی استوار است

ما حشبه الورد
حشبه الورد على الساقيل

Handwritten text in Arabic script, likely a signature or title, appearing below the main text block.

[illegible]

أوصت الأوصى الدولة

طبا للحام
طبا للحمية

—◇—

فوقه
المراد
بالحق
بالحق

في قوله المشيئة التي هي في العلم ذات العقل
من القول في ذلك وفيه من القول في ذلك
في قوله المشيئة التي هي في العلم ذات العقل
من القول في ذلك وفيه من القول في ذلك

الحق في العلم
في قوله المشيئة التي هي في العلم ذات العقل
من القول في ذلك وفيه من القول في ذلك

في قوله المشيئة التي هي في العلم ذات العقل
من القول في ذلك وفيه من القول في ذلك

في قوله المشيئة التي هي في العلم ذات العقل
من القول في ذلك وفيه من القول في ذلك

[illegible]

۱۰ ادت رطحا . ۱۱ ناک لغت طر شملت ان زممل و کائن
 ۱۲ ادت رطحا . ۱۳ ناک لغت طر شملت ان زممل و کائن

۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

[illegible]

[illegible]

سأفعلها وخرجها بعد ما يكون
الوقت من الزمان

ساعة شرفها من عاقله
اما ارتفاع الحدود السياسية من ارجح
الحدود السياسية من ارجح

مقدّمه و مبعوطه و مسوده لا شکی غیر از معنی است که در این کتاب آمده است

[illegible]

منه الى

١٩٥٥ (مدا) بعد في الورد، وما الورود
تكون فيها في الورد، وما الورود
تكون فيها في الورد، وما الورود

الاوراق (1950) من كتاب
تاريخ مصر الحديث
من تأليف محمد عبد الوهاب
مطبعة دار الكتب المصرية

نہیہ تہیہ کی طرف اشارہ ہے۔

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة

ایک خاصیت جو صفت
اور اس کے لئے ایک خاص

ایں نام کی سب سے پہلی کتاب جو کہ اس وقت تک دنیا میں
میں حال! اور اس کی سب سے پہلی کتاب جو کہ اس وقت تک دنیا میں
میں حال! اور اس کی سب سے پہلی کتاب جو کہ اس وقت تک دنیا میں

منه الكفره
نيسره
الرجوع الى الله
منه الكفره
نيسره
الرجوع الى الله

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

سازمان هوا و اقلیم
سازمان هوا و اقلیم
سازمان هوا و اقلیم
سازمان هوا و اقلیم
سازمان هوا و اقلیم

[illegible]

مکتبہ عربیہ اسلامیہ
مکتبہ عربیہ اسلامیہ
مکتبہ عربیہ اسلامیہ

والمشقة من كتابه في تاريخ العرب
والمشقة من كتابه في تاريخ العرب
والمشقة من كتابه في تاريخ العرب

تجسس و تحقیق در امور
پلیس و اطلاعات - پلیس و اطلاعات
تجسس و تحقیق در امور
پلیس و اطلاعات - پلیس و اطلاعات

هذه العجائب
 في سائر الامم
 في سائر الامم
 في سائر الامم

في حبيبتك من راحة قلبك. إنفق بيعدى
وفاك على علمه اليوم

الوقف المذكور
الاسماء المذكورة

أمرى ملك سبأ سبأ، وحدثني في كتابه أنهما رآهما مثل كومة

شجيرة في كل فصل
المراد بالعبادة إلى الرب تعالى وما أخرج الرقعة وما أخرج
الكرامة وما أخرج الرقعة وما أخرج الرقعة التي تدعى
أجود ما أخرج الرقعة وما أخرج الرقعة
من القنفذ من الشجاع وما أخرج الرقعة
مرحبة سواها وما أخرج الرقعة
لأبي الساج كل ذلك في كل فصل
مما ذكره في الأربعين ألف ولو في واحدة على

مما ذكره في الأربعين ألف ولو في واحدة على
التي لا تزال في الحقيقة إلى الساج إلى غير ذلك
في نظري بحسب ما في وقفاة
التي لا تزال في الحقيقة إلى الساج إلى غير ذلك

التي لا تزال في الحقيقة إلى الساج إلى غير ذلك
في نظري بحسب ما في وقفاة
التي لا تزال في الحقيقة إلى الساج إلى غير ذلك

التي لا تزال في الحقيقة إلى الساج إلى غير ذلك
في نظري بحسب ما في وقفاة
التي لا تزال في الحقيقة إلى الساج إلى غير ذلك

التي لا تزال في الحقيقة إلى الساج إلى غير ذلك
في نظري بحسب ما في وقفاة
التي لا تزال في الحقيقة إلى الساج إلى غير ذلك

التي لا تزال في الحقيقة إلى الساج إلى غير ذلك
في نظري بحسب ما في وقفاة
التي لا تزال في الحقيقة إلى الساج إلى غير ذلك

٤٥

عشر بلغة

ورمى صفة ان لا يجدوا الا العرب الا اشرف التي
عدوا كلها امضا حشوبا وها هو على الشياطين تريا حشوبا التي
الفرق في كثرة الشرف في قلوبنا التي حيا وحيا السهل
وقد نفع العربي من غير الفيل والعاقور = لوه لوه
في صفة العرب في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق

في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق

في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق

في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق

في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق
في روميا المعروفة في الرعاة والقطاير كجنتي الشهرة بالحق

(٤٧)

قال

قال هذا شعر مستتر الى ابو العباس الطبرسي في قوله
 يا ابا العباس يا فاضل ما لا ينقطع دعات العباد
 دعاتهم في كل حال السدود العاين
 سيد علي بن الحسين

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: "من قرأ سورة الواقعة في ليلة قضاها لم يمت حتى يرى مقعده في الجنة".

— عن رواية ابن جرير عن مالك بن أنس عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: «مَنْ أَمْسَكَ عَيْنَهُ عَنْ حَقِّ شَيْءٍ فَهُوَ مُخَوِّفٌ لِقَوْمِهِ»

وما الركنون في شأت البعاد
على الرحمة عند حواري جعفر
عند بلخ وركن أورمق
في البصرة الأولى المرحوم
في الرحمة الإلهية

هذا المجلد من كتب
الشيخ الفاضل
الميرزا محمد باقر
الحلي

المندى الصف الدخول
تج حواء - آخر علي عري المندى
بن بستام - حواء - حواء - حواء
من العبد المذنب

[illegible][illegible][illegible]

والماء في هذه الحالة يكون في حالة التجمد
والماء في هذه الحالة يكون في حالة التجمد
والماء في هذه الحالة يكون في حالة التجمد

الرجوع إلى أصل من أصول علم الفقه
لعل الماء لا يفسد إلا بالزهر
وهو الماء الذي يخرج من
الطعام وهو الماء الذي يخرج من
الطعام وهو الماء الذي يخرج من

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

وَمَا تَشَاءُ إِلَّا أَنْ يَرْجِعَ إِلَيْكَ أَرْجَاكَ، وَلَمْ يَحْطِ بِكَ

تجويد الماء التي تسمى نخ - والى المسند و...

التجويد نحو ان على الخط ...
فلهذا اذا كان السائر خطا ...

المقرية اسمها النجود ...
اول نودى يكون للرب يد في اعتلاك الحرف على الرسم

من يدان يكون يد السائر الى اليمين واليسار ...
من يدان يكون يد السائر الى اليمين واليسار ...

اليد اليمنى واليسار ...
فالدخول في اليد اليمنى واليسار ...

نودى اليمين واليسار ...
واليد اليمنى واليسار ...

واليد اليمنى واليسار ...
واليد اليمنى واليسار ...

واليد اليمنى واليسار ...
واليد اليمنى واليسار ...

واليد اليمنى واليسار ...
واليد اليمنى واليسار ...

واليد اليمنى واليسار ...
واليد اليمنى واليسار ...

واليد اليمنى واليسار ...
واليد اليمنى واليسار ...

واليد اليمنى واليسار ...
واليد اليمنى واليسار ...

واليد اليمنى واليسار ...
واليد اليمنى واليسار ...

[illegible]

ولد في سنة ١٢٠٠ هـ في بلدة
 الرضوى شرق القاهرة
 في سنة ١٢٢٠ هـ انتقل إلى
 القاهرة ودرس في
 الأزهر الشريف
 في سنة ١٢٤٠ هـ
 انتقل إلى
 بلدة
 في سنة ١٢٦٠ هـ

[illegible]

وقال لهم بعد هذا من الوداد لاجل انكم قد خرجتم من
عداء الله تعالى الى محبة الله تعالى فان طرحت الفريضة من ديني بغير
سنة يكون اليه حكم الله تعالى - في ذلك شئ من الفتنة
التي هي بالامور والاعمال
في التوبة بالبركات والبركات في التوبة
لست لغير الاربع التي وعدت في قبل السور ما في ان اخرجها
وقال انا ما علمت اني اخرجها في احدى السور
فقلت انا ما علمت اني اخرجها في احدى السور

(٥٩)



أمين الرحمان

قلب لبنان

الرحلة الثانية : حيث شاء الطريق

١. الأخر حنا
٢. دير مار جرجس
٣. الضيعة وضعاها
٤. نحي ظلال الخوز
٥. طوح الجبال
٦. حلم بخرين
٧. وادي الجاهم
٨. صنين
٩. مع المكارين
١٠. العروس المزينة
١١. القصر المنيف

الرحلة الثانية
الحيث شاء الطريق

- ١- الاغ حنا
- ٢- دير مار جرجس
- ٣- الضيعة وضيعاتها
- ٤- في ظلال اجوز
- ٥- سطوع اجبال
- ٦- حكيم بتقرن
- ٧- وادي اجماجم
- ٨- حنين
- ٩- مع امكارن
- ١٠- العروس المزيّنة
- ١١- القمر المسيف

الرجل حنا

١

تعودت المشي في اجيد لا رغبة بالانزلة فقط

بل حبا بالاكشفاف عن جمال الطبيعة في مشاهد
المشي قليلا في باوي الورد فتقويت علمي

ومكنواتها . ما رست ^{كما يقال} ~~ما رست~~ ^{ان يحكى} واصعد فيه ، وانسلق

فهرته اقط الوادي ، واقتفر فوق الكا ، كاشدا من ابناء

البحر ، واقتر فوق الكا ، كاشدا من ابناء

القربة . بل صر صوا للرعاة واكطابن منهم ،

ابارهم من شادوا ، ولحوف علي . وصار المشي

يشوقني حبا به لبشي سواه ، مثل كل عمل يحسنه

المرو في هواه ، فتشأت في ، بعد العودة منه

الوزر ، رغبة برحلة على الرجل مثل الكارن -

رحلة طويلة ، لا نعد بالساعات بل بالايام .

ولكنني عدوت عنه المألوف حتى في هذا الشيء الذي

يحبه ابن اصيل غير مألوف لدى من كان مثلي . ولا خفي عليك

ان والدي كان من خواجات لبنان ، وفوق ذلك من

"الكردنجية" فيه ، اي من احباب معاش الحروب . فوجب على

اولادي ان يتعرفوا عن العمل بها كانه صغيرا . فاذا

كان الوريث مثوقا قيد يد احدهم في البيت ، وهو مترج

على الديوان يدخن الوركة ، لا ينبغي له ان يهتق بيده

ويقول لمرء السيد الامر : لهات الوريث يا ولد . واذا

شاء السفر فيجب ان يكون ذلك على فرس من الولايل او

بغلة من كرميات البغال ، تعلمو حبولها سجاد

ودسائه مشدودة اليه (تقدم المثال في "محبوبة")
بغلة محبوبك يمشي الى جانبك خادم او الى جانبك خادمان

على اني، كما علمت، او كما بدأت تعلم، ارجب من
المألوف في كل شيء، وروى بهجتي الوهبة، او يعينني فيها
اذا ما طمنت النفس على امر فيه الشواذ كله او بعضه .
فاحلها ما شئت فقدرت في مخدعي، وقد ارحمت الرحيل من
وحيي . هذه في غير المألوف فعلة مزدوجة - فعلتان -
وهناك الثالثة، وهي اقطع الفعلة في ظن اجبران .
ذكر اني فكرت في الزيادة اللبانية، وفي الاستكشاف
من عقيقتها الكلية . فقد اسفقت القول انها في
كسروان دافرة الحواشي، طيبة الريح . وقد تفوق
بهي سنها اجمعة سواها في اماكن اخرى من اجيل . لهذا
ما ودت ان اتحققه بالخبر والمشاهدة .

وما كنت في تلك الايام اخرج من اخبار الامور بنفسي
مهما كانت ملثفة او النجسة . او مباحا كانت ربهجة متلفه .
أقف الى ذلك اني مثل انثى اللبانية من نسل وري تقي
متقشف . وقد كانت زهرة هذا النسل في الماضي تخار
النخور والودوية والغبيران تنور بها . وكلية لا مجاز فيها
كان الوجداد يتسكون حتى التوحش، اي حتى الوحشة
ويجمع، فيأودن عن النوس ومنازل النوس، ويقعدون
توؤو وعملوا بالسيدج، فلو يحملون ذهباً او فضة .

هي ذبي كبرية النجاوز في حلتني . فقد طمنت النفس على
الوقفة باجساد الغديسين وبالسيد ذي الجبد الولي، فلو اهل
في الترحال شيئ من زاد او مال . وسعبر على بركة الله
وحدي . سيداني لم اكن وحدي في البيت، فاستقل في
تنقيب ما قررت . فلما علمت بالامر الولهة، رجمها الله،
رفعت يدي الى السماء متوسلة، ثم الي مظهره مستكبر .
فقلت ان ذلك مستحيل، وانه جنون مني . فقلت انه
جنون الوعيان . وما الوعيان؟ تناقشنا في ماهو
الويعان نظراً وعملوا، ثم تشاؤنا سواً ودلياً .

قبلت الولد، وهي النقية النقية، ان اتشبه بالنساء
وقبلت انا بما فرضت علي اي بالرقيق، فلو اهل العيلة وحدي.
وكان في بيتنا يورثني راهب حولي - مستدي
ابن سنة - يدعى الوغ حنا. هوشاب من القرية ذو فطنة
واجب، ومخيلة قازحة، كبره الفلوجة والزراة، وزددي
رعابة البقر والغنم او المعزى، وورطيب له المشي كالملكاري
وراء البغال. ففد كان الوغ حنا يحكم الاحلام الذهبية في
ظل الزيتونة الهرمة المجاورة للدير القديم. كان يحكم بالثروة
او بالسيادة. وبما ان الهجرة لم تكن متبيرة له تغلبت
السيادة على الثروة في حكمه الذهبي، حلم ان ب الزكي
الكلون.

ها قد جاءت بالسر في باطن حاله. ففد كان الوغ حنا
يقول: اني اتشوق الى خدعة الله. اريد ان اكون راهبا متعبدا.
انما رغبته بالهبة كانت مقيدة بمطامع دنيوية. نعم. كان
الوغ حنا طموحا، يمد يده ليتناول القمر. وكان يرى السلم
امامه كأنه سلم يعقوب منسوب بين الارض والسما،
فيردد في نفسه، وسيرني بعض الاحبابين الى رفقاءه في
القرية، هذا النعم في حلقات التعبد الى العلوة:
الوغ حنا - انفس حنا - المبر حنا - الرئيس حنا. ومن
الاهبان من تخارم النعمة الالهية للاستغنية، فيقفز
الرئيس حنا الى صاحب السيادة الاسقف حنا. وما يدريه،
فان في كل اسقف جرثومة بطريكية. وما يدريه، ففد
تكون هذه جرثومة كافية لما بين اضلع ابن القرية هذا.
اذن، ليست الدرجة العليا في خدعة الرب القدوس صاحب الورد
بمستحيل. واذن - حنا نعمة الله بطريق الطائفة
المارونية، بطريق الطائفة وسائر المشرق!!
هذا هو الحكم الذهبي الذي كان يحكمه حنا بن جريرين
في ظل الزيتونة الهرمة المجاورة للدير القديم.

بل هذا ما كان يقول لبعض رفقائه في التوبة: ولكن ابا
 حنا كان يقول: بعد ان هرب ابنه من البية: "كنسلون"
 وحيان، وداثا جوعان. هرب من الشغل،
 فاستراح المعجن منه. والى اين هرب؟ الى الدبر!
 كان الدبر قصر البرامكة. الله يسعد على ما في الدبر.
 وما عثم ان رأى الوبخ حنا ما في الدبر. فقد كان
 يعمل في بيت ابيه ساعتين او ثلثة ساعات في النهار، فيرى
 الغنات، رجب البقرة، ويوقد لونه ^{النار} وهي تحبزه له اخبر على
~~فصار~~ "الصباغ"، فصار يعمل في حراثة الارض، ارض الدبر،
 وفي خدته رؤساء الرهبان، اثنتي عشرة ساعة في النهار
 ما عدا ساعات الصلوة والتسبيح. كان يأكل اللحم في
 بيت ابيه مرة او مرتين في الاسبوع، ابي في ~~الصلوات~~ الاعداد والعباد،
 فصار فقال التقشف، ~~لا~~ يأكل غير المخلوطة - طينج
 من العدس ومحمص - ولا يشم رائحة اللحم الا على مائدة الرئيس.
 لان معجن اخبر في بيت ابيه طمع يده، يسحب منه الغني
 نمل الغني ولا يزد ولا ينقص، فصار تكد عليه الورقة
 وما يشفعها من بدل اوزنيون. كان يسمع القول المعروف
 محمداً ما في بيته الرهابين بشي من التوبخ لوفرة
 من الدبر ~~بما~~ في الدبر لو سمع غير كلام التوبخ
 اكل وقلة شغل، فامسى في الدبر لو سمع غير كلام التوبخ
 والوزار اذا شوه مرة جالساً على محفة يستريح او
 سائلاً غنياً وهو راس الى الحشد. وابن الزيتونة
 الهرقة يعلم في ظهره حكمة الذهبى؟
 ثلثة اشهر من هذا الكد والذهب والجوع - جوع الجسد وجوع
 الروح - ومن الامور المدبجة بغليظ الكلام، ثلثة اشهر كاملة
 تحملها وصبر عليها لمجد يسوع بن مريم. وكان في تلك الاثناء،
 وهو يخلص الرفاق للناس، يرى حله الذهبى مشجاً
 امامه، فيشده اسوداً ثم يخفي. ويبعد نارة
 كالتيين وطوراً كالحيه. ~~هالكة~~ هذه الرؤيا ورؤيته
 في تروادهما. وفي ذات يوم وهو عائد من الحشد تحمل
 ظله

ظلمه منتقبا امامه ، فصار حجرا رطوبه به ، فراه
احمد الهبان ، فصار الى الرئيس بقول : حين الودع
هنا كما محتم . فقد رأيت يشرق خياله بالحجارة ،
وسمعه بسب الدين .

وفي اليوم التالي ، بعد ان وقف الودع هنا في حفلة
الرئيس يستمع كلمات التوبيخ والوداع ، رأى الى اهل البيت
وشى به ، فعاتبه ، فأنكر الى اهل الامر ، فدعاه كذبا
منافقا ، فتنابجا ، فالحق الودع الصادق الودع الكاذب
حجرا شبح به رأسه . ثم فرها بامر الديار .
عاد الودع هنا نائبا الى بيت ابيه . ولكن اباه ابي انا
تقبل توبته ، فطرد من البيت . وما أفطحت أم هنا تبتو
من اجد . فقد كان ابو هنا رجلا عنيدا ، وذو قلب كالصخر .

فزار الودع المطرود طوف في القرية وجوارها ، طالبا عملا .
مستزقا مستلما ، وما استطاع ، وهو المبرز
في الارز ، ان يارب من اجمع . ففرقت كالهالة ،
فامتنعت في البيت ، وهي ترجو ان تعود النعمة
الى قلبه ، فيعود الى الديار .

طابت لودع هنا الإقامة في بيتنا لاسباب ثلثه على
ما اظن . فما كان عليه غير القهقهة والوراء بل بعملا ، ولقد
لنا رزق . وما كان عليه من مراقبة في المطبخ ، فبكل تشبه
نفسه وساعة نشتبه . وقد توفرت لديه سائحات
الفرار فكان يجرها بالناسل - والنوم !

ومع ذلك فقد حبست الروياب هنا ، لانه كان قليل الكلام
لما كان يحسن عمل القهقهة ، وما كان مثل اخوانه الرهايين يكثر من مجارة
الناس ، ودغلان . وهناك سبب آخر في حبس له ، وهو
اني ، على رغبتى بالنسك والتقشف ، كنت احسن سرور
بخالط بصف الزهو ، بل تموجات من اجسادنا تنموح في
قلبي ، واما النادية فائتوا : هات القهقهة يا "خي" هنا ،
وهات الوركيل يا "في" هنا !
فيجي

فيمحي الوجود فما جلعنه الشرق ، وقد زلزلتها لجة
فتية مدوره ، وبفاته الطويل ، وقد البسها الثوب
الاسود والقاسو ، يحيى والطين بيد ، وهي
محدودة مرفوعة الى مستوى لحيته ، لأنه تعلم
أخذه في نزل بياريس ، او في القاتكان برده .

ليس من اغراض هذا الكتاب، وهو كتاب استفايد
 وشاهد، سرد الاخبار الشخبة او العائنية، ولكننا نذكر
 ونحن سائرون بما فيه منها عبرة او ذكرى، ونروي من احوال
 التاريخية، الخصوصية والعامة، ما لا يخلو من فائدة او تفكهة.
 بل نزيد على ذلك، من حين الى حين، عند ما نقف في التسيار
 نستريح، فاذا كان هناك مشهد جميل وحفاة، او اثر قيم
 استنطقناه، واثرنا الى الطرف من حافته. وما اثار الالم
 غير نتيجة ظاهرة لمجهود افراد فيها امتاروا عن السواد
 بافكارهم واعمالهم، او باطلاعهم ونجهايتهم، او بشيء
 ملكهم من المثل الاعلى في طلب السيادة والمجد.
 هذا الدير القديم ضلوا، النائم على رايته مخفية بين
 المتحيرة جوارته من عوامل الطبيعة
 الفركية والشاوية، ~~هو~~ المتحيرة جوارته من عوامل الطبيعة
 والزمان - من الامطار والرياح والنداب والشمس - هو دبر مار
 جرجس بجردق (دوسا) التي عن النعت في اسمه. فان الولاة
 والوصول انخبة في اعدوم هذا اجد لتكثر في تاريخه القديم والحديث
 الذي اكله هوان هذا الدير كان للرهبان في القرن الثامن عشر،
 فصار في القرن التالي للراهبة، ثم تحول الى مدرسة اكليريكية في عهد الطران
 سيف جميع، ثم الى بيت خفوي ومعوق للديس والخمر، ثم الى
 مدرسة علمانية انتشاها المرحوم نعيم كنزل قبل ان لها جر الى
 الولاة المتحدة الايركية، وكان هذا الكاتب من ملوئيدتها في العاشرة
 من

من سنة . اما اليوم قاله برأثر من الآثار المسرلة يحول

(٦٤)

العنف والقدم
لقد جئتك بالعنوان لبعض الفصول في تاريخه ، ولا بأس
بفئة من الخلفها كما فيك من التفكه . هذا الدبر واحلوه الكثرة هو
وقف " مشايخ بيت الحايك " من بيت شباب " وفقاً فحلاً " لقاء
كرت نشدها ، وساعة حدودها . فقد جاء في حك الملك المحبوس ،
الذي أقدمه المران باسيل عبد الواحد البجاني سنة ١٧٤٢ ، ان
التي جيت من اكرة الواقفين حق الوعاشة من الدير ، ولاسرة كلها قد اسان
انسان كل سنة رحمة وبركة . راي ان غابة الصنوبر التي تحس هذه
الرابعة ، واجراج السندان ^{والملول} دونها ، والواضي الداسعة
بداياتها وبطاحها ، المفروسة كرمًا وتوتًا وزيتونا ، هي كلها
الدير لقاء قداسين اثنين يقدسها الرئيس او احد رهبانية
المعاونين ، فلو كان نفس الواقفين !
وقد حل محل الرهبان ، بعد عقب من الدهر ، راهبات كن في الدير
غير فاشعات ، على ما يظهر ، وغير تقيات . فقد جاء في اخبار هذه الدير
في العقد السابع من القرن التاسع عشر اقلقن راحة اسقف الدير شبة
المكران يوسف جمع ، فغضب عليها غلبة مشردة . وقد كان
ذلك احبب المقال مشهوراً بعدله ، ودمر اطمينه ، وشدة ساعده .
بشارك عماله في حراثة الارض ، له ضربة معول فالحى ، وضربة
سهقة تفتت الفخور . وكان في احكامه ، شدة في معوله
وهدة ، ذاماً اثر مجبه ، لولا ودني الحق ، ولولا بين الباطل .

فلما

فلما حدث اشتقاق في الدير، ونظما يرت منه منجرة الكنيسة
شرر الوجود والشهوات، انذر اولئك الالهيات، ثم هداه
بالطرد، ثم طرده من واقف الدير، فاحس فارغاً غامراً لا
متعبدون فيه ولا متعبدات.

وفي كتاب كتبه المهران جميع سنة ١٨٧٠ الى رئيس مجمع الوبان
المقدس بروم، ليرفعه الى قداسة البابا، قال انه عازم على تجديد
الدير بعد ان فرّق الالهيات «بعضهن من بعض» . . .
«لجعل طمأنينتهن وراحتهن» واستأذن بان يجعله
مدرسة اكليريكية، فاذن البابا بذلك . ولكن تلك المدرسة
الاكليريكية، مثل المدرسة العلمانية ~~التي~~ الممزرلية بعدها، لم

تدم طويلاً .
ولقد كانت مدرسة نفوم، على قهرودتها، كثيرة التنقل .
فقد انشأها في عين عار، ثم نقلها بعد سنة ~~الى~~ الى دير مار عيسى
لذا، ومن الدير بعد نصف سنة ~~نقلها~~ الى النورية، وبعد ذلك برفعة
اشهد انتقلت الى رحمة تعالى
اني اذكر من ايامها في عين عار يوماً مجيداً . فقد كان قنصل فرنسه
ماراً بالبلدة في طريقه من بيروت الى صيفه بكنقيا . ~~فخرج~~ فخرج نحو
المدرسة ~~فخرج~~ باثواب العبد صفاً صهياً وراء معلمهم نفوم،
برحبون بسعادة القنصل في ساحة البلدة، بين مزارب
العين ومخنة معمل الحربية .

وكان معلماً، غفر الله ذنوبه، قد تعلم في مدح ~~العلم~~ ^{العلم} دولة
 قوية، رثائه، فاختارني لانفاها، فالتقيتها بهجة، أجمعت
 القطن، فخصني بعطفه وودعه بان يستعجني عندما يعود ~~الى~~
 في آخر الصيف الى بيوتهم لمواظبة في إحدى مدارسها.
 بعد هذا الفجر المبين اعتراني شيء من الزهو، فأثر في دروسي
 وسدوني. فقد كنت الاول في الصف، ففرت دون دناءة بدراجات،
 وكنت العاقل الطامع البار، ففرت "كبير الرأس" مشاكساً
 مشاعباً. ولا ازال اذكر فصاحاً قاصصية المعلم نفوم، وهو انه
 ضربني على رؤوس انما لي مجموعة بعنفها الى بيوت عشر ضربات شديدة

بالمسطرة!

لا احاول التحصيل والاستغناء، كما كان من تأثر هذه الحوادث في
 نفسي، اي عطف القطن الغريزي واخوفه بعدئذ بوعده، وقصاص
 نفوم القاصي. ولكني اذكر كذمت اني اثارت من معلمي في دير
 مار جرجس. فقد دعاني يوماً للوجه التمرين اسوداء وقال: خذ
 الطيشرة وأكتب. فوقف امام اللوحة والطيشرة بيدي
 فقال: أكتب - أكتب - أكتب. فقلت - احماد -
 انتظر الاملاء. فقال: أكتب - أكتب - أكتب. فقلت - نفوم -
 فقال: أكتب - أكتب - أكتب. فقلت - نفوم -
 وانتظار نفوم غيظاً. ثم امرني ان اقف ووجهي الى
 الحائط عشر دقائق. مرزنا تحت اليد الذي بعث هذه الذكريات من ترويض المائي.
 وسي ما تقدم من الاكاديمية والعلمانية فيها، العاقبة والمخاض.

وها نحن امام الكنيسة القديمة حيث كان الدير الصغير قبل
ان نقل الى رأس الاربعة وكثير بعد ان وقف له آل هاشم
الوقف الذي تقدم ذكره.

هي كنيسة صغيرة حقيرة، بنيت عند جدرانها العليق
والقندول، لو جرس في قبتها، ولا فعل بابها. حولها مقبرة أهل
الشامية، وهي جمع حجرات مربعة تعلوها القباب والقباب،
بعضها حجرة بيت الرخاني، في ظل سند يانة فتية الى جانب
الطرف. هاهنا مدفون الوالد الوالدة، والعم والعم، واجد
واجده. وهاهنا في ظل هذه السند يانة، عند سفح هذه
الرابية المطلية بالسور الدائم الاخضر، اريد ان تنقيا عظمي
ابدي الدهر. واليوم الان استندل لعنة الله على من يقطع هذه
الشجرة المقدسة او يمسها بسوء. واني اسأله تعالى
ان يسبغ الرحمة والنعمة على كل من يعتني بها، فيدفع عنها
عاديات الزمان والنساد، ويشد بها لتغفر في جمالها وتروم،
تفترش وارث ظلها فوق المقبرة والكنيسة، ولكل من شاء
الاستراحة من المأثرين. اني انظر الى هذه السند يانة بعين

الغيب ~~وقد اعود فارها بعد الف سنة قائمة هاهنا~~

~~يزورها الناس ويتبركون بها كما يزورون اليوم اليوم.~~

هاهنا بعد الف سنة - وقد اعود بعد الف سنة فارها

بومئذ بالعين التي تراها اليوم - قائمة هاهنا يزورها

الناس ويتبركون بها كما يزورون في هذا الزمان الازر.

قلت هذا مذهبنا فقال : " انكارك مثل عمالك ، يا خواجه
امينه ، غريبه عجيبه . وهل تعلم ان الاله ان بعد موته يعود
الى الارض ؟ "

قلت : " الالهوس يعتقدون بالتقوى او التناصح ، اى
بالتفكير النفس الفاضله من جسد الى جسد . وكل انسان
تقويات عدة تتنوع بسبب اعماله الطالحة او الطالحة . فالحاكمون
ببعض الصلوح يتدرجون في التقوى وهو دوما في ارتفاع ، فيبدون
الى هذه الارض مرارا الى ان يدركوا درجة الكمال الروحي ،
حينئذ يكون اذ ذاك بالغيب الازلي الابدى الذي يدعى عندهم " نرقانيا " ،
وهو الاصح حاضرا ، وهو ينقل جنته الملقاة على كتفه
الى الكنف الاخرى ، ثم قال : " هذا فوق ادراكى . واذا كان لي ان
اعود الى هذه الارض ، فافضل ان اتجسد في هذه السندانية
لاذبح عنها الودى ، واظل ابدا في جواركم . "
الافخ خاخاله في سندانية مارجرس ! اعجبني لهذا
التجديد منه . ولكنه في تجسده الحاضر لا يطعن الى ظلي من

ظلال الاديرة .
مرزا بقرية اشاويه ، مستطرا الى الوالد ، فالتفتني سؤالا
يعلق بالعائنه . ما الذي حمل والدي على نقل بيتي الى القرية ؟
يظهر ان التنقل من الصفات اللوثة لبيت الاباني . منه
ثلاثة سنة ويزيد نقل عبد العائنه من كججه في جبل
الى بيت شيبان . وبعدها بمئة سنة نقل اخوري لاشم
الطراى باسيل عبد الواحد البجاني من بيت شيبان الى القرية
المجاورة

المجاورة لها اي الشاوية. فبنى له قلاية فيها، وكان الذي
الذي يدعى في هذا الجبل الريان يكثر في تلك الساحة
فقال الناس: قلاية الريان. ثم نسبنا اليه فقالوا: بيت
الرياني. وهذه بيوتنا لا تزال قائمة تحت بيت شيا
ولكنها هجره. هي اليوم خربة بعد عين، وغدا لا عين ولا خبر.

اما السبب في انتقال الوالد الى الزكية فهو احب.
كان والدي شريكاً في حاله امين هاشم في محل احمرير بالزكية.
فاظفر ان يقضي معظم ايامه فيها، وقد كان يجتمع في بيت
خاله بانيه جفال طعمه من قرنة احمر، وهي ~~هذه~~
في بيت عمته امرأة خال ابي. فاحب فارس انيسه،
واحبت انيسه فارساً، فانفرد احب في قلبيهما،
ثم نور بالزواج فأغر، فكنيت انا بجرهما الغالي، اطلال
انه بعري وجعل احوالي... (٦٨)
فكنت باغ حناء فاجابته بالتدقيق على سؤالي.
لقد اختلف فارس وانيسه قبل الزواج في امر جوهري، هو
محل الإقامة. ذلك ان انيسه جفال طعمه، لعنجهية
طعمية فيها، رقت ان تسكن في الشاوية، وابي فارس
اظنون الرياني، لعنجهية الريانية، ان ينقل بيته الى قرنة احمر،
او يسكن في بيت عمه هناك. وكاد اخذني يؤدي الى
المشقة وكبلاء لولا احب قاهر العنجهيات البشرية.

فقد ارجى حب اليها باللباومة فتساوما من اجله،
 وتقرر بالاجماع في مجلس عائلي الا يقبل العربان في
 اثاوية ولا في قرية الحمراء بل في ما بينهما، ~~بما~~
~~وهذه الكاظمة~~ في قرية الفركية! وهذه الكاظمة.

وهذا هو السبب في نقمة اهل اثاوية
 فان الشهرة التي جناها الدهر على الفركية في
 علي. فان ينبغي ان تكون مثل دية. ولكنهم
 عهدي لان ينبغي ان تكون مثل دية. ولكنهم
 يقولون: وان كان البيت بالفركية فالمقبرة عندنا.
 وقد تدمر المعابر والبيوت وتدمر. سبحانه الحي الباقي

الضيعة وضيعاتها

في تحديد القاموس لبعض اللفاظ ما لا يزيد من الذهب على
 موضع الإبهام، فيبطل ويغيظ. ومن هذه اللفاظ القرية والسكر
 والمدينة والمزرعة والضيعة التي يهتما الآن التدقيق في معانيها.
 فأتية منها "طلق على" البتين والتشور" في عرف اللبانيين، وأتية
 منها "تلقى بما هو أكبر من" المهر اجماع" واحفر منه المدينة المشورة؟
 ان في جبل لبنان من "الوهار اجماع" ما لا يتجاوز عدد سكانها
 المئة نفس، وفيه ما يتجاوز الثلاثين ألف، وفيه ما بين الاثنين الكثير.
 فهل لنا ان نبدأ بالسكر؟ ونستدج منها الى القرية فالبلد فالمدينة؟
 ولكن المدينة المشورة تدعى قرية الوهار، وملة الملمرة تدعى بالبلد.
 أفسحوا لنا اذن ان نقول قرية بيروت؟ ونسبى لبودرك اوبارس البلد؟
 اما المدينة فهي في عرف ارباب القاموس ما كان حولها سور بخلاف
 البلد او القرية. ولكننا نحتاج في هذا الزمان الى غير هذا التحديد،
 والو فالمدن الحديثة، وهي غير مشورة، تعد من القرى. فتمت
 المقبول اذن، ودع عنك الاطلاحات اللغوية. فالقياس المقبول
 في تحديد القرية او البلد او المدينة هو عدد السكان.
 وهذا ما يتقيد به الحجاب القوايس الاوربية. فاذا الخنا الى
 القاموس الانكليزي فنجد نرى التحديد دقيقاً مقبولاً للإبهام فيه.
 ان لللف الواحد او العقبين من البيوت في بقعة معينة اسماً
 واحداً لا سكن، وهو هملت (hamlet) ويحيى بعده قبله
 (village)

(village) اي القرية في اصطلاح الناس، ثم طُوت (town)
 هي اكبر من القرية، واصغر من المدينة. لهذا صرح جميع
 فلا نسا ان نجد التحديد العربي بما ياتى ذلك فتقول
 دسكرة، او مزرعة في اصطلاح العامة (هملت) قرية لما فوقها،
 (village) ثم به (town) ثم مدينة؟
 على ان في قرى لبنان تفاوت يورث اهلها باهماله. فالقرية
 "بيتان وفتور" اي دسكرة او مزرعة. لومماراة في ذلك، و
 اعتراض عليه، لومني ولفون مختار ^{المزرعة} وقبيل. اما بعيدا
 واختارة قرية الحمراء من القرى، ولا اظنه ان احدا من اهلها
 يدعي انها من المدن. فاف قلت قرية بيت شيبان ^{شيبان} منها
 على ان هناك ايضا وبشري ودير القمر ^{شيبان} منها
 هي من القرى ولا من المدن. فاف قلت قرية بيت شيبان ^{شيبان} منها
 الف شاب لرفع الإهانة. وراكبة ثون لما قال القاموس في القرية،
 وان المدينة المشورة قد شرفت اللفظة بان اتحلتها اسما لها
 فزعيت قرية الوضار.
 بقية البلدة، واليد ما قاله فيها الفيروز ابادي: "البلد والبلدة
 ملكة شرفها الله تعالى وكل قطعة من الارض مستحيزة عامرة او عامرة.
 والبلد التراب والقبر والمقبرة" اذن يجب ان نطلق اللفظة على
 الدسكرة والقرية والمزرعة، وعلى العامرة منها مثل العامرة،
 اي على المقبرة! فابن التدقيق والتحري المعقول في هذا التحديد؟
 اما اهل بيت شيبان فلما في بهم قد استناروا بنور احد
 بعلمهم او بغيرهم المتأولين، فنبذوا البلدة والمقبرة
 ادبائهم او غيرهم المتأولين، فنبذوا البلدة والمقبرة
 كما

كما نبتوا القرية والدسكرة ، وأسموا " قطعة ارضهم بحيزة "
 ضيقة . بل هي الضيقة المشرفة بال التعريف . وقد اعترف
 بهذا الاسم أهل القرى المجاورة لها من ديك المحدي الى اثابه
 فيقول اعدهم ، اذا كان ذاهبا الى بيت شباب او قادما منها :
 ارجع الى الضيقة ، جاي من الضيقة .
 ولتساووزال في مسها الفيرز ابادي اخوانه اللغويين
 قال الضيقة لا تدخل في كدبنا ، قطع الارض المستحيزة ، اي المجموعه .
 الضيقة - خذني بجلجت وعمر معي الى القاموس - هي الارض المغلقة .
 بيت ارضه بيت شباب على شيء يذكر من الغلة . والضيقة
 حرفه الرجل وضاعته . هاهنا بلبس من النور . هاهنا شيء
 من الخفية . واذا كانت قد خفيت على اهل بيت شباب ضاعاتها
 هي حيا وكرامة ظاهرة جلية . لقد اشارت بيت شباب ضاعاتها
 بضعافها العديدة . بحسب القياسات كلها ، العقلية واللغوية ،
 والتجريبية والمعنوية ، يجب ان تدعى بحق هي تدعى الضيقة .
 وقد كانت الضيقة في تلك الايام ، اي منذ عشرين سنة ، عامرة
 مزدهرة بالضيعات ، بالضاعات . تشفع فيها الوجار ، وتسبح النور
 الوطنيه (الدنيا) ويعمل الفجار ، وتحل في معاملها شرائق الحبر . وقد
 كان حدادها وتجارها وتباؤها ، مثل شاجها وفخارها ، مشهورين
 في انطاخ ، بل في المدن ، بل في جبال لبنان شمالا وجنوبا .
 وما جعل هذه الضيقة مشهورة للفادين اليها من القرية ، او
 من طرف كنفيا الغري . انها لتتخذ حد اجيل يسوتها
 من شرفين عليها من طرف كنفيا الغري . تحيط بها غابات الصوبر ،
 وبساتينها ومنازلها ونشائها ، تحيط بها غابات الصوبر ،
 وتتلها

تُحَلُّ الرُّكْب ، وَتُفَكُّ الرِّقَاب . سَكُنَا احدى اقبادنا
مستهنزين ، دمانا آسفين . حاولنا استوقفتنا
ببيت مفيد نول ، وفي حفرة النول ، وراء الخشبة ، حورية
شبابية ، تشغل في السج يدبها ورجليها . فاليد الواحدة
على الخشبة ، والاخرى ~~على~~ تقبض على جبل المكنون ، ورجلها
الحافيتان تصعد وتنزل على الدواستين كأنها تمررها على
الرقص . هي فتاة في النول المتحرك المنحرف . وليس صوتها ، وهو
كصوت الدف ، الذي استوقفتنا ، بل صوتها وهي تغني " العنابة " .
ولكنها ، عندما وقفنا في الباب المفتوح ، أوقفت عن الغناء والعمل
وعشنا للدخول . وكانت هناك امرأة اخرى جالسة على
وسادة امام دواكب اللحمة ، وهي تدبره باليمن ، ونعالج
باليسري الخيط وهو يلتف على البكرة ~~التي تستعملها~~ التي تستعملها
ان نسجته في مكنونها .
وقفت السبب وخرجت الفتاة من نولها ترحبان بنا .
فعلما نحن نمتنهن لطفها بالسؤال ان الفتاة عروس جديدة ، وان
زوجها مدير في محل احمر ، وان المرأة التي ~~تبعدها~~ تبعدها البكر للملك
هي عماتها . ولما نذكر ان في الضبعة اكثر من الف نول للسج
الوطني تدبرها النساء والرجال ، فتعاودن في العمل الراج واجتهه ،
او الزوج وزوجته ، واهيئنا العائلة كلها .
هكذا العمل احمر الشريف . النول في البيت تشغله ساعة
وقد رمانش ، من الوقت - ساعتين او عشر ساعات او عشرية
ساعة في النهار . النولة ^{في البيت هو} زمر الحرة في العمل . وهو فوق
ذند

١٢٨

فوق ذلك سياج الكرامة، ومعد الرزق، والحافظ الأكبر
للصحة والعافية. فان ساعا في النول نشغل يديك
وحديثي هي خير الالعاب / يا ضيف .
كنت ترى النول في كل بيت فليت شباب قبل الحرب العظمى .
بل كان في كل بيت نولون وشوكة النوال . وكان الانتاج من النسيج
الوطني يضيء الانتاج كمكة "لثمننا" من الحرب . فيعد التجار
منه الى خارج اجيل وخارج سوريه - ال مصر وفارس والواضول
ثم نكس النول في الحرب العظمى وبعدها، وكادت تقطع صناعة
الحياة . طفت عليها الرقشة الأوروبية المنسوجة على النوال
الميكانيكية . وطفت عليها الهجرة، ففدها جرن الحديد
شباب أكثر من ثلث سكانها . وقد طغى على النول كثرة
فساد الخلق، فهارت النساء، تترفعن عليه، وتتمكن
على رجالهن ^{يا فريقيه} أزواجهن واخوتهن وآبائهن - كل ما
تحتاجن اليه من ملابس ورزق، ومن ادوات الزينة والمهارج .
ثم نكس لبنان في عهد الانتداب الفرنسي بازمة اقتصادية
شدية، فصار الناس يجشون عن "دقات اجدادهم" وقام
من بيت شباب اناس يجردون ضاعة النسيج الوطني، ويتفننون بها
ليقبل عليها انباء هذا الزمان . ولكن العمال قليلون . وليس في
الضبعة اليوم وفي مزارعها ومزارع كنفيا تقاربها كان في الضبعة
ومحدها من النوال منذ ثلثين سنة . ولكن هو النول قد
عاد اليها واحمد الله، وسيعود اليها كذلك هو فتاة النول وهو
النسيج لتعليق ثوباً من "المواليا" وهذا

وهناك بالرغم من الهجرة، جهود تبذل في تجديد الفناء
 الاخرى التي كادت تنحل بعد حرب. على ان النجار والبناء. واحد
 والفخاري كلهم ^{او انهم} فتنوا بافريقية، تلك اس حرة السودان،
 وراحوا يلبنوا. واذا كان في الضفة بنجار او حداد او
 بناء فانه يعمل بهمة بارده، وبروح يعتيها السأم. ان
 افريقية تناديه.

ولا تغني عن افريقية حتى ضاعة الاجراس، وفيها اسرار المكنون
 الذي يتوارثه آل نفاع ابا عن جد ^{من قدم الزمان} فمن في لبنان، في سوريه، يجيد
 صبا الاجراس اجادة هؤلاء الشياطين؟ ومن يدرك السر
 في الاجادة؟ ان اجرس لفي صوته. وان في الاصوات لسعرا.
 تشهد على ذلك اجراس الناس في جبل لبنان، وهي تختلف في
 اصواتها وتنوع ما شاء الطامع وشاء فنه. فمنه العريضة البعيدة
 الهدى الى اتحاد واللين والدقيق، وبين الطرفين اللون والطايب
 من السهارة والطنين.

صوت الاجراس عند الغروب، يدوي في قباب الاديبة على فحم احيال
 فيجمل السيم وتجسم ~~الصداء~~ اصداء الوديع، فيتموج وتشبع
 في الفضاء، فزاد حليلا وشجوا. هويادنيا كما نادى الوجداد.
 هو يبعث في النفس انشوع والتقوى. هويذ كرا بالماضي كغصية
 او انشوده. جرس الغروب، جرس الهدوء من اجل اولئك الذين
 سبقونا الى دار الخلود - من اجل الاموات. جرس التكريات
 التي يتعاقب فيها الحزن والسرور. جرس الآمال التي برددها تهادار
 احديد، ونفخها الوديعة بشدة الزنايق واليا حني. كل
 مرة اسمع جرس المساء برسل صوته المهيب من قبة
 الدبر

الدبر القائم على رأس جبل بيت شباب أقور اشياء من الذهب
 وحرر تنظم ترانيل محزنة لا يشتتم روائح البخور في
 الفضاء . هو انخيل في الفن السجى على مائدة السماء ،
 هو السحر في احزن المسرى بالفسق . . .
 هي ذي ضيعة الضيعات في بيت شباب . وهي كثر

 كما دتحم . يتولدك طالع الاريس ان الطلب محمود ، والارباح

 افرقبة تنادي ، دوما تنادي . والمساكين يلبون .
 بيبك ، انيك الساحة السوداء ، لبيك ! احياة والموت
 بيدك

ومعل احرب . هل جاءك نبأ الدودة التي تغرس من
 اجها بساتين التوت ، وتشيد انحصاص ، تلك البذرة الغالبة
 الكامن فيها خيط احرب . بذرة قريرة سكة ، فجرنومة
 متحركة ، فدودة نهجه ، تأكل من ورق التوت ليل نهار
 سبعة ايام متواصلة ، ثم تهوم يوما كاملا ، ثم تعبد الكرة
 على الاطباء ^{ان خضراء} ، وبعد صومات واكلات معدودة
 تهعد الى الشيخ متحور الشرفة حبسا لها من حرير ، فيبين
 يوم القطاف . وما يحبه من امل بموكم صبارك . وهذي هي
 الشرائق تنقل الى المعامل فتتحق في مخايقها ولية نعمة
 الانسان . ثم تنقل الشرائق المختقة فيها الدبدان ،
 الى اجران المعمل وفيها المباه ايامه ، ووراها
 اهلولا

أَحَدُورَتِ وَأَحَدُورُونَ يَنْسَلُونَ بِأَنَامِلِهِمْ حَبِطَها الذَّهَبِيَّةُ ،
فُتَحِلْ ، فَتُفَلِّقْ عَلَى الدَّوَالِيْبِ ، ثُمَّ يُرْزَمُ ~~حَقَقُ~~ أَحْمَرُ
الْمَحْمُولِ حَقَقًا ، فَيَالُوتُ مُشْحَنٌ إِلَى أَوْرُوبَةٍ .

وَأَحَدُورُونَ وَأَحَدُورَاتُ . سَمِعْتُمْ بِرُكُوتِ الْعُلُوتِ
سَاعَةِ الْغُرُوبِ ، وَهُمْ فِي عَمَلِهِمْ بَيْنَ الْأَحْرَانِ وَالِدَوَالِيْبِ .
تَرْفَعُ حَبْلَةُ الصَّوْتِ مِنْهُمْ صَوْتَهَا جَلْبَتُهُ الْعِذَاءُ . كَبِيرُ الْبَلْسُونِ
كَرِيْتِيَا لِبْسُونِ . بِاسْمِ لَطَانَةِ الْعِذَارَى ، بِاسْمِ لَطَانَةِ
الْمَلُوكِ ! فَيُرَدُّ الْعَمَالُ حَمُوتٌ أَوْ مَتْنٌ مِنْهُمْ : تَهْرُجِي
لَوْ عَلِمْنَا . وَهَلْ يَخْطُرُ فِي بَالِهِ أَنْ فِي هَذَا الزَّوَانِ الْفَضَائِي الْأَوْفَاقِي
الْمَادِي . الْمَطْلَبُ الْمَطْلُومُ بِجُرُوبِ الْعَمَالِ وَأَرْبَابِ الْمَالِ ، يَجِدُ مِنْ
نَسْلِ آدَمَ مَنْ يَعْمَلُونَ رَاضِينَ قَانِعِينَ بِمَا عَمِيَ الْبَالُ ، وَرَبُّونَ
فَوْقَ ذَلِكِ أَثْنَاءَ الْعَمَلِ ؟ !

أَنَّهَا لَطَاهِرَةٌ عَجِيبَةٌ ، وَقَدْ كَانَتْ فِي لُبَانٍ مِنَ الظَّاهِرَاتِ
الْمُتَالُوفَةِ الْعَادِيَةِ . وَهَذَاكَ حُرْنَةُ الْمَوْسَمِ ، مَوْسَمُ الشَّرَاقِ ، وَمَا أَثَرُ
بِرْكَانَتِهَا . لَقَدْ كَانَتْ تَشْعُرُ بِهَا حَتَّى ~~قَوَّضَ~~ قَوَّضَ الْبَقَالُ وَهِيَ
تَحْمِلُ أَحْمَالَهَا الْغَالِيَةَ ، أَيْبَاسُ الشَّرَاقِ ، مِنْ شَيْءِ الْفَرَى إِلَى شَيْءِ
الْمَعَالِ ، فَتَنْهَادِي فِي زَيْتِنِهَا ~~وَاللَّيْلِ~~ وَبَيْنَ قَلْبِهَا الْوَدْعِ
جَبْرُ حَلِّ شَعْبِكَ دَوَّيَا فِيهِ الْبَشَرِيَّةُ - جَاءَتْ الشَّرَاقُ ! -
فِيهِ أَخْبَرُ ، فِيهِ أَكْبَزُ

هي الفبيات الضائعة ، تحمل محلها البطالة والنيل
والقنوط . هي العامل القفلة تعزيت بها الكنائس —
في بيت شباب عشتار مندا — والوديرة للرهان والاهبات .
هي الثروة الذاهبة تنديها اجراء — في بيت شباب عشتار —
والوزياء الفرجية . هي الكرامة الوطنية ترغل بالحرر النباني —
اروطناي — وتأكل خبزها مغوسا بعرق افرقية !
على ان هناك ضاعة واحدة لا تزال قائمة وان كان
قد قل انتاجها . فقد لي حتى الفخاري نداء عند الساحة
السوداء ، ومن شروطين عمل ملقار لم يبق غير هفنة
معامل . منها عمل حدي وربي في المدرسة احاج ابومسوح .
فقد قرأنا ~~منا~~ كراسة الوجبة والمزود الاول من طراز عبد النبي
داود . قرأنا هم على الشد ياقا متي ، تحت ажورة في
الساحة السفلى ، يوم كان والدي مقبلا ببيت شباب ~~ببيت~~ احد
ابي في العشر اشان من القرن الماضي ، ~~يدير~~ معامل محرر فيها .
انجلك تذكر القول المأثور : من علمني حرفا كنت له عبدا . اذن
لله ياقا متي رحمه الله عبيد كثيرين . وقد سبقت شهرته في
هذه الناحية من اجل شهرة علي الثاني نعيم مكرزل .
ترجمت علي الشد ياقا متي . ولكن ابا يسوع لا يشاء اني
في هذا الترحم . فقد كان يوفى التلاميذ يقولون بومئذ في معلمهم
الشد ياقا : « ضاعت السبتية فيه . » والسبتية ،
طالت ايامك ، ارغفة من انخبز بجملها كل ليلة يوم
السبت

السبب الى المعلم متى لقاء التعليم . وحاج ابوسبوع لوزال
يردد هذه الكلمات : ضاعت السبئية فيه . " ذلك لانه
على ما يرى ، لم يكن مرموقاً بنظره الرعلى . ما أذى فيه شعلة
النسبوع كما اذكاها في سواه - نحي انا مشدو . وكثيراً ما
يقول سائلو : " ما السبب في الفرق بيني وبين امان ؟
قد تعلمنا حرف سوية في مدرسة الشدايق متى تحت الزوج ،
امام كنيسة سيده الزوج . واين هو اليوم واين انا ؟ هو
اغليش ، وانا ؟ ما انا ؟ خاخوري يلعب بالتراب ...
انا اظن ان الشدايق اعطاك صفاح العلم يا امان ، وحرمني
ايه . زهل تلمني اذا تلمت : ضاعت السبئية فيه ! "

على ان حاج يسوع فلبس وطبوع . رتسحره
اخر فيه ، ولا تغره الدنيا . القناعة نذر يقنى - الله هي النعمة
الكبرى - الاستغناء هو الغناء . هي كل ما يتردها دائماً . وهو
يسمع كذبة لظلم الكاهن في ايام العياد والاحاد ، فيحفظ
منها ما يلتزم فلسفته ، وينبذ الباقي نبذاً هادئاً ، ولا ادعاء
ولا كبرياء . " الانسان من التراب ، يا امان . والذي يشتغل
بالتراب هو اقرب الى الله من الذي يشتغل بالحرب . "
هذا النحاري الحكيم ، اللبيب بالظهن ، يعتقد كذبة ان
الله خلق آدم من تراب بيت شباب ، من هذا الطلحال الذي يصنع
منه اليوم القوارير والنحوبي . انه لمن اللطف اللوعين
بالظهن

فطنة

بالطين، كما انه انزهر ~~من~~ حمله. ولكنه، مثل
 زمرته وابناء عمه جميعاً، يزال في ضاعته حيث كان
 سالوم بن مشولوم في ايام رفقة زوجته اسحق بن
 ابراهيم ابي التواب عليهم السلام. وان اليد التي تكون
 اهلين على الدولاب جفنة او فارورة لهي اليد التي لا
 تسعين بغير العين والذاكرة لتقل النيا ما كان منذ
 خمسة الف سنة منهي الاتقان في الصنعة، وما يزال
 بعد خمسة الف سنة في رئاسة الابد منهن.

فان شئت ان تشاهد الفخاري الذي صنع قوارير
 الزنب للشوئية في قديم الزمان، وتشاهده في عمله بعد
 اهلين وكيوتة بيد كالتراب لونا اولياً، وبسائر
 الدولاب برجل احافية الشبيهة بكنلة من الكوارى -
 ترا بتراب! - والى التراب نعود! - فزر الفخاري
 انفسه في غيعة بيت شيا -

—
 —
 —
 —

وتجاوزت في انتشارها حدود الفرية ، فانبرى منها احدى الفري
المجاورة احد الغيورين على الدين بهاج جبرانه على الكافر . وقد
الف المستهيجون لجنة دفاع عن الفضيلة واليمان ، وراحو ينجون
الى اسقف اورشليم ، وطلبون مساعده في استئصال شائفة
الكفر من بينهم . احرم ، يا سيدنا ، احرم . لا يؤدبه غير احرم !

فاستجاب سيادة طلبتهم ، وأصدر حرمًا كبيرًا رهيبًا يمنع فيه
ابن بن فارس الرخاوي ^{بن أنطون} العاطل في الفرية ~~ب~~ بايرشيه قديم "من قبول
الوزير الكنيسته ومن شركة المؤمنين ومخالطهم" او
بالحرى حتى يمنع المؤمنين من مخالطته .

وقد كنت في تلك الايام شديد التمسك بقواعد النفسك ،
أثر الوحدة الكلية على مخالطة الناس ، فجاء احرم في وقته
محمدا ، فكتب الى سيادة الاسقف اشكره عليه ، والى اهل
الفرية احضهم على طاعة اسقفهم ، فيعملون بما يوجب احرم
عليهم ، وتبركون في وشائي .

استمرت هذه الحال بصفة اشهر ، والناس بين محبة
ومتنكر ، وظائع اساخرا ، فما نجم من الضر ما يذكر "وحمدا لله"
لا على المحرم ، ولا على جبرانه المؤمنين . على ان المحرم ظل ~~موجود~~
احاديثهم ، دحان الدهر ، وغدا كالشور الوبق ، يشار اليه
بالبيان في الفري المجاورة للفرية ، حتى في بيت شباب كما
يبدو في الحادث الذي ~~حدث~~ هذا البيان .

وبين نحن في تلك الحلقه من المتكلمين ، وقد اقتدوا
بنا في انكار فاطمونا وابيؤمنة ، سمعنا صوتا رهوتا جرس
من اجراس بني قناع ينهر اولئك القلبية ، ويشتمهم
ذعرا ورجلا . ثم سلم صاحب الموت علينا وهو يقدر عن
فقلوبهم ويقول : ختم الصفة . اهتدوا وهداكم .

لقد كان لظهور سعيد الحائر في تلك الساعة وذلك
الكان وقع جميل في نفسي ونفس ابيق . اما تعليل الظهور
فهو كما علمنا ان سعيدا رانا من شرفة بيته ، فبادر اليها
لينقذنا من ضيعة البلد ، ويدعونا الى البيت للغداء .

وقد كان سعيد في تلك الايام ولا يزال في ضفة الشبان
المشتغلين الاحرار . وهو اول من ^{خاطر} ~~كان~~ برحمنا فاستقر حدود
ذلك الحرم واقتممها ، فزارني في الزينة ، ومقرنا كما قال ، بل
هي جرأة تذكر في تلك الايام . بل ان سعيد
احاط في اجيب وخطبته بي في بيرت كانا الاثنى الاولين
من الانصار بعيد عودني من اميركم في صيف السنة اابعة
من القرن العشرين . اني اذكر لها هذه المأثرة وتلك
الجرأة على الدوام .

ويؤانس ونحن في الطريق الى بيت سعيد بان ازيد القارئ
علما به وان كان كبره الظهور . فان المروءة والحكمة تغلبان
المروء بما يريد ، وحقيقة نفسك لا تخدم مشيئة الناس
اقول

اقول اذن ولخرج ان سعيداً من اسرة لبيانية كريمة يكنز
 فيها الطمع وحب المغامرة . فقد كان عم سعيد اول من تعد
 بهر . ومحنة قلبه الى حاوراء الوفق البحري ، الى الغرب ،
 فهاجر الى مصر ثم الى الهند بحمل ما يحسنه من اللغة الاكلية
 الى من يحتاج ^{الى علمه} من السباع .

ثم اقتدى به ابو سعيد فصار مثل اخيه رفيقاً لا ذلك
 الاكلية والامير يمين الذين تشوقهم بعودنا ، فيؤمونها سائحين ،
 مستزهدين وشكشقين . فلا عجب اذا اقتفى سعيد
 اثر ابيه وعمره فراح يحمل مصباح الهداية في الاسفار في شرقها
 العربي ، فاشتهر في هذه المهنة ، وكان الرقيق فيها للكثيرين
 من اهل بجاه والال والعلم ، فافاد واستفاد ، وغدا بين
 هدهد ما عرف باحالة الاي . وجرأة الودية ، وحرية الفكر والعلم .
 وقد سافر سعيد مرتين الى الولايات المتحدة ، فتعرف هناك

الى صديقي - وديني العرب والحياد العربي - الفنان المشهور هوور
 واخنيورث . وقد سمع ما غيره وهوفات ما جعله يصدق
 كل ما قاله في من احب ، ثم قرأ كتيبتي الاول " ان اهل الدنيا " ^{والثاني}
 والمخالفة الثلاثة " وعاد بعد سنة يحمل الكتيبتي
 في حقيبتيه ، وهما الى مؤلفهما سوم الارارث من ورا البحار .
 بل جاء وفي جراب علمه بذور جديدة للزراعة .
 فمن مزاجه الحمة انه لا يريد ان يبستناثر بفضل او نعمة ،

ويعز عليه ان يقال ان ليس في بيت شيا من الشيان
 الا حار موه . ان فيه شيئا من نفية الرسل الاطهار ،
 بسايع الى نشر ما يدركه من علم ، ولا ينفيك يدعو لما
 يتيقنه من حقيقة او عقيدة .
 ولا بد في مثل هذه احوال ان يكون من المنعجبين ، اي
 من اولئك المتحارين ذوي الغيرة والحماس ، الذين لا يحسبون حسابا
 لما قد ينجم عن غيبتهم وحماسهم من الكروب لنفسهم ولو بعد فاسدهم .
 فقد كان سعيد الزهير الاول لما قلت ، الذي تجاسر ان يزور الزينة
 بالغم عن غضب الاطهار على ناسكها . اما اليوم فالسعيدون
 كثر من يتفكروا ، ومع ان عددهم ليس ينفي السعيد الاول ،
 فقد عثر اخشى من الازدياد على وحدتي ، وطار الناس
 يستغفر الله لهدية الرسول .
 اما وقد عرفت البه في ما هو بارز من فراجه فلو يجوز ان اهل
 واحدة مثلا . هو اخو اسفار . هو رفيق الكبار . هو ^{في مقدته} ~~الابرار~~ ،
 وهو صدق الابرار . فيجب ان تعلم كذلك انه من اولئك الذين
 يرتفعهم العرب الى اعلى منزلة من الفضل ، اي انه من اهل الكرم والوجود .
 على ان الكرم انواع . فمنه المكتسب ، ومنه الموروث ، ومنه الطبيعي .
 فعاحب الكرم المكتسب ~~هو~~ ينشأ في كرمه الرحابة والسيادة .
 وطاحب الكرم الموروث يرعى اتقاليه في الكرم محافظا على
 ارثه محببا ~~للاطهار~~ ^{للاطهار} اذ غير محبب في بيته . اما الثالث

فهو يورده في الكرم غير الكرم أولا وآخرا . هو الكرم الطبيعي ،

وان فيه لطاحيه اللذة الكبرى .

ليس حب الى قلب سعيد من الصياغة ، ويندر من هم الكرم

منه فيها واعلم . قد يكون لمهنته القفل في ذلك العلم ، اما الباقي
فمن قفل ريت . ولكن العلم وحده يهتك ، ويشير نيات
الاعجاب . ان حديق لغري حليم في امانة الآداب ، وانه كذا

من عرفت في ارتجالها ، اذا جاز التعبير . هو شاعرها . هو

شباب . ولا اظن ان اجنبيا بمربيت
الطريق ، وتعرف عليه الصياغة

وهنا الى البيت اتعالم في قلب الصبغة ، عند سني من اجيل ،
في ظلال بستان اجوز ، وقد تخلصها الجاه الفقه ، اجارة من يتابع

الراحة العليا . على ان الطريق الى ، مثلها امام بابة محفورة
في اسناد اجيل ، فلما تتسع . تدخل من اجهة الشرقية واجيل

وراء خام كسر العين . اما من اجهة الغربية فالمشهد متراي
الاطراف جليل . هناك من قرى بيت شباب ان اوتية

والقنطرة والفركية . وهناك الى الشمال جبل كسروان بلخوره
ونفائقه الهامة ، وبجانبه وقراه المطمئنة ، وباديرته

ومشائره بالري المحض بها . وهناك دون الاديرة
وانغابات خط ازرق ، او بالبحري جدار ازرق منهل السماء -

هو البحر كما يبدو من اعالي اجيال . هناك شيا وبها شبهة
بالبحر

بالحمام هي اشرعة المراتب التي كانت قديما سيدة البحر
المتوسط .
كانت اسرة نذومن الظاهر عندما وصلنا الى البيت . وقد
حبنا فساووه الفاخذت أم سعيد وزوجته وامرأة عمه ،
وحن يهيتين "لقعة" للفيوض . وما انظر المقدمات
تلك "اللقعة" ! فقد جاءتنا احدى السيدات بكوبون من
شراب التوت ، ثم جاءت الخادمة بالقهوة والوراكين ، وبعد
قيل دخل الخادم يحمل طبقا كبيرا "منزنا بالقناني" ومزدحما
بالمقبلات -

قد نظنه ان المشروب والمقبلات في الضيافة اللبنانية
التي يقفون في الوقت الذي يقفون فيه
حيلة بخالونها على اللبف فيشغلون في الوقت الذي يقفون فيه
الطعام . افني اظنه بعض النوم او كلة . فالمقبلات نفسها تهتك
تعداد اشكالها والوانها ، البسيطة والمركبة ، المطبوخة والمخفراء ،
المجلوبة من البجار ومما وراة البجار . ومن شتى البساتين والبلدان .
زهار لحم اخضر او ميريبي ، ومجنون الكبد الفرنسي ، والسردن
ارطمان ، وحبين الهولندي . وهاك الباذنجان المكبس المشقي ،
الفتق الجلي ، الهم البيروتي ، والقبة النيئة الشيايب ، والكروبي
وحنينة . وهاك البنورات ، قواني قهوة المقبلات .
المشوية . وهاك البنورات ، قواني قهوة المقبلات .
ومعها من المشروب العرق والبيبر والوسكي والسودا .
لأن لها حينا "جرب الكروي" المشهور في قفنه في قفص الف
بلية وليله . هات ، باخادم الجراب ! لبيك ، يا صاحب
الجرار

اجرا ب .

هوذا المضيف الذي يتبارى الذوق والكرم في
 ضيافته . ثم يدعوك الرهشة الكبرى اذ يدعوك الى
 "اللقمة" - الى مائدة هي بنت ساعة - بعد ساعة
 ونصف ساعة من وصولك ^{والحركة والحيوية} ~~والحيوية~~
 هي الادارة والادارة التي نصف بها النزل الكبيرة
 في المدن العظمى . وهو الكرم الذي ينصف به اللبناني الكريم .
 وهي السرعة في التحضير التي تمرن عليها ضيفنا في مهنته .
 مادية فاخرة سحرها من عالم الغيب الى عالم الوجود خادما
 "جواب الكرمي" ، فانتسها لحوم افريقية مديكة بالمقولات
 اللبنانية ، وخانتسها ثمار اجيل ، وبين الرشيق فحول
 مشائقة تتخلل فيها الالوان الوطنية التي تنفدها الكلبة
 النيشة ، وتليها الرجاء المحتر ، والمشي على انواعها .
 وقد شربنا من خمر لبنان المعتقة ، التي تفوق
 الـ "شيري" اللبنانية ، والـ "ثيوت" الانكليزية ، والـ "ديبونه"
 الفرنسية ، تفوقها كلها بلعب المرار والشذاء ، وبغومة
 الحقد والصفاء . شربنا على ذكر احد قائنا في الغرب ، وفي
 مقدمة الوجدان منهم ذلك الوبركي المحب للمصريين ، هو مكرم
 دافشوت رحمه الله . وشربنا على ذكر احد قائنا الوطنيين ،
 وفي مقدمة منهم ذلك الشياطي الكريم ، اول من هاجر من
 بيروت

بيت شباب الى فرنسه ، واجمع نقيب التجار في باريس ،
 ذلك الشاكر الوديب ، والعربي اللباني الصميم ، عباس
 ابيجاني رحمه الله حنة داسه .
 ركنت اري سعيداً ينحني بالالرام الودع هنا عندنا علم
 انه قرَّه هاربان الدبر ، وانه قريباً يجمع الثوب السود ويهجر
 ابيول كما هجر الهابين

(١٥)

هو الذي جهر بذكره ، بعد ان افرغ اللأس الثانية من الحمر .
 سنا فر الى اميريه ان شاء الله ، قال الامير : انه تقيل
 سنا فر الى اميريه ان شاء الله ، فلو جمع بين العاملين الاكل وكربش
 اكلهم ، وخصوا عند الطعام ، فلو جمع بين العاملين الاكل وكربش
 بيدانه في الاول أهر منه في الثاني . كيف هو ، هو ياجم على
 اسماط هجاء الوطال . بيدر خبزة في حن الكبة فبرول
 زهف بلخنة عفن ، وتتناول الدجاجة بلكنا يد يد فينة هب بالفتنة بن ،
 رنت تمشهد الملكن ، وعتهم محشي الكوسى الخشاية تلو
 الخشاية كانها حبات من الزيتون ! مع دُر الودع هنا ،
 القاهر الخوان ، الميزل الجفان .

حاول سعيد ان يمد له اللأس الثالثة من الحمر ،
 فحلت دون ذلك ، فجمي حدى اعتراضي ، وفي صدره غيبة راجحه .
 فقد كان يلحن انسا ستغني النهار والليل عند حاجبنا فأنطأ
 اظن . وهل يجوز ، بعد هذه المادبة ، ان تلتقي على مضيقك
 انقال اخترت ؟ او ان تخجله فتجمله على الودع ساعه
 العشاء ؟ مع اني كنت متيقناً انه سيطلع
 / ان

خبره خيرا

ان يفوقكم ابداعه ابداعاً بعدت سمات اخرى فقد
 اجمعت ، واستأذنت بالرحيل .

وكانت حجة اسف حادثة ، لواحول ان اصغى ،
 اشتركت فيها صاحب البيت وخواتيمه الكرميات . فذكروني في
 العزيمه والولف ، وفي استمدانهم ابائي باني اعود لوفائي
 عندهم فبقة ابام ، ذكروني باجدهائي الكسروانيهين . فوعدت
 ووعدت . بل وعدت ليؤذن لنا بالوداع .
 وما رضى سعيد بوداع واحد في بيته ، فراقنا ،
 فوقفنا معنا الى رأس الضيعة ، فوقفنا هناك
 الوداع الاخير
 مودعين

(٨٦)

١١٠

سطوح احيال

ان للحيال في تكوينها أنواعاً من العظمة وجمال لا بد منها
 المرة وهو بوسطها او بالقرب منها. فهي لا تبدو بشئ
 اشكالها، وعجايرز الى حالها، الا من المشارف العالية، او
 من الموقف الكشاف، انائية نائياً متوسطاً ليجول دون
 مد البحر ولا يزد عليه. فاقرب يشووها، والبعد
 يموها، فتبدو كالاطلال عينا، وحيثما كان للطلال. اما اذا
 اشرفت عليها، او نظرت من المكان الكشاف اليها، فانك
 لتراها مجموعة متقطعة، متجهة متسلسلة، هاربة
 شائخة، مرجحة متجبهة، مطمئنة منده.
 هاها تحت قدمك فائرة فاها، هاها امام ناظريك
 ناشئة بهاها، هاها الطريق الباح، لذوي الؤنحة
 والرباج —
 والمنظما ولين عليهم. فها نحن في رأس احيال المتحددة
 وهذه القرى المنتشرة في
 على صدر بيت شباب. وهذه القرى المنتشرة في
 ناحيتها الغربية هي من الوجبة الاجتماعية صغيرة حقيرة.
 يظهر اليك انباء الضيقة من أسنادهم ومنحدراتهم
 نظرة الوقف على القنة الى المقيم في سفح احيال، او
 في وادي من اوديته، او بين اضلعه ورواييه،
 هي

هي تحفة مستغففة ، وهيها فندجون مزارعون .
اما لشهد الطبيعي ، المتفصل عن الحالة الاجتماعية ، فهو
من اعالي بيوت شيا بـ مشهد رائع في تنوع اشكاله ، القائمة في
اردنية ، سلسلة في رابية ، المحلقة بين اضلعه ،
الحافلة بالساكن والقرى . وما اجملاها من هذا الموقف ، تلك
القرى المغيرة بـ شمس الهجير ، فتبدو بقرميدها الاحمر
فحول البساتين والغابات كجزر من المرجان في بحر
من الزرد والورود .

٨٧
ودعناها من المكان الذي هو الرفق الشرقي لناظر
البيضاء ، المكان الذي تشرفه شمس الصباح بمشمسها ،
وولينا الوجه شطر الشرق ، فاذا هناك ،
هو بوطلة قدمها . ولينا الوجه شطر الشرق ، فاذا هناك ،
فوق الروابي العديدة سيدتها الاكبر ضنين . جبل ضنين ،
احد جبال سلسلة اللبنانية ، قد تعودت ان استقر
في اوج حبه ، وفي سائر عظمتها من الغربية ، فرايني بل حبيبي
عندما شاهدة للمرة الاولى من مكان اعلى من الوادية واقرب اليه .
وهل يتجلى بكميته ، بهابته وجلده ، باسراة وظلاله ،
بشموعه واستناره ، وما يطأطي الرأس عند قدميه من
الزكام والري ، وما يمثل بين يديه من الوردية والوجاد ،
هل يتجلى ضنين بجمع عظمته وجماله من غير الجهة البحرية ،
من

من احدى الآلام الغريبة؟ فلما نظرت اليه من سهل البقاع
 مثلاً لما رأيت غير غفلة الوعى، وأضاعت نوافل محبة كلها.
 ولو وقفت عند تبعه، ورفعت اليه البصر لبدا بدع مقلوعاً
 مستوراً، جافاً جافياً، ردت منه شمس الفجر، ولا
 نور فيه شمس الغروب.

حينئذ ساعة الغروب! هل ساعة مرة تجلبب بالولوان
 انى تسبحك الشجرة الغارية على منوال الغيوم البحرية؟ هالكه
 في حجاب فاني. هالكه في ثوب ارجواني. هالكه في قميص من
 نسج الورد والزعفران. هل ساعة ساعة الفجر،
 ساعة تطل الشمس من وراء ريشة قدس اشعتها الناعمة
 على محمول والكام، وفوق الاودية المائنة بين يديه، فتخرج
 من شجائرها حقائق ~~ال~~ انفن في احياء؟ ساعة

من شجائرها حقائق ~~ال~~ انفن في احياء؟ ساعة
 اشروق تنيفظ رعية هنين، تبس على مهل ثيابها، فاني
 اذ ذاك بهجة لما ظرن. فانغابات الشدة بين الرب
 تغدو خفاء، والآلام الناعمة دورها دناء، والبطاح
 اعلى صفراء، والودبة اسحبة سماء، واحتمول القلوج
 المزروعة بنية حمراء. وبينها اديرة عامرة في وحدتها،
 تفريش قزميد طوعها لنور الفجر، فيلمع فيه الذهب،
 وترفع زجاج نواقد النور المغيب، فيبرق فيه الماس.

هالكه في حبة القطن الجوان.

اما في رائحة النهار الشمس فان ولج الاشعة العمودية
يتذهب بالالوان الالاسم منها في الغابات ، والودكن المخطط
بالخطوط الالهباء - أثر احدى - في التكام الخرية . وهناك
في التلون عوامل جوئية اخرى غدا ما يكون منها في ساعتي
الشرق والغروب . فالقبا - الشفاف بعد المطر مثلا يتخلل
النور والظلال فتعيز الالوان بعضها عن بعض ، فيبدو أثر
احد في اللحو أشد احمرارا ، وتغزو غفيرة اخضر
اصغر اخضرارا ، وتبرز حروف التكام جليلة ، فتشعر
بما يفعل بعضها عن بعض من الوهاد ، وهي في كل حال كحيفة
قصبة خفية .
ليس للخيال حدود مستنة كما يظهر في الواقع . بل
ان الارض تنفجر وراء كل افق وتوسع . وان لكل جبل مدرج
من السفح الى القمة ، وسطحا دونها فيجا . وهناك
للجبل الواحد سطحان وثلاثة سلوح ، قائم بعضها فوق بعض .
اننا الان سائر ون على سطح جبل بيت شباب المحنة
شرقا من كنفيا الى تغرين . وهو يراوح في علوه عند سطح
البحر بين الشعنة والالف متر . ابي ان في مستواه
صعودا خفيا من الشرق الى الغرب - من كنفيا الى تغرين -
لا يتجاوز المئة متر . اما في اجهة الشمالية فهو يتهم
فيستقطع

فيتقطع وهاداً وارديه ، فتكون فيها لا ضلع
والآكام ، وهي تحركها هادئة حينا ، وحينا
وفلا ، بفعل الفاعل المعادية او الزلازل ، حتى

على نهر اللبيب .

ولكن في الجهة الجنوبية أسناداً تعرب مدارها
الى سطح آخر من هذا الجبل ، مستواه مائتاً وخمسون متراً
على من مستوى السطح السائرون الارتفاع عليه . فمنه ظهور
الشيور (١٤٠٠ متر) الى المروج (١٤٠٠ متر) الى الملتن ،
(١٤٠٠ متر) ثم يستمر الإسناد الى عيتظوره (١٤٠٠ متر) والى
فوقها من الورد التي تنصل بالقتن العليا المشرقة على
هذه البقاع .

(٨٩)

ان شكل الجبل اذن هو على اجمال مدرج ، اذ ان
الدرجة منه فلفه من الارتفاع واحد ، وآخره سطح لا سقم .
زد على ذلك ان الدرجات متهدفة هائرة . والوجه ان
يقال انها تهدمت منه مئات الالوف من السنين وثبت
في هذا الشكل المتهدم ، الذي يتخلل وهادئة ، ويلحق بشباباه
العمران ! فانوسان وهو يشهد مكاناً يقطن فيه بخاراً واداً
كالان قريبات البيان ، ثم ما كان غلب التربة خليل العمود .
هذه هي الارتفاعات
على ان احدها الملبانيين الاقدمين كانوا يفضلون
الاماكن البويرة النائية عن الطريق العام ، لانتفاء اللصوص
فقط

کوادی شاهه رعای اکبر و

والمیاسه و محاربا و البرصه
حت شوايه

و ~~و~~ حصاران محضره و صیه و شرکاء
و لو حصاران شوايه لاسم -

در کارهای سیاسی شوايه لاسم -

و کت البو حصاران می ⁽⁴⁰⁾ فقه الوادی
و هم حصاران لاسم لاسم

در شکر شوايه لاسم لاسم و هم

اراضی افری سر و دهه و هم و هم

در کارهای سیاسی شوايه لاسم لاسم
در کارهای سیاسی شوايه لاسم لاسم

در کارهای سیاسی شوايه لاسم لاسم

عناية من الشؤون جليلية فطليبية ، امت بعدئذ

محط رحال المتألفين من المصطلحات في 'فهارست'

لنفس البكرين!

۱۲۱

محط رحال المصالحين
 زعي بالاف خفته
 بواحه بولون
 هذه سنوايه الى يسارنا . وهذا الى اليمين
 هذه سنوايه الى يسارنا . وهذا الى اليمين

على يدك / ابيه، المدير المزدوج المعتمد للصالحين من
هو دور النبي ابي

على يد الابن، الذي المردوج هو دبر النبي ابياس
 رهابين الموارنة والروم .

اعمارونی، وهودیر النبی زلمیاس الارشاد

والمريان متحاران غدير متحارين
وهو وقف الطران فليس اجميل الذي استولته
الما في حشهما، وهو وقف الطران فليس اجميل الذي استولته

جده شوايه في احوال القوم الناس ، افعلطت في

الجهان وسيادة الوصف الواف
الحلقة والمبانية -

المطامع الهبانية - الحلبية واللبانية
وانفذوا الدين من براثن الاطماع

ربط بركة في الامر والعقد والهدية
للنبي ايميا من المكارمي

والاحقاد، فضفت الالهة، والارثودوكسي، وخی

الجباور لا خیر انبیایمیاں ~~ہیں~~۔ و غر معتقہ

الديين اليوم سلام، والحمد لله - الذي زار لبنان في اوائل

قال اعد السباع الواسعة الذنب الذي راى في
 قال اعد السباع الواسعة الذنب الذي راى في

القرن التاسع عشر، ان الوديرة ترحب بالهزارين
، كبرم زني، ون جبه تخمور اللبانية. " انه لك
، وتقدم
كان

کان

المعربة
هذه الآية

لوا دة بولون . واسا ناس

اسمهم في الاسم منفره وكلمه فصول :

رج بولون .

كان يفقد ضيافة الدير على سواها . ولكن ذلك لا يلزم
 لم يكن محروما مثل هذا الكاتب "من مخالطة المؤمنين"
 قد كان في النية مع ذلك ، ان ازور دير اليريكين
 النبيي عليها السلام ، وابيت فيه ، لولا رغبتي
 الرفع هنا الهارب من الدير . فستة السفر
 تعفي بالذات تعفي رقتك لشور الزمان ، او
 (٩١)

لكيد الهمان .
 لذلك استمرنا سائرنا ، فوصلنا الى اختشاة
 لذل استمرنا سائرنا سائرنا . وقد استمر
 الغائبة في ارض كثيرها بعدنا احدي . وقد استمر
 في القرن الماضي ابراهيم باث عندنا كما فخلنا هذه
 البلاد . هذا ما يقوله شيخ القوي ، وزيدون
 عليه ان اثر المساجم والسابع لا يزال بايديهم
 ما علينا ذلك الاثر ، ولو كنا بنا اخذنا راحة
 على ان في اختشاة ما يدلك عليك من الاثار راحة
 الطيبة . فما لا يب فيه انه لهذه القرية فضلا
 على طرق جبل لبنان ، وان للخرقة اللبنانية فضلا
 على اسرة سماحه المشهورة ببنايتهم وهندسهم
 هذا في اباها السعيد . اما في الزمان الماضي الاسعد
 فقد نبغ في اختشاة عدد غامر من رجال الدين
 وفهم

وفيهم الكيونوميسة والطارين من ابرار بيتي
 الكفوري والباشي، الذين خدموا رهام بقدر ما
 فقهاوا من اغراضه وادركوا من الوهنتيه فانهم
 من هم من صاحب هذا الزمان، من قام في هذا
 كدت انسى، ولا عفران لو نسبت، من قام في هذا
 الزمان من آل كفوري يقتفون اثر اجدادهم العالمين،
 في خدمة رب العالمين، وزيردون عليه خدمة اخوانهم
 في خدمة رب العالمين، وزيردون عليه خدمة اخوانهم
 بني آدم في هذه الدنيا خيل الاخره . ولا شك عندي
 ان روح اولئك الكيونوميسة والطارين تنظر اليوم
 بعين الهي عن المكملين بيوهم، القديسين
 سرهم، من انسابهم العارفين، وفي مقدمهم
 انوري بولس الكفوري رحمه الله، والاشاذ جودج
 الكفوري احمد رحمه الله بيايم .
 على ان شهرة الاثنين الكفوريين هي كالحبة
 تلك القبة الحمراء شهرة ذلك الباشي
 اذا قيست تلك القبة الحمراء، المعلم الاكبر، للفن الاشاذ
 "الناء" الاشاذ اكنذر، المشغل لسرود مصابيح في
 المحبة الغرام، بين الانام، المشغل لسرود مصابيح في
 هذه القانية، ارفع علم المسيح للموس والزانية . فان
 شهرة بكنديك شهرة دوسريه اذا نحت شهرة من
 شهرة بكنديك

تقدمه

نقدته من ابرار اسرته واسرة كفوري نقمة

جعلتها
هباءً منشورا .

(٩٥) واحدة ~~كفوري~~ قرأنا السلام على الرباشي والكفوري،

وعلى بني ساحة (ما اهلته بني الاسم والمسااحة؟)

وواحدنا السيد الى تبغري، فادارنا

«خارجها» - نخولها - بعيد الغروب .

سألت الدخ حنا، قبل ان دخلنا القرية: أي
 بيت نطرق للمبيت؟
 فاجابني مستفهما: وهو تعرف احدا في بتغرين؟
 فقلت معذرا: هل تعلم ان لي في كل قرية من
 قرى لبنان صدقا مضيافا لمن لقيها في بيت شيا؟
 فقال مستكرا: وهو تنزل ضيفا على الغريب؟
 فقلت ماضيا في الاستفهام والاعتراض: وهل أخشى ان
 أردت خائبا وانت معي؟
 — ارجوك، يا علمي، ألا تتركهم علي.
 — انت تخشى ان نعامل كشحاذين الكلدان.
 وما ضرنا اذا نمنا في الغلوة، روعي تنور؟
 — اما اعندت المشتقات. ولكنني خشي عليك منك.
 وقد اوصيتني الوالدة بـ.
 — اذن، جاب على سؤالي الاول: اي بيت نطرق

للمبيت؟
 — ما لنا غير بيت الشيخ، شيخ القرية.
 — أتريد ان تقول: عصفور باليد ولا خنجر
 بالشمرة. انت تعال في ثوب راهب.
 بتغرين، وظل ماشيا الى بسكنتا.
 — الى

— الى بسكنتا؟ أنقطع وادي الجحيم في الليل؟!

— وما المانع؟

— لو توأخذني، يا معلمي، هذا جنون منك.

— وهل تأتي ان تحب مثلي؟ اذن، عُد الى

البيت. زيارتي الى بسكنتا. (٩٤) قلت هذا بشيء من الغيب، وخلقته. فالحف

بي سرعا، وهو قسم بالله. ويسب الشيطان.

قلت: وما معنى القسم والسب، يا غبي؟ حنا؟

فاستوتني وهو لهث ويقول: والله، يا معلمي...

— والله. وبعد والله ماذا؟

— أنا لا أخشى ان نام في الغلوة، ولا أخشى ان

لكني أخشى عليك. وادي الجحيم وادي

أخشي في الليل.

هأس مخيف.

— وما أخوف؟ ان كان في الوادي وحوش ضارية

فأنتدب فرسي شقيفا ليدرك. القديس فرسي

الاسبي هو قدسي الوطهر، وهو العاقد والذئاب

معاهدات ولادة ووفاء. وان كان في وادي الجحيم

قطاع طرق، فام هناك يسكبوا المسافرين اموالهم.

فماذا يسكبونا ونحن لو نحن ذقيا ولا قفرا.

فماذا يسكبونا على الرأى والعين يا معلمي. ولكني لا

أخفي

۱ خفی علیہ

— قد افصح عما يدرك .
— لمشي ، ولا في النهار ، ولا في الليل ، تعني .

ولكن يؤخره بمعدني التأخير المجمع
وهذا انت جائع؟ أمادبة منه

[illegible]

- انت سرور
 - بعثنا نبي يا معلمی
 - تنام الدنيا
 - ثعلبان في ثوب الزمان

بعد عشاء - كما تريد -
- كما تريد - الاول في تبقرين ، ~~والاول~~

[illegible]

ان
و تخفيا

فصل: علی خیرۃ اللہ

فد: على خيرة الله .
— على خيرة الله
— سنعد اذن اثنتي عشر نبيا ، وطارق ، بعد الترتيب
— سنعد اذن اثنتي عشر نبيا .

— باب البيت الثالث عشر —

اختصار

١٢ - أختار العدد ١٢؟ سمعتك مرة تقول

ان الناس يا ميريكة بيتنا، سون يا .
- هل نحن الآن يا ميريكة؟ هل من شؤم، او سوء

توكل على الله يا في .

مع توكل على الله . توكل على الله يا في .

- توكلت عليه عندما دخلت الدبر، يا معلمي .

- فأنت قد ، سبحانه وتعالى، من الدبر .

- فأنت قد ، توكلت على الله ، توكلت عليه تعالى .

- حجج، حجج . توكلت على الله ، توكلت عليه تعالى .

- وهذا البيت الاول من بيوت بتقرن .

ولا تخطأ في العدد .

سرايين بيتنا من التوت ، تعد البيوت ، جهنم

فما سمع الواقفون في ابواب الكائنين فنهاموا ،

وسمع البيان في الطرف فقهرها ، كأن يقولون :

بالغريبين من الكهنة .

ها نحن امام البيت الثالث عشر المجازي للطرف . هو

بيت وضع ، يقوم امامه ، موصفاً للحائط ، بعض اشجار

الازدحمت . وقد كان الباب مفتوحاً ، وصاحب البيت واقفاً

هناك ، فلما عليه باللغة اللبنانية : عبيكم بالجنود

فرد السلام ~~بالحسن~~ أسعد الله مسألكم . تفضلوا .

تفضلوا .

تفضلنا . او بالجرى وقفنا مستبشرين ، فأثنت

تأثروا

فأمر: تفعلوا، وأردفها بـ "شرفوا".

ومن البيت طعنين، فاذا نحن في دار من صغيرة،
 موهنة بالبلوط البدي، والى جانبها ديوانان ^{مقابلون} عربيان بمسازهما
 وما شهما ان في الخلط، ومعهما المخرج الاطراف،

الناصح البياض.

جلنا على الربوان، وكان المالكوف من ~~العلم~~ المسلم. ثم

انتقل صاحب البيت الى الفصل الثاني من الحديث فأتانا: من
 ابن عفرتم من الفرعية. اما امين بن فارس الرخاني، ومقرته

الافح حنا بن جرجس بن عيسى الملاح. وقد سكرني ان يكون لوكسين وقع واحد في نفسه.

سري ان شرف "الكافر" لم تقل الا بتغرين.

ثم اتانا من بعض بعرفهم في الفرعية وجوارها،
 ففتح ملاح حنا بابا مكدث.

وكان قد أودعنا الى امرأته بتقديم القهوة، فجاوت
 وكان قد أودعنا الى امرأته بتقديم القهوة، فجاوت

فدول احد مكدث بها. وبعد ان شربناها ودعونا بدوامها،
 معجب البيت السؤال الثالث: هو حاتم بن الطيب؟

الطبيب! أنت قد سمعت حكيم تغرين: الزائع
 العيت ليس في قفاء المتن فقط، بل في كل رتبة بنان،
 فيقول

فبقول الناس، ان كان في كسروان او في الشوف: حليم بن بشار،
وكفي . ومنهم من كانوا يعرفونه باسمه الاول
فيقولون: حبيب البغريني .

ما كان حبيب من اطباء الراسيين، اهلين الشهادة
افخية، المكتوبة باللقين العربية والتركية في ذلك الزمان .
ولا كان من الرجالين، ابناء وعم المغاربة، الذين يداوون
جميع امراض باعشاب وبالقراءة في كتب الاسر والتنجيم .
بل كان طبيباً قليل العلم بما في الكتب (١) كثيرة بالخبر .

(٤٧) والتخريب وقد اشتهر خصوصاً بالجرعة والتجديد، وكان يحسن
المعالجون من افاضي اجيل، فيتركهم في بيته الذي كان
شده شفي، ويحسن معاملتهم ان لم يحسن المعالجة .
فمنه اخذوا الطب انه كان كريماً متواضعاً، ^{بالايمان} ~~و~~ يجمع المال .
اجل كان، رحمه الله، من الطراز القديم المبارك، من سيرة
او تلك المحسنين الى الناس بما علموا وان قل علمهم . ولا اظن
ان اخذوا في المداواة كانت انذر من اخذوا اطباء هذا
الزمان الراسيين، او ان غلبا ^{بجهلهم} جهلهم، او انه جيل يعلمهم،
كانت اوفر مما هي في المستشفيات الحديثة . وما هو

(١) من الكلمات العربية المأثورة: من اخذ ^{النحو} ~~الكلم~~ عن الكتب
لحن في الكلام، ومن اخذ الفقه عن الكتب افسد في الاحكام،
ومن اخذ الطب عن الكتب قتل الزمان .

مؤكّد محقق ان اولئك الاطباء، المتخرجين من مدرسة
 انجارب و الزمان، كانوا مشهورين ببرهم، فكان
 اثرهم جبالاً للجمال يداوي المرضى مجاًناً انهم من النظامي
 الشفيق الكريم في هذا الزمان تبارك تلك الوجودات
 العاليه، وتبارك العلم الذي لا يفسدها
 وما هو جدير بالذكر والاعتبار - ما زلنا في الموضوع -
 ان الخواص في زماننا هي على الجمال سريعة في مجراها، مثل
 غيرها من مظاهر الحياة . نعم، هي سريعة التقاء
 والقضاء - على الجمال . وما كانت الالهة صفة "مدونة"
 ملهنة كما هي اليوم . فان التبغريني حبيب واسود العالمين،
 في ذلك الزمان، زمان التبغريني حبيب واسود العالمين،
 كان يجني من قبل المرين احد اهل او احد فائه، ومعه بخله
 بسجادة فوق جدولها لحفة احكيم . فترك حفرة، ونسب
 البغاة سيرة اخالي الببال المتزن، والاسول ماشياً على
 هواها، وراءها او قداهها . وكان يستمر السفر يوماً
 او يومين او ثلثة في بعض الاحايين، فيصل احكيم الى
 بيت المرفى، فيجده هناك، فتظراً نعمة الشفاء والعافية
 حتى وان تكررت العبادة الطويلة السفر الكثيرة المشقة،
 فالمرين في حبيب اهل احكيم منقاد شقي رومان
 فعلى لاهل في حالتي، على لاهل

اما اليوم فالمرحون في سكتنا منذ يطلب النطق في
 الشهير في بيروت، فترك هذا سبابة الكثير الفخمة،
 وبعطها البنزين بكرم اميركي، فبعد الى تلك الضيقة
 في سنج ميل ضيق بعد ساعة ونصف ساعة، فبقي
 المرحون في حالة يهزها لرأسه، اولئكاه وقد لفظ
 انفس الاخير اوكاد، فبقف اجرة نفذها
 ويعود الى المدينة باسرع مما جاء منها. ولا اجه ان
 المحلة من الشيطان، وان عزرائيل هو ابن عمه.
 اما في قديم الزمان، وفي زمان حب المتغربي، فقد
 كان الحكيم يركب البغلة او الاثمان، ويقول للشيطان:
 لا تنعجاني، ولا تلمع برجاني. فاني طيب مؤمن بابه
 وبرسله، ولقد سبه اوليائه جميعا، وما انت الا
 شيطان. فاذا كنت البشر به ^{فمنهم} الاوردن^(١)
 فاح العرق من جنبك، وحبس هنيئة فتخرج
 وزج البغلة. ومنى وهذا نجيب مسعك ان شاء
 الله ولا يخيب اعلى.
 وهالك الحكيم حب في بية مثل في عباداته، لو يعجل
 ولا يستعجل. قال لنا ~~سليم~~ شرونا: تفعلوا. ثم قال:
 شرفوا. ثم سلم سلوا لبنايا فآل عن حاننا وعن
 الالحار

مجلسي و عزير اول و خلفه
مجلسي و عزير اول و خلفه

الالحاب في الغربة ، ودم خلل ذك التهوه ، فشربها
 ونحن تنفخ فيها لنبرد حرازا - والافحنا يهوت
 في النفخ والشرب صوت صغير البليل - كل ذلك على
 منزل ، على لال ، الى ان حان وقت العمل فلنا :
 هو جستم نشيدون الطيب ؟
 وما ذهب شي من رخم صوت اول لف ابتسام ، عنده
 اجبة فائتو : اننا وحمد لله بخير . ولكننا على سفر ، ولا
 بد من بيت . وبقى يشكو اجمع .
 فقال احكيم هاشاش باش : اهتروا هلا ورجا .
 ثم نهضنا لبادي السيد زوجه ، وهو يقعد النبا
 وكررها . ثم نهضنا لبادي السيد زوجه ، وهو يقعد النبا
 عما قد يكون من تفكير : نحن نسير في العشاء ، فقد
 سبقتكم . ولكن المثل يقول : خير اجدد المجهود .
 وبعد قليل دعنا السيد الى السباط ، والكل في وسط
 من عشاء البيت البطاطة بالحم والوراز ، وحولها الزيادة -
 نفقة كريم - تنقلها بيفات مقلية بالدهن معها بجلوت
 بيفاد كيرات مدورات ، وتحف بها سلطة البندورة
 وحسين والزيون ، وجفنة كبيرة من التين المطبوخ ،
 وورقة من الخبز الرقيق .
 انطاع الزاد باء في " حنا .
 رسم الافحنا شارة الهلب على وجهه ، وصد
 بده

يده الى بعلته من البهوت ، ففطع رأسها ~~بها~~ بالسنانة ،
 ووضعها على الارض ففزعها بمجموعة يده ، فقال منها العاهر
 فقال له لعابه . ولا تظنه اكتفى بالسيفات
 والبهوت . يكفي ان اقول انه . بعد اربع ساعات من
 تلك المأدبة الفاخرة في بيت شيب ، فتد بسماط
 الحكيم حثا ذريعا . وبعد ان "حلى خرسه"
 بنفسه عظمت من التين المطبوخ ، وتمخط شاكرا
 بنفسه ، ركة الهيب ثابته على وجهه .
 وزنه والعافية بل جيبته .

ومع العافية السلام ، والعبية في دورها . اوانه ارتاك
 على ما ظهر في دورها اذا استمر رافعا في ضد / حله .
 فقد سمعته ، قيل ان دخلنا غرة النوم ، يسأل الحكيم
 من وادي الحجاز ، ~~ورأيت~~ رأيت بهار بحجته .
 وفي صباح اليوم التالي ناديت ، عينا استفتت ، الاغ
 حنا ، فلم يجبي . انفق يا في "حنا" سبقتنا
 يا في "حنا" . لوجوب ، ولاموت شخير او صغير .
 فحين سبقتني الى الدار . اخطأت النظرة . قد
 يكون تنظرني خارج البيت . اسرفت في اول
 ثم انت الحكيم : ابن الاغ حنا ؟ ولكن الحكيم لا يدري
 ولا المنجم يدري . على ان زوجة الحكيم قالت انها سمعت
 الباب .

الباب يفتح باكراً ، فنظرت من الشياث فزأنت // ذهب
في الطريق وهو عشي سرياً صوب اختشاره !

.....

حاشية : قد سأل القارئ عن صبر الافرغ هنا بعد
ذلك ، فاني منظر اجواب ، اذ كنت الان مؤلف رواية
تتبع سيرة رويلاهي المحمدية . جلد ما اعلمه انه
عاد الى القرية ، وخلق بعد ذلك عذارى الاسود - ثوب / اذهب -
واعتذره لابس اخلاعه ، ثم سافر " مسروراً تخلعه
وخلعته " - العنوب ياسيدي الفارغ - الى اميركم .

.....

حاشية اخرى : كان حبيب التتغريني الحكيم الوحيد لمؤلف
في تتغريني . وهو البير السلف الطالح الرهط من الوطباء
الرحبين ، ~~والله اعلم بالصواب~~ من أسر
صليبيا والمرو صوايا ، اي معنى شهادت المنزنية
بالختم الذهب - المفترض صلحهم . وهناك رهط
اخر من اسبياد هذه الاسر النبله اي معنى اللقب
كجزل الجليل " آتيمونوس " وانثرهم اجبوا من
المجاورين لبرهم . اما اذا كانوا من غير المجاورين ،
وسماهم ، فاشهونه النوايع التتغريون الوصل او المولد ،
عزى المر المستقي وديس المر المحامي . اي بياس المر المهندي ،
يتشفعون بالله يكونونهم .

وادي الجحيم

كانت الشمس الشارقة تبعد عن قنطرة صنين السماء
 بعداً بري على الالف ميل في الحساب الفلكي، ولا تجاوز
 المليون في ما نراؤى للروب البقال. والضح ان يقال
 كان قد دار شرقاً نحو الف ميل من الأرضية بعد ان
 بزغت الشمس من وراء صنين، احدى الروابي
 البارزة في سلسلة النبي زدي جبل لبنان - له
 من التدفقات العاصية! كلما دقت توغلت في
 خطاً. فالروب العربي يقول في الشمس
 وارضا في مثل هذه الساعة من النهار: تكبدت
 الشمس السماء، ولا يبالي ان كانت كبداء
 السماء فوق لبنان، او في ما وراء الزمان.
 حسي ~~ان~~ ان اقول انها كانت هناك، شمس
 ذلك النهار من ايلول - هناك في مطلع مجدها الروع
 المسقى في القاموس النحوي، تغمر الودبة
 وحيال والقرى والكروم ببرقي نورها وحرارتها، عند
 وفقت اروع ضيفي الكرمين، فانفع صوت الحكيم وصوت
 زوجه بالنفس الواحدة واللهجة الواحدة، ان لا يجوز ذلك
 ووليتي. فيجب ان اقيم عندهم يومين او ثلثة ايام. فشكرها
 وامرت على الوداع، فقال الحكيم ان اجنبازي وادي الجحيم
 حدي ~~من~~ نخلوه من فطر. فما عدت عنه قلمي.
 وقالت سيدة البيت ان السافة بعيد، وقد لا اصل الى
 سكتنا حتى الغروب، واني قبل ان ابلغ حرم الصنوبر
 (في جبل لبنان) حسن الجمع. قالت هذا وسهلتني.
 ثم عادت تحمل زرة صغيرة ملفوفة بخرال،
 مرسومة بخط من الميهم، وهي
 تقول

(١٠٢)

نقول : لو توأخذنا . غنمه النظر
 حملت الرزقة الصغيرة في حُجْبة عيالي على كتفي ،
 والرزقة الأخرى الكبيرة - رزقة اللطف والكرم - في قلبي ،
 وشيت أقصد بسكننا ، وأنا أتأمل هذه الفطرة
 الهيبة في البناء ، وأقول لنفسي : ان بيتاً واحداً
 في كل قرية من قرى لبنان ، مثل هذا البيت الكريم ، يكتفي
 ليعفو ذنوب أهل الجبل جميعاً .
 وما ان خرجت من بتفرن حتى أطلت على الوادي
 العميق الهائل ، وادي الجحيم ، الذي ذكره صاحب القاموس
 فقال انه سُمي بهذه الاسم للحرب وقعت فيه ،
 فترأيت فيه حجاجم القتلى حتى سدت ~~الطريق~~ طريق
 النهر بجاري لثا .
 وهذا هو الطريق الى النهر ، يدور منحدرًا في
 نَعْف أجبل ، ثم يدور في دور ، فلا ترى غير السيرة منه
 البادي امامك . اما في النَعْف الآخر السحيق ، المقابل
 لجبل بتفرن ، فالطريق يبدو لنا طريقًا كامدًا ، وهو
 ينساب كالحناء البرشاء بين الودعان الخضراء الصفراء ،
 وسحاب الدخان ، صاعدًا متلوهاً ، من ضفة
 النهر الكتناه ، السند الأعلى من أجبل .
 النهر الى اخرج
 ان

ان وادي الحجام رؤس اودية لبنان حشّة وهولاء .
 فلا عجب اذا رَوَّع مجرّو اسمه الوخ حنا ، فقل سيرة
 الحجد على سيرة السمعة .
 بيد ان المشاهد الطبيعية ، على هولها وحشّتها ،
 هي حافلة بانواع المحاسن المغرّة الفتانة ، شكلاً ولونا
 ومعنى . فبعد قليل من السير في الطريق المنحد المتسوّي ،
 نجتاز بساتين التوت والكروم ، فنبلغ الوعر الملتفت
 فيها ادغال الغصن والمثلول ، الناشرة على حواشها
 اعلام القندول والعنّيق ، والغار والزعرير ، فتحبب
 منها الازهار الصفراء ~~التي~~ والبنفسجية ، والقاقب احمر ، والارجلونية ،
 والراوئع الساعية النديّة . تحبب من اجناب الطريق
 وتحبب من مختبئاتها بين الصخور والاحجام ^(١٢)
 هناك العطار الاعظم يخرج روائح التربة النديّة ،
 بروائح الاشجار المتخذة ، بروائح النباتات العطرية ، وما ابقى
 فمن جفاف من الازهار البريّة وان قلت ، بالمجهولة الاسماء ،
 فتنتشر من مجموعها غرّة طيبة مركبة عجيبة يعجز عن تحليلها علماء
 النبات والكيمياء .
 وهؤلاء القنان الخالد يخرج اخضرار الارض بازرقاق
 اسماء ، والاشجار ندهب الشمسة ، وفرة السحب الشفافة ،
 فيبلغ في فن التسوي حد الاعجاز الذي يتوق دوما اليه
 ويحاول

وحياول ادراكه الفنانون القانون .

وفي شتى أنحاء الوادي ترى آثار الميثاق الكبير ، وقد
تحت هذه الصخور التماثيل العجيبة في معانيها ، الغربية في
انغازها ، المبهمة المروعة في ظاهرها شكالها ، وقد
جمع بعضها فنا الى فن - كفن الصور مثل و فن البناء -
وحياول الى جمال ، ورعة تنساق اليها الروائع . فهناك
جدارا عاليا فائما تحت جفن اجل ، جنت في المحاسن
الهندية والنباتية ، فعدا كواجهة معبد من معابد الهند .
وهنا حجرة ملساء منحوتة في ساعة جذل والهام ، قبة
كابي الهول ، وقد نبت في فمه الصعتر والقرقن ، وبين
فحالبه الفندول ، ينفوع زهره طيبا في الربيع ، فتغلغل
في صميم الغاب ، ~~وتنطلق~~ وتنطلق منه فحة في الفصول
جميعا كلمات الصعتر الزكية تحيي العابرين .
حيات الله يا ابا الهول ، الناطق بالصعتر والقرقن .
حيات الله يا قرقن ، عيانا . للنور وحدها ذراك .
وحيا زهور الشوكية البنفسجية المنطلقة النظير ،
بين الازاهير .
وادي الجايم ! غفر الله لمن أسماه . فما عثرت على
جمجمة ~~في~~ ~~أرض~~ من جمجمة فيه . ولا رأيت حيوانا
جمجمة ~~في~~ ~~أرض~~ منه

هذه الحيوانات الفارسة فيه، لوزنب لوزنب ووزنبه خبيث
 او ذنب في الطريق او في مادن الطريق . وادي كجارجم
 في الزمان الغابر - وادي السومع في هذا الزمان . هناك
 في بحر من النور، فوق بحر من السكون، فوق بحر من السكون
 والطمأنينة . ترتل فيه الجناد - ترتل الظاهر والمساء، ولوزنب
 فيه الموروار ووزنب كجبل، وتغرد فيه الحاسين .
 وانك لتسمع انفاً منه حين الى حين وقع حوافر الدواب، وهي
 تنزل او تصعد في مدرجه، فيزداد حذاها بين الفخور .
 والمعلقا من الفخور، والهاويات تحثها! هاويها
 تسكن فيها جهنم النور، وهي هالكة ساجدة جامدة، كأنها
 من ~~الجنة~~ جلد او ورق، ثم تنزرو فيها الحياة
 قهقري، فتخاق الى ما فوق الأستاد .
 مشيت ساعة مشية من لا يعرف هماً من هموم الدنيا،
 مشية المتنزه المسحور، بل المتعبد المحبور، فنسب المسافات
 والوعور، ونسب المهاوي والفخور المعلقة . اجل
 لقد سحرت بما شاهدت من روائع الكون، وبما استنقذت منه
 ارج الزاهير والراحين، وبما سمعت من الحان السكين
 الموشاة بذهب الشمس .

وما أدركت ابني مسكور الوعد فوجئت بالخطر المهلك
 وزنا واقف على حافة الهاوية ، فانهارت الارض تحت قدمي ،
 فرحت متزحلقا ثم سابجا على ظهري بعبقة انثار ، فانقذتني
 شجرة من الؤس نشبت بها ، وعدت أدبث الى
 الطريق سالما واحمدا .
 وكرتني هذه الزلزلة بما ينهار احيانا من اجبال نفسها ،
 آتبان الزلازل ، فتنتقلت صخرة من بين اخواتها ، او تفصل جزوة
 من اجبال عن اصله ، وروح سابجا او متدحرجا الى اعماق الوادي .
 وقد قرأت في تاريخ الامير حيدر الشهابي ما يلي انقله
 بالحرف الواحد :

~~في سنة ١٠٥٠~~
 « زلزل سفح جبل نهر الصفا الذي هو تحت قرية
 كفر نبرخ وانسلخ عنه اصله ومال الى الجهة الثانية
 كفر نبرخ وانسلخ عنه اصله ومال الى الجهة الثانية
 التي تحت قرية مجد المعوش حتى التفت بها وروم مجرى
 النهر الذي كان في الوادي بين امانيين واندر تحت
 ذلك الروم عدة عقارات . وكان في الوادي قرية
 صغيرة فهدم جميع اهلها تحت الروم . وقيل انه كان
 رجل حاملا كوران نخل وسائرا في ذلك السفح
 فلما زلزل ومال سار مع تلك الارضه المائله . وقد
 دخل الوندعاش والوندعاش من سيرا الارضه به ولم
 يشعر

ميشعر الـ وهو في اجانب الثاني الذي تحت قربة
 مجد المعوش المذكورة وفي سائلا . الـ انه زال
 عقده مما حاوذه من انتقال الارضه به من جهة
 الى جهة . وهذه الخسفة كانت في ثامن عشر من
 كانون الاول سنة ١١٨١ هـ ١٧٦٧ م .

وفي ذلك اليوم من الاول من السنة الخامسة والتسعة والالف
 سبعة ، والثلاثة والعشرين والثلاثين والالف هجرية ، ما زال
 عقلي انا مما حدث في وادي الحجام ، بل كنت انتقل الانتقال
 المطلق ، وانا واقف فوق الهاوية ، مسحور بها ، ثم من خلق
 على ظهري اليها ، وهي فاعرة فاها لتضمنني الى كبتها

الربدي !
 ولقد اوقف انخرف في حش التلذذ بحال الطبيعة
 ومخاسنها . فسدت خطواني بشيء من الاسراع ، وعيناي
 كنوري السيرة لا تحيدان عن الطريق امامي ، الى ان بلغت
 قعر الوادي ، فجلست على حخرة ، في ظل دقلة هناك ، انا مل
 مدارج اجبل الذي هبطت منه ، واحمد الله على السلام .

وما علو ذلك اجبل بشيء بذكر لمن اعتاد التسلق
 في جبال مسورة مثل اوجبال طيبة بآسبه . فان حذار
 من يتفرق الى نهر الهلب في قعر الوادي هو نحو ثمان مئة قدم ،

اي ان علو الوادي عن سطح البحر ، في هذه الناحية منه ، لا يتجاوز
 خمسة والاربعين من اقدام . وعلو سكننا يبلغ الاربعة
 اوف قدم . فالذي عليّ منه التعميد اذن هو نحو
 ضعف المسافة التي اجتازتها من تبغرين الى النهر .
 اذ خمسة قدم منه التعميد ! ما رافني هذا الحساب .
 وكنت اشعر فوق ذلك ، وانما في قعر الوادي الضيق ، بين الجبلين ،
 بشي من الانقباض - بكثير من الانقباض . وسرعان ما
 ذهبته محاسن الطبيعة التي ملئت صدي في سوية .
 من الزم جذر وجبور ١١٦ اساسي ، ومنه الوادي ، وهي مشرفة
 ذهبته من افق اساسي ، ومنه الوادي ، وهي مشرفة
 في كل مكان منه . فلو جري الماء بين المخور هو اعذب من
 صر اجناد . وشدة النباتات والازهار هو اشد
 في وظائف اجبال منه في صارعها . والسكنة في قعر الوادي
 هي ابلغ معنى منها في اعاليه . ما تغيرت المحسوسات ، وما
 ذهب شيء من جمالها وبهجتها . انما تغير الواسع الواسع
 الذي يستجلب فيه وجودها .
 والذي غير الواسع هو الحق المستوي على صاحبه . فلو
 لفتت فالطريق في تلك الساعة لنسبت ان اخول له : لست
 اجد ذهابا اوفضا ، ورفعت بدري مستلما . ولو لفتت
 ذنبا لما خطر لي ان ادركه بمعاينة الذباب وقد يسبي
 الزاهر

الاطهر فرسب الاكيسي رضي الله عنه .

وما سبب الخوف ، يا رجل ؟ وقد نجوت ، بفضل الآتية ،
 كبر الله ، من الهلاك . أفليس من المعقول ، بل من الواجب ايضاً ،
 ان تكون شاكرًا ضروراً ؟ اني شاكر ضرور . ولكن أثر الخوف
 لا يزال عالماً بنفسي ، ومغيباً عليها . وارب أثر اشد
 من اشد المسبب له . فقد سري منه القلب الى المخيلة ،
 فتخيل لي ان وادي اجماجم جمجمة غليظة هائلة ، مشقوقة
 الرأس ، والي انا حشرة في قعرها .
 فانتفقت اذ ان ورفعت صوتي بانغناء ، فعاني ،
 فانتفقت اذ ان ورفعت صوتي بانغناء ، فعاني ،
 على قباحة ، وردي الى نفسي ، فعادوني ~~في~~ انشور اسقيم .
 حشرة في قعر جمجمة ! حشرة في قعر جمجمة ! ثم بغتة
 وعيت ، وأبيت ، رشفيت . او بالحرى سقت عكري
 على مخيلتي فحرها ، ووبخ الصوت الذي سخرني ،
 وقد شئت غناءً فكان مكاء . تيقنت اذ ان
 ان الخوف الذي تشبني كالكا بوس المحمل او كاد ،
 وعادت الحشرة في الجمجمة بشراً منكراً حكماً . ثم نهلت
 ذلك البشر بحمل زاده في حجنة عطاء ، وبعثني ارجل
 ساعة - ساعتين . والظرف الذي سرائي
 لي منه ارجل النعائل كالحية انبجج صاعداً امامي ، ولونته يهي .
 وشكره

وشمس اليوم في رايعة النهار تبعث الذكرى باباها في
 تموز. وانا في الصعيد اسروا اهلها ورواها على شمس.
 لقد اسرعت في البدء فاخطأت، اذ ما عتقت ان
 تقف رجلي وتقد انفس في حدي، وتقت حتى

الوصا في يدي
 ثم عراني العاشية - وجموع! فجلت في قبلة
 حمزة استريح، وانظر بعين كاسره، الى الزاد بين يدي.
 ما احببه؟ هل يعني اخبر عنه الماء؟ بالعكس. اذن الى
 الوفا، الى الاعالي. ستأنت الصعيد، وفي القلب
 صوت ينادي غابة الصنوبر! ابن انت، ايتها الغابة؟
 ساعة اخرى مع الشعب والعاشية وجموع...
 وهات الغابة تفرش ظلها الندي لتقبلي
 الاحمال والتعبين. نبارك الصنوبر، وتبارك ظلها.
 لقد أمسك الرفق مني، واعادت الى شبيبا من
 القوة والامل. فجلت الغابة حامدا شاكرا،
 وانسرحت في ظل اول شجرة منها.
 اني انبته ها هنا الى خطاء في ما كان من مكلي،
 ما أعدته بعد ذلك. فاذا كنت ماشيا في اجبال،
 / ١٧

ابرياء الفارئ العزيز ، وامامك واد عمين تخبأه منه
 جيل الى جيل ، فلو تشغل نفسك ، وانت ~~هنا~~
 هابط ، بحاسن الطبيعة . انزل مسرعاً ، ولا
 تكترث بشئ حولك او امامك . ثم صعدني
 الاسناد على مهل ، واستمتع بكل ما هناك من جمال
 الطبيعة ودهانها . فكلما عراك شئ من التعب
 فف لهيبته ، وسرع النظر والنفس في ما حولك .
 استنشقي - وانت في حال الادراك - الهواء الهادي ،
 والرائح الطيبة تنعشني . استمتع للرب احناد
 وللنور تهنق بهجراً جنتها تسنانني . ثم خذ
 بضع درنات من الفار والقصعين فادلك بها يدك
 جببت تسترخ وتستعد الشايط والعافية .
 انك اذا فعلت ذلك تشعر بشئ من التعب في
 التقعيد ، فها كان من وعورة اجيل . (١٠٨)

بعد ربع ساعة في ظلود الصنوبر استأثقت السبر
 آملو تقرب الوصول الى بيت يقيني سورة العاشرة . فما كنت
 اجنأز الغابة حتى بدا ذلك البيت على حاشية ظلمها .
 هوبيت قد عم مربع سطح منبط من التراب ، حوله
 /ستان

بستان بن كورمه .
 وهك حيا برعى بقرة في اجوار . ناديه فبادر
 الي . نشد الماء ، فراح صرعا الى البيت ، وعاد

بحمد الرب لقي .
 وكنت قد فلكت الرزقة التي نزلت فيها زوجة احكيم
 بيتقرن ، فاذا فيها البيضة ^{السوف} والجل ، واكبين والزيتون ، واخبر
 الرقيق ، ومنه رغيف سلف منفل يحتوي على كتلة
 كبيرة من التين المطبوع ^{بـ} بدس اخضر . ففرشت
 اجرتي على ساطع ناعم من ورق الصوبر اليابس ، وصفت
 الزاد عليها ، وجموت الهني لجلاسة امامي وشاركني .
 فشكر واعتذر . ثم قال انه تغدى . ثم قبل ان
 يأخذ لقمة من التين المطبوع . فعلت لفاقة منه في
 هف رغيفه اخبر ، وقد مر له . فتناولها هاشا ، وعاد
 يعود الى البيت . فآلته ، واناني دهنه من
 بعده الى البيت . فآلته اشارة الرجاء .

امر ، ان يرجع ، فاشا ربيده اشارة الرجاء .
 وبعد قليل عاد ، وفي احدى يديه عنب ، وفي الاخرى
 نين اخضر . والاثنان يتماجان في تلك الزعالي منها اجيل
 (.....) بعد اسبوعين او ثلثة اسابيع من

نفسها

فتجها في الفريدة وجوارها . نحن نقول : عبد الرب (اب)
 بلغ الحب (منهج العنب) وكأما علوت على الفريدة تأخر
 عبد الرب ، أو بالحري لم يوفق الحب . فبين نحن نطلف
 الكثرة أهل يستنسا " كبحبون " عناقيدها .

واللهي يحمل اليه خير السنة عناقيه عمهريه ،
 وهذا

ونينا رجواني اللون . انه حقا لبناي كريم ، لبناي من الطراز
 الاول ، من الطراز القديم . ولقد ذكرني ، عندها بادر الي
 بابرني الماء ، بئسك السامرني انني خلدت في سيرة
 مسج . كأنه من سلاسلها المباركة .

عملائه لفاضة اخرى مما تبقى من التين ، فاحذها

كما اخذ الاولى ولم يأكلها . فآلته السيرة في دنك
 فقال : " انما لا أحب التين المطبوع ، ولست اخفي الصغرة

في البيت تحب كثيرا " .

اسمه طنوس . وهو في الثانية عشرة من سنه . اترك

الفن ، وردي الخدين . في حونه زنة الثقة بالنفس ، وفي

حركاته يتبارى اللطف والنشاط . وهو كالمسافر في

لانه سافر مرة في سفره طويلا . وعرف " الناس الاقدام " .

والى ائمة سافرت ، بالطنوس ؟

الى

- الى فارسيه ، ومنها الى بيرويه ، ومنها نزلنا الى جونية -
 جونه مدنيه كبيره وفي دكايتها كل شي - ومنها عدنا عن
 طرفي اطلياس وكفينا الى البيت . بقينا عاشرين عشرة
 ايام - كنت انا والوالد . واشترينا هذه البقره ، وعمره
 خمس سنين . اشترينا القبريه في فارسيه ، وبعناها في
 سرف جونية وركبنا فيها ~~الطريق~~ مجيديه .
 وقد اخبرني ان له اخا اكبر منه ، عنده حمار
 يكارى عليه ، واخذت غير الصفيه ، التي تحب التنين المطبوخ ،
 اخت كبيره . نزلت في سنة الماضي عا اميركيه .
 اي ان شأ باقر القرية عاد موصفاً من اميركيه ، فاقدرن
 بأخته ، ورجعوا بها الى محل تجارة هناك .
 واسم العين الزرقاء ، طنوس ، الناجر بالنقر المعزى ، عاقه
 النية على السفر الى اميركيه ، حيث اخته وظهره .
 - وفي اميركيه نشا جرج (هو تكلم غالباً عن بابا روميه بنجد
 اجمع) وزهير ، زناكيل (اغبياء) انشأ له .
 قبل ان ودعت طنوس ، ودعت "لهم" بالتوفيق ،
~~فصل~~ ان كانت سبكننا لوزال بعبد ، فاجاب :
 سأله اذا كانت سبكننا لوزال بعبد ، فاجاب :
 وصلت . اول بيت منها فحسبه من رأس
 الشجر (الخ) هناك . بفرية حجر .

الملك في سنة ١٢٠٠ ميلاد

وتمت في سنة ١٢٠١ ميلاد

الملك في سنة ١٢٠٢ ميلاد

الملك في سنة ١٢٠٣ ميلاد

الملك في سنة ١٢٠٤ ميلاد

الملك في سنة ١٢٠٥ ميلاد

الملك في سنة ١٢٠٦ ميلاد

الملك في سنة ١٢٠٧ ميلاد

الملك في سنة ١٢٠٨ ميلاد

الملك في سنة ١٢٠٩ ميلاد

الملك في سنة ١٢١٠ ميلاد

الملك في سنة ١٢١١ ميلاد

الملك في سنة ١٢١٢ ميلاد

الملك في سنة ١٢١٣ ميلاد

الملك في سنة ١٢١٤ ميلاد

[illegible]

W. Lytle

ما رواه
عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن في ليلة الجمعة لم يمت حتى يرى رايته يوم القيامة

مصر (الاسم العربي)

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page.

3167. *Scilla* *maritima* L.

كانت في سنة ١٢٨٠ هـ

عز دینو! حقوقو آواز مارو عا جنوم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله الطيبين الطاهرين أجمعين

مجلس شورای ملی - تهران - ۱۳۰۲

— پھر جب کہ وہاں سے نکلتے ہیں تو ان کے پاس سے گزرتے ہوئے لوگوں کو دیکھ کر ان کے دل میں یہ خیال پیدا ہوتا ہے کہ یہ لوگ کون سے ہیں؟ ان کے پاس سے گزرتے ہوئے لوگوں کو دیکھ کر ان کے دل میں یہ خیال پیدا ہوتا ہے کہ یہ لوگ کون سے ہیں؟

ما شاء الله من العز والكرامه

مجلس ۱۰۰

بسم الله الرحمن الرحيم

من امیر و اعیان و اشراف و ارباب و اهل
و اهل و اعیان و اشراف و ارباب و اهل

2-1-11

به و بهر جهت است

منه

الساحل - الحفرة

لقد كان من المصير الذي كان في ذلك الوقت

مجلس شورای ملی

الحمد لله الذي هدانا لهذا

...

مجلس شورای ملی - تهران

مجلس

معامله

میں نے (۱۱) کھانا کھائی۔

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً يضيء به القلوب
والعلم نوراً يضيء به القلوب

7. 11. 1941

2000

100

والموت في

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

١٨٩٧ - من سنة الى سنة

لست قد علمت من هذا الكتاب في الفقه
الموافق بحجة الشهود والادلة كما اعلم من الرتبة
ورتبة الشهادات كما ذكر في النوازل

في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت

في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت

في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت

في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت

في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت

في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت
في السائل التي رأت

ولم يبق من الجواهر ما كان في حياض العرب
كانوا يحرقونها بحاوي

وكانوا يحرقونها بحاوي
وكانوا يحرقونها بحاوي

من الجواهر ما كان في حياض العرب
كانوا يحرقونها بحاوي

وكانوا يحرقونها بحاوي
وكانوا يحرقونها بحاوي

وكانوا يحرقونها بحاوي
وكانوا يحرقونها بحاوي

وكانوا يحرقونها بحاوي
وكانوا يحرقونها بحاوي

وكانوا يحرقونها بحاوي
وكانوا يحرقونها بحاوي

وكانوا يحرقونها بحاوي
وكانوا يحرقونها بحاوي

وكانوا يحرقونها بحاوي
وكانوا يحرقونها بحاوي

[illegible]

هو الخزانة المستغنى عنها
هو الخزانة المستغنى عنها

هذا الذي ذكره في المبرور
وهذا هو كبره
في المبرور
في المبرور
في المبرور

[illegible]

والتحقيق في هذه المسألة
هو من أهم المسائل التي
تحتاج إلى دراسة دقيقة
وإليك بعض النقاط التي
تحتاج إلى النظر فيها

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰
 ۲۰۱
 ۲۰۲
 ۲۰۳
 ۲۰۴
 ۲۰۵
 ۲۰۶
 ۲۰۷
 ۲۰۸
 ۲۰۹
 ۲۱۰
 ۲۱۱
 ۲۱۲
 ۲۱۳
 ۲۱۴
 ۲۱۵
 ۲۱۶
 ۲۱۷
 ۲۱۸
 ۲۱۹
 ۲۲۰
 ۲۲۱
 ۲۲۲
 ۲۲۳
 ۲۲۴
 ۲۲۵
 ۲۲۶
 ۲۲۷
 ۲۲۸
 ۲۲۹
 ۲۳۰
 ۲۳۱
 ۲۳۲
 ۲۳۳
 ۲۳۴
 ۲۳۵
 ۲۳۶
 ۲۳۷
 ۲۳۸
 ۲۳۹
 ۲۴۰
 ۲۴۱
 ۲۴۲
 ۲۴۳
 ۲۴۴
 ۲۴۵
 ۲۴۶
 ۲۴۷
 ۲۴۸
 ۲۴۹
 ۲۵۰
 ۲۵۱
 ۲۵۲
 ۲۵۳
 ۲۵۴
 ۲۵۵
 ۲۵۶
 ۲۵۷
 ۲۵۸
 ۲۵۹
 ۲۶۰
 ۲۶۱
 ۲۶۲
 ۲۶۳
 ۲۶۴
 ۲۶۵
 ۲۶۶
 ۲۶۷
 ۲۶۸
 ۲۶۹
 ۲۷۰
 ۲۷۱
 ۲۷۲
 ۲۷۳
 ۲۷۴
 ۲۷۵
 ۲۷۶
 ۲۷۷
 ۲۷۸
 ۲۷۹
 ۲۸۰
 ۲۸۱
 ۲۸۲
 ۲۸۳
 ۲۸۴
 ۲۸۵
 ۲۸۶
 ۲۸۷
 ۲۸۸
 ۲۸۹
 ۲۹۰
 ۲۹۱
 ۲۹۲
 ۲۹۳
 ۲۹۴
 ۲۹۵
 ۲۹۶
 ۲۹۷
 ۲۹۸
 ۲۹۹
 ۳۰۰
 ۳۰۱
 ۳۰۲
 ۳۰۳
 ۳۰۴
 ۳۰۵
 ۳۰۶
 ۳۰۷
 ۳۰۸
 ۳۰۹
 ۳۱۰
 ۳۱۱
 ۳۱۲
 ۳۱۳
 ۳۱۴
 ۳۱۵
 ۳۱۶
 ۳۱۷
 ۳۱۸
 ۳۱۹
 ۳۲۰
 ۳۲۱
 ۳۲۲
 ۳۲۳
 ۳۲۴
 ۳۲۵
 ۳۲۶
 ۳۲۷
 ۳۲۸
 ۳۲۹
 ۳۳۰
 ۳۳۱
 ۳۳۲
 ۳۳۳
 ۳۳۴
 ۳۳۵
 ۳۳۶
 ۳۳۷
 ۳۳۸
 ۳۳۹
 ۳۴۰
 ۳۴۱
 ۳۴۲
 ۳۴۳
 ۳۴۴
 ۳۴۵
 ۳۴۶
 ۳۴۷
 ۳۴۸
 ۳۴۹
 ۳۵۰
 ۳۵۱
 ۳۵۲
 ۳۵۳
 ۳۵۴
 ۳۵۵
 ۳۵۶
 ۳۵۷
 ۳۵۸
 ۳۵۹
 ۳۶۰
 ۳۶۱
 ۳۶۲
 ۳۶۳
 ۳۶۴
 ۳۶۵
 ۳۶۶
 ۳۶۷
 ۳۶۸
 ۳۶۹
 ۳۷۰
 ۳۷۱
 ۳۷۲
 ۳۷۳
 ۳۷۴
 ۳۷۵
 ۳۷۶
 ۳۷۷
 ۳۷۸
 ۳۷۹
 ۳۸۰
 ۳۸۱
 ۳۸۲
 ۳۸۳
 ۳۸۴
 ۳۸۵
 ۳۸۶
 ۳۸۷
 ۳۸۸
 ۳۸۹
 ۳۹۰
 ۳۹۱
 ۳۹۲
 ۳۹۳
 ۳۹۴
 ۳۹۵
 ۳۹۶
 ۳۹۷
 ۳۹۸
 ۳۹۹
 ۴۰۰
 ۴۰۱
 ۴۰۲
 ۴۰۳
 ۴۰۴
 ۴۰۵
 ۴۰۶
 ۴۰۷
 ۴۰۸
 ۴۰۹
 ۴۱۰
 ۴۱۱
 ۴۱۲
 ۴۱۳
 ۴۱۴
 ۴۱۵
 ۴۱۶
 ۴۱۷
 ۴۱۸
 ۴۱۹
 ۴۲۰
 ۴۲۱
 ۴۲۲
 ۴۲۳
 ۴۲۴
 ۴۲۵
 ۴۲۶
 ۴۲۷
 ۴۲۸
 ۴۲۹
 ۴۳۰
 ۴۳۱
 ۴۳۲
 ۴۳۳
 ۴۳۴
 ۴۳۵
 ۴۳۶
 ۴۳۷
 ۴۳۸
 ۴۳۹
 ۴۴۰
 ۴۴۱
 ۴۴۲
 ۴۴۳
 ۴۴۴
 ۴۴۵
 ۴۴۶
 ۴۴۷
 ۴۴۸
 ۴۴۹
 ۴۵۰
 ۴۵۱
 ۴۵۲
 ۴۵۳
 ۴۵۴
 ۴۵۵
 ۴۵۶
 ۴۵۷
 ۴۵۸
 ۴۵۹
 ۴۶۰
 ۴۶۱
 ۴۶۲
 ۴۶۳
 ۴۶۴
 ۴۶۵
 ۴۶۶
 ۴۶۷
 ۴۶۸
 ۴۶۹
 ۴۷۰
 ۴۷۱

والله اعلم
بما في صدوركم
من عباد الله
الذين هم
على الهدى
والذين هم
على الضلال

[illegible]

قال فما طين بعد ذلك مع حكاية الميسر الأولى
بنت ياروس ما تقول بعدك السبا، ذلكا عظم

وهيئة والد ياروس - موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء
الأمهات - موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء

موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء
موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء

موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء
موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء

موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء
موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء

موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء
موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء

موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء
موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء

موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء
موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء

موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء
موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء

موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء
موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء

موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء
موزن ياروس ما هو حبل ليول العلاء

على هذه الصورة من شأنها ان تكون

والماء الذي في البحر
والذي في الأنهار
والذي في البحار
والذي في الآبار
والذي في العيون
والذي في الينابيع
والذي في الينابيع
والذي في الينابيع

و اما در قضاوت و در مورد آن بطریق خاص
مستوفی است و در این حکم - التي حکم بها
مستوفی است و در این حکم - التي حکم بها

١٥٠ —

١٥٠ —

المعاشرة وهو السهر والجمع
المعاشرة والجمع المعاشرة
المعاشرة والجمع المعاشرة

ولادته في سنة ١٢٨٠ هـ في بلدة كركوك
وكان له من المؤلفات كتاب في تاريخ كركوك
الذي انفق عليه مجهودا كبيرا في جملة

وكانت الدنيا قد كانت
عينا متوجها (ينفصلا) في كل يوم
في كل يوم (في كل يوم) في كل يوم

حيا تحت هذا
 حيا حيا حيا
 حيا حيا حيا
 حيا حيا حيا

جاءت كحول طبعاً من كحاس على مائة مائة

نقول : والعقود : الروح الفريدة : نزل

ونحن نحن شرب الروح جاد روحه

الكم كحول عن : فدرسي البه ثالثة : الزائدة

١٩٧

هي كتم كلام البرك بوله

فكان وقع تخبرني نفس روحه

هو قائم : حجة فناء ارضه

ما لوداب : في بيوتك تحت سنوت

احد حيا : في بيوتك الغرب : وان يودا في

نور : عمل جود : لنوفنا حادنا

خالت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

كحيت : كحيت : كحيت : كحيت

الحمد لله

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وجلاله
وآياته وبراهينه

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
دلالة على قدرته وجلاله
وآياته وبراهينه

العروا المروية! كنت للأمة نورا ولسان
لربها والحق للأمة المستحق في حياها

100

الطاهر
جلست يومئذ تحت العروش
والله وحيد لا يشركه
شيء من المخلوقات
والله وحيد لا يشركه
شيء من المخلوقات
والله وحيد لا يشركه
شيء من المخلوقات

[illegible][illegible][illegible]

وقفت في قلب الوادي عند حلق الظلال السود
فستجونا احر يقول :

حيوا من احبوا واحبوا وابعدوا
وماذا انقسم بحسين فلو فني مبدئي
وصوا منهم النادرة في الشرا اجد به العري
والاوس والوساى احبوا فيهم
احفد الكرى على الخيال

حيوا فيهم الخيال الاعم للحفد الكرى
حيوا فيهم الكرى مودة واسم مودة
والنقاء ودليلها الزهر الاظم
١٢٥

كان خورن حركه رابعة بين طلال السماء
الكلال والبرق والبرق والبرق والبرق
حيوا على راحة حركه رابعة بين طلال السماء
الموتى والبرق والبرق والبرق والبرق
حيوا على راحة حركه رابعة بين طلال السماء
الموتى والبرق والبرق والبرق والبرق
حيوا على راحة حركه رابعة بين طلال السماء
الموتى والبرق والبرق والبرق والبرق
حيوا على راحة حركه رابعة بين طلال السماء
الموتى والبرق والبرق والبرق والبرق

حيوا على راحة حركه رابعة بين طلال السماء
الموتى والبرق والبرق والبرق والبرق
حيوا على راحة حركه رابعة بين طلال السماء
الموتى والبرق والبرق والبرق والبرق
حيوا على راحة حركه رابعة بين طلال السماء
الموتى والبرق والبرق والبرق والبرق
حيوا على راحة حركه رابعة بين طلال السماء
الموتى والبرق والبرق والبرق والبرق
حيوا على راحة حركه رابعة بين طلال السماء
الموتى والبرق والبرق والبرق والبرق

افتخر امام الناس بشعرائي الثلاثة الاعزاء ،
واتصنع الفرح والابتهاج ، ولو ركبوا على منكب
وشرعوا ينظمون الشعر ويرتلون . اما امام الله
فاني والله استجير برب عبقر منهم ، واقول لو الدتهم
— ما الذي اقول للوالدة التي ارضعتهم حليب
العقيرة ؟

وما هي هذه العبقريّة التي تشقى صاحبها ، على
الغالب ~~بم~~ وتسحر الناس ؟ لقد حملت اخاك فوزاً ،
على بساط الريح الى اعلى آفاق الحياة العاطرة
الساكنة ، الخالدة في تسلسل الحانها واشجانها .
ولقد حملتك انت الى عالم الجن الصخاب المهاب
— بشهادتك — الخالد في تسلسل اوهامه
واحلامه . ومن الحقائق ما كانت امس من الاوهام
ومن مفاجئات الوجود ما كانت احلاماً . او ليس
الشاعر ادري الناس بذلك ؟

ولكنك حملت الى « عبقر » عقيدة « واهية » ،
وقساوة متناهية وسخرية آسفة لاهية . وقد كان
شيطانك مخيفاً (أنذكر شيطان ابراهيم الموصلي
الذي زاره ذات ليلة) قصة من قصص ألف ليلة
وليلة ، وعلمه الغناء ؟) وكانت عبقر كغير مستحبة
فقد جاء السافر في وصفك لها اذ قلت :

غمائم زرق على منها منازل جدرانها تسطع
فافسدت هذا الجمال في البيت الثاني :

تثور في ابراجها ضجة بها يضيق الافق الاوسع
وقد كانت ساحرتك فظيمة

تضطرب الارض متى اقبلت
قاذفة (اليست عازفة احسن) عزيزها المنكرا

۱۰
 ۱۱
 ۱۲
 ۱۳
 ۱۴
 ۱۵
 ۱۶
 ۱۷
 ۱۸
 ۱۹
 ۲۰
 ۲۱
 ۲۲
 ۲۳
 ۲۴
 ۲۵
 ۲۶
 ۲۷
 ۲۸
 ۲۹
 ۳۰
 ۳۱
 ۳۲
 ۳۳
 ۳۴
 ۳۵
 ۳۶
 ۳۷
 ۳۸
 ۳۹
 ۴۰
 ۴۱
 ۴۲
 ۴۳
 ۴۴
 ۴۵
 ۴۶
 ۴۷
 ۴۸
 ۴۹
 ۵۰
 ۵۱
 ۵۲
 ۵۳
 ۵۴
 ۵۵
 ۵۶
 ۵۷
 ۵۸
 ۵۹
 ۶۰
 ۶۱
 ۶۲
 ۶۳
 ۶۴
 ۶۵
 ۶۶
 ۶۷
 ۶۸
 ۶۹
 ۷۰
 ۷۱
 ۷۲
 ۷۳
 ۷۴
 ۷۵
 ۷۶
 ۷۷
 ۷۸
 ۷۹
 ۸۰
 ۸۱
 ۸۲
 ۸۳
 ۸۴
 ۸۵
 ۸۶
 ۸۷
 ۸۸
 ۸۹
 ۹۰
 ۹۱
 ۹۲
 ۹۳
 ۹۴
 ۹۵
 ۹۶
 ۹۷
 ۹۸
 ۹۹
 ۱۰۰

الحمد لله

هذا شعر نسي في إحدى النسخة...
تجلى في الدنيا، فهو بعد المحي...
وما كان...
من يدعي صنو...
ما هذا...
فيمنع الإحسان...
سار مع...
ولا في روح...
السيف...
وهو الغال...
التي...
في...
في...

عنت في الدنيا...
ودر عليهم...
والى...
الذي...
خال...
لهم...

والشاعر ، يا اخي ، كما يتمثل في اكبر العباقره
حتى وفي اكبر الساخرين المنهكمين منهم ، لا
يتجرد كل التجرد من الرأفة والرجاء ، وحسن
الظن والامل

فهو يجلد الناس بأسواط غضبه ، او يخجلهم
بفقهات سخريته ، ولكنه لا يهدم الجسر
القائم بين حياتهم هذه وبين الحياة الاخرى .
أقول الاخرى لا الآخرة ، لاني ممن
يعتقدون بحياة اخرى هنالك ، في ما وراء عبقر
وفوق ابسطه الريح كلها . بل اني اعتقد بحياة
اخرى ، وان كنا لا ندرك اليوم كنهها واهدافها .

يظهر لي ان علم والدك ، الحافلة به صفحات
المقدمة لديوانك ، ما أثر بك او ييقنك السلي في
الجن . فانت ، على رغبتك في استكشاف امورهم
واستطلاع اخبارهم ، لا ترى فيها غير
ملعب لعبقريتك ، ومصدر وحي لما قررت من
اتجاه شعرك

سامحك الله ، ووقاك شر من وصفت ، وان
كان في وصفك من الابداع ما يبعث بالقلوب
وطوراً يروعها . ولقد وددت لو ان الساحرة من
الجنس الذي لا يروع الناس . ووددت لو انها
ساحرة جميلة لها في ما تقول شيء من الجدة والجمال
ذاتها شامة سبابة فظيمة مثل جنيات القصص

اتنا لا نزال في القشور من اسرار الوجود
فهل يجوز ان تقول : تلاشت الاوهام ، واهلها
ماتوا

وما استدراكك ، على جماله ، بخير من
ادعائك :

لكن من يهز منا الرفات
فهو الذي ...

لا تستطيب النجوم - غير تهاليله ،
وليس تبكي الغيوم في غير منديله
هوذا الجمال والروعة في الحزن الابددي .
وهوذا الحزن الابددي في الحب الذي قلت انه
« لصيق النرى »

فيا اخي الشاعر ، فتحت كتاب « عبقر »
وانا اتصور فيه الخير الاكبر الاصفى ، او اتأمل
ان يكون في الاقل حاملاً لبني آدم الذين يجتازون
في هذا الزمان اشد واظلم العقبات المفجعة ، شيئاً
من نور المظهر والامل ، واشياء مؤاسية منعشة
من خفاء النفس ، فكان غير ما تصورت ،

من وراء سجوف الغيب، فكان غير ما تصورت،
وغير ما املت

لا تظن، وعاك الله، ان هذه الحال النفسية
حالت دون تقديري محاسن شعرك، واستطيعاتي
فتائج عمق ريتك. فقد تصفحت الديوان تصفحاً
عندما وصلني، فاستوقفتني في بعض مقاطعه سهام
نارية مغلقة بحب شفاف، ورائحة كبريتية،
بخالطها روائح الادغال العطرة، كما استوقفتني
رسومك، وقد اجاد المصور في اكثرها رمزاً وقناً
ثم طالعت الديوان مطالعة الملذذ المتأمل، وقد
ابهجته آفاق فيه لآلاء، وارعشته هاويات صخورها
هاوية وقصورها شاوية. وهو في الحالين معجب
بالهام صاحبه وبخياله، وبما في فكره من بلاغة
ووضوح. ولست مبالغاً في قولي ان في ديوانك
هذا شيئاً غير يسير من روعة الشعر الابدية، وفيه
للخيال والفكر امثلة نادرة من القوة والجرارة،
وفيه من السلاسة والانسجام والاقتصاد باللفظ ما
لا تجده في كثير من القصائد الطويلة والدواوين
الضخام

فاهنتك وادعو لك بالمزيد مما وهبت واحرزت
حفظك الله واطال عزيز بقائك

الفريكة في ٦ ت ١ ١٩٣٦

صديقك : امين الريحاني

جوابي المملوف

جديبي الاستاذ الفاضل

طالعت رأيك القيم في « عبقر » فاستهواني منه ما يسحرني في كل ما تكتب . تجرد مطلق ، وصرامة نبيلة ، وشغف باطراء ما تستحب ونقد ما لا تستطيع . فاشكرك على تطويقك جيد « عبقر » بهذه القلادة النفيسة الغالية

شئت يا سيدي الاستاذ - من حيث لا تريد - حشري بين عبدة التقربط وما انا منهم . تقول انك اغضبتني مرة في فجر نبوغي ، وتعني نقدك الاحلام منذ عشر سنين . فنفياً لظنك افيدك انني نشرت مقالك المذكور منذ اكثر من عام في مجلة « العصبية » / عندنا ، واخالك لا تحمل عملي على غير محمل الاعجاب والتقدير وفي نقدك ما فيه من نظرات خبير ناضج وآراء فيلسوف حكيم اما وقد عرفتكم الى هذه الناحية من نفسي فقد جاز لي ان اجاذبك الرأي في ما كتبتة عن « عبقر » لا حباً مني بالجلد بل طمعاً بالاستزادة من ترشف معين حكمتك ، والاستعانة بجليل آرائك

تقول في مستهل نقدك : انني « حملت الى عبقر عقيدة واهية » ثم في مكان آخر : « انا لا نزال في القشور من اسرار الوجود » فماذا علي

اذن ونحن لم نكتشف بعد سر الوجود ، اذا كنت في عبقر شاعر جمال لا شاعر عقيدة ، فيمممتها غير ناشد للناس فلسفة من وراء الغيب بل متقنياً فيها بجمال الحياة وهناء أهل الحياة ؟ بل ماذا علي اذا جللت شرور الناس بسوط العرافة « الشتامة الفظيعة » او اكبرت بهجات الحياة بلسان اللجنة الجميلة الساحرة ، ما زلت قد فتحت جفتي في عبقر على متناقضات الحياة جميعها وقبيحها ، فرسمت في الواحي ما وقعت عليه / باصرتني واحست به نفسي ؟

اما ان اكون حسب قولك « قد هدمت الجسر القائم بين حياة الناس والحياة الاخرى » لا اعتقادك « بحياة أخرى بل بحيوات أخريات » حددت مكانها « وراء عبقر وفوق البسطة الريح » فذلك معتقد يرتكز على الظن ويكي على عصا الايمان ، والايمان عزاء للناس وأمل ، ولاكنه

في رأي ضعف منهم وخور ، ولو تسامت في البشر
الثقافة الباطنية فكانوا ابطالا في المعتقد الذي لا
غبار عليه للحدس والظنون ، اذن لاشفقوا على
العمر القصير يقطعونه على الارض بالاذى والشرور ،
وجملوا وجوه الحياة القبيحة ، ورفعوا بينهم ألوية
العدل والحق والسلام ، حتى اذا انتقلوا الى الحياة
الآخرة حلموا بالارض في السماء عوضاً عن ان
يحلموا بالسماء على الارض

وما انا في شعري سوى قلب مؤمن

أطل على الاحياء من جفن ملحد

سلكت سبيلاً قد اكون ضللته

وربة غاوي بالغواية بهتدي

أؤمل ألا تعد مصارحني تحاملاً مني على

رأبك وقد يكون فيه كل الهداية وكل الخير ،

ولكنني جلوت سبيلي الى عبقر ، وما علي الا

ان اجدد الشكر على احلالك شعري في المقام

الرفيع واطرائك وعبقر ، اطراء كنت أحسبه

مبالغاً فيه لو لم يديج قلمك الزيه ، ولئن فخرت

بمدحك بيني وبين نفسي ، فلكي ادفعها بحماس في

حلبة البيان عليها تفي بما قسط لها من خدمة الادب

على قدر ما تستطيع

هذا وتقبل تحياتي مقرونة بالاجلال والاعجاب

الخاص

شفيق معلوف

اعلموا يا اولادى السما "تلك
الامر بان العار الالهي - السوء -
في انحاء الشرق العظيم - العظيم
على الدخول

كان يكون حيا في الدنيا حسنة فانه
انها كانت هناك وهناك
الحياة اشرى كل

انما لفظة صرقة، وان صرقة ليس
انما الموت . بل لفظ الالهيانية
على موت ينفذ بعض
بعض الموت

لا بد ان يكون العلم الرباني
فان هو ضمني في هذا الكتاب، الحق

ان ان كل علم الرباني السما
ان ان كل علم السما على الارض

ودن اعود الى هذه الجملة، ما
ما هذا العلم الملكة التي عسوة
بها - ربه عرفت ربه - واريد

ومر به ستوانها

[illegible][illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه

١٢٥

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي جعلنا من عباده
الذين هم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه
وهم خير من سائر خلقه

إلى ساحة الإلهام والروحانية
والله أعلم بالصواب

والتسليم والتسليم . واما العاصية والحق لا يتغير

پتو پتو! ہا ہا؟ فاضلہ حجازی! لاہوری

ماذا
شاذا یا نورشین . واکا کجاست

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعلنا من عباده الصالحين

دعوت الی اللہ و فی سبیل اللہ
میں نے اپنے والدین کو بھی دعا کی ہے کہ وہ اللہ سے دعا کریں کہ وہ میری دعا کو قبول فرمائیں۔

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاه
الذي كنا لنهتدي لاه

وكانت الدار التي فيها فؤادها في البرد البدر

هذه هي الدار التي فيها ولد النبي صلى الله عليه وآله وسلم

الموت الزمان والوقت
والوقت والوقت

... و ...
... و ...
... و ...

لا ادرى ما ...
...
...
...
...

هو درخت - و درختان

Handwritten text in Urdu script, likely bleed-through from the reverse side of the page. The text is partially legible and appears to be a continuation of the letter's content.

سید الطیوب احمد - در المیزان - ج ۱۵ - طبع ۱۳۵۷ - طبع ۱۳۵۷ - طبع ۱۳۵۷

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
النبی المصطفی
وآله الطیبین الطاهرین
وعلیهم السلام
والسلام

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
النبی المصطفی
وآله الطیبین الطاهرین
وعلیهم السلام
وآخر دعوانا ان الحمد لله

مجلس
مجلس

هذه هي الأمانة التي يجب أن تكونها الأمانة

المسودة تحت الايام الخمسة
التي هي في الشهر المذكور

البرهان الثاني . وهو ان العلم المتصور

برای اطلاع و اقدام به موقع
در تاریخ ۱۳۸۵/۰۵/۰۵

الشيخ

وعندنا سيرة محمد بن علي بن جعفر النعمانية

السيرة النبوية في حياة النبي صلى الله عليه وآله وسلم

ثم يورد في الدواوين وطائف في حواره و...
ثم يورد في الدواوين وطائف في حواره و...

الطالع... جمع دونه وألفه...
الطالع... جمع دونه وألفه...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

... في الدواوين...
... في الدواوين...

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

[illegible]

۱۰ - مجلس اول
 - مجلس اول
 - مجلس اول
 - مجلس اول
 - مجلس اول

- عيونك مملوءة بدموع
 - فقلت لك ما فعلت في الكون
 - كبرياءك ما فعلت في الكون
 - مستبشرين في الدنيا
 - فوجئت بالحزن

من حيث الحظ
 حتى ~~من~~ منقح
 ولكن شئت القبة على ان اسرلى الى الهزل الضالم
 ذلك الليل ، والذ الكون مدهور
 الى اعميت وانحطت الى كاحلها
 حجبها من سماء العرش مثلاً
 من يراها

القطار من حيث العمل على صورة
القطار الذي به صور كل عام الى استقام
وهو انما هو في الحقيقة من غير شك
ولا بد ان يكون اسما وسبق في مرثاة الخليفة
على التتبع والتمحيص
في بيان على التتبع والتمحيص

حاجت من بعد وصول انتظار مجتبیٰ
وفاقات من بعد وصول انتظار مجتبیٰ
ظهور من بعد وصول انتظار مجتبیٰ

البرية من جهة الله تعالى في الدنيا والآخرة

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

وذكر في كتابه . وذكر في كتابه . وذكر في كتابه .

رسالة الى صاحب السيف والرمح

في هذه الحالة
الحاجات من ارضي عليه ان يكون قالا

شهر اردبیل
بازار الی و مشرقاً مشرقاً
بازار الی و مشرقاً مشرقاً

والله اعلم بالصواب

Vous vous imaginez
de même

الحمد لله الذي هدانا لهذا
 ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

المفتي
عبد الله بن عبد الرحمن بن عيسى

من المجلد الثاني

و بعد از این دعا می خواند

استقرت في بيتها - فوجدت في بيتها كتابا
مكتوبا فيه اسم الله تعالى - فقرأته
فوجدت فيها ما لم يكن في غيرها

اردی ...
 ...
 ...
 ...
 ...

سألتهم عن سبب التعميم - وقد استولوا على

وہم احوالہ فی الحال
ہاذا احوالہ فی الحال
ہاذا احوالہ فی الحال

الحاء ووجهي ليا...
من طائفة العرفه
يسود

ولقد اذعنوا الى ما قلنا من انهم
يوسفون في قلوبهم انهم
يكونون من الذين يفترون

الديار

بئر يبرق - افتح الباب

وعدت من حالي ~~فقط~~ ليقول: ~~البحر~~

رحمة الله عليه سائر - سائر سائر
منه الكار كالت - دارا الكار كالت

قد جردا - سائر الكار - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت

قلت: وهذا سائر الكار

قال: مرة في الزمان يطهر من الكار

الحمام - واليوم على القطار سائر الكار

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

سائر الكار كالت - دارا الكار كالت

أمدد الرحاني

قلب لبنان

الرحلة الثالثة: بلاد جيل

١. الشريك

٢. "حفور" الحوري

[illegible]

الرحلة الثانية

"قصور" اخوري ^{بالرغم من الفقرة الاولى المتحققة}
 ما ذهبت جيبيل من خاطري، ولو عرى ذكرها
 شئ من الرحال او الفتور. فقد زرت ذات
 يوم المدينة المشهورة، على اني طي القديم، فزلت
 ضيفا على المدير في القلعة (كان لي في تلك الوام)
 اصدقاؤني دور الرحال ^{وسمرا على ذكر}
 الوجداد الصادق الذين سخروا الواسع لاحتياض
 لغرضهم البعيدة، فحلت تلك الليلة اني
 امير الوسطول، ^{يامر عز وجل الملك}
 المحاضر ببرد ^{الغول}
 وبعد ايام منحت الى اجيل في النسيار،
 وانا لا ازال انشد البلاد التي تدر لبنا وعسلا،
 البلاد التي كان يحث عنها جدي والدي،
 ببرد الوجداد الجدد، بالنسبة الخارجية، فحلت
 الى عمشيت، واقمت في ظلال النخل
 والكرم، فعلمت ان آباء من احبهم
 كانوا يعرفون ويحبون اجد العم والوالد،
 ويحبون اكرمهم، كل من جاء من وادي
 نهر الطب ^{من وادي نهر ابراهيم}
 ولكن عمشيت ^{بريد} ببرد جيبيل، وما انا ممن
 يرضون بالوقوف في الابواب. فان حجة ^{مهلكة}
 وابن معاد، وابن الثلث الاخر من البلاد
 من الويام والليالي، وتخللها الاسفار
 في المغارب والمشارق، وانا في اسفار
 (١) يقول اهل جيبيل: حجة ومعاد تنان البلاد

وانت في الطريق صاعد الى البيت . فما هذه الاكلة
 يا زى ، وما وراءها ؟ ما رأيت اثننا بهذه الغفلة .
 ليس في هذا اجيل الماء الذي يستوجب السد . هل
 هو صفة فينتقي ام اثره ماني . ام صليبي ؟ ما نالنا
 بعد وحن ان سآنا ، فقبل لنا : هذا قفقور
 في ثقبون اخوري .

ثم مشى والكاهن اليه ، فاذا نحن على سطح
 (هون الطرف الى الطرف) ~~الطرف~~ نحو خمسة عشر مترا ، مثل
 مقبرة ، في سطح هذا ~~الطرف~~ ~~الطرف~~ . قلت انه
 ذلك علم الحائط الذي رأينا من الطريق . قلت انه
 مقبرة ، والكاهن يقول انه قفقور . هل انما اعلم منه
 بما هو من نبات ارمكاره ، من حليل آثاره ؟ افول ، نعم .
 هو مقبرة لون الكاهن المحترم اخبار ومن فيه طح كان
 حولا بنبه من احجارة ! فبعد ان ينقل العمال ثلاث
 احجارة من ارضه ، ويرمون بها في منحدر اجيل
 فتنتهي الى الطريق فتشدها ، فبني ذلك الحائط
 انش هو سدا ضيقا ، وملأ بالاحجارة احفرة التي تكونت
 وراءه .

هي ذي المقبرة وفيها "عظام الوركه" ! ومنه نبات
 انما هذا الكاهن في العمران انه بنى في اثناء الروم
 مربعة صغيرة ، حرا بجزء هي الون - او عند رانياها -
 حفر في السطح ، عمق الواحدة بنيف على المتر . وهذه
 احفر شتار زابا ، وشتار فيها اشجار المظلمة -
 ويجلس الكاهن اذ ان تحت تلك الاشجار ، فوق
 "عظام الوركه" هو آله ومحبه ، الى يائدة ضفت عليها
 اجفان الصغيرة ، وفي وسطها ~~الزجاج~~ ~~الزجاج~~ العرق ! هذا
 ما قاله لنا ، جياه الله .
 ومن ~~يقول~~ ~~يقول~~ بعد هذا ان اجدادنا كانوا يجيرون
 واننا نحن اقزام ؟

عدنا من جبالين وشامات، حاملين اعذب
 الذكريات، وآسفين ان النهار قصرون رغبنا بالوهم
 في السير، متغلغلين في قلب البلاد، مستنقطين
 نفع النفوس الطيبة، والعلوب الزكية.
 وكنت افكر، ونحن ^{عابدون سرعون} يطوي ارجلنا، والشاطئ طيًّا
 اوشع الغسق، وأغاظ الليل البهيم، انطوت، كنت
 افكر في اولئك اللبائيات المهذبات، اللواتي لا يرلن
 بعيدات عن برق المدنية الخلب، اولئك السواريات
 في القرى النائية، وافكر كذلك في شبان المدن
 الراغبين بالزواج - الشبان العاقلين وان غلوا في
 هذه الديام - كنت افكر فيهم والله وفي اولئك
 اللواتي، وافكر لنفسي ما اعيد قوله الان :-
 فتشروا في اجبال تحبوا، وامعنوا في
 رتفتين تحبوا، وشعدوا

بدرجیل و آرنز جاج

الرحلة الأولى إلى
بغداد في الرحلة

الرحمة الرحمة
الشرب

يقول العالمون تبارخ الأشرار اللبانيين ، وفي
طليعتهم صيفي الارتفاع عيسى اسكندر المعلوف (وهو)
في الطليعة او في الموعظة غيره ؟ ان الله اللبانيين
في وسط لبنان في طرفه الجنوبي انتزحوا قديما منه
الشمال ، وموضوعا من جيبيل . وما سألت لبانيا
او بيروتيا جيلي المحند : من اين الملك اجدادك ؟ الا
راجابني : اهلا من جيبيل . وان انت سألت
احد المتعلمين بالعلوم الفينية ، التاريخ
الفيزيقي ، او المعروف بالفينيقيات (اي بابوا
الفينيقية المعقولة والمنقولة وغير المعقولة والمنقولة)
انك قد زلزلت في تلك : كلنا من جيبيل !
تباركت جيبيل ، وتباركت ثمره - ثمرات - طينها .
انها على ما ظهر مهد الجنس اللبناني . وقد كشفت غدا
الآثبات أن جيبيل هي مهد الجنس الانساني ،
منها نقرعت ، وانتشرت شرقا وغربا ، مدنيات
العالم كلها . اني ادعوهم بالتسويق ، واعلم النفس
بالنبا العظيم .

(١٥٩)

فاليوم يا هو يسوع اكبر لوراني
معايرين . فاني شلهام في التاريخ الحديث -
ابي من جيبيل - يفرج اجدادي منذ مائتي
سنة ، من قلب تلك البلاد - من بجه (نحن)
وام فللك ، بجانيون - وتوطنوا بيت شباب
ومزارعها ، الغائم بعضها على كف الوادي الذي
ومزارعها ، الغائم بعضها ، راجاهم

وزارعه
الشرع في اطلع اللبنانيين هو الموفق بالمثل،
اتعام به مناقضة او ثلث ربيع.

اصبح يدعى بواوي الفريكة . وقد كان جدي يروي عنهما انه
يكن دوما الى تلك البدو . ويكثر من الرحلات اليها ،
فيقبل ثرايا بعد مشتقات اسفر . ويعود الى اهل
باعمال من خيرها - من تبغها ^{مشهور} وتيسرها ^{المجفف} - بقطع
من مواشيتها .

كان جدي اذن تاجرا . وكانت التجارة في تلك
الايام تقوم على الاغلب بالمقايضة . فماذا كان يحمل
الى بدو جبل غير المال . كنت متيقنا انه كان
يحمل ما . . . فوال كان يحمل مسبقا و يروح غازيا
بدو اجداوه ، فيعود منها غائما طافرا ، ام هل
كان يسوق اليها فطبعيا من الغنم ، و معه حمل من الحرير ،
و يعود الى اهل بقطع من البقر ، و باعمال من التبن والبنين ؟

ما خطرت في خيالي ان اتحقق هذه المسألة .
ولكني علم ان تجارة جدي كانت شل س ر التجارة
مصدرا لكاسب ، وعرضة للخسارة . وكان
الكاسب . وكان الدين ، وكان على ما يظهر العجز
لدي بعض الجبيليين . فاضاف جدي الورش
الى مكاسبه ، ~~وعاد~~ كاجداوه متوكفا في جبل .

وقد ورث والدي بعض تلك الوردك ،
فياي بها . ما استطاع ان يبيعها بما يدنو من
اصل الدين ، ولا ان يستقرها بواسطة شركاء
ويتفننون في الاستثمار ، ولا ان ينقلها الى وادي
الفريكة . فكتب له - وعلمه - الى آخر ايامه ،
رحمه الله . فكتب لي - وعلمي - الالهام بها
شله والاعتماد !

وقد حلت مرة. مثل جدي. والدي، الى بنو جليل.

استغنى عن خبر ذلك العقار . وصلت الى نهر ابراهيم

في عربة أثرية عليها جدار العنق والقدم ، يجرها صهبانان

من ضوا مر اخيل الوصيلة ، هنديون جائعون عزميان ، ^(١٦) وهن

من هو مرسل الوصية
تحت يده ختمه واما كان بجوار الله
وقضاة
1.

نحوار الزهر - فاشاجرت ما وحببت - همارا ابنه آمان

وَمَا مِنْ صَاحِبَةٍ يَعْرِفُ الطَّرِيقَ إِلَّا جِئَتْهُ نَذِيرٌ وَدَلِيلٌ .

وَمَا نَقَدْنِي، وَادِي نَهْرٍ اَبْرَاهِيمَ، وَادِي اَدُويسَ،

فی مرکب فنیقی خروزی، بنویسید اسید اکسید

و نقتضيه الدليل ، و يحكي المؤخرة الحمراء ، و يهيه و هيب من

الصفحة ١٠

العمدة في معرفة أحوال العرب
في زمانهم شغفًا بموتهم بالخلف بالواليا
في زمانهم شغفًا بموتهم بالخلف بالواليا

فازع الدليل، فأسكتته. ثم خطر للدليل أن يقوم

فما ربي في اطرابي وتطريبي ، كان صوته الكرم والكرم

احتماراً فأسكتته ، ورحنا نفهد في

۱۷۰۰

يشرف على البطش، المذوق قبيح في العادة
تدعى الكاز وادراسه.

انبي بوزارال ادفرد دتد المکان وادبر اسمہ

و انی از مکر و تدبیر

بیر الهیستی نبی الطریق الی مرشد

دیرا ملاقاتی : وان رئیس کدیر
 اعد جوار جمعہ رحیم بخشان امامہ

سید علی حماد - سید علی محمد

راؤہ۔ کہندہ موجب القاعہ

ستراحت .
وحالنت في قبول الدعوة من المحبوسين . فقد

عرفتہ - کان برمی انحراف

دیر کا ضا ^{کان} بل بخیر نہ - فنا مت بہ ، ہوا

دینی مسائل کے لیے

أطملت الوفاة . ولا الرئيس ، بعد ان عرفني ، الخ
في الدعوة لفتحنا من القهوة . فأتقينا بالماء من ابريقه ،
وودعناه مشاكرين .

نزلنا في العقبة من ببر الهيتي ماشين كلنا ،
نسوق احمارا منا ، حتى بنينا البطحاء . فأعدت تنظيم
المركب الرأيا لاهل القرية ، وخلصوا "الشريك" الذي كان
بفاجرهم "معلميه" . اي نعم . استأففت الركوب ،
وأشيت الدليل لامي ، واطحار ورائي ، وسرا بهذه
الأبهة الى قرية الحفوز ، المكنن فيها الكثر العظيم .
وهناك نزلنا على "الشريك" ، فرحب بنا زعيب
مكودي لا مسعود . ولكن "الشركة" امرأته ذبحت
لنا الذبيبي - دجاجة فنيقية ~~التي~~ جعلتها
بيت الفريد لمأدبة . فتحت بزيوتون من ارضها ،
وختت ~~بالحب~~ من ضرع بقرتنا .

ثم جاء اهل القرية مسلمين مرحبين ، تقدم
الكاخذ الذي اتى على "الشريك" ، وشهد أنه من
احدق الناس وانت لهم ~~دعوت~~ بعدئذ ان الاثنين
قدرا الشيخ زكي ثم حاكم القرويون ، فإذاعة
اهلهم نجا عبرة ، وعند سمر الشراقة لجهننا ، وسمر
الزيت وسمر السعد ، وعن البقر والحوالا ،
والمعزى وحرمانا ، فأخرجوا في سواهم الحاجة
أبني

فم جاء احد الفرية، يتقدم الكاهنة، صلين
مرحين - وشرحين . فخذونا - وكثرت وسمحة،
كما تقبل الكاتبة ابنة ترفوت - ~~بن الملك~~
صوحننا بالسجلات كما يقول صاحب السامات .
سأكونا عند احدى اميرك ، ومنه الشرافق
في جهاتنا ، ومنه اسرار الفصح والشيد
منه العائون ، والزنبون ، ومنه البفر ~~واحد~~ وسوقا
والزنب والزنبون ، ومنه عينة ما عرجوا حتى
والمفرى ورعاها ~~من~~ ~~من~~ فعلجات
الرجاجية في رطة الخلف فعلجات
"العيلوت العليج"
رجات صيح .

فندو ، اوبين الدين الوكبر والاصغر ، بالقياس النظري ،
 من المكنة ^{من المكنة} اجنبية هذه المسافة على حماري
 اقول في نفسي : ^{واحدة} اوسا غيب . ثم استنشق نشقات
 بساعة اوسا غيب . ^{كبرى} من طيب الشج ، وانا اقول : ابي اسلمك
 ارجي . ^{دعاني} فما كان سبحانه يحيد بدا اليها .
 وماذا بعد ذلك ^{بمعنى} غير اوحدم ونظم الاشعار ؟
 ظننتي ظلمت بين من الشعر باللفه ^{بمعنى} الوكبرية ، ^{بمعنى} لورسلها
 الى حد تعدي بمرور ، انبثه فيها ^{بمعنى} حلتي هذه العجيبه ،
 ابي حلتي على حمار ابن آذان ، من الشرا الى الميزان !
 كنت بعد كل شلحة ^{بمعنى} من شلحات اخیال ، وكل
^{النفسي والذوال} اعود الى حلمي الازهي ،
 نشقة من نشقات ^{الشمع} طيب ، اعود الى حلمي الازهي ،
 فاقول لنفسي البقطة الازقة المتفجرة - اقول لا
 طعننا : غدا بدفع الشرب مائتا خرف من حساب -
 قسمنا من ربع الارض مدة عشر سنوات - فاعود الى
 الفرقة ، كما كان يعود ^{احدكم} بكم في رحلتهم غاملي طائر لي .

وجاء الصبح الشام ، مبدد الإحلام ، فاقضى
 الشريد إلى باخباره التي برأت وانتهت بالويل
 والبلوى . وكانت بؤياه ، يا علمي ، من الزمان ،
 ومن الحكومة ، ومن المرابين ، ومن الجيران المعتمد
 والبلية الكبرى ، يا علمي
 فهدت بالاستقرار واستتاج ، قبل أن ياه بيت
 القهبة ، ان ~~الملك~~ الملك قد ذاب ، ولوحدها في
 السرا عن قصة اوحساب . ولكن المخيلة
 خدلتني ، فما شئتني إلى أوهى حدود النكبة .
 فبعد ان شربنا القهوة ، وأطنا العنب والتين ،
 وجاءت الشربة بارحيلة استعارتها من بيت كاهنة الغربة ،
 كشف الشريك السار

اللهم عن كل ما به . فعلت أن البيت

مرهون ، والمملك غارق بالديون ، والدرهم ،

يا معلمي ، ملعون ابن ملعون .

فهل تشبهت أبا بوالدي الكريم ، وكبري

الكريم ، رحمها الله ، ^{فرفعت} ~~فأخرج~~ يد الدائن عن

البيت ، والنقد المملك من براثن المرائين ؟ !

وقد أقم الشريك بالله وعريم الغدراء وجميع

القدسين أنه يعبد إلى المال بعد سنتين ،

ويعبد الأرض إلى ما بق خيرها وخيرها ،

فتجينا أو ذاك قسما في كل موسم -

وحياة الله ، يا معلمي ، حق جميع القديسين !

كنت حماري وسقته مسرعا صوب

العقبة ، فعدا الدليل والحمار ورأى ،

فأحت برهما : المواليا ، المواليا ! فرفعا

عقيرتاها معا بالغناء ، فاستغنية

والله في تلك الساعة ، لمش كنت به .

أَمِينَ الرَّحْمَانِ

عَلَبَ لِبْنَانِ

الرحلة الرابعة: أرض جبال

١. في الطرف (إلى جبال)

٢. الضيافة اللبنانية

٣. طريق الممرى وطريق البحر

٤. الأرض

٥. أرض الرب

٦. الصخور

٧. الجميلات تحت الأرض

مرت الوباء ، وما نسيته اني بدأت برحلة
لبانة صغيرة ، وما أتممتها . ولو ذهب من الببال ان
الوادي الذي دخلته ، وتذوقت محاسنه الطبيعية
والشيرة ، ينتهي الى جاج ، وان جاج هي الباب الى جبل
هناك يكف من الورد كنوزاً مجهولة . نعم مجهولة
الوحي يقيمون بذلك اجوار . وقد يكون بينهم من
زار ذلك الورد غير الصياد والمعايز ، والقلاع
الذي لو زال لصفى الورد عثيفاً .
وكيف الوصول الى جاج ؟ كنت اعرف منها الاسم وغير . اني

لما اذكره (لما اذكر غيره من اسماء المزارع اجدلية) منذ
الهي يوم كنت في نوبورث . ايهشك ان ه اذكر جبل
وانا ولدت في نوبورث ، ومن قاطع النين ؟ رحم الله
والذي ، الذي كان تاجراً هناك . وقد كنت كاتباً
في مخزنه ، قبل ان صرت كاتباً في مخزن احياء . وكان
فريق من بنطاطون التجارة معه من مهاجري جبل ،
فتعلمت صغيراً ان القبط اسماء قراهم . حافل ،
لحف ، شنة ، بجة ، معاد ، جبالين - اسماء
سخت في الالهة ، دخلت القلوب ، واستحبت
الافاقية . اني اذكرها على الدوام . واستغرقي
زبارني تلك القرى بلدة الحبيب العائد الى قديم
حسبه .

أضف الى ذلك صفحة من كتاب احياء الحديث .
فان هناك في تلك الودنية والبطاح من الودباء والمحيين
والوطباء من هم مقيمون على الجبلين اجراءهم ،
اعني في محبة الارض والتمسك بذواتها . فلا
طبيب لهم غير اللخود النبي ولدوا في ظلالها ، والوعور
التي لعبوا فيها ، وتعلموا الوجبة و"طوبى للرجل"
تحت سندانها وزوايتها . فاهم يقيمون

اليوم هناك في قلوب شيوخها، ووليها لونها انها على
ساعة او ساعتين من طريق العربات .

ان لي بين هؤلاء اصدقاء احباء . منهم كاهن
ماروني عربي ، يعلم البيان في مدرسة اسقفية رهبانية ،
ويعد ترقية غير ذلك . فهو العالم وهو الزارع بنفسه لا
وفي تربة القديس اغناطيوس ملكي رباحين القديس
توما الاكوبي الذي اشتهر بفرس ارز لبنان ، وآس سوريه ،
وتحليل العراق ، وسلم نجد وعراده .

ومنهم اسناد آخر يعلم البيان الاولى في مدرستين ،
منهم الوحدة وطنية والاخرى انسانية ، فيزرع بذور
الحقيقة الكبرى في لبنان الحقيقية الصغيرة ، وبروي
الحقيقة الكبرى . حيا الله ابا محمد مارون عبود
المتنك صفا بعين كفاح . وقد قيل لي ان
له خورقة هناك .

سألت عن عين كفاح في حلقتي الاولى والثانية ،
ركان في النية انتشارها ، ومفاجأة الصديق فيها .
ولكنها في ثنية مخيئة ، وعن الطريق قصبة .
فغبطت ابا محمد حسيته في الحكمة كبرى وشاؤني .
كيف لا وقد اختار لنفسه ذلك المكان ، بين
ارضع اجميلية من لبنان . فابن القرينة في العزلة من
عين كفاح ؟ ان ابا محمد هناك في حصة مهيبة . هو قريب
من بجه ، ويعبد عندها . وهو بعيد جدا - انترك
الـ "جدة يعبد" - لاودباء المجددين - هو بعيد جدا
عن الطريق السلطانية . وانا بالقرينة تحت الطريق ،
عرضة لكل هابط وكل منشر . هنيئا لك يا مارون

١٧٢

والسلام عليك .
ولو كان لي ان ارسل اليك برقية سلمية

او

اولاً سلبية لتواضعا الى جايح ، تخرج معنا ارضه ، انعمت .
 ولما انت احبة افضل قرينة بك الاله تعالى ، ولما انت انت من كجياج
 المكروين . كيف لا وزوجة مضيقنا من السبب المهدب
 اللواني بوثرن في مطالعتهم الوديع الراني نغراً وشعراً ،
 والمضيق من الوديع ، الافاضل ، الذين تغربوا في ابام كروب
 وتجرؤوا ، وعرفوا من حياة فرغها وزكها وعمرها ، فذاقوا
 ما كان كامناً او مجهولاً من مرها وحملوها . خالو ثنان في
 العروبة صفبان ، وفي حب الوطن من لبنان ثم من عودان .
 ولو محبان نرى لعدنان في حبيل الوديع الطيب والذكر
 الجميل . فان الغنم في العربي من اصل واحد هو السامية ،
 وفيه يزد واحد هي يزد العرب . وان في اللؤلؤ غرساً
 عربياً قديماً ، راسخ اجذور ، وارف الظل . وقد نغرت
 الرباح من راحة في هذه الودبة والبطاع ، وبين
 تلك الصخور العالية المنبقة .
 هي العروبة في لبنان . وقد عطر سبيل في الطريق
 بذكرها ، والتغني بها . هو لبنان في العروبة . وقد أسنانا
 الكون وحشة الودبة ، وعري الرب في نجا ما رواه الزخمال
 لبنان الوديع شمس خلد .
 قلت "عري الرب" وما بالفت . فان حبيل ، بعد
 ان نجنا زجاليين ، قد تاحل حوشة ، وخصوماً في
 اخر العصف . ولما في هذه الارض القديمة ملئت
 العمران ، فكم قلب البطاع والشبان ، واسود
 جبهتهم . ولا عز ~~ملاها~~ ونبابع
 القرى ضليلة ، والارض غير ~~ملاها~~
 ذات فيوض .
 سيدان الهواء ، ونحن نعهد من شات الى حافل ،
 يشفع بما تنبو العين عنه . والمنشاهد ونحن
 نعلو ، تنوع وتنوع . هناك حجة على

(١) راجع ناسبي "تلويك الوديع" اجزاء في ص ١٧٩

ربوتها وراء شامات ، ودونها ، في الوقت على أن
 حبيل ، فلهذا سحبا في سحبه شفافه هي معاد .
 ان سلسلة لبنان شلالا حبيبها في وهاب
 انها را يكاد يكون مطروا . فقد حفرت هذه الهاب ،
 وانزها غربية ، طرقا الى البحر هي الودية . وهذه
 الودية تنفق وتنفرج ، وفقا لودهاها الغائم او
 المنبسط ، بحسب قوة السبول . فالودية
 هي من سلسلة ادوات وصلها ، الى جوانب الودية
 وعلى انما فيها ، في بطنها ، وبين اضلعها ، وعلى اروقها
 منشآت القرى والمزارع ، وتنبئت الدكات ،
 لحفظ الذبة ، وغرس الاشجار .
 ولعل واد من هذه الودية مدخل على ال حد هو في انجاب
 الى جانب النهر . وطريق - للدواب خديجا ، للعبات والسيارات
 اليوم - تستهي الى اقصى قرية فيه واعلها . فمنه
 انطليان شديت بعد الى بكنتا ، ومن جويل الى حاج .
 فادبا ، ومن نزار ابراهيم الى العاقورة ، ومن حبيل الى حاج .
 اما الوادي ذله فليس باران الطريق دائما ، وقد
 يختفيان في مقامهم ، كوادي حاج شلو وناره ~~الواقي~~
 الناضب في الصيف . فبعد ان نعد البحر الذي
 بُدعي باسمه محرقا ، اي مبر الحجاج ، قرب حبيل ، يتوارى عن
 الواحار ، اذ نعد الى عشت . فلهذا راه الود ~~الواقي~~
 ان نعد في حبالها ، ثم بين حافد والحفد ، حيث ذنو
 من الالف ~~متر~~ في العلو على سطح البحر . فلهذا
 اذا كانت الحفد مصيفا لبعض العائت من حبيل وعشت .
 وهان العين الى جانب الطريق تجري في ميزاب منه
 الحجر . وهان القهوه تحت اخيمه قبالها لتثبت ان
 الحفد هي مصيف هذه الناحية من حبيل . وحسب
 المصطف ، بعد الهواء ، الطيب والماء الزلال ، هذه الخيمه
 المسفونه بالنج ، وحسب فيها الود حيلة والند .
 / ريم

بيد ان هناك غيره مما من اسباب الغبطة ، كما لعرف
مثلاً . ثم جزا الكبة على الدوام . ثم التسليم في اعمال
لغة احياء الحادثة بالجمال . وماذا بعد ذلك يستفي
المصطفى العاقل ؟ الرقص والغناء وملة اجمال ؟

اذا صبر القارئ على شجون الطريق - واحمد الله -
واستمر في مرافقتنا ، تمتع ان شاء الله بكل ما نشأه
نفسه من محاسن الاطراف او مغرباته ، وان المحاسن
في هذه البقعة من اجيل لضافه في سائر اجيالها . وانها
لطاهرة - بقدر الامكان . هي فينبغيه في معظمها
وقد لطف الزمان . وقد هي عربيه عليها مسحة من
الزهر الفيزيقي . حسبنا هذه الكلمة في محاسن
ما نشأه ، ايها الرفيق الصبور ، وذلك الرأي
بعد ذلك واحكم .

بعد ذلك
اما وقد ذكرنا الطريق فلو بد قبل ان نصل الى آخره
من كلمة فيه . هو لوزال من الذاب وحيى ، ولو يعرف شيئا
من تعميم الوقت الذي يستتبعه طرق السواحل . وهو من
اسهل الى الحفد طريقا بسات ، وطريقا سبارات ،
وخصوصا في انواعه الشجرة الفسيحة . ولو اذكر انه
يبرر الشناء على مديرية النافعة ، الا في بقة اماكن
منه جديدة ، او بالحري جديدة التميم . ~~في ما تبقى~~
منه ~~هو~~ ~~يوجد~~ المديرية المحترمة ، ~~في ما تبقى~~ ويرميها
احيانا بالحجارة - تتطابرها حجارة من تحت الدواليب .
اما من الحفد الى جاج فالطريق لا يعني المديرية
المذكورة ولا بهما . ما هو طريقها . لا حفرة لها
فيه ولا حجر . ولا هي تبالي بما يقوله فيها اهل
جاج . فقد الفت في العاصم ~~كل قول~~ ، وهي
في الصبر من مسولة ايوب الصديق .

حدیثی

حدثني الدكتور قال: كتبنا المعارضة ^{والتقيا} والفتا
 الوفود - فطعنا امير والورد والاحذية - لم طالبين
 مستطفين. وما كانت المحلولة لتسمع او كيب.
 وما الطريق من لحد الى جاج؟ روتجاوز خمسة كبلوتراش.
 ذهب اولى، وزغ العبد. فاستفرت الغيرة شياننا
 راجلنا، فشمروا للعمل. مشتقوا الطريق ~~والجها~~
 وعمروا، وسيدوه، دون ان يكلفوا بشي من
 المسعدة احدا من غير جاج.
 ويقول شيان جاج: لولا همة الدكتور
 وغيرة ما تم العمل.

الضيافة اللبنانية

لا يزال في بلاد جبل رجال - نسوة هن أخوات الرجال
في المملكات، وفي المسرات - ولا يزال الضيافة ^{لبنانية} ~~لبنانية~~ المثقفة
بالكرم والمعروف، المزدانة باللفظ والبساطة، من العادات المرمية
هناك، كما هي في الأماكن اللبنانية الأخرى، البعيدة عن
دلالة الاصطباغ وضوضائه.

وفي جاج المضيافة بيت وارف الظل. رحب الذراء،
كسندانية الكنية هناك. لسندانية الكنية، برك
الله فيها ريفك، شهرة جبيلية بعيدة الاتفاق، وظلال
ترحب بموتمرات ^{الأهالي} ~~ال~~ السبابة، كما ترحب بمدرسة الأولاد
الأبجدية.

نرسا في لبث الذي يشرف على السندانية، ويصل
في أوشاجه بما وراء الوفق الجبيلي شرقاً ~~بشمال~~،
أي بتنورين. قد لا تدرك ما هناك من هذا الرفف
الجغرافي. فاعلم أن بين تنورين وجاج الجبال والفجور،
ووكر الجبال والنسور، وغابات أرز تحفنها الدهور.
وبالرغم من ذلك فدعزها الدكتور، وغنم إحدى نباتها،
فصار يونس المغوار نسبياً لفرحات الجبار، وغنم
بين بلدتين معاهدة ولادٍ حسن جوار.
وكانت بنت فرحات ^{شقيقة} الدكتور ~~دكتور~~ ديف ونبته يونس
كانت بنت فرحات ^{شقيقة} الدكتور ~~دكتور~~ ديف ونبته يونس،
بن شقيقة الدريوش سعد وزوجة الدكتور، كوكبا تلك الليلة،

ومحور الحياة فيها. فاضرتا نيران الضيافة، واشعلتا
أنوار لمسة وأنس.

جاء شباب القرية بما وهبوا وأتسبوا من
علم وفنٍ ومعرفة. فكان بينهم الغوال والزفاص
والناخ بالقلب. وجاءت البنات ^{ذوات} ~~ذوات~~ الجبال

القروى الوديع، تساعدن ربة البيت فكانت
أحد هن تقدم الشرب ^{تهنيئ} أو الأخرى القهوة، ونحبي أنشاة
بالماء من عين المطبخ والرابعة ^{للأرجل} ~~للأرجل~~، وكلهن

يعمل فرحات جذوت ، كانهن في عرس راح لهن .
 هي المروءة ، تنغذي القوي والقوية صفاراً بلبسها .
 وكنا كائنات في عرس . وعندنا جلتنا الى المائدة
 شاء رب البيت ان يكون العشاء ملحواً بشي
 من الموسيقى ~~والغناء~~ والغناء ، كما لو كنا في لوكنة
 بارسية ، ~~فارسيت~~ شقيقته هزتها الشجي بيت
 من "الغابا" ، ونغ الغصاب بقصه مرافقها . وكان
 حمد الشبان يباريها ، فيبدأ حينما تقف ، دون
 ان يخرج بيعد عن النغم والمعنى .

اني محنة بعبود بهذا الغناء العربي البدوي ،
 الذي تحفوفه عواطف الحب ونشد لواعجه . واني محنة
 بطربهم طوط القاب ، ذلك الهوت العريض الوثاقش ،
 الذي تتخل فيه خشونة البادية ، ونغمها الوحيد ، نغم
 الوحشة والقسوة والومل . اما الرقعة البدوية
 الشهيرة التي تدعى "الركية" ، فهي من الفن العالي بكان .
 ان في خطواتها همس المرأة ، ونبهة الرجل . وان
 فيها احركات الهادئة المترددة ، تقطعها وتصلها
 احركات الوقرة المهددة .

يا حلوه حياة قدك
 وحلوة تميل بقدها ، وتغني برجلها ، وفيرب ~~الغاب~~
 الارض برجل وتكمل البيت :
 بدنا بوسه من خدك

وعندت السلسلة تلك اللبنة من النياب والنبات ،
 وكانت على رأسها بية البيت وهي تلوح بالمنديل . فتفتح
 القصاب بقصه ، وصفق احد اخواته بيديه هائلاً :
 "نرفقه" يا شباب ! فلعب الطرب في النفوس ، وخفت
 الابدري والرؤوس . حلنا طلماسوفين بالنغم الوحيد
 والنظم الفريد . نغم القاب العميق . ونظم الورد الرقيق .
 وكان القصاب وهو في وسط السلسلة السندرة التي

نكاد نغير حلقه ، بكنوز رأسه حيا وحيا برفقه ،
 فيدوب حيا ما ، ويزيد بنار الدبة ، اخرا ما .
 يا حلوه ب حياة قدك
 بدنا بوسه من خدك

حبيها - حبيها !

وعبد الذبلة : اُخليت الساعة لودي النبات
 اللواتي يحسن الرقصه وحبات ، فقبر النافخ بالغاب
 نغمه ، فوفقت صاحبة القدر الذهب ، والوجه للبلح ، وقد
 غابت من طرفها ، ومالت الى الكتف برأسها ، ثم بسطت
 يديها ، وطفقت تقدم الرجل البني ، ونحبر رأس البصري
 وراءها ، فتحة الخطوات وتدورها كأنها تكتب
 برجليها حرف الحب . ثم نشني منها الزند ، وتهاز
 الكتف هزة لطيفة ، فيغار العنق مما انشني
 الى جنبه ، فيعطف ويميل ، ويرسل الى الصدر في
 لهزات امامية ، رسائل غرامية ، فيهبج الطرب في
 حماسته الراقصين . فيتفضان ويتذبذبان ،
 والمالحة واقفة هنيهة مفرقة الذراعين ، ولواثر
 في وجهها من الدوران او الاشارة لما في تلك
 الهز هزات ، من الغريات .

هنيهة في ذلك الودج لها من سذاجة
 فترا ، ثم تندرج واليد على خصرها ، والاخرى امامها
 فتشي منها العطفين ، وتعيد الكتابة برجليها
 رسالة الحب ، بسرعة حيا ، وحيا منزهة ، ثم
 تنفخ فجأة ، وتنحي للسلام ، كتلمذة مدرسته

ثلث دورها .
 وما عاب رقصها هذا غير المفاجأة في انحناء .
 فلو اننا عندما ننمهل في خطواتها ننمهل منزهة وهي
 تبعد من وسط الساحة ، فتتوارى كالطيف ، لكانت
 فترا بالذوبان ، عكس الراقصة الأوروبية التي تختتم
 بالعنف

بالعنف والهياج . وعندي ان امالة الاولى هي اقرب
الى الحقيقة . وانتد وقعا في النفوس المهندبة .

١٧٢

لنستمر في ما يسر وطرب ، فلو استوقفك للشرح
والانتقاد . ما اقتصر برنامج تلك الليلة على ما تقدم وصفه
من رقصه وغناء . فها ان الساحة خالية ، وكاف كوكبا البيت
شقيقة الدكتور وزوجته ، قد تواريا ، فكن الدار
وساد السكوت . هي الفترة المألوفة بين العمل والفلا
في الرواية . وكنتا في بيت لبناني ، وفي ملهى من الملهى .
فبنا لك حائرين ، وتوقعين شيئا جديدا .
وكان ذلك الشيء الجديد ، ودوت الدار لدى
ظهوره . بالتصفيق القهقري . هوذا الكركوز !
شيء متحرك ، في ليس يسود ، مشدود الوسط ،
بمديطاً بمنة وسيرة . ويدها في اللبس ، محدودة
متحركتان . شيء فطبع مضحك معاً ، كالمفرعة
التي تنصب في الكروم . وطفق لهذا الشيء يرقصه ،
وبهز رأسه الذي هو خلف جسمه ، ويحرك يديه
الفصيرتين ، ويدور على محوره كاللعبة الصغينة .

قلت لجاري : ما احدث هذا الولد . وكنت قد
ظننت انهم ركبوا في رأسه ففصاً ليكبروه ،
فيجعلوه ~~كذلك~~ كلف جسمه . فقال احبار ملاحاً
خطأي : هو شاب كبيد الرقصه . وقد وضع على
رأسه طبقاً ، واللبس هذا الفتان الففاهنه
المربوط فوق رأسه المنطوي قديم . اما اليدين فهما
عصا شدت تحت الفتان في الوسط ، وتدللت الاردن
من طرفيها ~~بها~~ ، فتهتز كما تزي كلما انشنى .
انه حقاً لكركوز غريب . بل اختراع في المسحرات
عجيب . ما رأيت قبلاً مثله . ولله كما قبل لي ، شيء
معروف شائع في لبالي الطرب اللبنانية . انما ذلك

لا

لا ينقص من قيمته المسرحية. هو آية في السخرية
والقطاعة، وراظنك تحب له مثيلاً في غير آلهة
اليابان، ولعب الصينيين.

مثل الكركوز دوره وانفرد. ثم جاء دور هذا
الغائب المظلوم، المرفوق بالادب والسكينة حتى في نزهاته
فقد هبط علينا ادباء القرية في اثناء الدور الكركوزي
جاءوا يسلمون ويتعرفون بالادب الكبير الخ، ويتحشرون
اليه. جاءوا يرفعونه بالسراويل، والمنافسات،
الدرية والرحمانية والسكينة والدينية. فهذا طالب
حقوق، وذاك طالب طب، والثالث طالب دهرت في
ثوب الاسود، والرابع خرج احدى الطليعات، ومراسل اخرى
اجراؤه الكبرى في العاصمة. وكلهم من غواة الادب
والشعر، ومن اساطير السكينة، وفيهم المحب، والمومن،
والمعجب، والمنافس، والمتفرج. فهات ما عندك
يا فيلسوف.

ما لبثت ليلة الطرب، ان تحولت الى ليلة
كرب. فكنت احب على السواويل بايجاز
الوقدين، واسلم في المنافسات لا تخلص منها،
الكهان، وانا اعلل النفس بعودة القصاب الى القصب.
وربما انت الى المواليا، هيهات، هيهات.
فقد ختم الكركوز الليلة بالضحك، وختمها
الادباء بالحبدل.

واخبر الشر صمرو جان ما رقتنا
فكل شئ هدي عليه الصاب. فذروا

طريق المعزى وطريق الحين

ع

الى الارز - ارز حاج - ارز الرب .

نهضنا صباح اليوم التالي باكراً ، ووضفنا الدكتور
فرحاً واحداً بعدون العدة للرحيل . وكان في الجماعة منه
جارج من يجهلون مثلنا ما وراء تلك الزقاق السحابة الشاهقة ،
فتدوا للرحلة الاولى الاحقاء قائلين ، "تنشيطاً لأنفسهم"
وتشجيعاً لنا : هي ساعة للماشي ، وافضل منها للراكب .
- وهذا عمارك ، يا اساذ . لوتواخذنا . لبيد

مثل الحمبر لطريق "الجرد" .

فقلت في نفسي : أليس من العار ان اسخر
احمار ساعة في اجيل ؟ وهب انها ساعتان
والله اعلم ايركيب الآن من علا النجديّة من اجيل ،
والعمانية من الوبل ؟

فاغرز

فاغرت سائنا وكاهنت . الوانى بحسب
 للمشي ، راعب ليد ائمانا ، وخصونا في اعالي
 اجيال ، حيث يحف الهواء ، ويهفو الجوى ،
 ونحف حرارة الشمس . فاعزمت المشي ،
 واخترت من ادباء ، الليلة البارحة رفيعا ،
 فش وان براقتني كذبت شقيق السور
 فرحات . وهو مثل ابيه واخيه من
 العاقلة . وكان الاثنان في انتظارى
 صباح ذاك اليوم ، وفي كنف احدهما
 سديقة الصبي .

تركنا القوم بناء هبون ، والمكارين يحملون
 الزاد والماء ، وشينا من جاج ساعة الفحى -
 كان ينبغي ان نكون في تلك الساعة بالورز .
 ولكن احملنا لبست حملتي . فما انا غير
 واحد من الفيف ، وفيهم السيد اللواتي
 لا يخرجن من الحذور خيل ان يوردين
 الحذور ، ويقررن الشفاء - طاحت
 بي اجملة ، فاخرجتني عن المعنى
 المقصود ، وهو انه

كان

كان ينبغي ان يسبق الشمس في النسيار وازدهارها
 ولكنها في اعالي اجيال - تحزن الازل الف ^{والاربع مائة} متر فوق
 سطح البحر - ~~في اجيالها~~ في اواخر ايلول، فلما تجاوز
 هذا ما خلفته وتحققته في الساعة الاولى من التمهيد.
 ونازل في عقبات مخورها وادعة، وحجارتها
 تحت الاقدام ثابتة - عقبات مجامد، تلين جوانبها للعض
 والزعزعة، وتخلو من دغل طيب الريح. وهي تشرف
 في المنقطعات على البطاح البنية التربة - غير
 المزروعة - والصفراء - بعد احصاد - وتخلو من
 في قببات تحلو ^{بها} الاستراحة.
 وكان الرفيقان الوديان قد بدأ بها جلة
 شعرية لنيباني، كما قال، مشتقات الطريق.
 وكلاهما كثير الرواية، سريع الخاطر. فحبت لشباتهما في
 الميدان. فقال السمراني: "وما تشغل الوديب في
 هذه القرى الجميلة القصة غير قراءة الشعر وحفظه".
 اما

اما المساجد - فقد كانت من النوع الذي يروي الاول فيها
 بيتا فيجب الثاني بيت يبدأ بحرف القافية المتقدمة
 فيبدؤ بيت للمتنبي من احدى قصائده اللومية ، وكان
 اجواب فوراً :

لا تشتر العبد إلا والعصاة
 إن العبيد لأنجاس فناكيد

ومما ادهشني قولها انها يستمران في المساجد يقع
 ساعات دون غالب فيها وهو مغلوب ، وبيتا ثنائيا
 احيانا في اليوم التالي . ومع ان هذا النوع من المساجد
 هو اهورها ، فان في بعضه القوافي ما يفخر وصلها اكبر
 الرواة . ومن ملكها ان تكون الابيات ثلثا عرواحه
 ومن معجزاتها ان تكون من القصيدة الواحدة . كأن
 يقول الاول :
 سائق الوطعان يطوي البعيد لي الخ

فيجب الثاني من نفس الدرر ان :
 يا قبلتي في صلاتي اذا وقفت اهلبي

١٨٢

او يقول :
 عدوك مذموم لكل لسان
 ولو كان من اعدائك القمران

فيجب الثاني من نفس القصيدة :
 نفق وقع اطراف الرياح برحم
 ولم يخش وقع النجم والدرار
 اوبينا

فأحكمت وهي تقول : نذر مقبول ان شاء الله .

ثم سألتنا عنه اخينا الهياد ، فقال احدا نخدم :

هو هناك . - ابن ؟ فرفع رأسه ثم يده مشيراً الى

مخز شفق بعيد ، فوق اللخور المظلمة (الشعاب) ،

ودونها . هناك ، تحت تلك الغيمة البيضاء ، على

رأس اللخور القائم كالعضادة في هكل الطبيعة ، انشعب

الرفيق ، وهوى بندقية . ثم صاح بنا دينا ، واستمر الصوت

مجاهاً ، فتضاعف الهدى ، ~~كلامه~~ فاستف فرحات

قائلاً : هو يروي الشعر والد . سمعت البيت .

وسمعت القافية . هي بائية . لبيت ، يا كبراني ،

بيت :

” بين ضائعتنا ، سود وفائعتنا ،

خضر مرابعتنا ، حمر مواضعتنا ”

وان المربع اخضر الان يا فرحات ؟ كنا قد ملقنا قنة

اجبل الثاني . وسكننا الوعر عرضاً الى سفح اجبل القائم

امامنا ، وما فيه أثر لؤخضر صانه الظل ، او لؤخضر عقمته

الشمس . جبل اشهب تتخلله خطوط وتقع سخما ،

هي ظلال الاضلع والشقوق في اللخور . وبين تلك

اللخور سبول ~~كلامه~~ باقة ، او مخدراً فرشت

بالحجارة . فقال الرفيق العمليق ، وهو يدل على الطريق

التي تلف حول ذلك اجبل : ~~كلامه~~ الحسن

ان

ان تقوم (اي نسلك القادسية) اي القربة

ونافذ عرضا عن ~~الملك~~ طريق الدواب ^{عن طريق المعزى}
وما حركت نفض عن الطريقين فتشوقل حيث لا أثر حتى
لذوي الاطفال - نسلك طريق اجن ! ويا له من طريقا
بالمرمخه بباد يكون عموديا . ومجارتها انواع واشكال
كلية وحوالبه ، خشنه ولساء ، مسنونه ومدورة .
فتزل ~~الملك~~ ^{بالقدم} ~~الملك~~ ^{وحسبا} تقرصها ، فاشعرانها
فخرقت النعل . وكانت الشمة قد تسمنت السماء
فاشتدت حرارتها ، فسال الفرق ما ، وجفت اللهاة .
وهذه محرة فحمة تعرضا . - هات يدك ،

يا استاذ .
فقلت للرفيق العماني : ^{عبر قديرا في ظلمها}
ثم اساورها .

وفكرت اذ جلست في ما حشرت من اهل لك الوعة
في اجيال والعماري ، مشيا وربوبا ، وفي مشقات الاسفار
كلها ، فكانت هذه اشدها واخبشها . مشينا فيها
على المحددات - على ~~الطبي~~ - ونافذها مشوقلين .
ونافذ في النوفل متعبين بالايدي .

اذا الكفاة تنحوا ان يالهم
حد الظلمات وصلها بايدينا .

ثم فكرت في ما قلت منذ ساعة ، فكرت في ~~الملك~~
النذر ، فتحمملت نفسي اصعد جانبا في طريق اجن ،
والفديان انظر نسوس فر نسيس آخذ ان بيدي .
وبينا نحن في هذه الحنة سألني الرفيق رأبي في
الروب الجدي والادباء المجددين . لئلا ما تفعل البطولة !
فلم كان لي ان اجيب في تلك ~~الغنية~~ لغت :
الوديب المجد يقول في مثل هذه الحال : انبهرت (اي

انقطع

انقطع نفسي وتتابع من الوعياء ومن جديد الودك ان يستعمل
 الاشتقاق الآخر الغريب من بئر فتقول: أُنْهَارَتْ
 (أي احترقت من حَرِّ سَهَرِ النهار)

ولكني بدل ذلك، سألت الرقيق الوديب: أين
 الارز يا أخي؟ هل هو وراء هذه القنّة؟
 فخرج لي انه لا بدري. فقد زار الارز مرة في صباه،

وهذه بعد عشرين سنة المرة الثانية.
 بيدانه طمأنني. فقلنا بلغنا القنّة قال هاتنا مستبشراً
 وهو يدل على جبل المعابل: هناك بوابة الحجر. هدف النظر نر
 بوض انفا فلة يجتازوها. فان وراءها الارز.
 حمدا لله. ونزلنا الى الشعب فأجرنا، وعمرنا الى
 التبعيد. فبلغنا البوابة. وهي مضيق بين الصخور. ودخلناها
 وخرجنا منها. وأطلقنا - على جبل آخر اشهد شامخ
 هائل فطبع!

- وابن الارز يا أخي؟

- هو لا ريب وراء هذا الجبل.
 وكانت الطرق كلها، طريق الدواب وطريق المعزى -
 وطريق اجنة - قد است واحدة، سبلاً من الحجارة! فقلنا
 سبل الى الاختيار، ولوفائدة فيه.
 نزلنا على الله. تحمنا تلك العور، وصعدنا بين تلك
 الصخور، والنفس ينقطع، والركاب ترتعش. اقول:
 الركاب لون فيقي اعترف بما عراه ضلي من العياء والوهن.
 وما رأينا ونحن نتوغل اجبل الخامس والسادس، رأس غصن
 من الارز. لوجول ولوقوة الدواب العلي الفلميم.
 وها هنا ^{هنا} ~~لله~~ ^{سأني} الرقيق الفرز سؤالا آخر،
 لو اذكر اني سمعت منه غير: ما قولك يا اسناده...
 ولكني اذكر اني قطعت عليه الطول فأنكروا: ارجوك ان
 نزجئ السراوت الى ان نبلغ المحجة.
 وهذه القنّة السادسة بلغناها. وهذا
 هو الوادي اس بع اشرفنا عليه. وهات - ومحمد ثم الحمد لله -
 /الارز/

١٨٨٥

~~الطريق~~ لا الطريق

وَمَا قَدْ عَرَفْنَا مِنَ الطَّرِيقِ طَرِيقَ الدَّوَابِّ وَطَرِيقَ الْمَعْرِىِ
وَمَا نَحْنُ نَعْرِضُ عَنِ الطَّرِيقَيْنِ فَمِنْ هَهُنَا حَيْثُ لَا يَأْخُذُ حَقُّ
لِذِي الْمَوْظُوفِ فِي سَلَكِ طَرِيقِ الْحَيِّ

وما كان بيننا وبينه ظاهراً غير مسافة قصيرة لو تجاوز
المائتين من الفسار، فمنسبنا صغيرها فاذا نحن على شفا

هوية - محبته هائلة !

اذا كنت طالعت، ايها الفارئ الوديع، ملحة من الملوحة
المشهورة، للزيادة مثلاً لهوميروس، او الزيادة لفزجيل،
فانك تذكر، ورتد، المشقات والاضطراب التي يخلقها الشاعر
وبرسم بها السبل الى غرضه الاعلى. وهذا الطريق الذي
اجتراه سالمين، هو حكمة الطبيعة الى غرضها الاعلى - الى

الارض.

ولكننا حتى الان لم نصل اليه. هو اماننا، والمهواة بيننا
وبينه تحيط به كالهالة، غرباً بجنوب. هي منطقة
حرية، هي حدة سيف، هي خندق حصن.

وعلى ان تدور بها اليه. وما ذلك بالامر الهين.

ولكننا ان تدور بها اليه. درنا بالهالة.

وشيء هين في ~~الطبيعة~~ صمود احيال. درنا بالهالة.

وهي تختلف في ملكها صعوداً وهبوطاً، عما خبرنا

وقاسينا من المسالك الخشنة.

ولكننا في انحاء الدوران، ونحن نقضي بين

البحر، مرزنا مخرج من الخارج ~~الطبيعة~~ الحرية الطبيعية

نحو حافة ~~الطبيعة~~ حراً، اخازنة في السماء عليها

هوذا المذبح الخالد في الجوار المقدس.

هي ذي الصفاوة الربدية في ظلال الارز.

حدثني بلود جليل
الرحلة الثالثة

٤

الارض

رفعت حجراً من حجارة الطريف الى فمي ، فقبلته ندياً ، ورعاً
حامداً ، آملاً ، قبل ان دخلت الظلال القدسية .
واستغفرت الارض روضها في حرقة عزلة - هذه العزلة الفردية ،
في اعالي اجيال فوق وكر النور ، وراء حجب الوفاق .
استغفرت الارض لوني جبث اشنق تارك عينه ، جبث
استشف كلنون سره .

—

ايه ، ربه الاشجار ، وسيد اجيال اجبار ،
انت الرافعة اعلامك الخفراء ، بين هذه الصخور الدناء ،
بنت الجديدين ، واخفت القومين حديثي .
حديثي وعلمي ، وارفعيني الى علباء ايمانك .
فقد جئتك منعماً ، مترفعاً ، مسحداً من
بنوعك العالي القوة والحكمة

—٥—

حديثي

حدثني عن رياح الشمال .
- تجيئني مولوداً نائحة ، فاقفها لتسبح ، فتسجد

انفاساً عطرية .
حدثني عن العنيت اذا لمهي .
- يرفقه على اللحد حولي ، فتقفها هازئة ، ويهرب على
اوتار قيثاري ، فتسمع اعاني السلول والمواع .

١٨٨٢

حدثني عن العوصف .
- بعد هاجبة من الودية ، ونهبط مجالجلة من الوراق ، فتدق
حول طبولها ، فافتح لها قلبي ، فتدخل نائرة . ثم تحول اصولها ، بين
ذراعي ، الى اصوات البوق والمزمار والناي ، ثم تسكن وتنام تحت اجنحة السلام .

حدثني عن الثلوج .
- هي حبي في الشتاء ، ودرعي في الربيع ، فتفت من مساعد العاحفة ،
وتلطف حرارة احب وجمال . وهي في الصيف أم حذوري ، ترضعهم
تحت التراب ، وبين اصول اللحد ، فيسبح قلبي ، ويرفع رأسي بالحمد والثناء .
أرحمة الله تعالى

حدثني عن السلول .
- تعبت في بيتي وتعيت ، فتعري مني الجذور ، فانتزف فوقها ريشي
في الهند وتحرف . فتعاوني الابرار ، فتحمل الي التراب على جناح الرياح ، فليس حذوري
قرباً

قوياً جديداً .

حشيتي عن اللعور .

— هي المحنة قبلي وبعدي . منها ترابي ، والبها مصري .

وهي في حياتي قرة عيني ، وزينة نفسي . ~~الملك~~ بل هي

هيكلتي اخاله ، العامر اليوم بي ، اسأل غداً عني .

حشيتي عن السحب .

— هي عجالي ، وحليالي ، وهي بخور محرابي .

حشيتي عن الدمول .

— الشتاء سميري ، والربيع سفيري ، والليف رسولي ، واخرى

كاهنه معبدي .

حشيتي عن اجد ليلتي .

— النهار حليبي ، والليل حشيتي .

وعن القمرين .

— الشمس حيرة اسبابي ، والقمر احاجب في باي . الشمس قفزي

اختراري ، والقمر كغيط اسراري .

وعن النجوم .

— هي ابدى الله الوديع ، والفضة ، والذهب ، والنفسية .

هي ابدى الله ، تعطي ولوناً لـ . نثر ولوناً تعبد .

النجوم

حديثي عن السُّكْب .

— هي حجابي وحلباي ، وهي بخور محرابي ،

والفهل .

— الشاذ سعي ، والربيع سعي ، والليف

قيمي الندي ، والحريف كاهن معبدي .

حديثي عن الجديدين .

— النهار جبسي ، والليل خبيعي ، وللثنين

النهار جبلي .

يد في قدي ~~في~~ عن القمرين .

— الشمس مدرة اسبابي ، والقمر احاب في بابي .

تألمني اخفاري ، والقمر كيف اسراري (١٨٩)

والنجوم .

— هي ابدى الله الوردية الغنية الذهبية

البنفسجية ، هي هي ابدى الله تعطي ولا تنال ،

وانشراح

تنثر ولا تنعبد .

هي ابدى الله التي تحمل الي كل ما فيه جمان والامانة

وسكنية وهي .

الامانة والسكنية — ربات اشرف ~~الاشرف~~ ~~الاشرف~~

ابدى الله — النجوم — ربات اشرف ~~الاشرف~~ ~~الاشرف~~

الامانة والسكنية

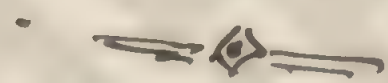
باب الخيال الهنيء

والحنون والغبطة الشجية .

النجوم هذه العذاري اللواتي ينشدن
في ظلال منكم . وهذه العذاري اللواتي يرقصن
في معبد .

النجوم هذه الوفيات العفيا اللواتي
يزلن رجوي ، ويلدن كلومي ، ويعلمنني

الاستقام ، ونسج الوجود



أرز حيالي ، أرز اجداري ،
ان لياليك ليالي ، وان نجومك

نجمي

التفريد لبنان

المسافة بين جاج والورد مسافات . فهي قصيرة على شبي ، اذا كان من الغدوين او
الرعاة الاشرار ، فيجأزها ساعة واحدة . وهي طويلة للركاب الذي يدور بالطريق ، فدونق طعنها
بأقل من ساعة ونصف ساعة . وهي طويلة جداً لمن يكابر مثلي ، فيأبى ان يركب حماراً ، ويحب ان
توقل الخمسة جبال ساعتيين لو غير - ونفاخر نذرت .

بلغنا المحجة ، اربها الفارسي الكريم ، ونحن نلهث ابعياء وعطشا . وكان الرفاق قد
وصلوا قبلنا ، وارسلوا من يستطعمون النزول الى اقرب صهرج من هجارج الشلج ، فكلوا

وصلوا قبلنا ، وارسلوا من يستطعمون النزول الى اقرب صهرج من هجارج الشلج ، فكلوا
فجاءهم يحمل منه . اما الحملة - اي الماء والزاد - فقد كانت تخلفت في الطريق ،
فناهدنا الرفاق ويبيد كل منهم قطعة من الشلج يمسكها لينقأ حر العطش .

والرقبقات - السهات الطروبات الخفيفات الروح والرجل - شت هذه
وربك ما في قلب احدي الوردات الكبرى ، جالسات بين الفروع الشخمة ،
وتحمر من الشفاه . ما اغرب من اجمال غدير

وبابديان قطع من الشلج يمتص منها ، فتحمرة من الشفاه . ما اغرب من اجمال غدير
واحدة من حوريات اخبان ، سليمان بن الاغصان ، وبأكلن اقراصاً من
الحنيفة . فماكم حوريات اخبان ، سليمان بن الاغصان ، وبأكلن اقراصاً من
العسل واللبن . وما الاغصان واللبن والعسل في مثل هذه الحال بالذات من الشلج !

الملك

جلبنا على حجارة تحت تلك الارزة ، ورفعا الى احوار بات الوجوه ،
 ونحننا الوقوه ، فنقط النالج في ابدان ، فانحن من الدور حقيقه لمجازاً ،
 ونحننا كالصبيان ، وما بالنبا بما كان ، فنبينا عرق السفر ، وقد نحت
 فيه ربيع باردة ، فارتعشنا ، ورحنا تشد الشمس . (٥٧)
 ثم جلبنا في الغابة القائمة على نحر شكله منطلي ، وفيها اربعون
 ارزة ونيف ، فبين منهن خمسة قديمة ، دائرة احدها نحو ~~منها~~ ستة
 اقسام ، وعلوها نحو ~~ثلاثين~~ ^{ثلاثين} قدراً
 ان لهذه الارزات الكبيرة شكل في النور غريب ، ما رأيت مثله في ارز شري .
 فالجذع ، بعد ارتفاع متر او مترين من الارض ، يتسع في نموه ، فيتكون فوق الجذع
 الاول جزع ثان ، دائرة تزيد الدائرة الاولى مترين او ثلثه اقسام . فيبدو
 أسفل الشجرة كالمائة المستديرة بقاعدتها ، وتنشأ من المائة الفروع الفخمة
 التي تغلظ نحو خمسة وعشرين متراً .
 عدد في احدى هذه الارزات ~~المكتملة~~ اثني عشر فرعاً ، وكلها كبيرة قوية طولية ،
 فيصيح ان نقول انها اثنا عشر ارزة تحت من الجزع الواحد او بالحري من المائة
 الواحدة ، وتزداد بين المتر الواحد والمترين .

اما الأخرى من اشجار هذه الغابة فان منها يقع ارزات مزدوجة
 مثلثة اجزوع . وما تبقى هي من ذات اجزوع الواحد الطويل النعوم وبتراوع
 طولها بين خمسة عشر واثمنا عشر مترا . اما الدائرة فدون تجاوز في
 الكبرة منها المنزبن . ^{عمر} اشجار . ولكني اظن ان الارزات
 ليست من العالمين المتقين في ^{عمر} اشجار . واثمنا عشر سنة ، وان
 الخمس الكبرى زرعت هذه الغابة ، فثمة ما ثنتين او ثلثمائة سنة ، ففي ذلك الزمان
 عمر الاموات بتراوع بين الخمسمائة والستمائة سنة . ^{قليلة} اجزوع ، ^{اشجار} كبرارتها ،
 كانت البذور تقع في تربة قليلة از طولها ^{اشجار} كبرارتها ،
 ولو تحفها اذ نبت اقدام الناس ، كما هي احواله اليوم في ارز مشري .
 فاند ترى تحت ^{اشجار} اشجار اكثر الاشجار ثبات من النبتات اخضره الارزية
 في شكل ٧ ، اي ذات فرعين ، ولا تعيش واحدة منها كمنافاة الزطل
^{اشجار} اشجار بالجدور التي تستفد كل غدا فيك . (١) ^{١٩٨}
 وما ^{اشجار} اشجار حتى ظني ان الارزات الكبرى زرعت هذه
 الغابة هو وجود ارزات فريدة ^{اشجار} اشجار متوسطة الحجم ، متباعدة في
 هذا الجوار ، بين مخوره . وفي مخدراته اخصوبة . ومن تلك الارزات
 (١) ورواها المهدي الزراعي ^{اشجار} اشجار ، بعد قراءة ما تقدم ذكره ، الوحيدي
 ومن الاسباب : بل اعمها ، انجفا في الهيف .

الوحيدة في عزلتها ومجربها، ما هو من الشكل الواسع الهرمي، أي الواسع

الاعضاء الوقفية .

عدونا تلك الوحيدة التي هي فوق الغابة ودونها، شرقاً وشمالاً،
كل واحدة منها آية في جمالها المستوي،
خاذا هي سبع عشرة اذنة . وفي ذلك الرفق الذي تظهره الارضداد .
وفي محيطها اللغوي، وفي ذلك الرفق الذي تظهره الارضداد .
هي اهرام خفاء، بين جوديد ودناء، وفي انحدارت جرداء بيضاء .
وعندما يعد الفباب وترق حواشيه، فبذلك الوحيدة الجبلية
فيه كالحنا، في حجابها ترفه وتسد غنجاً ودللاً، او كالرافعة
في سراويلها الشفاف، التي تظهر من حبرها وتحفها، ثم نجالي
الضباب، فبيدوا اخفرا رندياً، فبيدوا جديداً، كانه خرج في
تلك اسعة من مصبة الله تعالى .

قلت ان في الغابة اربعين شجرة ونيف، وفي جوارها النظار
للعيان سبع عشرة شجرة مشتملة . وقد اخبرني الناطور، واشت
قوله العارفون من انباء حجاج، ان في تلك البرود، بين الرفق الكبير الذي
يخفي تنوين غي الايجار، وبين الوفاق الصغيرة التي دونه .

في

في الشّعاب وعلى أكتاف الوردية - سبع غابات أخرى ، وانّ مجموع
 ما في اعالي جبال جاج هو ^{بري} على الاربعائة شجرة .
 هذا ارض جاج الذي يبدو من سطح البحر نحو الفتي متر ، ولا
 يبعد أكثر من سبع ساعات مشياً من جبل ، بناءً فينيقية القديم .
 ولا بيان لهذه السبع غابات الصغيرة كانت غابة واحدة كبرى
 في قديم الزمان . بل ان جبال جاج كانت ممتدة بالارض ،
 الذي كان يدعى أرض الرب .

ولماذا دعي ارض لبنان بأرض الرب ؟ وهل كان يدعى ذلك
 في عهد الفينيقيين ؟ اجواب على السؤال الاول معروف ، وغير مشكوك فيه ،
 لذي زهادي اجيل . واجواب على الثاني مجهول لديهم ولدي . فاذا كان
 هناك من يستطيع اجواب عليه ، فهو ذلك العالم بتاريخ الفينيقيين ،
~~الذي هو العالم بتاريخ الفينيقيين~~ ، طبعاً الوردية من قرم . اني احبلك اذن
 اليه ، واسفك الون بالتفصيل من علمي .

فقد فتحت دائرة المعارف ، وقرأت ما جاء فيها عن الارز ، فاذا
 فيه ان كيبال حملايا ، اى خلّة بادية البوذين ، ارزا شبيهة بارز
 لبنان ، يدعى أرز الرب ! وهل يدعى بهذا الاسم ^{هناك} لونه في جوار الوديرة
 والمعابد ، اولونه اثنى الاشجار ضاعّة ، واجملها شكلا ، واطولها عمرا ؟
 وهذا ما لهذا النوع من الارز ، وهذا الاسم اسمه ، في قديم الزمان - الزمان
 ان بق للمعاليق بقي - من تلك اجبال جبال حملايا ؟ اني استرعى لهذه
 المسألة نظر صديقي القرم .

واعود الى ما بهمني الون من الموضوع . فاذا سلمت بان ارز لبنان ^{سليمي}
 باور الرب لان سليمان بن داود استجلب منه الى القدس لبناء الهيكل ، هيكلي
 الرب ، فينبغي ان اسلم ايضا بان الميناء الذي شحّن الارز ~~للسلم~~ ^{منه هو}
 ميناء جبيل . ولا يقبل ان يكون الملك حيرام جلب الارز بركا الى
 صور ، ومنها شحنته بركا الى ~~البحر~~ ^{فلسطين} .

صورتها مشكّة بركا الى ~~البحر~~ ^{فلسطين} .
 اقول هذا . ثم اعيدت قلت ان ارز حجاج هو على مسافة سبع
 ساعات من جبيل . اما ارز بشري فهو على مسافة خمس عشرة
 ساعة وبزبد . فمن أبة الغابتين قطع الارز الذي

البرهان

حملته المراتب الفينيقية الجبيلية الى ميناء فلسطين لبيان
هكل الرب؟

أَيُعَقَلُ أَنْ يَكُونَ التَّاهِرُ الْفِينِيقِيُّ وَضَلَّ الْأُبْعَدُ عَلَى
الْأُخْرَى، وَمَا بِالْبَالِ بِالنَّقَاتِ؟ أَيُعَقَلُ أَنْ يَكُونَ فَرْغَادِي
يَقْسِمُ مِنْ أَرْبَاحِهِ أَلَّا يَكُونَ لَوَادِي تَادِشْتَهُ؟
أَنِّي أَعْتَقِدُ أَنَّ تَجَارَ الْأَخْشَابِ الْفِينِيقِيِّينَ الْجَبِيلِيِّينَ
فَقَلُّوا الْعَابَاتِ الْغَرِيبَةِ عَلَى الْبَعِيدِ، لَوْ أَنَّ نَقْلَ الْأَشْيَارِ الْمَقْلُوعَةِ مَرَّ
هُوَ أَقْلُ نَفَقَةٍ وَأَسْهَلٍ. هَذَا هُوَ الْمَعْقُولُ الَّذِي يَدْعُوهُ
الْمُنْقُولُ وَيَنْفِيهِ.

أَنْ أَرِزَ الرَّبَّ أَدْنَى هُوَ هَذَا بِجَوَارِ حَبَاجٍ، لَاهُنَا لَـ

في حبال
بجوار بشرى

والفخور !

هل دقت مرة بين الفخور ، في اعالي اجبال ، نأشكونها

وامشكاتها ، ومعاني جمالها وحبرها ؟

هل نظرت خلول الهياكل الطبيعية المستهدفة الى ما وراء القصد

واجبران - الى روح الكيان ، وبد الزمان ؟

ان في شموخها غير العز ، وفي روعتها غير الصولة ،

وفي هولا غير الاخطار ، وفي رسوخها غير القوة ، وفي

تحاربها غير الضعف ، وفي صفوها غير القسوة ، وفي

تراجعاتها غير اجهال واحيرة .

الخور الشاهقة المحلقة ، الخور الرابطة والواثبة
 والهاوية ، الخور المانعة الواجبة المنتدرة ، الخور المكثرة المشتقة
 المشتقة ، الخور المتكاثرة والمتخاذلة هل دفنت
 مرة تنأملها ، وتحاول الدخول الى قلبها ، الى السر المكتون فيها .
 ان في قلبها النواة التي كانت تنوع تحت الموضع ، في

فعود البجاد .

ان في قلبها جفون الحياة الزللية الربية .
 ان في قلبها النيرة السرية ، التي نحيها بالتي طعم ، فنغدو
 غداؤ وشذاؤ في الاشجار والورهار .
 ان في قلبها ~~السلام~~ سجن الانانية ، وضمت الاحزان .
 ان في قلبها الرمز الخالد لنسوط الزمان .
 ان في قلبها رسالة التعبد ، حتى في الجلاصيد .

من قعود البحار الى اعالي اجيال - من الظلمات الموحلة
 المجرثمة المظلمة ، الى اوج النور والنبور والصفاء -
 هذه مرحلة السخور بل ملحيتها .
 وان في سقوطها غير العز والمجد : ان فيه اضارح
 انفجيات ، واحاجي الموت والحياة .
 وان في روعها غير العولة والجبول : ان فيها الصبر القاتم ،
 والعزم الواجم ، والسمت الدغم .
 وان في هولا غير الاخطار : ان فيه نبأ البراكين السعير ،
 وقصة الزلازل والاعاصير .
 وان في رسوخها غير القو : ان فيه بيان القدار ،
 وسيل الليل والنهار .
 وان في نخار ربيع غير الليل على الفصف والوهنة : ان
 فيها الليل على عطف لوزال في قلبها حيا ، وعلى حنان لوزال
 / ذرياً

نَدْبًا. ان في نَحَارِيسِهَا بَيْتًا لِلْعَفْصِ، وَمَأْوًى لِلْمَلَكُوتِ. وان
فِيهَا ~~ال~~ نَايَاتٍ لِلرَّيَاحِ.

وان في صَفْوِهَا غَيْرُ الْفَوْضَى : ان فِيهَا تَمَثُّلُ اَوَّلِيَّاتِ
اَحْيَاةٍ فِي التَّحَرُّرِ وَالتَّقْيِيدِ، وَسُنَنُ اَحْيَاةٍ فِي التَّنَوُّعِ وَالتَّوْحِيدِ.
وان في نَعْوِهَا وَتَقْلَعِهَا غَيْرُ اَكْهَلٍ وَحَبِيرَةٍ : ان فِيهَا
عِلْمًا وَهَدًى وَوَحْيًا لِرَبَابِ الْفَنُونِ.



هي الْخَوْرُ النَّالِيَةُ السُّجْبُ، الْقَاطِعَاتُ الطَّرِيقَ الْمَسُورَ.
هي الْخَوْرُ اَحَاضَاتُ الْبَطْمَاحِ، الْحَارِسَاتُ مَضَائِقَ الرِّيَاحِ.
هي الْخَوْرُ الْمُرْنِيَّةُ الْمُرُودُ، الرَّافِقَةُ لِلْعِزَّةِ الْبُسُودِ.
هي الْخَوْرُ الْجَائِئَةُ الْوَاغِيَّةُ، اِسْفَرَةُ بِالْبُرُوقِ وَالْعُرُودِ.
هي الْخَوْرُ اَحَافِظَةُ لِدُورِ الْوَبُوبِ، اِسْفَارَةُ حَوْلِ
الْدُورِ الْوُطْنَانِيَّةِ، اَحَامِلَةُ عَرْشِ الْوُزَرِ عَلَى الْمَنَائِبِ وَالرَّقَابِ.

اجمعت تحت الورد

جلينا في طرف الغابة الاولى، تحت الوردية الكبرى، تنظر الرخاف الاخضرين،
 الغاديين من وراء اجيل اجنوبي - من المفلوق. فقد كنا على عهد وابلهم، فمقدني
 بدوت، وعلى يقين، لما كانا من التاكيد، انهم سيملون قبلنا.
 وكانت الحلة قد حلت، فصار اخم النبا بالماء من عين جاج، وقد

بردوه بثلج الورد.
 بيدنا، بعد الارتواء والوتر، شعرا بالجو، وهذه الصبر في
 بقنا فتها مسا صلتجتي. وما كل من رافقتا كان بالورد وبالبحور صفتونا،
 فاشفقنا على يوفنا من الشجر، وتبنا رقب المصنق بين اللحد، في الوفق
 الاعلى - المصنق الذي يحوزه القاد من تنوير ادم المفلوق - عدنا نرى خيالنا
 هناك يبعث الومل والنشاط في النفوس.

لينا نحن كذلك اذا غفوف آخرون يلقون في الورد عشا التعميد. فكان
 الكنود فرحنا قد دعا بعض احدائه واحد قاي من آل الحود المصنفين لمجده، وصلوا
 دون ان نراهم. ولكننا سمعنا اصوات التاهيل والتعجب، فرحنا نتشارك
 بها، وننا من شأنا فرحين مبتهجين. كيف لا، وبينهم ثلوث من

الغيد

القيد نسيب الرجال، وهو صافي وعور كجبال، العطش والجموع.
تدوث من احسان بلبن انوثا بسيطة ولكنها انيقة،
وينتقل النعال، رحيان العلي، ولا يبدو على وجوههن أثر من التعب
او من حرارة الشمس. فورد اخذوه وبكسبها حاضر غيروندتي، وقرمز
المشفاة نابت في المكان، والاصوات منهن صافية كذات زبانه،
كانهن خرجن في ~~الوقت~~ ^{ذلك الحين} من خدورهن.

سُرَّتْ فِي الْجَمَاعَةِ بَعْدَ وَصُولِ الْهَيُوفِ أَحْمَدُ، نَسَمَتْ أَنْسَ مِنْفَسَةً،

فَقَاضَ الْفَجْرُ، وَفَاضَتِ الْوَحَادِيشُ. (١) «بَيَانُ هَذَا أَجِيلٍ» مِنْ
وَكَانَتْ الرَّهْنَةُ الْثَلَاثَةُ أَنَّ أَحَدِي أَيْسَانَ «بَيَانُ هَذَا أَجِيلٍ» مِنْ

الْأَدَبِيَّاتِ اللَّوَانِيَّةِ كَبِينِ الْعَرَبِ، وَيُجَيِّنُ بِالْوَدَّاءِ الْعَرَبِيَّةِ، وَكُلُّ شَيْءٍ عَرَبِيٍّ، كُلُّهَا،
مَثَلُ زَوْجَةِ الرَّتُّورِ زَوْجَتُهُ وَفَقِيقَتُهُ بِحَسَنِ الْقُرْبَانِ، وَتُجَلِّسُ بَعْدَ الْعَرَبِيَّةِ، وَهِيَ

مِنْ قَلْبِ بَنِيَانٍ، يَا قَادِي الْفَرَنْزِ، كَبِينُهُ حَبِيبٌ مُؤَلَّفٌ أَجِيلُ الْمَلَامَةِ لَهُ، وَبِغَيْرِ
عَلَيْهِ غَدِيرَةٌ نَاهِلُ الشَّيْبِ اللَّبْنَانِي، هِيَ ذِي اللَّبْنَانِيَّاتِ الْعَرَبِيَّاتِ الْكُرْبَانِ،

اللَّوَانِيَّةِ تَقَارُ بِهَا، وَنَطَاطُ الْوَدَّاءِ لَهَا. (٢) — وَكَذَلِكَ حَتَّى تَحْتَ الْوَدَّاءِ شَجَرُونَ مَاهِرُونَ
أَلَا أَحَدُ الْوَدَّاءِ — وَكَذَلِكَ حَتَّى تَحْتَ الْوَدَّاءِ شَجَرُونَ مَاهِرُونَ

أَجْمَالُ؟
فَتَسْأَلُ الْمَوْضُوعَ بَعْضَ كُفُورٍ وَأُبْدِيَّةٍ الْوَدَّاءِ. ثُمَّ قَالَتْ أَحَدِي

أَيْسَانَ: أَجْمَالُ ذَوْقٍ، وَالْوَدَّاءُ تَخْتَلِفُ.
قَالَتْ الْآخَرَى وَهِيَ أَجْمَلُهَا: أَجْمَالُ الْكُفُورِ هُوَ الْكَامِنُ فِي مَا

ظَهَرَ مِنْ أَجْمَالٍ.
فَقَفْنَا لَا بِالْوَدَّاءِ، وَهَتَفَ الْوَدَّاءُ قَائِلًا: مَرْحَى مَرْحَى! ثُمَّ

(١) هِيَ الْوَدَّاءُ فَيُؤَلِّفُ مِنْ لُحُودٍ. فَتَرُدُّ فِي ذِكْرِ اسْمِهَا، ثُمَّ قِيلَ لِي أَنْ لَوْ بَاسَ بَدَلًا.
وَمَا ذَكَرَ الْكَاتِبُ لَهَا، وَقَدْ ذَكَرَهَا لَهُ نَعَالِي «فَشَرَفَهَا بِالْجَمَالِ» جَمَالُ الْوَدَّاءِ جَمَالُ الْعَقْلِ. أَيْ لِكُرْمٍ، وَأَنَّهُ لِحِفْظٍ.

همس في اذني : لولا الخوف من التماسد بينهن لرتجناها ملكة الجمال .
 كنت ابعد الناس في تلك الساعة عن ملكات الجمال الوديعات ،
 فخل الوديعات ، وما كنت في تأمل الجمال اللباني تحت الارز ، مسترسدا
 الى العاطفة اكثر مني الى العقل . بيد ان للمكان فعله في الرؤوس كما
 في النفوس . فان اقل النساء جمالا هي جميلة تحت الارز . هذي هي
 حقيقة لا تنكر . وهناك حقيقة اخرى : ليس اعمل من المرأة
 الجميلة غير المرأة الجميلة تحت الارز .
 هذا ما كنت اقول في نفسي عندما مهد بهتني ذنك
 الوديع بكرة الانتخاب الوديعات .
 ثم خرجنا من الظلال ، وشينا بين اللخور ، في بهرة النهار ، وانا
 وازال تأمل الجمال الشامي ، واخرش زاوية في انقلب لللباني منه ، فغيرت
 رأيي في الجميلة تحت الارز ، قلت : ليس اعمل من الجمال الجميلة
 غير الجمال الجميلة بين اللخور . واني على صواب في القولين .
 ان الجميلة تحت الارز تعارض بمجاستها شيئا جديدا في
 محاسن المخترعات ، ولو غيرها المعارضة ، بل تزيد برؤف تلك
 المحاسن

المحاسن البشرية. وإن الجميلة بين اللخور لألطف وإبهى وانعم ما خلق
الله إمام أشد مخلوقاته قسوةً ووجوماً وهو هو. إنها في المحيط الأول
شظية للخالف في الارباع، وإنها في المحيط الثاني آية من آياته تعالى.

وهناك فارق آخر. إن بعضه محاسن جميلة المنفعة، كنور
العين، وريق الأنف، تزداد حسناً في الطول. أما الوجه أجمالاً
ببشرته، وأنيبته، وبأنواره وظلاله، فهو أجمل بين اللخور، في نور
الشمس، منه تحت الأشجار الظليلة.

وبعد هذا التفلسف أقول إن أجمل ما يفعل الرجل في تلك الاعالي،
وهو أن يقبل الوجه الجميل، أعجائباً واحداً، ولو كان وجه امرأته.
بين تلك اللخور، هو أن يقبل الوجه الجميل، أعجائباً واحداً، ولو كان وجه امرأته.
وان ذكرى هذه القبلة تستلج في القلبين، قلب المرأة وقلب الرجل، مع ذكرها
المكان، فتدسخ أسوغ تلك اللخور، وتظل حضرة فضل الورد. فهل فضل ذلك
جد منا نحن الرجال؟ وهل كان "الفيلسوف" في تلك الساعة الغريبة، قدوة

يقتدي به؟
لا ما نفعل الجميلة والشهيرة. فقد كنت "فيلسوفاً" محمداً (وقال)
الله الفيلسوف والاعتدالم، أي الفاروق الغريب، جميل ذكراً بذكر كلها جميلة

أقول

اقول : كنت ساعتيه "فيلسوفاً" محترماً، وما كانت

والاسفاه ! القبلة .

عفوك ، انبها الفائرة الحسناء . اقبل يدك ، واضع

زهرة من القفقر - زهرة اجبل الودى بعد الصيف - على ضريح

المسبوقة التي فقدناها

اعود الى قبة النهار . بينا نحن جالسون على اللحد . سمعنا طلقة

رصاصة ، فبادرنا الى ناحية اللحد ، فاذا باليهادين يسبسون بالركبيك ^{ديناخرون} ، واذا بنا

بجمل سجادة بيضاء ، واقف على خمسة اقطار منهم ، والاصوات فوضى من

السلام ~~السلام~~ . دنونا من احبابها مستفهمين ، فقهرنا ان

احدهم يدعي ، والثاني يتنفع ، انه بطلقة واحدة من رصاصه مسددة ،

بشطر السبارة التي بيد الشارب شطرين . والشارب واقف هناك

غير هباب ، وقد تمكنت فيه شجاعة البله . فاقفنا هذه البطولة في

عزتها ، وقدنا للقوم ^{شأن} هو ينقص شيء من مهارة الراجي بازي اذا كانت

السبارة بيد اللخر ^{شأن} ، لوبيد الشارب ؟ ضفوها على اللخر ، وهاتوا

برهانكم ان كنتم صادقين .

س

سمع الابلجال لنا، فأوقفت السيارة على اللخر. ثم أطلق عليه
 البطل الاول مسدسه، خرجت الرصاصة في الهواء صاردة، وأطلق الثاني رصاصة،
 فأصاب اللخر، وما تقلقت السيارة. ~~فخرج~~ سجان الله، وأحمد الله.
 هتانا الزمان بمهارتهم، وهتانا الشجاع الابلج بسلوته بده! فقد مل الرجال الانتظار، على ما ظهر،
 وه ان البنادق تدوى بين اللخور. فقد مل الرجال الانتظار، على ما ظهر،
 وراحوا يتلهون بالرجل ثم سمعناهم يهاجرون، ورأيناهم، والبنادق
 بآبدهم مرفوعة، حاشين في الطريق المؤدية الى اجبل الاعلى. فقد ابلروا
 في المضيئ الرقاق الفادحين من اللخلوق، وراحوا يلقونهم هازجين.

يا بئنا طلل وشوف
 مع البيارق والسيف
 يا بئنا طلال المدى
 وسدحنا اكلة السدا

وأطلقت البنادق والمسدسات، فرفع السار عن مشهد العبد،

رفعت النواصير بالبنادق
 وكان الفجاءة تغير وجوهها، فكانت فوق اجبال، وبدأ في نداء
 الساعة

الساعة يذوب، فاملرنا السماء رذاذاً، كان له نغم شجي بين اعقان
الاورز، ومنظر شيق وهو تباطؤ نجي الغابة كنبوط من الفتحة .
اذ ذاك جاءني نبي اجماعة، الذي كان يتنبأ منذ اللبلة الباردة
بان سيكون اليوم ماطرًا، جاءني، وفي طرف عينه التلكنة، وفي طرف
فمه لفظة الظفر، فقلت له قبل ان يلفظ بها: ماشاء ربك
ان يكون المشهد ناقصاً. فقد مثله لنا في اللفظ، وهما هو
سجانه ونعال، برينان حماله الشتاء .

فهر النبي رأسه وهو يقول: جفنا والله جفنا .
ولكان وقت الارتطار ينهر سريعاً. فهاكم جماعة اللقوف يظهرون
بين الخور، ثم يخفون . وهم جميعاً ماشون ! ~~الله الله~~ حياهم وحياتهم .
ولكان دوي البنادق، واصوات الهازجين، تزداد روعة في البعد وانحاء،
فسمع من البيت هدى "السيوف"، وحليمة "المدي" و "الهدا"،
فتفصل في النفوس ما لا يفعله الغرب والتظلم .
ومن ظن كان في الطبيعة؟ من السابق؟ عادة والله من الغيد .
عادة مشقراء هيفاء من المنعمات . وجلت وهي تنفس

تنفساً

تنفساً متقدراً رهواً هادئاً، كأنها قادمة من الكنفية أو البها.
 حبايتها، وهتفتها ^{بجياتها}، وأبدنا عزوها، ثم أجلسناها
 على ديوان الشرف - عباوة مفروشة ^{فوق} على الحجارة - تحت الوردية الكبرى.
 وتواصلت بعد ذلك الأهازيج ^{والأغاني} وخلق الرصاص، والأغاريب. فأطل
 من بين اللحور الدنية فرتق من "الفرسان" يحملون على أناسهم ^{المتفوق}
 وابن هذه أجيال البار ^{السعد بنوس}، ثم أجلسناه إلى جنب
 فرحنا نحن به، وهتفتنا ^{بجياتها}، وأبدنا عزوه. ثم أجلسناه إلى جنب
 الشراء الأبياء، على ديوان الشرف، تحت الوردية الكبرى.
 ثم وصلت مؤنسة أجيش، وفي مقدمتها ولد صغير، وجبار
 في الخبير، هو ابن السعد بنوس، وعادة أخرى من النعمات، هي شقيقة
 الشراء. فرحنا بها، وهتفتنا ^{بجياتها} الخ.
 ثم تجددت طلائع البنادق، وعلت أصوات الأهازيج، وبانت
 المؤخرة، وقد حمل "الفرسان" على الأناس، بل رفعوا فوق رؤوسهم من
 نقدها، وهو روح "أجيل الملام" وشعر الشمس، وصديق كل موكب وخطوم،

شارد قرم . ^{بجاية} و هتقناك ثوثنا ، و ابلستاه على الحجر الوحشن بين
فرحنا به ثوثنا ،

الشفقة بنا .
و كنا في ذلك من الظالمين . فقد كان ينبغي ان نطلب العباداة ، و لنادى بنا

الطيب . غير ان صوته نفى ما بوجهه من انتفاع . فقد خرج من اللعوق محمواً ،
فاشدت الحمى في الطرفين ، وكانت حرارته ، بعد اربع ساعات من المشي
والتصعيد في أوجها ، تدور من التسع ^{درجة} و الثمانين . فتأبر مع ذلك
جلد ، فادش رفاقه وادشنا . ^{بل} كان هو البرهان على ان القوى
المعنوية والروحانية تقوم مقام القوى الجسدية ، و تبلغ ما لا تبلغه ، اللهم

اذا كان المرء مسروراً مبتهجا بعمله .
وقد قال لنا شارل قرم : انك هذا اني كانت تنكشف امامي ، المشهد
بعد المشهد ، وتنوع في عظمتها وجمالها ، انستني وادع الحمى . واني اؤكد
لكم ان الاشتهاج يمشد الركاب .

فما اشفقنا بعد ذلك عليه .
وكانت قد سكنت البهادة ، وسكت الهارجون ، فنفخ
وبادر الرجال والنساء ، الى الساحة يعقدون
الفتاح ببقية ، ~~وكانت~~ الرجال والنساء ، الى الساحة يعقدون
الحلقة .

حلقة ، حلقة "الدبكة"

يا غزلية العلى القفا
اشربى لقلبك : هنا
يادوك وان مت انا
بعدي من الهاجبا .

واشد صوت المزمار ، وصفق بالويدي الكبار والصغار ، وكان آسعه
يونس في رأس الحلقة ، يطأ الثرا حينا كالغزال ، وحينا كالريال ، وصوته الجهوي
البدوي يبعث الحمى في الصدور ، ويبدي في الازر ، وبين الحور .
حيا هلا ، حيا هلا !

ثم مد السباط على بوطنة كبيرة ، صفت حولها اجماعة ، فجلس
فرقي عليها ، وحبس الاغزون في حلقات اخرى ، فجاءت نبات القرية وانضم بالحوم
المشوية والنيئة ، وبالمحاشي والكياب . وكانت شقيقة الدكتور فرحات
تدور بالقيوف ، وبيدها الكؤوس ، والى جنبها شاب يحمل العرق .

أدوها ايها الساتي
ومن : اهلو بعشيتاني .

اما زوجة الدكتور فقد كنا نراها في كل مكان، مديرةً وحادةً معاً،
 فتغذي الحلفاء وتؤنسها بما تحمله بيدها وتقبلها.
 ليغذي القاري إذا ما تغنيت بهؤلاء اللبانيات وشبهاتهن، أخواتي
 في هذا الجيل - أخواتنا، اللواتي يقين لنا وجليل بما هو الودث اللباني الموصي
 أي الكرم واللفظ والمروءة والوداعة.
 جلست إلى السطاطين اثنتين منهن، وفيالة الشقيقتين الباكيتين
 على الدوام. قيل لي إنهما من مصر. فما أدهشني جمال خلق وأخلق فيها،
 كما أدهشني منها ذلك العزم والشأ. فقد تحمستا مشقات الطربا،
 وذللتا عقبات أجيال كالرجال.
 من مظهرها؟ لا، باكدي. إن والدها لبناني، وامها لبنانية كسروانية.
 ولكن الوالد بن هجر لبنان قديماً، ومعهراً، بل تغربجا. غفرا له ما تقدم من
 تغربها وما تأخر. فان البذرة، بذرتها، ما فقدت، برغم التفرخ،
 شيئاً من الفطرة اللبنانية الطيبة، ومن النشاط اللبناني. حباً له
 الشقيقتين اللبانيتين. وبما إنهما ~~مجتا~~ مجتا ارزجاج مشياً،
 قد غفرا لهما التفتحة بالفرنسية.

١٤٠١ / ١٢ / ١٠

عادت الشمس تشق الغيوم شفاً رقيقاً، وتشرق إشرقاً
 ناعماً، في البعيد من المشهد المبسط اماماً، شرقاً بسمالاً .
 فرائياها تهيئ البحر عند رأس الشقعة، وتمتع فوق جبال الكوره .
 ثم رجت طرأس من خلدول حجابها الشفاف، وظهرت، بعد قليل، ارواد .
 استمرت الشمس تشرق السحب باناملها الذهبية، فتحت نافذة
 لنورها فوق المبزون، وباباً فوق دوما، وشرعت تنسج من ذهبها،
 ومن ~~الملك~~ نافذة السحب في جوتنا العالي، فتلبس الارز والخور
 اسرائيل الموشية .
 ودعنا هذا المشهد الرابع الساحر، وعدنا جميعاً في افرح الطرق،
 اربا في المفريات التي لو طرقت دواست فيها . وكان يأخذ بعضنا بآيدي
 البعض، ~~وتنحني~~ ^{تعبير} المحدثات التي لا تخرج ^{حقاً} ~~للند~~ ^{للند} حرج والرحلة .
 ومع ذلك كنا نسمع صوت الفهف على الدلم، ونسمع الهاجزين
 يهاجزون . وكلما وصلنا الى مبسط بين الخور، اذ الى سفح
 منه /

من اجبل محدود ، كان يعقد الراقصون والراقصات الحلقه .

« الدبكة » حتى النهايه !

وهذه ادره من الادرزات الوحيده ، نرافقتنا في
الدوران ، تشبعنا لهما وكربا ، ثم نودعنا ، فتجيبها عنا شوح
هذه الشكر تغيب ، والقلب يودعها بنغم الفراق والعتاب .
وتحن لا نزال في مشرف الطريق ، فنتب حيناً فوق
البحور ، ونسلك حيناً تحتها ، في غسقٍ يعدو قنباريه ، لنصل
الى الطريق الى لك الامين .
وهناك ، انارت لنا السماء بهذه النجوم ، خرافتنا

الى جاج

الى جاج

١٩٤٤

الفرقة في ٢٠

أمير الرحائي

قلب لبنان

الرحلة الخامسة: إلى اللاذقية

١. على نهر ابراهيم
٢. الانتداب اللبناني على اليمن
٣. عين البطر
٤. اللاذقية
٥. المير بدير
٦. ما نتج عنه المأزق اللبناني
٧. الآفاق

أهل الأمم الذين سكنوا في أوطانهم
 في تلك الأوقات مع الشعب
 لشعبهم لئلا ينزلوا عنهم
 في كل ركن من أركانهم
 في كل ركن من أركانهم
 في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

في كل ركن من أركانهم

الاستاذ الامام علي بن ابي طالب

[illegible]

استاد محترم
مستاد محترم
مستاد محترم
مستاد محترم

[illegible]

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

[illegible]

من عزای این ملوک
عزیز و محترم مکان
۱۳۰۲/۱۲/۱۲

نور السمیه . ویکوی ای صفت والذکر الکاد

حضرت علی الهادی علیه السلام از طرف حضرت زکی علی صاحب کتب و...

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

حلا لا يحل سماعه
 نحن مشرقة لغز المصحة
 في كل يوم
 في كل يوم

[Faint handwritten notes in Arabic script, likely bleed-through from the reverse side.]

[illegible]

١٠٠٠
 الحمد لله الذي جعل
 العلم نوراً والجهل ظلاماً
 والحق نوراً والباطل ظلاماً
 والبر نوراً والفجور ظلاماً
 والعدل نوراً والجور ظلاماً
 والحياء نوراً والفسق ظلاماً
 والصدق نوراً والكذب ظلاماً
 والبرق نوراً والظلمة ظلاماً
 والبرق نوراً والظلمة ظلاماً
 والبرق نوراً والظلمة ظلاماً
 والبرق نوراً والظلمة ظلاماً

[illegible]

الموت في الحكم
بشر في الحكم
وإنه من كرم الحكم
أنه من كرم الحكم
أنه من كرم الحكم

وكانوا يسمونهم بـ "الغزاة" أو "الغزاة" من قبل العرب

الذين هم من القبائل التي كانت تعيش في الجبال

(٢١٩)

وكانوا يسمونهم بـ "الغزاة" أو "الغزاة" من قبل العرب
الذين هم من القبائل التي كانت تعيش في الجبال
وكانوا يسمونهم بـ "الغزاة" أو "الغزاة" من قبل العرب
الذين هم من القبائل التي كانت تعيش في الجبال

وكانوا يسمونهم بـ "الغزاة" أو "الغزاة" من قبل العرب
الذين هم من القبائل التي كانت تعيش في الجبال
وكانوا يسمونهم بـ "الغزاة" أو "الغزاة" من قبل العرب
الذين هم من القبائل التي كانت تعيش في الجبال

وكانوا يسمونهم بـ "الغزاة" أو "الغزاة" من قبل العرب
الذين هم من القبائل التي كانت تعيش في الجبال
وكانوا يسمونهم بـ "الغزاة" أو "الغزاة" من قبل العرب
الذين هم من القبائل التي كانت تعيش في الجبال

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

بأن لا يخلو من طاعة الله ورجاء

(٢٢٥)

تدبر عن الظلم

ولما جئت من مصر : هذا السطر

هذا السطر : وان لم يكن هذا السطر

في هذا السطر

موتى الزعيم : كما ان احد السطور

هذا السطر من هذه السطور

انما هي ملك

السفر الى مصر : اطل على

السفر الى مصر : اطل على

السفر الى مصر : اطل على

السفر الى مصر : اطل على

السفر الى مصر : اطل على

السفر الى مصر : اطل على

السفر الى مصر : اطل على

-a-

٢٢٥

اسکے حوالہ قریباً ۱۰۰

الخطا، يا هؤلاء الذين لا يستطيعون

کلیں ۳۶۷

ولادة إسماعيل النفل
الذي ولد له من زوجته
التي تسمى أمه

الفرقان

الذي يسمونه في بعض النسخ

والذي يسمونه اذا دعوا الى منزلهما الطاهر
يسمونه الدعوت

والله اعلم بالصواب

يا ايها الملوك اذا دعوا الى مثل هذا الدعوة
فانصروا على ما يصل اليه الدعوة

ولكن الحق على ما هو عليه
- وقت الرب فيهم وهو راسها كذا
وقت الرب فيهم وهو راسها كذا

و بعد از آنکه در شهرها و روستاها می‌شود و بعضی
نیز در بعضی شهرها و روستاها می‌شود و بعضی

تقوى المحقق
والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والله اعلم بالصواب

من غنای بی لطف الهی که
در این عالم است و در این زمانه

المكانة من اجله
تم سرها البيا
الى المصنف

حکم سرکار
حکایت از امور الدوله الی الامم
محقق

عقل حقیقی - حقیقی
و الرشدی و المدنی حیاتی
و الرشدی و المدنی حیاتی

المرمدي رحمه الله
مخاض العلو مخاض
مخاض الطرف مخاض
مخاض ارضي

ان تراعى القدر . فمات (ادون شرح)

مجلسه ششمه در تاریخ ۱۳۰۲/۱۲/۲۵
در محل اجتماعات

(7) ١٠٠

١٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على سيدنا محمد
الذي بعثه في هذه الأمة
فانتهى الى اكله فاجتهد للدفاع عما

الشيء الذي جاءه من
- انكف صلا - وما داي لفة الورع القدر لملها . المصير
باسمك يا الله سبحي والحمد لله

سما ملهم صلاتك اللبار الرب سبحوا الفياح والفسى انك الفياح
انك انت في احوال ادق البشو . انك انت لست لست لست
من صور ملك . جولو صور ملك امان شيرة للقدرة

يا ايها النبي الذي كان فيك من الامم سبحك الله
مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك
- ما - مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك

يا ايها النبي الذي كان فيك من الامم سبحك الله
مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك
- ما - مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك

يا ايها النبي الذي كان فيك من الامم سبحك الله
مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك
- ما - مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك

يا ايها النبي الذي كان فيك من الامم سبحك الله
مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك
- ما - مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك

يا ايها النبي الذي كان فيك من الامم سبحك الله
مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك
- ما - مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك

يا ايها النبي الذي كان فيك من الامم سبحك الله
مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك
- ما - مازلت متعب ان لست في لسان للاحه انك سبحك

تأريخ: ولكن الرجل هو المجرم الأول. كل الشئ
ارتبطت اليه سبب الجرم وهو في العام سنة ١٢١٢
التي اسكنه: لهذا كله صحيح والمراد حلفه.

لما لم يستبرأ بقول...
ما سمعنا ما كان يقوله الرجل ثم هو اسكنه
احد اشراف في تلك القية بها حلفه اسكنه
عائنه. حيث ادعوا اليه رجل البت باسم
هم وحيوي وانكر.

٢٥

خطی است



في هذه الليلة باللائحة التي كانت في
مؤثرات سنة العلم في بلاد كذا
احيل الكلام الملبس لسان حبيب المجد والجلال
ووقف شارحهم كلف بالعرب - وادرسنا حقا
ولما رجعنا صفا ~~في~~ ~~البحر~~ والارباب

أسألني ماذا حال؟ وماذا هم ما حال؟
لعلك الله العربي ^(٥٩) ~~في~~ ~~البحر~~
وحيث كان كلف كانت الدليلة حافية في

في دور صناع ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~
هو الليرة

في كذا ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~
لعلك الله ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~

البرية في اللولا - ان السوف اللواي نرى في
انظر لا يوجد اللواي - المحذات - الوجد في الفرقة
الاستحوا ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~

الغاية اللغات ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~
في كذا ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~

في كذا ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~
في كذا ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~ ~~في~~ ~~البحر~~

فصل في معرفة الاسباب التي توجب الموت

والمعنى العام في كونه واجباً
الذي لا يخلو عن الحياة، وهو أن الحياة لكل ما فيها من الوجودات

مقدمه من قلمی است و کلامی است
و در این مقدمه و کلامی است

۱۸۴۰ - ۱۱۴۰ قمری و ۱۸۴۰ - ۱۱۴۰ قمری

کتابخانه شخصی

الحمد لله الذي جعل في كل شيء
لنا حكمة وفضلًا ورحمة
والصلاة والسلام على من لا نبي بعده
وبعد فقد تم بحمد الله

فمن بعد هذا فمما ينبغي ان يكون له من
الاهتمام في هذه المسئلة ان يلاحظ ان

الحمد لله الذي جعل الدنيا دار فناء
والآخرة دار بقا

مجلسه اوله
در روز شنبه و شب جمعه
در محفل حضرت امام رضا علیه السلام
در شهر مشهد

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
الذي كنا لنهتدي لاهله

[illegible]

احمد
اولي بوعهدت الى الامير الشهابي نزل جديدا في ام
نظارة في ارضه عنده افضل من غيره

حاجی محمد علی خان

Handwritten text at the top of the page, possibly a title or date, is mostly illegible due to fading and bleed-through. Some characters resembling "1914" are visible on the right side.

الحمد لله الذي جعل
 الدنيا دار فناء
 والآخرة دار قرار
 فمن عمل صالحا في الدنيا
 حصل له اجر عظيم
 ومن عمل سيئا في الدنيا
 حصل له عذاب عظيم
 فمن عمل صالحا في الدنيا
 حصل له اجر عظيم
 ومن عمل سيئا في الدنيا
 حصل له عذاب عظيم

(٧٧)

سبح الله الذي جعل
 الدنيا دار فناء
 والآخرة دار قرار
 فمن عمل صالحا في الدنيا
 حصل له اجر عظيم
 ومن عمل سيئا في الدنيا
 حصل له عذاب عظيم
 فمن عمل صالحا في الدنيا
 حصل له اجر عظيم
 ومن عمل سيئا في الدنيا
 حصل له عذاب عظيم

سبح الله الذي جعل
 الدنيا دار فناء
 والآخرة دار قرار
 فمن عمل صالحا في الدنيا
 حصل له اجر عظيم
 ومن عمل سيئا في الدنيا
 حصل له عذاب عظيم
 فمن عمل صالحا في الدنيا
 حصل له اجر عظيم
 ومن عمل سيئا في الدنيا
 حصل له عذاب عظيم

سبح الله الذي جعل
 الدنيا دار فناء
 والآخرة دار قرار
 فمن عمل صالحا في الدنيا
 حصل له اجر عظيم
 ومن عمل سيئا في الدنيا
 حصل له عذاب عظيم
 فمن عمل صالحا في الدنيا
 حصل له اجر عظيم
 ومن عمل سيئا في الدنيا
 حصل له عذاب عظيم

سبح الله الذي جعل
 الدنيا دار فناء
 والآخرة دار قرار
 فمن عمل صالحا في الدنيا
 حصل له اجر عظيم
 ومن عمل سيئا في الدنيا
 حصل له عذاب عظيم
 فمن عمل صالحا في الدنيا
 حصل له اجر عظيم
 ومن عمل سيئا في الدنيا
 حصل له عذاب عظيم

أمير الشجائي

حلب لبنان

الرحلة السارة : أفقا

١. جرائب الآلة

٢. العاقورة

٣. الأهرام المدرجة

٤. الغابة المغفوب عليها

٥. القديسة تقلا

٦. الخربة الكبرى

٧. الأسطورة الخالدة

٨. العبد والنسيب

٩. نهر أدونيس

١٠. بحثوش

الرحلة السادسة

أفقا

- ١- خرائب الآلهة .
- ٢- العاقورة .
- ٣- الأهرام المدرجة
- ٤- الغابة المغلوبة عليك
- ٥- القديسة تقلا
- ٦- الخربة الكبرى
- ٧- الاسطورة الخالده
- ٨- العبد النشيد
- ٩- نهر ادرسي
- ١٠- نجشوش

==
:

٢٧٥

والتراب والغبار - الدمار والغبار! ان ذلك
في نظر الحق سبحانه

خرائب الآلهة

لكل نواحي اجبل حد غربي واحد هو البحر، وحد
 شرقى واحد هو الانجاد التي يشرف بعضها على سهل
 البقاع. اما حدود اجنوبية والشمالية فهي على انحمال
 الودية التي تتحد غربا من الصرود، والانهار التي تجري
 فيها فنهر الطيب مثلًا هو الفاصل بين المثن وكسوان.
 وادي الرطب في بعضه يفعل كسوان عن القنوع.
 ونهر ابراهيم يجري بين جبال القنوع جنوبا منه وادي
 جليل شمالا.
 وها نحن نلحق البريقة في البلاد اجبلية
 كنفها على شفا الى طرايا، فبصيح
 الطرف التي اجبل اجنوبي، وعلى قنته قرية يد الهيت
 وراء اجبل اجنوبي، القرية المعروفة
 ابراهيم حتى نصل الى المشقة، القرية المعروفة
 وطلح عتجبا حتى نصل الى المشقة، القرية المعروفة
 خبر شيخ القديس
 لقد تقدم في رحلة الى نقة وصف الطرف واديه
 من اصل الى طرايا فاشملنا منها معدن، ثم
 شققنا الى يوج ثم في الطرف من طرايا شرقا
 اما الان فاننا فرحنا الى اليمن، ونمر شدا
 فنشرف على وادي فزانة وعلما، ذلك التبغ
 نرى هي احرقى والصوانه وعلما، ذلك التبغ
 هي علماء المشهورة قديما بتبغها، ذلك التبغ
 الذي كان يتفرل به اجد والعمر والوالد، وتياجرون

وهم

وهم يتفزلون

بلعنا المشقة وهي على سبيل من
 يروى ، رالف وأنتي متر عاراً من البحر ، بلغها
 وما رأينا منها غير دكان على الطريق ، وبعض
 المكارن يحملون بعلام ختيا ، قطع عطبا للوقود
 والواحا وروافد لبنا ،
 وهي ذي صورة قديمة فينتية حية ، بل هي صفحة
 من الماضي صادقة خبر والمعنى ، وهي ذي ابيال التي
 كانت تتسوها غابات الارز ، والشجر ارفعها المكارن
 الزمان ، وهذا المطاب ، لا اظن ان الفينيقين كانوا
 ازرع ولا تقطع ، اذ انهم اجمعين وسوا
 من اصدقاء الشجرة ، اذ انهم لان الفينيقين
 شرقة من اجلها ، لوجهها الكريم ، لا يكون من تقبل
 يقطعون ، ويبيعون ، ولا يبالون بالشرين
 الغابات ، غابات الصنوبر والارز والشرين
 الى وما ابهر من الملوك الفاعين نتيجة اعمالهم غير ذلك
 الادبالي الثاني اديان ، الذي عمل بنصف كلمة اصدقاء الشجر
 في زماننا ، فحرم النوطع ، وما آخر الغرس ، ومع ذلك ما نعم
 لبيان بعبابته ، ففريت الودنة والوكام والعرد
 فقد عرفت تجارتها اياها ، الا ما اتقى عليه من الزمان ، او
 من ثوبك السندسي ، الا ما اتقى عليه من الزمان ، او
 ما نشرته الرياح من البذور احميه ، ففئت افراداً وازوجاً

بين

بين الخور ، وحادث جمعة اهداء الشجرة في
 هذه الوباء حاول اصلاح ما افسدته الازجال الماظية ،
 فتوفقت بعض التوفيق في محاولاتها ، عملوا وانشاداً
 عرساً ودعابة . وكان فعلها اشد وأهم لو آزرتها
 الحكومة مؤازرة فعالة صادقة التنفيذ ، تنشر
 جمعية الشجرة امرها في انحاء اجيل مثبوتاً بخط عربي جميل :
 ازرع ولا تقطع ! ولقد صدر الزراعة قانونه : لا تقطع
 الا باذن من الحكومة . وبعد ذلك ماذا ؟ عندنا نطوي
 كشرف الملاك به كما نشاء لها مع التجارة ارجاعه
 وفوز في طمعه او جهله على الحكومة
 المادة الوقتية ، فنقوز في طمعه او جهله على الحكومة
 الجمعية معاً .
 زلنا اخطابنا والمكاري في عملهم ، يحملون الاغشاة
 المنطوعة من غابات الصوب السنديان والشربين ، في ايمان
 الواعنة فوق صفاف شهر ابراهيم ، بين المشتقة وقرطيه ،
 وشبها وراء الرفيق الليل الانشاد يرف احمدي ، الغيرة
 على اثار لبنان غيرة اهداء الشجرة على اشجاره ،
 فقلبتنا عن طريق العربات ، وبعد يفتح دقاق من
 السير في طريق قديم بين الخور ، وصلنا الى الاخرة
 المبشرة على قمة اجيل . لم يل مربع ، كان
 هناك بقية سور .
 يسر الهيكل والاشية اللاحقة به .
 من الاطلال الدوائر ، ولم يبق غير بعض القواعد
 للعقد

٢٧٤

لعهد الهيكل، وقد قام الشوك عندها خليها . معدودة
 اما الارض التي ريفها السور، فقد زرعت صفوفها
 من التسع، الذي كان يزرعه ابناء علماء يوحنا - في الماضي
 راسي زرعهم مقيما بقوانين شريرة الانتشار الاجنبية
 التسع في ارض الهيكل الذي طامسا انتشرته قنار
 المحرقات والنجور! اشعل غليظك، وافتح عيون خيانتك
 اي، بعل شتون، كم حرق على مذبحك من القرابين؟ ولم
 من عباد الله جاءوك خاضعين ضارعين؟ كم من الغلوب
 بشيرة حملت اليك احمالا المشرفة والمحببة! كم من الغلوب
 القية حملت احمالا في عطفك، ودرجت بين يديك، ومنه
 قد سبقت، كل ما احسنه من حب الشوق، واخوف والودع
 والامل والرجاء؟ وكان من شوقه شاردة، ونزوة بطارده
 نجست وشقات الزيادة، تظفر بالنعمة الكبرى - النعمة
 الغالية الكبرى - ساعة قدسية تنلونها ساعة الراجية
 ساعة وانشوة والنعمة واحلول الابا . احرق من تسع
 اشعل غليظك، وافتح عيون خيانتك، ادوس العبودية
 هذه الزمان ملوثة ادوس في القسيان، ادوس العبودية
 ادوس، الله احب والدم والبغت واحلول . هل هناك
 مفر وانعتاق؟ هل يخلو قلب من الم؟ وهل ينجو الاكرم من الموت؟
 هل يحرم الموت النعمة الكبرى - البغت واحلول؟ - ان كان
 في الطبيعة ادوس حياة البشرية، ادوس حياة الانسان، ارجو عليه
 والوحشة؟ متخذا اليوم، وفتيا في هذه الجبل
 ملو كان ادوس متخذا اليوم، وفتيا في هذه الجبل
 اللباني، لرأي اخذ في البري في اوراق المدينة، وفي
 دولر

دوائر الحكم ، لا في الوردية والعابات ، وللمخرج في
 قتاله كما خرج الرؤساء والزعماء في هذه الأيام .
 على ان صرعة الاله لغيرة عن السكسين ، لربنا كانوا
 او تجارا . ولا عجب . ان صرعة فيها شجاعة*
 الانبان والتجبة تنشر الروح والتجبة والانبان في احيال
 من الناس . اما الهرة التي فيها ارادة غاوية ،
 ذات عين لادوية ، تقاد صاحبك بدعوة الى عادية ،
 او برشوة ورسام ، فماذا تنشر ما يرعاه الله ؟
 اشعل غيبك وارسل دخانة عمدا وحلقات
 في هذه الساحة التي تحت حول غيبك حلقات من
 الكهان من المنفذين والتعبدات ، وكلهم سيكونون
 اذنين وندبون - يكون الشجاعة والطبولة
 والتجبة ، وهي اليوم تنتشر الدخان في هذا
 السحابة دخانا رماذا ، تنتشر الدخان في هذا
 النقص ، ولطف الرقاد بهذه الاخوة فغدت
 غريشاء دناء .
 والى هذه الاخوة كان يلجأ الانسان في ما يشتهيه
 من خلود الذكر و المعادة الابدية . فزين اليها ، وامن ثباتها
 وفائها - وفاء احمدي . احفر اي اخفاء ، وصور
 معبري ومعبرني الى جنب احفر احبيب . احفر
 الراس الخالد ، والكلمة الخالده ، بورك فيك
 وان من الفرع اليوم ذاك احبيب ، وذات اخفاء ؟
 ليس في هذه النواويس الناعمة افلاها - فقد كسر
 الفلاح اعطسها ليجت منها العتبات لا بواب لبيتها -
 ليس

(٩)

ليس فيها ظلم او مشقة ظلم بشري . هي خالية
 خاوية ، الا من عنكبوت نبت بينها في احدى زوايا
 الكاوس ، او دودة ضلت في جوانبه ابحافه العقبة .
 هي السواويس الفاخرة افواها للذيام والليالي . هي
 المحور السليماء وقد صحت ~~سوها~~ ~~المرج~~ ~~والاعاصير~~ .
 هي الآثار البائدة وقد صغر فيها الزمان صغر العدم .
 وقفنا في طريق قرطبة القديم ، بين مخرب ، على
 حانة من السور ، فاذا هناك السواويس الفاخرة ،
 والطر المقوس في السور ، وقد اتحت ما كان
 ضحك من كلمة خالده ، و " رسم لزول " دلي
 شئ اكون على شئ شبيه بظل شخص واقف هناك
 في احد تلك الطر ، والى رسم دار في اطار آخر ، قال
 انه رسم امرأة جالسة تنوع ، هي عشتار سبي ادونيس ؟
 هذا يقول الاثريون الذين يقرأون المسمي من الكتاب
 في تلك الطر الدورية ، والآثار المحمية ، وتعال
 نسمع انظر من رأس الاربعة في المشاهد حولنا . هناك
 شراك في الجمع وقد بدت ستديانات نبيتها كشاة
 في خد جبل . وهناك غربا طرزايا ، على كف وادي
 زرقند ، وقد لمع زجاج قهولا كالاس في نور شمس
 الهمي . وهذه شرقا شمال عتبة علمات ، وفيك
 طرفي ذو عشرة الكوام ، عليها احتيازه الى قرطبة
 وهذه شرقا بجرب وادي نهر ادونيس ، ودونه
 جبل متوس في حلة السبعة العوارض ،
 وقد

وقد تنوع أعضاؤها، فأشرف في البرية، وأقيم في

الغابات، وظهر خلوده بقاع قهبا، هي قرى كون
الحادة

والعبري وفرداد ، كل في عزلة عن احتشائها ، لإجادة

بیت شری و سبیل

بیشتر شری و لا بیل
کسیں فی ط ماس

هذه القرى في وحدتها ، وحسنها ، وسطها ، والحقين
في تلك الأخرج ~ آدم

لنحب بابنا بركة المستغفرين في هذه القرية
فتكاد تنكر انهم من مدينة آدم

المعجب في الغوار المقامة ، فتكاد تسر ١٧
في الغوار المقامة ، بل من الإثني العاشر
في الغوار المقامة ، بل من الإثني العاشر

و با صبر من غنیدها . و با صبر من و با صبر من
و با صبر من غنیدها . و با صبر من و با صبر من

يخبرون الأرض، ويحبون
العالم أي السكّ الأقدس، بل
لهجة المربعة، هي

أولاً من العالم
ما زلنا نقرها في
الأمم المتحدة

[illegible]

يستعمل الوصول اليهم
في رجب الاخير

الاقامة . فما عهد الا ... على الشهر المقدس
المنتهى المشرفه ولا ندركه المتعة
شأ

في تلك السنة
بحال الذي نراه العين ولا يدركه
بحال الذي يظل حيا لا يزال ترقيا

هو هو جمال الذي
هو هو جمال الذي
هو هو جمال الذي

الله
صلى الله عليه وسلم
نسألك الله الى رحمة

عصيا الى طرقتنا المحمدية
عندنا الى طرقتنا المحمدية

عندما
الشرقي
في
نهر
في
في

و بعد از آنکه در این شهر رسید و به واسطه فقر و احتیاج که در آنجا بود و نیز به واسطه آنکه در آنجا بود و به واسطه آنکه در آنجا بود

الواحد بعد
مدرسة
فئة
وحدات
فنن اخرى

ویندو دوزن جبل
نوع کدیر
ری

وید
فاضل بن محمد
۱۲۰۰

ترى من فرجة فيها طرفا ناصع البياض . هو طرف
 من عيني الذي ~~يبتلي~~ ينفي الثلج فيه حتى اوارى الهيف
 وهات وادي ادونيس المنعم بوفر من الاغوار
 وهات وعية ادونيس السندية العطرة
 والطيب . هات وعية ادونيس السندية العطرة
 الهوفية ، وقد تنوعت ابياتها شكلا ولونا
 وشذاً ومعنى . هوذا حرج من شجر الطيم وفيه
 عناقيد القرمز تداعب دخائر البخور . وهوذا حرج
 من السنديان وفيه القوة والشوة غائبة
 كلها في بلوطة من بلوطة . وهات ادغال
 نسيب الارز ، وشريرة حبه وحبول . وهات ادغال
 رطب الغار والصفير والتفصيل .
 واجامد القوق رطب الغار والصفير والتفصيل .
 وهات في اطراف الوادي وصفها
 من الصخور تفرش فيك الندي للختار الواسع .
 وهات اغرة ما في الغاني والاسرار ، رغبة حائلة
 بالجوذ وفيه حب الذي هو لمسات لالحمر للسان
 باخده الصياد فيلقية في البحر ، فكلية الامم
 فيطادها وهي كاري . نأدي الجود فكلية
 ركنها على درجيب . هيلته الله !
 بركي ، ورفعا في ركنها ، فكلية
 عرض من الوادي القدي في قباها ، فكلية
 منقطعا فيفكر وفيه . انتشف لافا فكلية
 اخرون مع هذا حبل القنانه . هي
 الغايا

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله
والحمد لله رب العالمين

در این کتاب

Handwritten signature: *John J. ...*

الحمد لله الذي جعل القرآن الكريم

المرء عتق
في القبر

[illegible]

الملك والامير
الملك والامير
الملك والامير

وعدى الى

الحمد لله الذي جعل العلم نوراً
والعلماء أئمةً مهتدين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

1000

ایک طرف سے ایک طرف سے

Handwritten text in Urdu script, likely a signature or name, appearing as "میرزا محمد علی" (Mirza Muhammad Ali).

المعاقبة، وقد

Handwritten text, likely bleed-through from the reverse side of the page, including the word "فرا" (Fara) and other illegible script.

الماء - الماء

باب السال - راجع

شیر علی مراد

دکتر محمد علی محمدی

مفتي اعلى الممركه
مفتي اعلى الممركه

غیر سوا الشہادۃ

1891

الغابات تؤدي الى البساتين - وهي احمقون تبشر المروج
الذهبي - مروج وسباتين تجري فيها السواقي
والعيون ، فتعقد منها القني للري ، بساتين
ومروج تزينها بواقي احمر ، وبواقي الصفاف -
هاكها اجبان والكروم - التين والغنم والثمار
البياض . هاكها التوت - يجاهد جلاده الرخيف ، ويندب
موسم احمر . هاكها احمقون المزرعة تزدهي بشتي
القبول للمطبخ والمائدة . هاكها قرطبة سميّة
تلك الازنسية الذهبية ، قرطبة العرب . وهي على
صافة من ارضها انيني - بين سيرا من البحر . وهي
على علو الف وعاشتي - بين سيرا من البحر . وهي
البحر تزد شرجيل بالاحرام الازنسية العربي الزهراني
فان فليها الى التشرخي ، فلعيب البياني ، فاهني
بالنسب الى قيس التشرخي ، فلعيب البياني ، فاهني
بن سبا . هم من صميم فطمان . وقد قال شارح
في زناء احد سباهم
في سهل تدور اوسبا فزهاية
لجدره عبق زني طريف
شحنة الاسر العربية الاخرى في
حي الله بي شحنة نفع لسان بهم حبيدا
شحنة الله ذنبا لهم شحنة نفع لسان بهم حبيدا
وقتنا في وق البلدة للعبه ، فشرنا القهوه
وانتقا السير الى العاقورة
في احدى فضا صير ، وانتقا السير الى العاقورة
ان بين البلدة بين بقعة عشر كيلومترا ، وأخرى
في

في شتيف الطريق الى جنبه تُدعى دبر الازرق . وما ادراك
 ما دبر الازرق . ليس للاسم العربي حلة ظاهرة بما هنا
 اليوم من بقايا سور قديم ، وعبدان صيل كان نسبة
 بنزله ، بعد ان كان معبدا رومانيا ، بعد ان كان
 صيلا اعرابيا بعد ان كان مذجا يلدته من آلهة الغنشين
 مذبح الآلهة - لعباط الآلهة - خراب الآلهة ! بين
 هذه الحجارة المبعثرة ، والعهد المخطوطة ، وعبدان المتهدمة ،
 وعند هذه الابواب الفائرة الفاه لفرانجين ، امامها دوراها ،
 بهمس الزمان كلمة تخالده : لا شيء مما ساء الاشرار
 يدوم .
 لا شيء بين هذه الاعرحة اليوم والامم هذه الابواب -
 دوراها ، غير ما علوها من العليق ، وما ظللها
 من السندبان ، ظللها ، وارسل جذوره بين حجارته لتشكل
 الهمم جذورا هي كالشعاب من المنحوت تحت اكنة الباب ،
 وحجارة تهق بالحذر كأنها تستجدي احياة فيك ، او تلوذ
 بها من حشة الاطلول ، ومن الاضحوال .
 كل بيت للهدم ما بين الوفاء والسيد الرضع العماد
 انها بقينا لخرائب حشة مفعمة . علق اشرها بانفس
 حتى دفنوا من العاقورة ، والفلا من على السبادر ،
 الراقعة في فضة من الشبه ، والقسم تحت النواجر
 بسوق في دوائر ~~المنحوت~~ ، من سبابه .
 ينطق من قبوده الذهبية ، هو العمل المكمل بالحربة
 هي احياة الفردية بالعمل . هوذا يظهر من مظاهر
 احياة - العمل - الحرة -
 القداثة الحقيقية تخالده .

١٠

العاقورة

قلت في فصل سابق ان أكثر الأوسر اللبنانية
 العاقورة في اواسط لبنان نزحت من جيل ^{بدود} فينبغي
 ان اضيف الى ذلك ان في صرود جيل لمدة طويلة
 في القدم وشيرة الشعب والهجر، هي العاقورة
 وانما قول بعض العلماء والاربيين ان الانسان في هذه
 الديار توطن اجيال العاقورة قبل السواحل والسهول، فيجب
 ان ننقل هذه الشعوب اللبنانية من مدينة جيل الى
 سفح جبلي القرن والمنيطرة، الى ما بين هذه الصخور
 العاقورة والعيون المنجسة منها.
 ولان البحث عن المهود، بشرية كانت او
 حيوانية او نباتية، يؤدي بنا الى غياهب احياة الاولى على
 هذه البسيطة، فتريدنا ببساطة، قلنا ينبغي ان في
 الامر حقيقة بارزة، هي الغموض. فاذا استطاع العلماء
 ان يجدوا المكان والزمان كقطر، رآه ان يكتب الاول
 شك، او لمكتب الوزارة الاولى، فقد استطيعنا ان
 يكتبوا له شعب الشعوب الاولى.
 حسبنا الان التاريخ الذي بين يدينا ^{لقد} العالم المحترم
 اخوري لويس الكاشم، فان في ظهوره الاولى اشياء من
 العالم المفيد، انما رنجي والوثري وفي ظهوره الاخرى بحر
 من علم الانساب اللبنانية المفيد لصحابها المهتمين
 من اللبنانيين. واول ما بدت من هذا العلم
 لفهم

تعبداً للعدل والبعالة، وانهم قسماً بالعدا جهاكهما،
حتى في عهدى اليونان والرومان. لما انهم اليوم من
اشد الموازنة تحت ^{للمارون} ~~للمارون~~ ولكنها نه وها بينه.
وكاين من الة ومن عبدة عسيل، وكاين من عقيدة او
خرافة دينية، تخلت حياة العواقر في سالف الزمان
من عترة الى العترة، ومن يعمل شئون الى القدسية

مارون! يقول مؤرخهم المحكم ان العاقورة، مثل طوائف
ولكنه لم يبق في الجشع - لوني اخرج - غير طائفة واحدة. ومحمد
الله. ومن المفقول الا تشذ هذه الطائفة الواحدة
عن الطوائف الاخرى البائدة التي تقدسها، فتحل محلها
الطائفة الوطنية اللبنانية العربية، وتكون، بفضل
العواقر ايجابية، في مقدمة حاملي لواء العرب.
اقول "اجبار" ورواياتي مؤرخ العاقورة وشاعرها
كنتي اشكر قول الاول في وصفك: "ماوى اجبار"،
ومفصل الاربطال، "واستهجن السبب".
هي لاجبار الاول اعظموا بها
من كل طائفة وكل هوان

ولماذا الا تنكروا والا تهجوا؟ ان في لغة البحر،
شيئا من قبيح التناقض. فالمفهوم
شراً وشرراً، لا بد للمفهوم ان يكون
غير الطل المستبيل.

قد فر من شره أو ملوه - فترها يا - فذل حسب
 الهارب، أي انزع جبارا؟ وهل تعد العاقل
 أي المودع، للربطال؟ إن المعقل لا حصر للبطال إنما
 هو قلبه وحسامه .

أما أن يكون أبناء العاقورة من الإبطال أحياء برة في
 ذلك لا يستغرب . إن للبيئة الطبيعية، كما للبيئة
 الاجتماعية، مفعولها في نشوء الإنسان وتكون
 طائفة . والبيئة الطبيعية في هذه الرعايا اكملية
 (١٤٥٠ إلى ٢٢٠٠) عند فوق البحر، تفهم الظاهر، وتحتوي

الدم، تشبه العصب في انبائها .
 لك أن تسأل: وهل تفرد العاقورة بهذه
 البيئة، وتحتاج بشري؟ فاجيب على سؤالك بما فيه
 الإيضاح كله . إن في لبنان غير العاقورة من البيئة
 الطبيعية العالية، ذات العوامل المذكورة للدم والعصب
 والنظام، كزعله شئ بشري واهدن . وليس فيه
 ما في العاقورة وجوها من العوامل الطبيعية الهامة،

التي تربي في من يقومون بين أخطارها الكافية والظواهر،
 التي تربي في من يقومون عن النفس والحي، فتولد فيهم
 قوى خاصة للدفاع عن النفس والحي، أي النفس
 الشدة والشجاعة وجبارة والاستبسال، أي النفس
 المادية للبطولة . أما عناصرها الإيجابية والمعنوية،
 فقد تنشأ وقد لا تنشأ عنها، إن لها حالات ورواها
 خاصة بها . لا تظنها تنم في أبناء البيئة التي هي الآن
 صوغ كسنا .

١١٨

فقد نبغ في العاقورة ثبات من رجال الدين في
 مسار الزحف الوثنية والمسيحية^{١١} . وفيها من
 الناس ومن بقايا الهياكل عدد كبير ، وما يشهد
 من انبائها احد على ما تعلم وليس بين قدسيك
 قدس واحد وطني عاقوري .

اما في التمرد على اوامر ربي الدفاع عن حقوق العورة
 او منعه ، وفي الحروب العقلية او ما سمونه عندهم
 " ثبات " فانهم في مقدمة اللبائين . لقد

ذكر المؤلف الموضع عشري حادثا ، زعم فيه عشرون
 قسلا في عشرين سنة (١٦٠٥-١٩٢٦) اي
 تروى في كل عام ١٠ قسلا في كل سنة
 قتل كل عام ١٠ قسلا في كل سنة
 قتل كل عام ١٠ قسلا في كل سنة

العداوات والاحزان
 وما كانت الحكومة في عهد من عهودها تتحسم
 " ما كانت ادعوا " وحل ليلي " او تحدد ارضا

خلونا قام بن من ادعوا
 شاعة بينهم في الاوير على هذه الارض وعلى العاقورة
 بيد ان الصالح الاوير على هذه الارض وعلى العاقورة
 والعورة اجمالا ، انما هو جبل العاقورة نفسه . ذلك
 اصيل القام شمالا وشرقا المحمد حنوبا المؤلف
 من قدام وعيون عصرية يتخلل مخدرات طرقة التربة
 لا

" فقد انعام فيها بعد الملك الظاهر الى سنة
 ١٦٤٩ (اي خلول ٢٥٠ سنة) واحد وعشرون
 طرانا " — بابخ العاقورة

لا تحوله احمون والقلاع دون انهيها رها في فصل
 الربيع كل بضع سنو او بضع عشرة سنة مرة
 وفي فصل الشتاء شها والسابع انهيها رها المهالك
 الهدم وفي اوجات لا تعرف ساعته تزد
 الزلازل العاقرة لتكحل عمل ~~العمل~~
 اوعاصير والسابع

هي ذي القاصر الهامة المهامة في البيئة
 التي الفت ذكرها وهي ذي اسباب
 البطولة في العواقرة فالتكبات التي تدهم
 البلد الواحد فستكون في احتمالات وفي التفات
 على اهلالها تولد فيهم من القوة والشجاعة
 ما يمين من في احد بهم ويظهر في نسلهم

ما يمين من في احد بهم ويظهر في نسلهم
 منشأون ابا سئل استدا
 صفات وزخافات وزلازل كل عشر
 صفات وزخافات وزخافات مقيون
 عشرة من السنين والعواقرة مقيون
 اوضع عشرة من السنين وفي بيها اتقافة على الهوان
 القدم والرخوة والشوخ فذ نزهون
 وانشاء فذكر ارجا لثا لما كانت ابيوم

وانشاء فذكر ارجا لثا لما كانت ابيوم
 يابون ولما كان اهلا
 رعا قوته ولما كان اهلا
 لفة شاهدنا اثر الرخوة الاخرة (١٩٤٧)
 لفة شاهدنا اثر الرخوة الاخرة (١٩٤٧)

في

وفرأنا في تاريخ العاقرة (١٩٤٧-١٩١١)
 التي تفتخر

ان للزحفات والخسفات اسباباً اربعة هي
 (١) غزارة المطار و (٢) تراكم الردم من تراب وحجارة
 وغيرها على سطح الارض و (٣) التحول في طبيعة
 التربة الداخلية و (٤) انهيار الارض عند ضفة
 الانهار من فيضاتها فيزحف ما فوقها وقد
 تجتمع الاسباب الاربعة في الزحفة او الخسفة
 الواحد . . . فهي تحدث في الارض المنبسطة

تجتمع الأسباب في الارتفاع
الواحدة
أما الخفة فهي تحدث في الأرض المنبسطة
لنقص التراب في رجليها، لسبب
طيفه من التراب في رجليها، أو تهبط
ازدواج التي تتركها، فتثقل
من الأسباب التي تتركها، وما عليها من
فيها ما فوقها
فهي ما بينك من

[illegible]

و تخفیف
الاطار
میزداد
در کان
نکنت

ولكان يتصاعده من الوحل دخان له رائحة مثل اللبنة .

ولا غرو ، وفي ارض القاقورة ، فرق ما
ذكرت ، معادن وعيون كبريتية ومتفجرات !

وفي بعض الاحياء يتبع سنة الزحفة شتاء
فيل البرد والاضطراب والتأرجح ^{فيجب} ~~فيجب~~ اجتراد في
الربيع الذي يليه ، من ناحية بعليش ^{الى القاقورة}
وضواحيها ، فيختتم الزحفة الارضية بزحفة

على المنزادعات .
زحفات وحفقات ! والقاقوري

منفجر في ارضه ، مهيم على اسباب الحياة فيها ،

فمنه ما كان من كتبة اس ، ومنه ما كان من كتبة الغد ، ولا

ثقل عليه هادي كتبة الغد ، ولا
تترشح ، ولا ياتي ، انه حقا لطل جبار

الاهرام المدرجة

ما اشتهرت العاقورة بالخفضات و"الهوشات"
 فقط بل بما وجد العلماء والذين فيها وفي ضواحيها
 من الآثار القديمة ايضاً، آثار الهيكل والمعابد، والتلال
 والحصون، لسائر العهود السالفة من الفينيقيين
 والآشوريين الى البيزنطيين واليهوديين
 فقد مر بالعاقورة الفاتحون من بابل وآشور، وزار
 العاقورة غير واحد من عوالم الرومان، ويقيم العاقورة
 للدر والتقيب طائفة من العلماء، شهرهم الحالة
 السري جوهان بركهارت والعلامة الفرنسي ارست
 رنان، فقدوا في البلدة وفي ضواحيها، واخوها الطريق
 والنواويس، في البلدة وفي ضواحيها، واخوها الطريق
 اشترى الورد من جبل الى العاقورة، ومنه الى
 ذلك الطريق من جبل الى العاقورة، ومنه الى
 جبل الجوزة في جبل، كما انه طريق القوافل
 وآشور الى السور الفينيقية، كما انه طريق القوافل
 وآشور الى جبل الى بلاد الكلدان، ومنه الى خليج
 التجارة من جبل الى بلاد الكلدان ومنه الى جبل
 فارس فالهند، كما انه طريق الذي طام
 ذلك الطريق هو طريق الذي طام
 الى بعلبك فندركه في حجارة الرخمة والعمد
 فخرج بالاحمال الثقيلة، فندركه في حجارة الرخمة والعمد
 المسافة المصرة، فندركه في حجارة الرخمة والعمد
 يقول رمان ان هذا الطريق هو اقدم
 طرق

هذه هي حال جبال العاقورة، التي قال فيها زمان
انها ابل من جبال الالب، تستوقفك ايا كنت
فلوحا او عالما او فائدا للعبود، وتستهوي
وتجذب الفكر فيك، ان كنت من الودباء الذين
يحسنون مزج العلم والشعر في حياتهم
عندئذ تستغل من القديم في تاريخ الانسان الى
هذه الرواى العجيبة الاشكال
فمن اراد ان يكون مثلكا وخيرا

الاولى

لان العلماء يقولون ان عمر الكون هو ثمان مائة
 وخمسين مليون سنة . وهم اليوم يقولون ، بناء على
 الاستشادات الفلكية بواسطة احدث مرقب في العالم
 (مرقب مرصد لاسون في الولايات المتحدة) ان عمر الشمس
 وندى علم الكون الذي هي احدى شمسها ، هو اثنى
 من خمسين مليون سنة .

ومن لا تعرف من تاريخ الانسان ، فليدأ ينقش
 كلمة الاولى على الصخور ، اكثر من كلمة الاولى
 وان هذه الصخور تسمى تاريخا قديما ، ليبدأ تاريخ
 الانسان بالنسبة اليه . كلمة اخذت النسبة الى هذا
 الانسان بالاساس الذي اولى تدعى به
 وحدثت بالاساس الذي اولى تدعى به
 اصيل . ان للكون مراحل في تاريخها ، وفي ما كان من
 اجل ان خلوها من اثر الحياة ، وفي ما كان من
 تاريخها وتطورها . فكلها من مراحل تاريخها ، وفي
 ما مررت بالاحياء الهلالية على اجسادها البحرية المتحجرة .
 وعندها وفي احداثها على اجسادها البحرية المتحجرة .
 وان لكل مرحلة من تاريخها صفة غريبة ، صفة
 القدر الشري في تاريخها صفة غريبة ، صفة
 فقد كنا اس نقول ونعد على هذا السؤال : من
 العهد السوي احيى الى عهد الاحياء الهلالية اربعة
 اربعون

(٢٦٩)

الاولى
 (١) راجع المذكرة والفصل المرفون . سجل الرخود في
 تاريخ العالم . راجع . وليس . صفة ١١ . اما الرخمان
 في كل مرحلة فوجها بجمعان بين ما اختلف فيه من التقدير
 العلمي .

واربعون او اربعون مليوناً من السنين . ومن
 الالفين الى الف الف الف سنة
 او مائتان واربعون مليوناً من السنين . ومن الف الف الف سنة
 الى مليون السنين الاول ثماناً عشر مليون سنة او
 مائة وعشرون مليوناً من السنين . الى آخر اللوحة اي
 الى عهد الشدائد والكلاء والغابات ، فيظل بيننا
 وبين ذاك الشدي الاول عشرة مليوناً او مائة مليوناً
 من السنين .

من المستبين
كنا اقول هذا القول وزدد لهذا الإرقام، فلهذا
اليوم نقول على السند و... ان يلحق لآفته، كيف لا
وقد بان لعلماء الفقه من الكتابات انهم احدثوا
للسلم ان سر... في ذلك الكون النبي صلى الله عليه
شبهه، يتجاوز الالف مليون سنة
البحر الخشونة على مواد مشعة
نفس الغفور

وقد تبينوا ان اقدم اخذ التي اتلفت منذ جئت تلك الاخذ
 عرف العلماء المدة التي اتلفت منذ جئت تلك الاخذ
 وقد تبينوا ان اقدم اخذ التي اتلفت منذ جئت تلك الاخذ
 برتد تاريخ تجددها الى ١٧٥٠ مليون سنة
 ان في الدنيا، ان هو؟ ليبي عليه ربي
 ان في الدنيا، ان هو؟ ليبي عليه ربي

انت التي شاهدت الكركدن الاول يشق طريقه في
الغابات قد فسدك ، افلا تدليني على اقدم
طريق في الدنيا ؟
انتك احيال التي وقف الماضي في كل ادواره
امامها ، فاستفرغتم حيوانه وشعبه وحنوره
وبلده ولباليه ، وسعت عواء نقاله وراثر
وسعت شذوذك ابيانه الاربعين ، لما سعت
ساعده كقول ابيانه الاربعين ، لما سعت
انا شيعم الوطنية ، ورايتهم الرثبه وراثر
ساعاتهم الغامضه ، ايها احيال اللطيفه
بالخلود ، ردت لاجل واعظم راجع من جبال الآلهه
في عاصمتي الاغريق والرومان .
استبها الالهزم المدرجه ، المهفونه في احشائك
احيالك من الاحياء البحريه والبريه - المشيد طقائك
بعض فوق بعض في الارضه التي كانت الانسان فكله
او علما او رافق قلب الكائنات ، الناحقه
من الفن الاعلى ، المنزليه بالرومان والاطراف
صنعت جواناتها طاب الارضيه - بالفار والظلم
المطر جواناتها طاب الارضيه - القاعه على اثنائك الصبيات
والان والقلوب - هم فوق هم - شيد الالهام
من الالهزم - هم فوق هم ، انت حقا لا عظم
ودرجتي الرابع والواحد ، انت حقا لا عظم
عبد واقدن وانت من كل ما شيد الانسان
من الالهزم ومن السباكل والاولج
او في الالهزم والاربعين .

لقد وقف امامك ذلك العالم ان في الفيلسوف
 الذي وقف على الاكروبول في آثينا يحمد آلهة
 اليونان، ويطري الشفاقة اليونانية، ببيان
 المسيح علما وقدفة وشعرا، وما رأى
 يوم ~~ان~~ وقف امامك غير أنك رجل
 من حيال اللب، وانك راحة ضربة
 من قبل يومئذ

عفا الله عن برهان الذي
 بالزئيل من آثار الانسان عن الخالد من
 آثار الطبيعة

(الذي)

الغاية المفقودة عليها

الغابة المصنوعة
بعد ان نمر نزل الهم المدرج ، وكناز حراً من
صغيراً ، امام غار في جبل القائم بين الهرمين ،
الحجر صخر في الطريق ، فخرج الى فرع منه حديد ، لا
نمشي الى مفرق الطريق ، فخرج الى فرع منه حديد ، لا
يزال العمال يعملون في شق وتعبيد
وصالح الاكبر -
نوم

منه الى مصر في شقة واعبيد
يزال العمال يعملون في شقة واعبيد
هو الطريق الى منبع نهر ادرسين
ولقد كنا ممرورين ثمان نومي
هو الطريق الى انفا . ولقد كنا ممرورين ثمان نومي
ما بين ذمة الملك الذي قدمه الانفا
ما بين ذمة الملك الذي قدمه الانفا
ما بين ذمة الملك الذي قدمه الانفا

ما بين ذمت الملكان الذي
 حياه حاجين ، نحن الاربعة الحكيمان يوسف وادد
 يوسف اكد ، ورجل الله حاجين على
 يوسف اكد ، وكان لله // حلة ، تفتح الشمس
 وراهم حتى كان يوم آية النقاء بالنور الهزار
 اوتدلم في يوم ، قتلج
 خائنها الثعاع

اريدكم في يوم
 ابلوها على الارض
 وتوهم اننا على الارض
 يا اصفاء منك
 يا غنية واحدة
 من ظالم الصفاء
 عن مناسبات طيبات

[illegible]

والتراب والغبار . النار والغبار ! ان ذلك على
الحاج . ومع ذلك نكسنا عن الطريق ، فاقفنا
از الفلاحين في حادة تنزع بين احتمال المزرعة ،
واللحور المشورة ، الى غابة من الشربين ^(١١) وديعة الواد ،

(٢٦٢)

شجرة النملبات .
ما رأيت في جبل لبنان شجرة تنقيس له النفس
ورني كمال ، مثل هذه الاشجار المقطعة المهشمة ،
المشتتة في الطريق الى افقا . هي الغابة المظلمة
عليك ، المسكوبة بما حنى عليه الانسان والامان ،
وليس فيها شجرة مستقيمة . وما نثرته الرياح ،
التي غرست حديثا ، او بالجرى نشأت . شيئا من التربة الصالحة
بذور الامم . فها دفت شيئا من التربة الصالحة
فتمت لهذا وهلاك شجرة تفرات

بن الرخود .
سائقا .
اما الاشجار الاخرى فهي حديرة بان يقف
عنه لها نبي ، نبي ارصيا ، نبي يوم الغابر ، وربي
الله من يد الانسان ، الطامع بجزوة من الحطب .
محبها .
الله من هذا القاطع طريق الغابات . يلهو على
الله من هذا القاطع طريق الغابات . يلهو على
اجذع والفرع من اشجارها . يفتح قلبه للرايح والعاير
قاسر وقوم ما يبقى فيه من اسباب النشوء وحسن ،
بل من اسباب الحياة .
اني اتخيل هذه الغابة في مجدها ، يوم كانت ظلال
هذه اصيل من العاقورة الى افقا ، فيعلموا اخضرارها
الارفاق
(١١) (اقتب)

الاور
١١ من اشجار الجبل القديمة السرد والشريني . ١٦
الذي ينفذ النفاذ مع السرد فهو الام
العمر السرد نفسه . والشريني يختلف
انفاذي الام للسرد نفسه . واصغر شرا
من السرد اذ اكبر ورقا منه . واصغر شرا .

الافاق، وتحجب الطرق التي تنساب خذوله الى الهيكل
 الاكبر. واني احتمل، من الزوار الاقدمين، اولئك
 المعامل والقواد^{البرمان} الذين عجبوا هذا المكان المقدس باسم
 الزهرة وارونيس، فحملوا اليها القوابين متشفعين بها
 واروا بما فيه صون هيكليها، وازدياد خير ومجده.
 ومن اولئك ادريان، الامبراطور الرحاله، المتفقد
 للزهرة، المشتهر بها الهياكل في الشرق والغرب،
 المحرم قطع الاشجار - السور والارز - في
 جبل لبنان، وطمعاً في الطرف الى افقا المكرمة.
 ولا ينبغي، وهو حاج في عاقبة المملكة، في بعد
 القرن الثاني للمسيح، قد شاهد ما شاهدته
 من اثر غزو - اخطابيين، وعلى الارض في عاقبة السور
 والارز والشرب، وقد قد تبت بهيكل الزهرة،
 فامر بالمحافظة عليها، وحرم قطعها.
 وقد تكون زهت بعد ذلك، وظلت زاهية الى
 يوم الالهياكل العليل، يوم اضمحلال الوثنية في لبنان.
 فعاد اللباني الى عادة اجداده القديمة، بر من فأسه
 في الغابات فاشكا عاتياً، ولا يباكي بما في عمده من عوامل
 الخراب في الودبة واحبال، غير غاشي الارز
 لذلك لم يبق من الغابات القديمة، اكملة خذوله
 في شبره وجاج، وهذه الشجيرة بلقانة، اكملة خذوله
 وفردوها، احتجاً صارخاً على جرار اخطابيين، تلك
 الحذوع

المكتوبه

المحبوبة
تلك الحذوق الهرة الحباثة المحبوبة الشهيرة
لورأيتها في الغسق، اوفى شيء من ضوء القمر لبيت
كالخمرات المحسوسة، او كالحناء المحسوسة لروحي الالم

والغمر والقنوط .
تلك الحيدوع المرعبة ، وقد احدثت جنودها على الارض
وبين الحجارة ، كالانفاخي والنعابين . تلك الحيدوع القليلة
الاشكال ، وقد بدت كمرور الافعال بخراطيمك المنتشرة ،
مما عناق الجمال المدفونة ، احب ما في الحال ،
وتقرون الاعمال المثلثة ، كما قسام مطمة .
الواقفة على رجليك ،
اللاذكون (١)

وَيَقْرُونَ الْأَرْوَاحَ لِلْعَالَمِينَ
 مِنْ نَحْنَالِ اللَّادِكُونِ (١١)
 وَهَاجَهَا كَأَفْرَاسِ النَّهْرِ الْوَاقِفَةِ عَلَى رَجَبِي
 وَهَاجَهَا حَنِينُهُ بَرَزَتْ
 الرِّافَةُ بِدِيَارِ الْعِلَاءِ . وَهَاجَهَا عَلَى شَفِيرِي . وَهَاجَهَا
 وَشَجَعَتْ الشَّعْرَ الْفَرَّاسِيَّ
 أَسَايَا بَرَكٍ حَبْزًا خَمِيرًا مِنْ ثَمَرَاتِ لُغْنَاتِ
 نَالِ لَوْثِ الْهَوْلِ . حَبْزًا خَمِيرًا مِنْ ثَمَرَاتِ لُغْنَاتِ
 ظَهْرِي فِي عُنُقِكَ . عُنُقِكَ بَيْنَ
 مَهْجَبِهِ : أَنْ شَاءَ رَسَدُكَ ! تِلْكَ أَجْزَعُ الْبَقْوَةِ -
 خَلِيكَ أَنْ شَاءَ رَسَدُكَ ! تِلْكَ أَجْزَعُ الْبَقْوَةِ -
 الْمَسْجُودَةِ - تِلْكَ أَجْزَعُ الْبَقْوَةِ -
 الْبَقْوَةِ - تِلْكَ أَجْزَعُ الْبَقْوَةِ -

[illegible]

وقع
 عند
 قلعة
 وهذه العجوز المرحومة
 (١) اقلب
 على

« لاوكونا (Laocoon) هو المثال الذي
يمثل كاهن طروادة وابنيه وقد التفت على
أحبابهم الشغابين

على صخرة لترصني بها، ابن صفا تلك المتعبدة

لَعْنَةُ وَأَدُونِس؟

فقال الفنان : وفي الاشكال المربعة

شيء من روعة الفن .

ثم ذكر لي بذلك التمثال العرقي -

لا يكون، اي الكاهنة وولده يصارعون الاناعي .

وما اشد افضاله في جذوع هذه الاشجار

وخرورها . ان في عجائب المسح والتشويه ما يفوق

هو . فهو هو صبر وذكائه .

هي الغابة المغطاة عليها . ولما لي في القول ،

لو كانت ذات شخصية ولسان : اقطعوني من

السوي واحرقوني - احرقوا جذوري وحذري

وزدي كلكم ولا تحرقوني على وجه البسيطة

ثلاث مرورا مثلاً لنقمة الآلهة .

١٠٠

(الان)

(١) حجر فخر عالق بين جذعها فنيا حوله ولها
يشيطان عليه .

القدية تقلد

لنا نقف في الغابة المظلمة عليك لنرى النور
 نسلك ، لتظهر الى ما دونك من الافاق ، وان ضاقت
 حواسك ، فلان يمتد منك افق واحد هو الغربي
 والشمالي ، وتسد الافاق الاخرى . هناك
 اكتنوبي ، يلتقي جبل قوس جبل علمات ،
 فوق نهر ادونيس وراذا الطرف . ومن حين الى
 وهناك يتطوى وراذا الطرف . وقد
 حين تنكشف امامنا كتف افقنا فيك ،
 زفت المدح صفوف الذرة اعلمنا فيك ،
 ونشرت البساط عليك الزاهر البهاء ،
 وهاتك زلاخا زرع احب التي يجهد في
 يقي ونعني ليفرج عما بعده من الم الفراق
 والنوى - يقي القنابا يهوت تحت
 طول المدى :

ما كنش
ما كنش
ما كنش

ما كنش
ما كنش
ما كنش

ما كنش
ما كنش
ما كنش

ما كنش
ما كنش
ما كنش

ما كنش
ما كنش
ما كنش

ما كنش
ما كنش
ما كنش

ما كنش
ما كنش
ما كنش

ما كنش
ما كنش
ما كنش

ما كنش
ما كنش
ما كنش

لذلك ما يختلف من قول المعاز او الفلوح .

يشربه سياره ! وسيارته ملكه
ساعة وساعة مثل ساعة المعاز ذهب

نهار - " وكان الرقيق الاخر الاكبر شيخا فنيا ، والوطول

قائه والوليد وقارا ، الرقيق المطر شنه المجلد
جدا السفر اى مل السجدة سيران ، والمنديل

بيناهم يسمع - العرق من جيبه ، فاشرف على مراع
استلوت اللبور قد قدعا ، فاشترى سبعة الفان

الاس في منحد الوادي ، فاشترى من جاء
وراءه فاشترى الفان ابراهيم ، وانه بسم

في المؤخره ، فقلت : وانه من ابراهيم ، وانه بسم
امد احمد العير

ما لنا ظنه ان هناك في جوارنا انرا للامسان
فوق النهر ، على منكب

ففوجئنا ببيت له حول البيت ،
وبساتين هي المنطيرة مزودة

وكقول حول البساتين مزودة ، بل هي حصة معلقة بين
الامسان المنسك قريبا .

اشترى وجبيل ، وقفنا اذ ذلنا من بيت حاكم
هبطنا اليها من اسد الامسان اليومي ، واهم

وقفنا تنظر في امر صوي ، وقت زوال الغمام
ثم لم نعد الى القاهرة ، فقال

بنزارة المنقاة والزنا ، ثم لم نعد الى القاهرة ، فقال
رما كانت اساعة نذرت الظهور . فقال

في الايام بالبحلة واحالة الراي

الرقيق يوسف صادر : « من حسن الورد ، بل من الواجب
 علينا ، ان نزر اوّل صاحب هذا البيت . وبعد ذلك
 نقرر امرا . واذهبوا الورد : كل امرء بما
 كتب رغبته . » (٤٧)
 فقال الرقيق اكون : يا نعمت الورد . وليني همت كلود .
 اما رأيه المبني على ما فهم ، والمطلع عن رده ، فهو
 تقسيم ، مثل علم اللاهوت الى قسمين ، نظري وعملي ، فالنظري
 رهبوني باطني ، احترامنا وما فهمنا ، والعملية تقول ،
 بعد المراجعة ، من التردد الى القبول .
 ولكن الرقيق ابراهيم قال بجملة المعهودة انه لا يعرف
 الرجل ولا يثق لذلك ان ياكل في بيته .
 فاجابه نشطورا : العالم كل العالم با ليق ومالا
 يثق لي ادب الايمان ، فائلا :
 اوّل ، فيقول المظهر في قبول الفطور :
 كذلك كنت الشورى بنينا . ففقدنا بطرة واحد
 في الظاهر - واحد ، الى بيت صاحب الحنة ، وهذا
 نكاحين ، متكلمين على الله ، فاذا نحن في حنة يلد رجب
 نكاحين عليه دالية جبارة ، نذكر في غافق العنب ، التي
 تختم عليهم ، لسوء حفظ خضراء حب عامه .
 كانت لا تزال ، لسوء حفظ ، ففقدنا في قسطن
 الى جانب الدار حبة الورد . وعند الحانة الفاضلة
 بن محسن ، حبة الدار رجب واقف ، وطعن خنجر ،
 واخر حابس عند الموقد صنع القزوه .
 ففقدنا رأي الشيخ ، ففقدنا اكون نسي
 ان يعلم علينا ويرغب بها ، او انه ظن ان
 السلام

السلام على واحد منا ، والتعجب به ، يستملون

الجميع

وقد استأنست ان بالمعامل بين يدي
القهوجي تلك المعامل العربية اليدوية التي طالما انتهجت
عبياني بها ، وصفق القلب لها طرا . فها هي ذي
الركوات الطويلة البهلوي ، والفناجين القيثارية
الزرقاء ، والقهوة -

الزرقاء ، والقهوة -
مداونا اتحادهم بها ، يفصل منك في كعب القفوان ،
مداونا اتحادهم بها ، تفطرت لي في ضيافته شيخ
وفيك حب الهال ، فطعرت لي في ضيافته شيخ

ربي . ولكني ، وأنا الذي لا
سعت الشيخ يقول للرفيق محوذي : يا ابن
صورة ما ارتقلا ؟ أنا وعندي في آخره

ارتقا ؟ -
فمت اذ ذاك القسم البالي الذي لما قدم في
فمت معنى التردد في
مجلس الشورى خارج البيت ، وسبعة حقايق

قبول ارتقا ، الرفيق يوسف حاد ، وكسب الأقدار ، فزاد
الكلام ، المركب في الوعدار ، فرأينا ان ننوطة
بجسمهم ، وزداد حجة شدة ، وعالمية من مؤانسة

الشيخ حدة ، وعالمية من مؤانسة
بينهما ، حيا بالسلم ، وقته لا من عرفنا الى
فرب الرفيق البوساطة ، وآخر عرفنا فيه انفسنا

فاربنا انفسنا ، فاربنا انفسنا ، فاربنا انفسنا
معدية ، فاربنا انفسنا ، فاربنا انفسنا
فاربنا انفسنا ، فاربنا انفسنا ، فاربنا انفسنا

ثم

فاربنا انفسنا

كدر

ثم تحول المجلس الى محكمه ، فعلمنا من هذه الشيخ
 جبرائيل جبرائيل آل نور الدين انه في عهد الطبريز ايام
 ابيك ، علم اخيرا يوسف ، جميع ذات يوم في المنفى الطبريزي
 بالذبح المذكور ، وادعاه على حدة ، زبينة للتقسية
 تقلا ، ثم ارسل اليه منها - لفا - خسر ليرا -
 ذهبا عثافيا - ليرى - ليرى الاوقف المذكور ، الكل على ما
 يبركي ، ولكن الاوقف المذكور ، ومات بعد
 ظهر الذهبات الخمسة كلها ، ومات بعد
 ذلك ، فلم يصل الى يوسف ذهب واحد منكم
 ومع ذلك فقد وعد بان يعود التقسية المذكورة
 مجانا لوجهكم الكريم ، وان كان لم ير في حياته ذلك
 اسبق منكم ، كما قرأ ، ولا يعرف شيئا من سيرته
 شيئا مما صنعت من اعماله
 ثم مع بشيخة زوجة الشيخ جبرائيل
 عند ذلك طلبت الشيخة زوجة الشيخ جبرائيل
 فقلت لعل السيد المفيد وارسلت خادما
 الكلام ، فقلت القول السيد المفيد ، فقلت لعلها
 الى الكلية الصغيرة في جوار البيت ، فقلت لعلها
 فعاد الخادم يحمل صورة ملونة لثلاثة رطبون على الحجر في
 المانية ، فتناوتكم الشيخة التقية كلها يدرك ، وتبليكم
 ثم تحت تحت منكم ، وتشرح معانيكم للفرق القنان
 كانت التقسية تقلا ، عليه السلام ، انه امير
 قنبر ، قنبر ، فقامت نفوس الملك ، فامر بان
 تخرج الى السباع ، وها هي بين السباع ، عليه
 السلام

السلام . لهذا السبع (تدل الشجرة عليه شيئا منها)
يقبل بدعا . ولهذا السبع الآخر يقبل رحلتها .
ولهذا السبع الكبير يقف امامها كالخادم الطمع
وهنا ^{وهي لا تزال} ^{بالشابة} تقفورة الامبراطور
وهو حاشية فيه تفرجون . هذه من
عجائب القديسة نقلا عن السلام

أبرقت عين القنان ، فقال لاهة اخلاص
انقل هذه الصورة كما هي
والفرج : عال . من عطيته ، شيخ
سابع وعطرك ، من عطيته ، شيخ

جيد ايل صورة زيتية طيف الامل .
فقال الشيخ : ولكن لا اتنى بوجد . قد وعدتني مرارا
فقال لكفلك احد من اخائك
واخفت . اريد فقال .
علاوة انواخل ؟
نظوما جميعا بالهف الواحد . وكان الهف من اعمى
فاحسن الشيخ جردانوا الاثنا
نظوما جميعا بالهف الواحد . وكان الهف من اعمى

بياننا . سمعة الطبيب . ولانه ذو عفار بيد
ببرف حاد . فكانت القنان هذه المرة ايضا
اللقالة . فاذا انفلتت القنان هذه المرة ايضا
والعفار بيد . الذي تطفف بمفذه الشجرة
وقد علمنا بعد العداو الذي تطفف بمفذه الشجرة

انفاخله ورجالها . ان الشيخ جبريل . ان دونغوفها
النفى . والنفى مرارة في جربة . ان دونغوفها
ابدية . والنفى مرارة في جربة . ان دونغوفها
فانجر فيك وانوي . فزيج بركة من كرمات الجربة .
شرعاد فيك وشرورة الى مسقط رأسه العاقلة
فتوفيت

١١
فبها أجمعاً... فذنت في نسبة القديسة

تقلاً
علماً كذبت أنه بنى النسبة الصغيرة في
جوار البيت له والمفلاحة «شركاء» وتخليداً
للذكرى العالمية. فان في قلبه مقاماً للحب
وآخر لتقوى

— وكان جبرائيل بن جبرائيل شعبة
زوجة الثانية لحازنة القديسة تقلاً، عليه السلام
وطف فانا شعبة ابن يهو
فبنى لها نسبة... (٢٧٦) شعبة

له عورة زينية
— وكان الإمبراطور /علاء الدين/ شعبة لها القربان...
للزهره، فبنى لها المياكل، وقرب لها القربان...
— ومن ادرمان الى جبرائيل، ومن الزهراء الى...

تقلاً الف دفاتر
الى القديسة تقلاً مرة من الفرق في الإيمان
الزمان، وقطار مرة من الفرق في الإيمان

الجزيرة الكبرى

من المنظره ، جنة جرمانوس ، الى مغارة افقا ،
 نزل نحو مائتي متر في جادة وعرة ، تجري في اقسام
 منها المياه الردغة ، وقد اختلط بها في جوارها
 روث الخنازير ، ونبت الى جوانبها الدوالي
 الشائكة والنباتات المسبوكة ، منها نبت يدعى
 البركون ذو حبيبات الاس غير انه اسود اللون ،
 وهو يوركل .

الجزيرة في لغة البحارة الف ومانتا مديفوق
 محارة صفراء متحجرة ! جوانب الجزيرة صامتة
 البحر على شاطئها اليوم الطاميد ، فتقف
 ناطقة ! اية ، بانية اليم الطاميد ، فتقف
 عند كانت الاسواق تظلم بين هذه تلك الاطناف ، ثم تعود
 بك الى الشاطئ ، فتقف تلك الاطناف ، ثم تعود
 الى بيتك المائي ، كنت بومئذ خاكين . تنعوب
 في صدقت الطرية النعاف ، فتشاهد الكازة التي
 كنت بعدئذ بك ، وابجوتك البحرية عرفت ، ريك
 كنت بعدئذ بك ، عاقبة السوم والطموع ، تترك
 المخلوقة اللطيفة ، عاقبة السوم والطموع ، تترك
 شائك كنت بوم كانت هي في تنهف من هذه
 الاسواق وشائك ابوالعين الزرقاء فخت ظمأ
 هجر ابوالعين الزرقاء فخت ظمأ
 اقبال . ركن صفرك صانت عن
 بين هذه الخند . ركن صفرك صانت عن
 الكوارث المحطمة . وهك انت ذي اليوم بعد
 سويافنا السنين ، محارة صفراء صامتة بين
 يدي .

واما في هذه المهادي المهيأة الهائلة ، نبالاً
 واختر من انشاء الزمان ، هناك صفحة من كتاب الجيولوجيا ،
 تترو فيها سيرة تكون الطبقات الكاسية ، يعلو
 فوق بقع هناك الماء الناطق في شكل زحف
 دائرة ، تبدأ في الجهة الشمالية وتختفي في الجنوبية
 هناك الالهاب المشعقة ، وقد ارتفعت
 غمامة من فوق المعارة والوادي ، وفي تكوينها
 ٧٨ انواع من التربة والحدود ، فسمها من لغز المعزى ،
 فسر فاحل هوى ، نجد الحدرا شديداً ، تنحدر
 السير بالصفات ، تلك الدائرة من الحدان الساطعة السحاب ،
 بزنسك نطاق من الصخور ^{التي هي} صوي ، هو كما رطب
 في افق ، كالرف في اعلاه ، وفيه مثال التكون
 المال للطبقات الكاسية ، وفيه الاكال الاقية
 والعمودية - حجارة صفوة يعلو فوق بقع
 وطبقات مصونة يعلو فوق بقع
 انه لا يظلم في المكان من هول رابض وروعة
 ش مخية هاوية ، ونقطع في الناحية الشمالية
 جنوباً بقرية ، ^{وتحيط} نحو عشرين ندأ في زحف
^{لذلك} خط قسمه ، تلك الزحف التي ذهب بقرية
 سنة ١٩٠٥ ، هناك الزحف التي ذهب بقرية
 افقاً ، فامت اشراً بعد عيني ، وهاد حجارة
 الحقيقية الكاسية ، منتشرة في كل مكان
 ان في طبقات الحدو انواعاً من الطراوة
 والقارة

201

[illegible]

سكنون هناك ، وهذا الكتاب يبيدها ، تقرؤ فيه
النبوءة وتقول : مثل كل الاشياء .

الفلسفة الى الامام . وهل تعلمين ، اني
الفرزة ، بكل ما اظهى من الزمان واحد
الامسان ؟ وهل تذكرين ؟ فهد كنت تعلم بشيء
الفلسفة الى الورا . ايها العاهد اليرماني العظيم ؟
من وطوبى الزمان المقبل ، ايها العاهد اليرماني العظيم ؟
ليست شئى هل كانت الباه تنبجس من جوانب هذه
ليست شئى هل كانت الباه تنبجس من جوانب هذه

الجميل الشمالية يوم صح ادريان هذا المكان ؟ ليست شئى
هل كان في حاشيته المكتبة من تهمه المكتبة
الطبيعية أكثر من المنا سلك الدنيب ؟ لو كان ذلك
لعلنا اليوم بعضا كان من محيط افق الطبيعى في

نمت الامام .
لقد كانت المغارة ولا ريب . ها هنا في مكان
فندق نيك الباه الباردة العذبة كما شفق في
يوفنا . فشرط شلاقت الطرف . وكان الطرف
البيك طريتان كما هو اليوم . الواحد احبوا الغري . يمر
ينبع احديد ، والثاني من الناحية الشمالية التي اجترناها
وهذه الحجارة المنخوة المسطرة على رأس

الابية ، وفي جوانبها الى افقها . الى الشمال
المتراكمة هنا وفها ، انفا شربك اجزاء
من الحائط تحت من الكارثة ، هذه الحجارة المنيرة
اليوم

اليوم كانت يومئذ منقذة تنفياً لفتها حبيلاً
 وكانت يومئذ من مقدسات أهل الربات والارباب
 الزهرة وآدونس
 (٤٠) هبط أدونس والزهره هبط عشراً وعشراً
 انهم قائماً بفتى فتة وحلوله على هذه الوباء بين هذه الجبال
 امام تلك المياه المزودة المبرقة المتدفقة من فم الغار
 سور لا تزال آثاره بادية للعيان ففتته
 يحيط به فيرك الحيوانات الطائفة وبجيرة
 حاشية
 الاسماك المقدسة
 وقد كان في اساحه التي امام باب الهيكل ثمارون
 ضحان ليلتي النساء في الفرج والذكر
 هبط عشراً هبط عشراً - اكرم الأبرار في
 البلاد الغنية - كان في بلاد في العبد السنوي في الربيع
 فيجيئ الوقت والاشغيا من كل فج رصوب في البلدان
 الغنية والعربية من اهل ما شاور فيشرون هاتفة
 يبيون ما في بيوتهم من ثيابهم يبيون حاجتهم
 حامد افرايين
 هبط الزهره - انني الهياكل اردانية الغنية في
 جاءه ذات يوم ذلك الحامد ارداني العظيم
 البلاد السور - من في بلاد العراق
 انني جشع الاثيم - من في بلاد العراق
 ان كانا قد حارب البربريين
 بعد ان كانا قد رقت ايام يزن الوداني الغنية
 فني كراسوس هذا رقت ايام يزن الوداني الغنية
 الخلف الشيعية التي اخذها في الهيكل هبط
 والذهبية
 (١١) Marcus ~~Crassus~~ Crassus
 (١١٥ - ٥٢ ق م)

هناك المهوسين المهوكين وقد حملوا السباح
وقطع الخرف يطعنون به صدورهم ويخدشون الوجوه
والزئود > خسينيو ذلك الزمان ومنهم
يقطعون قطعاً من اجسامهم ومنهم يخفون انفسهم
فيقذرون ما يقطعون قرباناً للمعبودة والمعبد
هناك المختشين وقد طلوا حيلهم بالعثرة
واحدو يغدون في اوراق المدينة طالبين الربسة
النسائية خيلبون بس النساء تشبهها برقتهم
كشاة العالمه ^{تخامعون} ^{تكرهون} تلك الربسة
وبرقون ^{ببرق} والمرسات تقديماً للوصال الشقي
وما هذا الذي يرمون به من طمع المعبد
ارباكاً فيك عجل لا تمدن ما يقولون ان في ذلك
الوكيان اطفالاً مشرقة تقدم ذبيحة للاله
وجاء اليونان ولعبهم ادمان فاقربوا
حسنوا فيك وغبروا في شهرت العبادات
عن تقديمه ثم بالزهر عودات الكهان
توف يا مشرقة ك بعض الظهور
والناس المتعبدون كحارب الاضام والتنون
ورجاست الحيات الحجة كحارب الفز الرابع
جيباء قد خفت نيرانا في اوارش الفز الرابع
قبل تنهيه طعنية
هذا

تابع الحاشية
محمد عليه السلام
البحر في اسم الدين - وكانوا حبيبا
شكيب

الاسفل الأسفل الفرة العاصية، فجلت أعلاه
اسفله، فاسى - وظل كما نراه اليوم -
ظللاً راساً قارساً يلمح فيه قولان عمر
أحلى عمر أبو ريشا:

« لقد لعبت منه كف الدمار
وأبتت خاف اذى لمسية »

فما ينفذ الوهم الشياحة
ويجتر الموت من يأسيه »

فما رجع كلمة في ما هناك من اوهام
وخرافات، هجرها الموت، فتكاد تكون خالدة في

تجدها الدائم (٢٨٢) ما تبقى من الحائط الشرقي، بين
فلقد نبت في جوانب الروبة، شجرة جود

مد ميك الاساس، في جوانب الروبة، شجرة جود
وغيري من التهنين كل ذلك المجد "وحنون" غير خرافة
والمسلم من كل الزمان عن علة الزمان الفاجر

ورثتها سيدة هذا الزمان الفاجر
فالتسنية من كائفة المسجبة، لها المجد
لللسية القديمة في هذا الجوار لفي مقدمة من
وان جهلة المناولة في هذا الجوار لفي مقدمة من

يقولون: « لها المجد » ونيزرون
فيما تقون على اعصا في الزمام، ونيزرون
النذور تباركت السجود في كل زمان

الاسطورة الخالدة

من مفكرات العبادات الوثنية ، وخر عبادة العقائد
 الالهوتية ، اعود بالفكر الى الاسطورة الاولى منشأها
 في هذا الشرق الاوربي . فان فيك ههنا من النور الاوربي
 الخالدة . وقد ابرق للمرة الاولى في قلب سامر
 حليم . وقف تنبها تنبها في بيت
 ايامه . فقد الوجود .
 هي الاسطورة التي صنعها الكهان دينا عظيما
 دينا رسميا ذا عقائد وتعاليم وعبادات
 مادية الشكل والمضمون . وسراجته في ان
 الاعمال بين منكره . على ظهورها المادي المنكر
 ولان مغزاها . تطل مثل اصل واحد
 وروحها لشعري اجليل .
 في كل زمان ومكان .
 اعود بالفكر الى عهدها الاول ، الى ذلك الماضي
 الذي كان قديما حتى في ايام
 اوشور ، الى اور الكلدانيين . رأى ان عربة
 هناك ، في ذلك الزمان ، عربة وثنية
 اختلطة تدفن في الارض . تصور السرور والقوة
 في السبلية الواحدة . وقال نفسه
 العجيبة في ظلمات الارض . وكبد في كل عام
 زبدان كبير لهذه القوة .
 نطسها .

اذن على الارسان ان نعبد ذلك الرب لكي يمن
دارم غيره ورضاه .

هي ذي العذرة الاولى في الاسطورة الاولى . وقد
سمي هذا الرب بقية السوربين ديموزي ، اي الارض
الذي يبعد من العالم الاولي ، الارض البار الى طيح .

(٢٨٥)

المسعود .
ثم احب ديموزي اخته اثيني ربة الارض
والسمااء حبا عذريا ، فصارته تنزل الى الارض
العالم الاولي ، كل عام ، بعد وفاته ، لتعبد الى الارض
وقد جاء في رواية اخرى ان ديموزي هو رب الموزي
والمقول والري ، وانه للام الارض الزوج والام
واجبب . في كلا كانه ثبت ان اثاره هو
الذي بعد من اعماق العالم .

بعد ذلك ادخل على الاسطورة ربة الحياة والموت
في انسانا ايل صيفا المخضر ربيعا ، فصار ديموزي
يموت في كل صيف ويبعث حيا في كل ربيع .
لذلك كان بعام له ماتم في منتصف فصل الصيف
اي في الشهر الذي يعرف عنده بتجوز . وكان
من كل عام ، اي في اشهر ديموزي ، لتبحث عنه حبيبته
اي الشهر الذي تغيب فيه .
اثيني في اعماق السمااء .
الارض في اعماق الارض .
وعندهما

وقد كان آرون مثال الجمال الكامل ، جمال الخلق
واخلق . فسعت به شريعة السماء ، فتبقت
بكمه ، فنزلت من عليائها تنصير آياته . وكان (١٢٥)
أرويس رتقا باليد ، فخرج ذات يوم لغرض المحبوبة .
بالرغم من زفر عجب حبيبته . وهي في وحش من زند ،
فما فرحت برؤيا . واداه تسليلا .
فصم اخذ بر عليه ، واداه تسليلا . هو ابن مروة من
وهناك رواية اخرى هي ان ارويس هو ابن مروة من
زوجة شليس الملك السوري . ولكن ربة الجمال افردت
أغرت الدم بقتلها ، فأدخلت افردت الرحمة
زوجة . فقتلها . وابتعدت . وابتعدت .
على قلبه . فاشتق الشجرة ، واشتق منها ادرسية .
عشرة شهر اشتق الشجرة . واشتق منها ادرسية .
فاقتت افردت . واشتق الشجرة . واشتق منها ادرسية .
عند رن ، وطلعت به ربة اظلمت . واشتق منها ادرسية .
فحبست عنها . وأبت بعد ذلك ان تعبد الى
فحبست عنها . فحبست عنها . فحبست عنها .
افردت . فحبست عنها . فحبست عنها .
فامر بان يقيم آرويس . فحبست عنها . فحبست عنها .
رثنا وافرودت . فحبست عنها . فحبست عنها .
يقم . فحبست عنها . فحبست عنها .
ان . فحبست عنها . فحبست عنها .
جمال ادرسية . فحبست عنها . فحبست عنها .
زوجا لربة اظلمت . فحبست عنها . فحبست عنها .

يكون زوجها بالأفروث ، وتجرز في الخريف في قيط
 الالف ، ورد الشتاء . هي ذي الالهة السورته
 البالية الفنية في ظهورها الشعري .
 وقد ظهرت منذ عهد - الالهة . فقد كان
 الفنيقيون يكونون أدونيس ، ويقومون له المناجات في
 الربيع كل عام ، وفار العبد في ريان الحفارة
 الاغريقية عند الحمد والحذل . وكيف لا يكون
 الحذل ، وأدونيس قد عاد الى الحياة ، تبعث
 حيناً أكراماً للحب الخالد ، حب عشق ربة القمر ،
 ربة الخمر ، ربة الجمال . وكانت تمثل حامله الغزل
 ايضاً والهلجان ، على رؤسها هالة من النور ، مستطعة
 بنطاق ذهبي . راسية في ربة بجرها أسد . سن
 اما العبد الادوني المجيد فقد كان يقام المناجات
 متفردة من بلاد اليونان فيل المسح ، لما كانت تقام المناجات
 وفي جبل منذ القرن الخامس قبل المسيح ، وظهرت في
 تخارط الخلاء في ذلك . في لبنان اخرى وظهرت في
 فكان يُندادون في العبد الاغريقي الفنيقي
 وفقاً - الا هو عبيد الموت والحياة - الموت
 ومجددًا - كما كان احد في اور واورغان اي
 والسبع والحدود السومري .
 في سنة الالهة من الاثريين الى الرومان ظل
 عند انتقلت الالهة من الاثريين الى الرومان في بلاد الفراع
 وسمي بها واحداً - ادونيس - وتغير اسم الالهة عند
 اي الزهرة . على انه كان للرومان في بلاد الفراع
 فنيس الالهة اخرى بها آتيس ، التي شبهت
 (آتيس الالهة) الالهة ادونيس ، وفي البعض الآخر بها آتيس
 في بعض الالهة ادونيس ، وفي البعض الآخر بها آتيس
 من الالهة ادونيس ، وفي البعض الآخر بها آتيس

وهناك

کتاب



شئاً من عبادة اله الآخر الاخرى دليو نيسوس (ياخوس)
الرومان فاختلط الفسق واخذت نبلها
الحزن والتخيب .

هذا التوحيد بين بين او الاقتباس والادماج
في الربوبية والعبادة ، كما اليه الكهان والحكام لا غير
سبيلته دينيه . فقد الفت القبول على ما كان
في بابل من الشرية بين ادونيس ووردوخ ، كما كان بعدئذ
بين دليو نيسوس وادونيس ، ثم بين الربوبية
وجونون ابنة اله الآلهة . وقد ادخل المهرسون
شئاً من عبادة مرقد اله الرقص والحبل على
عبادة بيش اله النار عندهم .

اما ما اقتبس من الاسطورة اناك ، وادجوه في
عبادة بيش . فان له روايتين . الاولى هي
ان اوزيريس واوزيريس ، قتله اخوه بيش
شقيقه ، وان اوزيريس ، اخذت اوزيريس وزوجته
على اخبه ، وساعدها اوزيريس . آلهة العالم الاولى في
اوقات الماتم الاسطورة . رجليه ، هي حكر الكهان
فقد اصبحت صفة صفة . وهذه الفقه اسكرت اعماد
حكر الكهان . ففشي فنظر الى العالم
مثل في حب اوزيريس احياء ، اي رب الاموات .

الى حنة اوزيريس . اي رب الاموات .
الادى ، راجع ربه الاموات في اوزيريس النفس الاعلى للشم
فكان المهرسون يرون في اوزيريس كل صفات الاموات
وكان في ظهور اوزيريس .
والزوجة ، ورجل في اوزيريس .
البار ، فعادوا في ذلك .
الزوجة ، راجع ربه الاموات في اوزيريس النفس الاعلى للشم

(رقب)

مؤيد

اما الرواية الثانية فهي ان مؤيد
الزراعة - مثل اتياس الذي انتسب من شجرة الزيتون
ومثل ادونيس الذي انتسب من دهر ازاره الشقي - وهو
شبه ايضا في انه - ادريس الاول - دخل مصر مع
الملك الرعاة ، ثم كدل كدلا وطنيا ، ثم شرت
مع نسيب القفر الذي بهضه كان يعبد هناك
وبعد ذلك فرنت عبادة الالهة
آلهة مفسين ، هي الشوا والغراب .

ومما

(نحو)

[illegible]

فاذا كنت تتبع في ما قدمناه نشوء هذه
 الالهة، وانتقالها من امة الى امة - من السومريين
 الى البابليين والاشوريين الى الفينيقيين، ومنهم الى
 المصريين والفرثيين والرومان - من دمشق
 وانيش الى حموز وعشتر، الى عشتر وادونيس،
 الى ايزيس وازيزيس، الى ادونيس والزهرة -
 ترى ان حموز وادونيس وازيزيس متساوون
 ترى ان حموز وعشتر وازيزيس
 من دمشق السوري، وان عشتر وازيزيس
 وافروديت والزهرة متساوون - من انيش
 وانك تتأكد فوق ذلك ان
 السومريين، وانك تتأكد ان
 المغزي الاصلي في حياتهم جميعا هو واحد -
 الحب والالم، والموت والفداء، والبعث والخلود
 على ان الحب تنوع وظهر في ادوار انقباس حكم
 فكان عزيا عند الاولين، وفصار شعبا ثالثا، ثم
 شعبا لاصونيا، ثم شعبا ماديا صرفا - فكانت
 الزوجة - والزوجة الام - والزوجة الام العذراء -
 والزوجة الاخوت - والزوجة التي كانت ايضا واما
 ولدت احب، وقد كانت اشلاء واحدة في عشتر
 وازيزيس، في زمن من الالهة، وفي عقيده
 كائفة من انبائها - وكانت الاخت الزوجة في
 حال اخرى - وتفرقت اشلاء، فظهرت احب
 الشقي الشعري في حب الزهرة وافروديت
 هي الالهة الشعري الدينية السومرية
 تعود الى اصلها "منقولة" عند المصريين
 والرومان

والرومان لعلو منزلة الشعر ~~في~~ في

الشعبي

وهي الاطوية التي اطلعت بعبقة

اللاهوت عند المهرين والفنيين تسلط

الرقصين

الركن في الرقصين

ومما هو جدير بالذكر ان هذه العبادات

للطبيعة والربيع -

للشمس الالهية وابسك - للطبيعة والربيع -

وتلك العقائد في الموت والسبع والفداء

لكي ولد الله من المسيحي الفاعل على

العقائد اللاهوتية اشهر -

الشمس الالهية والاله العادي

والسعيد وخلود

الشمس

?

العید والنشید

[illegible]

[illegible]

الشاعر قصيدته ادونيا زوسي اي التاء في عميد
ادوس . واهم ما فيه لما نحن في صوره انفسه
العيد الذي كانت تشد منشدة رسمه
منحبة عن منشدات الهنكل الملكي .

(١١)

النشيد

ألا عودي الينا يا معبودة قبره ، ويا
مشتوقه حبيب .
ابننا اكسبية افروديت ، الهجري اليوم
الشوطين الذهبية ، ويا عي الينا
لقد عادت الاربام بأدراك المحبوبة ،
عادت به الينا من تلك الشوطين السحابة ، التي
لا ينور فيك الزهر ، ويا خضر فيك يا حبيبنا .
وما نحن ذو في شهر تموز
وما هي الساعة النادرة العالمة ، تمشي
الينا بالكلز الاندرا الأعلى
هي تدنو في هواك طامته .
تجلو في طيئة طامته خفيفة تنغم
المنبر للعالم

(١١) مترجمة عن ترجمة الكليزبة لصديقي انرا اميري المتفهم
من آداب الاثينا ماريون ميلار . وقد طاعت ترجمه
لديوان ثيقر فيس طبعة جميلة في نيويورك

انها لا يطأ ما في الحياة من رسل البعث

وخلود
وان لبطشها سببا، هو ما تحمله هذه الامانة
الغاي في الذكريات الخالدة - تلك الذكريات الالهية
الاربع التي تلامح جرد الزمان، ونسي المرء
الغموم والاشجان.

نيا ابنه دُرُونه الخالده، بارة الحسن والحسين
باسمة الهياكل والذالغ القديم،
بأشيرة الاسماء السريه، فغودي انت اليه،
لقد عاد آرونيك اليوم، فغودي انت اليه،
لقد عاد فتى القيان، وهو الان في ارفع مكان،
هائه فوق سدة السندية، ترشيد ركام

(٢٩١)

من الثمار، وركام من الازهار
وان لتفجرها ونورها الوان من الشفق،
يزيدها خوار من الفضة جمالاً،
وقد تغلف جميعها بغلاف شفاف، نسجته
المباخر الذهبية، بحرق فيك اسجد من البلاد السوربه،
وما تلك الاقراص؟ وما تلك النجوم؟ هي املوي

وما تلك الاقراص؟ وما تلك النجوم؟ هي املوي
المنقطعة النظير، صنع يد ايمان - صنعها من الرقيق
الاصفر، المختلط بحرق الصفرة والنعارة،
المعجون بزيت الزيتون وبشبهه التقدير،
صنعها

صفتها يد الحسن اشكالاً فائتة من حيوان
اجو والبر والسبحار - من ذوات الاجنح والقوادم
والمنحالب
فالحب لهنه اخلودى التي تحبها تعدد

وندب وظهر
وهناك تحت طنف من اجتن وكنته حق، محب
باعتها ان القمعين والقار، هناك في بيت الشيخ
الذي، كنف بالهيار احب العروق، فرش
السردين بالفرش جميل الدجاج والاسوان
احل ان تلك الاسوان قسنة تقن حتى اكلت

الذين اختدوا الارجوان
وان تلك الاسوان النسيج حبالاً يستوقف
الرعاة فيت اقولون : من اين هذا الصوف الشبيه
بغير الهيف؟
كران الواحد لا زودت ، وآخر لودوس ،

فنى الزمان وارس كل عام
فنى العناق ! ان قبلة كلقبة النور

لندى الفجر
فنى اخلود ! ان ثغره لكورق الورد

ناعمر فانه على الدوام
انعمي بافروديت به عمي فساءء ،
ما افروديت بين ذراعي احبيب
وعندي

وخذي من الليل لحافاً الى ان يتلازل على

فجبعك نداء الصباح .

ونداً ، ساعة انبلاج الفجر ، نجبي
سبح اديني ، ونحل جثمانه الى البحر ، اديني

الارضان . ^{الاشوايب} ~~والله لا ينور في القلوب~~ ونحل ~~نحل~~ ^{نحل}

فشق ~~والله لا ينور في القلوب~~ وزدد مع الامواج النجيب ،

ونشارك في الندب الرابع .

اندي يا اديني ، لمنقطع النظر بين
الاطبال ، وانك لفريد بين شبيهي الآلهه (١)

اندي الوعيد الفريد الذي له ان يعود

الى هذا العالم ^{بن غياض عجيب} من جبر على الاخرق الاول

فلا أعلمون المغوار ، من جبر على الاخرق الاول
والدعار ، ولا يبرون ولا يهتور في لرام الاطبال ،
ولا من دوخوا البلدان ، وادهم الزمان ، في النياخ

القدم

(١) لقد اكرم طليبو اديني الرأيا للفينيقين ،

ولكنه الرأيا لآلهة اجداده ، ورعيًا لشعور رعاباه

الاخرق ، ما اذن بان يدعي الها ، ~~لأنه~~ فلم يرفع

ان امر الى مقام الآلهه ، ~~بحد~~ خشيته ان يفتن

الملائكة . ولكنه دهنه بـ *demi-god* نصف آله .
دعاه بـ *demi-god* نصف آله .

القديم ، وفي ما قبل التاريخ ، لا نعلم واحداً من
 اولئك الاصطلاح وشبه الآلهة بما نعت
 انت به . وليس فيهم من حظي حتي
 بالسير في هذه الكرافة .

فيا اروي احبيب ، كن انت

كنت كرمياً ،
 الحفا بكرك ، راحفنا بنعمائك ،
 فتشيقظ الحياة في الاشجار ،
 احب في البشر .

الوداع ، آرون ، الوداع .
 لعام آخر - السلام .
 فقد كنت خيراً في القدم ،
 وخير انت على الدوام

نهر آردوس

اني افضل الاسم ^{الاولى} لهذا النهر على اسمه
 الحاضر الذي لا يعرف اصله . وان قيل لي ان ابراهيم
 كان اميرا على المردة ، فسمي النهر باسمه ، اقول ؛
 وما المردة ، وما ابراهيم ، اذا ما ذكر الاله العزيز ، اهل
 آلهة الآفنين ، وكرم ابطال الاساطير - آردوس ؟
 وهذا النهر الذي قدس لذكره ، ودعي قدسيا
 باسمه . فوجب ان يعاد الاسم اليه ، احتراما للتاريخ -
 وآردوس طرفه الموضين - والكراما لشعر - وآردوس
 جب الشعراء ، قدسيا وحدنيا ، من ليقرطيس واثية
 الى ميشلي - شكيب

ليس نهر آردوس من الزهر العظيمة في الارضه . هو
 طلف في ظهر انبيل والفرات . هو قزم في عيني الفتح
 والينغسي . هو ساقية اذا ما جرى الى جنب
 الامازون . الميسيسيبي . ولكنه على صفه
 عزيز الذكر رفيع الشأن ، وفي شعر واساطيره .
 في هياكله ، وفي عتاته ، وفي حيطان التماثيل ، وفي سمع في
 ما عرف هذا النهر حيطان التماثيل ، ولكنه عرف
 عهد الادوية زهر الاشد ، وعجب اوفيا . ولكنه عرف
 بحجراته على ضفافه ، وسمع انما تشد
 في واديه . السفة في نهر آردوس ، ولا رفعت
 ماجرت السفرة في نهر آردوس ، ولا رفعت

فوق مياهه اعلام النواقي او اجنود ، ولا شجرة
 على ضفاف الدراج والقلاع ، ولكن الآلهة مشتتة
 على امواجه ، والليل رفع فوقها رائحة الحزان
 فخرت لها النساء باحداث ، وتطاطأت لها
 رؤوس الملوك والكهان
 ليس نهار آدونيس سهل تموج رطب الخضراء
 ولا من تباها النجوم بالانوار ، ولا خطر من الحديد
 يستر عليها احديد اكير ، ولكن له من ذوات
 الزئور والطور غابات ، وفي الصباح بالمرقس
 قنناً في الغروب من هبات الليل والنهار آيات فوق
 افلات ، في الاتحاد ، وفي الوهاد العاتية خفية
 آيات ، في الخازن الثلج الى اسرارها
 من كل الفتي من ردها شلها لوزول
 الكسبية والعلية في ظلمات بردها شلها لوزول
 الى الباب الذي تحرسه الشمس في السكراء والقمر والنجوم
 في الليل الى باب الغار الذي يشرف اليوم على البطحاء
 المتلوتة وكان يشرف في قديم الزمان على هكلته الجمال
 المفدقة فوق الجبلين شلها لوزول
 ومنه تبدق ذوب الجبلين شلها لوزول
 ومن الشلال الاول الى الجبيرة الاولى الى الوادي ، بين
 السهل الزرقة والري الخضرة ، تحت ابواب ما بين الزمان
 وهوف الدباب والنماب ، في اغوار تنبع حبيباتها
 وسجيرة في اسطباح في اغوار تنبع حبيباتها

فوقفنا على سطح احد بيوتها ننظر الى لمعات من النهر
في الناحية الغربية ، وقد اخذ البرق اجبل اكدراً اللفيفاً
حافذاً بالكروم والنباتين . ونظرنا الى النهر من
الناحية الشرقية ، واذا هو يجري ايضاً بين
البحر ، في ضيق الوادي تحت ما ظري جبل موسى
وجبل المشنقة .

آدوين ، ادوينس ! لا يزال اسمك يردد في
ايال والودبة ، ولا يزال ذكرك ندباً عاطراً ، ولا
تزال تنوار كل سبع ~~في ذكرى~~ شقائق الذكرى الدائمة .
الشفقة - الشقائق في ذلك الطرح المحب ، طرخ النور
وهذا رسمك في ذلك الطرح المحب ، طرخ النور
واظلمه ، طرخ البرق والشفاء ، طرخ الحياة والموت ، فارداء
خنزير البر وما افساك . اثنك جراحاً ، تطلق كل
جمع الكلمة اجماله : احياة نزاع عالم فموت فبعث
جمع الكلمة اجماله .

فقالوا :
كننا عن الطريق في الغيبة ، وشيتا في حقول
زرعت ثوتاً وزيتوناً الى اللخرة المنتوش فيها الاثر
الاردنسي . وهو في اطارين ، الواحد كسوي على
صورة الاله . اخنزير البري يتصارعان ، وفي اشالي
صورة امرأة جالسة تبكي الاله المذبح .
وفناك تحت تلك الفخمة نادران لا غطاء له .
فنه طوه ولا يب احد الفلوجين ليضع فيه اكفة
لبابه

السم



بيته كما فعل اخوانه في اوطانهم ليرادوا
المشقة . وهو اي النادون يستعمل اليوم
كحوض للمياه ، يستقي منه الفلاحون حاجي حصيداً
(٢٠١) من ارضه .

هناك ايضا ، الى جنب النادون ، تحت الشجرة
الاوربية ، تشويه اخر ، اراده بعض الفرجة ، على ما
اظن ، ان يكون حاشية "حدث" لتاريخ الاشتر
هناك نقشت باللفظ الفرنسية
القديم .

هذه الكلمات :

Ici Maurice Barres s'arreta
pour aimer et comprendre
nos ames.

هناك حرفياً الترجمة :

هاهنا وقف موريس باريس ليجب
وفهم ارواحنا .

فمنكم تعلم ان موريس باريس الكاتب الفرنسي ، الذي
نشأ متأثراً على الالهة الاجتماعية والدينية ، وقات مستملاً ،
زار هذا المكان . وتعلم كذلك انه وقف هاهنا وقفه
انفاسه في العالم او انشعر او التفتيح . وقد يكون
وقف وقفه باهل الكافر العبيد افشاء هو او
منه رقيقة . او شاء احد المعجبين به ان يشركه
في اخلاصه وادويته ، فحفر خبز زيارته ، فزار عليه
الطاعة

الكلية التي لا اظن يخط العالم الفيلسوف على مفادها.

اذا كان لها شيء من المعنى ١٠

ولكننا سكتنا عن هذه التشويه لو اكتفى

لما كتب به "ها هنا وقف مورس بارس" ولله

وقف، راجعاً باستنطاق الآثار على ما ظهر ولا

احدلاً لا اردوين بل "ليجب ارواحنا فيها"

بارك الله فيه من مرجع ضمير الجمع في

على انساني ريب من مرجع ضمير الجمع في

"ارواحنا" - ارواح من بالسيدي افتخار القيار؟

أرواح النفس؟ أرواح الفيتيين؟

أرواح الفيتيين عبدة ادوين؟ ام ارواح

اخرون ذلك الذي صرح الاله وارداه؟ انشا

لغى برية من المعاني الطبيعية وانسا

نخشى عليهم من خنازير

فبعد "حب" و "الفهم" يا ايها الزائر

الكبير ماذا؟ ماذا ~~كل~~ الى اهل هذه البلاد في

حقيقته ^{غير} أحب والفهم وقد كنت يومئذ ناشئاً

في محاسن السنوب الفرنسي؟ (٩٠٢)

اني اقف عند ذكرى زيارتي لوكما وفت

انت، لا فهم واجب بل اقف حائرًا في امر

ارتباك يهودك الازدياء المشغوفين بالمجد وامر

ارتباك يهودي الازدياء المشغوفين بالفرنسيس.

الخربة الكبرى

من حنة



يخشوش

ان لا يرفقا غير الطريق الذي سلكناه اي طريق
 جبيل الذي تقدم وصفه في فصول هذه الرحلة والطريق
 الآخر هو طريق الفتوح او فتوح كسروان وهو يبدأ
 في المعاملتين ، فيمر بغزير وخرمون ، فالنفور
 فالغنية ، فيخشوش ، ومنها ارض الغنية فيجد
 المسافر ، فيمر بنبع احديد ، ويستمر شرقاً بشمال
 فيصل الى اقطان الناحية الجنوبية
 وفي هذه الطريقين اخرية رآنا رلهياكل ورافاب
 فنبينة ارضانية تقدم ذكرها ، فكانت الغنية
 اولها ، وراهي اخرها في طريقنا هذا . فان لادوس
 ذكر هيكلي في يخشوش ، رآنا راني اعالي فتوح كسروان
 بجوار الحائط الرادي الذي كان احد النفاصل بين
 جيبيل ونبع
 انفتوح ونبيل ان هذه الاثار القديمة ، اثار الهياكل
 بقول الاثريون ان هذه الاثار القديمة ، اثار الهياكل
 وما اليه من بناء ، كانت محطات وضياف لزوار الهيكل
 اكبر هيكلي غزر ارضين ، باقيا في العهد الفينيقي ثم هيكلي الزهرة
 الاكبر اودمان . فكان الزوار في العباد على هذه
 في عهد اودمان . في فصل الربيع - يجرون في هذه
 وضوا في العيد السنوي - في فصل الربيع . هذا رأي
 الاثريين بهذا سبب الراف والضياف . هذا رأي
 الاثريين . العالم بباروخ الاثريين رآنا رهم
 ولحقني اكوني . العالم بباروخ الاثريين رآنا رهم
 /علمه

علمه بجهنم ، بقوله ، يقول ان تلك البراهمان
المفكسة ، والآثار الدينية ، هي من اعمال البر والتقوى
الخاصة ، اُقيمت اما لذكر الاموات ، او لرغبة بوضع
الوجه ، والغنى ، بتخليد ذكرهم في هذه الدنيا ،
وتأمين خيولهم في الآخرة . والدليل على ذلك ان
في جوار كل عظيم ، او عند كل زعيم مقبرة ، او ما تبقى
من النواويس . فالوجه في قومه او الكاهن
من المتعب العتيق اراد ان يُشيد عند قبره بركبة
او مقبرة او بقبام زعيم ، ويُقش فيه شيء من
الطرفة آدوس ، او رسم ، او رسم احدى النساء
كما يفعل السحرة في تزبين فسورهم
والتواذير .
مقام التواذير في هذه الدنيا هو ما كان يذاع
وان كان في الدنيا وفي الآخرة .
وكما انها في اخبار الهبات والكرامات .
عن بعض هذه الاماكن في اخبار التذود بنوكون
مكان يؤتى الاتعباء ناذرين التذود بنوكون
في تخفيف طلباتهم ، او حاجتهم اليك التواذير
تخفيف مستشفين ، كما يفعل زوار
السيرة لورد مثل في هذا الزمان .
وما يؤيد رأي الرفيق كوي ان المسافات بين
الاماكن في طريقين غير متساوية . فدير الازرق مثل
هو قريب من هيكب المشتقة ، وليس بين المشتقة وحل
جبل هيكب او اثر لهيكب آخر . كذلك قل في الغيبة
التي هي على شرفين كيوستاف من جونية ، وليس في
الطرف

هذه الجبال جبال العاقورة، التي كان فيها زمان
 انها جبل من جبال الألب، تستقرت اياكنت،
 من الجبال

لِعَمْدِ الْهَيْكَلِ ، وَقَدْ قَامَ عَلَيْهَا الشَّوْخُ خَطِيئًا .
 أَمَّا الْأَرْضُ الَّتِي فِيهَا السُّورُ ، فَقَدْ زُرِعَتْ حَفَافًا
 مَعْدُونًا مِنَ التَّنْبَغِ ، الَّذِي كَانَ يُزْرَعُ

وقد تفرغوا عنها، فأتروا في السنين مائة
في العا مائة وظهر خدوله بقلع

11

[illegible]

ثم ذهبت ايام اسما عيل تحت روانيه ورياحه
 وشرح الحيون بعد بيوتون بحشوش ، فيقول كلما
 انثر عددهم ، عدد الشعبين ، حتى اسوا نفرا
 قلبي ، وذهبت البلدة معقلا للظلمة ، بل للمارية
 الفحة ، وشرها السندانية والمزايير ، وشفيق
 القديس سمعان العمودي ، ان القديس
 واعلم ، دمت بفضل عمودك ، ان القديس
 سمعان يتجهن في عجايبه بفعل الدين والخير
 وذهبت بان ينثر من ترابه عليك
 تراب مار سمعان ! ان فيه الميث الزوام لكل
 ما يبدي وتحمي على هذه الارض ، ما كان يمتناه دود
 تراب مار سمعان ! الشد ما كان يمتناه دود
 بركات لديران الهامة وعفاريك ، بل لكل من
 من لا يحسب غير الله واللعن
 صلي
 واثقوي
 نقل داود بركات من تحت السندانية الى مدرسته
 بعرون ، واخرى بغير اسم علم بدست الحكمة بيد
 وبعد ان علم سنة فيك ، وتنبع في الهامة الى رئاسة
 هجر اصيل الى مصر ، فاستمر فيها ثمانين سنة ، وكان
 تخرج الابرار من اوطارها اسبابه
 من رثاها في تلك البصرة

لت ممن توخيت علومهم بشؤون الحفاة
 المهرية وسياستها ليحوزي البحث في الحروف
 كان لي بعض العلم في الموضوع فالجمال في هذا الكتاب
 يستمع لغير حاجة واحدة في شئمة درود بركات
 وهي الناحية الثانية

وهي الناحية السياسية .
 في هذا الشأن لا بد من الإشارة إلى أن
 الحكومة المصرية منذ عهد الملك فاروق
 قد اتخذت من السياسة الخارجية
 مبدأ عدم الانحياز في قلبه وعلى

بگویند که اینها را چه کار است که در میان ما
 میمانند؟ : حمل داود لبائیه فی قلبه و علی
 خافادی یوماها، ولا آخر خیر علی خیرها.
 کتفیه : تواری، فمراکون من انما سون، ولا
 ما قال مرة لها : تواری، فمراکون من انما سون، ولا
 حلس علیک لیختقم، وحبسه بعد ذلك علی الکراسی
 حلس علیک لیختقم، وحبسه بعد ذلك علی الکراسی

الحسين عليه السلام في وطنه اللبنانية استدياناً
كان ~~له~~ في وطنه لبنان تنزه

وكان له في الدفاع عنك قلم رقيق
عن المعاذعات وللها تراش ، وما أثار في الناس
الفتن والنفرات الطائفة ، وما أثار في أهل
والنهفات المتباينة ، وما أثار في
من المحافين المتزعمين في الهجر
سما فعل غيره

۱۰۰ فعل غیر
 و فی الوطن
 (۲) ما من لبانی عرف داد بکات ، و از کات و زانیانی
 علی طراسیاته ادبیانه العربیه علی طریقی تقدیمت
 الالا

خبري

Qth

اما اليوم كان ابلر في السياره من خشون ينظر
في بيروت ، وان واحد السير به ذلك الى دمشق ^{في ذلك اليوم} يتدعى
فشار ، وان اسر شمس لاله ^{يبلغ حليب قبيل}
الغروب . ثم يعود من حلب في اليوم التالي باكرا
فيصل الى اللاذقية ويتناول طعام الغداء ^{في ذلك اليوم} ثم
يستأنف السير حنوا الى طرابلس ^{فاما ملته}
ويعود ^{ويصل الى} ايجيل الى كثرش ^{فصل اليه}
ساعة العشاء . يومان اثنان ^{ليصلان} لهذا
التطوف في لبنان وسورية . وفي ذلك ما لا يحصى
على السبب من مغريات الفكر ^{وموجبات الآفاق} -
آفاق السراجل والخيال والسهول - ان كان في الامور
الاجتماعية او الوطنية .
ان افق المرء الطبيعي لمن عوامل كونه الروحي
والعقلي . متى كان التعليم مثل الارفق في ضيقه
او اتساعه كان العامل الارقي أشد فعلا
ورعا في نفس . ^{فيعب بعد ذلك التفتيش}
عليه . وفي الاصل اذا كانت التقاليد الموروثة
هي واحدة وعامل الارفق والتعليم

فما

فما عرفك الالهى دارد بركات ؟ انه قهر المدي
 شمالاً ، وقائم كالسور شرقاً كجنوب ، وذو كوة غربية
 ترمك ~~في البحر~~ في البحر الصافي ^{رقعة} صقية في البحر ، اما في
 الناحية الشرقية الشمالية ، فيكاد يكون الارتفاع مقفلاً ،
 الا للعقبان والنسور .

هو افق داود بركات الالهى ، تظل افق ^{حل} الفكر
 داود بركات . هو افق الموشن المغم . ولكنه
 يدخلون روعة في بعض شاهده . فان في الشرق
 الشمالي يجتمع وادي عيشوش بوادي الشراية وعلما
 واعدن الادوية الثلاثة القطن المهيمنة ^{بالمستوى}
 انشبيهة ببلات جبال سوير ، وهي تسمى
 لى لبنان . وفالك فوق تلك الهضبات المنما
 سلم علامات والمنطقة ، ودونه ذلك السند
 ذو العشرة الكواكب في الطرف الى قرطبه
 اما في جبال غرباً شمال هناك يقع قري فسترة
 بنو الفجر ، بنو فزة وبنو
 بين الاطراف والحدود ، بنو فزة وبنو
 وفي الهوة على افق الدسم بدير الهيث
 النفس المنبسطة في مداه من افق عيشوش ، ولكنه
 لا يزال في الغالب كما يفعله به جبل عوى ، ذلك الجبل
 الشهاب فوق القرية كما تظل المجبة بحاله يظهر

يظهره، من البساتين التي فيها < ٨٠٠ متر فوق سطح البحر > الى البساتين
الاسفل < ٥٥٠ متر > ويرتفع بالليل من البساتين

انه لكامل الليل المديح ذواته في كل وقت
تنجس العيون، وفي واديه السحابة تهرط في شهر
آدوين، وفنات في وسطه على ريف من ريفاته،
دير للربان وحيد فريد قد يكون شبيه اجداد داود
بركات، حقور لبنان والاربعان. (٢٠٩)
بجنتي داد، طوباك في قديم نراك، كان ابل
دوالي العنب

ما شاء الله فيك ~~معلم~~ - بعد السندانية - دوالي العنب
تعتش اشجار النظم والملاول، لكل دالية عرشها
عزيرة فيه مستقلة، وفي كل انحاءك من حوضي
النهر الى مشارف ايجال، عروش راهبه، هي عروش
الدوالي، وقد التفت حولها، وكملت رؤوسها، وتغلغل
في قلبها بياض الفندل من جوانبها الغائل المترنحه،
المتقلبة ~~بالبياض~~ القصبية اللون، وبالبياض
فك والنفج والفيروز

هي شعائني كمشوش، شعائني الهيف الذي
لا تخلف في وعده وعثره، شعائني العبد الذي
تقيمه الطبيعة كل عام، ان كان آدوين
المعبود، او صاحب العمود

اما اليوم فانه لدا امر في السيرة من

مكتوب

أَمِينُ الرَّحْمَانِ

قَلْبُ لَبَّانٍ

الرجلة السابعة: عشت

١. من يحشوش إلى شريحه

٢. السقبة المربية

٣. بين الشك واليقين

٤. البعثة التاريخية

٥. في لبنان

٦. بعد خمسين سنة

الرحلة السابعة

غُمُشِيَّة

١ - من بحشوش الى تَرْغِيَّة

الشقية المربية

٢ - بين الشد والتفين

٣ - البعثة التاريخية

٤ -

في لبنات

٥ - غمين سنة

٦ -

من كيشوش الى بريغيه (١١)

ليس في هذا الانتقال ^{البعيد} السريع شيء
من العتث في التجوال او العتث : لا خلط ولا
لهزل فيه . هو انتقال مستمر مرصن كما سئى
فقدفتنا الفصل الاخير من الرحلة السابقة باسمي
آدريس والقديس سكان العمودي ، وفتح الفصل
الاول من هذه الرحلة باسمي الى البحر نبتون
وقديس من قديسي البحر اسمه تغدوال .
اذن يكون نبتون وتغدوال نبتل الان
من شواطئ فينيقية الى شواطئ فرنسة الشيلية ،
الى البحر الفاتل بين بريطانية العظمى وبلاد
(Bretagne) وبريطانية العظمى . ولابد من
التاء في الادب ، والطاء في الثانية ، للتعبير
بين ابلاوين . اسم العظمة - بالفضيل او باقل
الفضيل - وهي في صاحبة الطاء " عنوان
وتقليد " قالوا : العظمى ، وانما وهي في
صاحبة التاء " روح ولاهو " . فالديان
لازم في الحالين .

ولكن الانتقال الفجائي من الشرق الى الغرب
من لبنان الى بلاد البرتيان من بحشون الى شريفة
لا نصل ظاهراً بشيء مما قدمت . فما الداعي
وهذه صفة ، وقد ذكرت الالهة

لا ياترى . هذه خفية لا هوئية ؟
والقدسين ، هذه خفية لا هوئية ، نقيف
قد اعلم على العاري صفاء محبة ، نقيف

فيم عنده احد ، اذا اقتضت على اجواب ان
لا يهوت . لا عبت ولا عبت . فما اذا

فما على . واذا انتفعت من البرهان بالقول
ان نفة الانتقال ملازمة لهفة التجوال .

فان في ذلك شيئاً من خبث العبت بالظلام
المركب المصنوع . كما ان فيه غلماً من عظام الحقيقة

وسمة من روح ظهور ذلك الرحالة الاول ليس
أقل من ذكر احد من ابن حيت . فما اذا

قال الرب لا عبت . من التجوال في الارض
على ان غرضنا في التجوال غير غرض ليس الذي

انتهى به . ليتحن ايوب في بلواه . ان غرضنا
ليس غنة البهوى والاستبلا . كيف لا وهو

ادبي تاريخي فلسفي شعري . فما اذا

ادبي تاريخي فلسفي شعري . فما اذا

انساني . وكلمة اخلا ان فهدا الشريف في
الارتقال الى تلك الناطقة الشمالية الغربية من فرنسا
التي تدعى برتبانة . والى البلدة الصغيرة فيها التي
نسقى برتبانة . اما هو التمييز كما تقدم من
عمل ادبي تاريخي ، وما يجر اليه من التنقل في البر
والبحار . تنقل سداد العلم في التنبؤ والافكار
واني ازيد انفا رى الرقيق تبيانا . ان انتقلنا
من لبنان الى برتبانة الفرنسية بعيد في الزمان ، قريب
في المكان . وفي الحقيقة التي تنشق منها . فان
برتبانة بلاد جبلية كلبان . وان كانت جبالا دون
جبالنا روعة وعلا ، فهي تشبهها في ما
تكتفه من الادوية والطاح . وفي ن تقيم
من الطاكبة الارتفاع ، المستعبد والنقيدات .
بل ان في انبائها ما في انبا ولبان من الباطنة
الرفيعة ، الا انها قائمة الوجه ، جافة الارتفاع .
المناسبة والصلابة والتشب التي
وفهم المنبانيون .
بما نرى في المنباني والبرتبان في شبرا
وان بين البلدين اللبناني والبرتبان . كما احتلوا
تاريخيا . فقد احتل الرومان برتبانة . كما احتلوا
لبنان ، في قديم الزمان ، واستمر ذلك الاحتلال في
البلدين

الحمد لله الذي

البلدين انهم من عسائنة سنة . وقد تثبت
البريانيون برئيسهم تثبت البريانيين
فما نكروا جميعاً قبل التوراة ~~التي~~ ~~التي~~ ~~التي~~
وقد حارب البريانيون في سبيل الاستقلال
حارب البريانيون قديماً ، فكان الاستقلال
انهم اعزوه لمعاني في ارضهم ، او
ظلمة بنفسيته ، ذات هذه آية
والمعاني

وبعد نظر البريانيين شديداً في بلادهم
كما شديداً في هذه ارجل الادوية والناس من
حجارة صباكل الايمان ، وزليخة حياتهم
التي كانت تعيق من حالاتهم
التي وفي مقدمتهم سان مالدوسان
التي كما نظمت حياة البريانيين طبيب
تعدوا والانساء وارطوباربيين ، وفي
ارجبار الارار ومارسسان ومارفرضيا
تعدوا مارمارون فالحق يقال ان كلواشعبي
عليهم السلام من الله تبارك وتعالى
صريحان له من الله تبارك وتعالى
ماله من خفايا الغفائه واخر امانات
وقد

بسم الله

وقد كان البرتياني يتفاني كعب الملك
والكنيسة، كما كان يتفاني اللسباني كعب الكنيسة
وغيره. ثمرد البرتيانيون على ارباب
الثورة الكبرى سنة ١٧٩٢، وعلى اباكردين،
اعداء الدين، كما ثمرد اللسبانيون في الدفع الاول
من القرن الماضي على الدولة العثمانية، فدارت
الدوائر، ولا على الباغيين، بل على المتمردين.
انظر احمد ابراهيم على الملكتين في جبال قندهار
مجهتاً برتيانية، فنزعوا السلاح من الف مقاتل
وذكروهم جميعاً، كما فعل الاتراك بالموارنة في
جاراتنا "الاستقلالية المباركة". والغريب في هذا
ان الشعب يلجح حتى في المسبات، فقد كان
رجال الدين نصاً وخصاً، السب الاول، والعال
الآلة، في تسمية المتمردين. هو حب الكنيسة برتيانية
الاباء في تسمية اللسبانيون، كلاهما كان خصماً لما كان
برتيان وللسباني، وعلى في نظر الرؤساء
حقاً في اعتقاد المرؤوسين. برتياني واللسباني
في القدم واحد من الزمان. ولديني
كلاهما كان شديداً في تعصب لغويته، ولديني
ولقد سببه
وقد كان للبرتيانيين ديناً كلون
كما

(١) Bertrand Duguesclin

ذات ثلث فباب ، وديرًا للقدسية
 تغدوال ، وميناءً تنجر منها الاشعة
 البائدة لله في اقاصي البحار
 في شمال العالمين القديم
 من طفق اشلاج واخليل
 وفي رغبه هذه
 في الان

وقد كررنا
زبان - موضوعنا الآن
حبب اننا قد الاستقلال الفنى
فهو الذي ~~عندنا~~ على هذا الفعل
يا في غير ان هذا
وهو الذي انما يا في غيرة
من معاني الاقتران والفاصلة الظاهرة
والاستند - الساكنة والاحياء
لهذا يسم

۱۰۰
 ۱۰۱
 ۱۰۲
 ۱۰۳
 ۱۰۴
 ۱۰۵
 ۱۰۶
 ۱۰۷
 ۱۰۸
 ۱۰۹
 ۱۱۰
 ۱۱۱
 ۱۱۲
 ۱۱۳
 ۱۱۴
 ۱۱۵
 ۱۱۶
 ۱۱۷
 ۱۱۸
 ۱۱۹
 ۱۲۰
 ۱۲۱
 ۱۲۲
 ۱۲۳
 ۱۲۴
 ۱۲۵
 ۱۲۶
 ۱۲۷
 ۱۲۸
 ۱۲۹
 ۱۳۰
 ۱۳۱
 ۱۳۲
 ۱۳۳
 ۱۳۴
 ۱۳۵
 ۱۳۶
 ۱۳۷
 ۱۳۸
 ۱۳۹
 ۱۴۰
 ۱۴۱
 ۱۴۲
 ۱۴۳
 ۱۴۴
 ۱۴۵
 ۱۴۶
 ۱۴۷
 ۱۴۸
 ۱۴۹
 ۱۵۰
 ۱۵۱
 ۱۵۲
 ۱۵۳
 ۱۵۴
 ۱۵۵
 ۱۵۶
 ۱۵۷
 ۱۵۸
 ۱۵۹
 ۱۶۰
 ۱۶۱
 ۱۶۲
 ۱۶۳
 ۱۶۴
 ۱۶۵
 ۱۶۶
 ۱۶۷
 ۱۶۸
 ۱۶۹
 ۱۷۰
 ۱۷۱
 ۱۷۲
 ۱۷۳
 ۱۷۴
 ۱۷۵
 ۱۷۶
 ۱۷۷
 ۱۷۸
 ۱۷۹
 ۱۸۰
 ۱۸۱
 ۱۸۲
 ۱۸۳
 ۱۸۴
 ۱۸۵
 ۱۸۶
 ۱۸۷
 ۱۸۸
 ۱۸۹
 ۱۹۰
 ۱۹۱
 ۱۹۲
 ۱۹۳
 ۱۹۴
 ۱۹۵
 ۱۹۶
 ۱۹۷
 ۱۹۸
 ۱۹۹
 ۲۰۰

عبدالله بن عبدالمطلب

الشقيقة المربية

كان والد زمان من نوابي ترقية ،
 رزقه في الشراع - في الإبحار والإسفار . فخر
 في إحدى سفرائه التجارية حارة جبهة ،
 ما عاضه الله منها .
 وكانت ابنة الوحيدة هنرييت بومذاك
 في الثانية عشرة من سنها ، وفي ما فوق ذلك
 من النجاة العقل والبرهان . ثم ولد له في
 سنة احساره ، اي سنة ١٨٢٤ ولد
 أسماه ارست . فتنازع الفرج واحزن
 قلب الشقيقة الصغيرة . فرحت بولودة
 شقيقها ، وعزفت لحسارة والدها .
 وكان في بها كانت تشتم بكنونات الوباء ، فتمس
 بالشفقة التي ستلقى على عاتقها . لذلك كانت
 الآن تخيم حتى على سرورها . فلئن أشعل
 ردها في مهده الشقيق اللفظ شغال المحبة
 والسلاوان ، فلقد كتب لها ان تكون الشقيقة
 لهذا

لهذا الشقيق الزقية المربية المرشدة

المعينة طول حياتها .

وما عفت ان رأت الوزير امامها ، ليس

في البيت يد تمده اليه غير يدها . فبعد سنين

من تكملة والدها التجارية ، عاد مرتبه ذات يوم

من البحر ، وفي الفراغ المجمع . دخل مبشرا

ترقيقه ، والشرع يحس على حثه لربان له .

راح زمان الى البحر وما عاد ، فامسى سرا

من اسراره . ما عرف النواحي شيئا مما كان .

ولما جاء احد خبر عنه المختفي ، او باشر بالعلمه .

استأثر البحريه ، وسر عليه سواد نقابه .

لانه هذيت بوضعه في دير للراهبات

يتربيه ، اتلفى مبادئ العلوم ، وتشرع

روح الايمان والتقوى . ولما كانت قد رجت

الى النعمه الخاصة ، فلبست الثوب السود

وانقاسه ربيها ، لولا اخوها الذي احبته

وهو في المهله حيا تولته الويام ، ففاد المحبوب

مفان . ولقد ورد الشقيق بعد ثلثه لوان غيبها

بالذهب تخفت ، لاسم كانت عروس العزبان .

فرجعت

خرجت هزيبيت من الدبر ، والقلب منها يتلفت
 الى جدرانها ، ويرى دال الجدران ، على مدح الكنيسة ،
 الشمع الائمة النور ، والمهلوب الدائم الكتاب .
 خرجت من الدبر تحمل مزامير داود ، وذلك الكتاب
 الذي كان النواة لغرسها الوحي . ولهذا
 القرن في نشوئه ونموه اطوار خاصة ،
 تتكشف في ما تتكشف عليه من

حياتها .
 في تلك الايام عاد الى شربغيه بصفه
 الاثر في اشراف الفرنسيه ، الذين كانوا قد هجروا
 فرنسه في عهدي الثورة ونيبولون . وكان
 سيدة فلت ابام هجرتها في اكلتده ،
 بينهم بالثقافة الوكلزية ، واتخذت التعليم
 تشقت بالثقافة الوكلزية ، فكانت هزيبيت زمان من
 مهنة في عيادتها ، فكانت هزيبيت زمان من
 ولدت ما كان من نفوذ هذه
 تلميذاتها . وكانت هزيبيت ، خازنة احدوها
 السيرة على هزيبيت ، وانسح نطاق فكرها وعقيدتها
 فنانة وسما ، وانسح نطاق فكرها وعقيدتها
 فنزغزع الامكان الكاثوليكي في عهد لها ، واخذ
 بالانزهار .

سبدان الكآبة والهم لزمانها على الدوام . فقد
تعدت احسائر والديون ، وبيت خلوها اشباح
الغافاة والعسر ، وهي في كل احوالها تنكسر في
مستقبل اخيرا . ولقد رأته ذات يوم
في ثوبه البالي يجادل ان ريس خرقا فيه ،

فد فرقت عيناها بالدموع
جبهتها احياة باقج مافيه ، فسمعت
عليها التعلم الى التعليم ، ونمت
مراسلة في شريفة .
كانت فطاطة البرتيان في تلك الايام ،
كانت فطاطة الاشراف والملكيين

اي في العهد الرجبى ، ، مخط احوال الاشراف والملكيين
العائد من مهاجرهم . وكانت شريفة تلك
البلدة الصغيرة الجميلة على شاطئ البحر ، مثل
جونية عندنا ، تجذب اليها الكثير من اولئك
المهاجرين ، الذين اقاموا فيها ، فافسدا
بيوتها الفروية ، وطار اهلها بقصدون
الوعيان في عاداتهم وادعاءاتهم . اولئك
الوعيان الذين فقدوا في الاغتراب الكرامة
عنهم

(١) عهد الرستورايون la restauration
اي رجوع البوربون الى الملك (١٨١٤ - ١٨٢٠)

صفاتهم الطيبة، وما اكتسبوا شيئاً من
حسنات الحياة الجديدة، فامسوا على غلظ
بارز في صفاتهم الأخرى القديمة، أي في
الفسوة والرشرة والنقص والصغارة

والإدعاء . . .
ولكنهم من الأعيان فكيف لنقلهم القرون؟

كيف لا يستحقون بأنوفهم على هزيب رمان وحذر؟
هل يلبس بالوكابر ان يركبوا اولادهم الى غير
مدارى الوكابر؟ حب يتلقون العلم المتقن
بالدين، وينشربون حب التعبد في حلم

الاجتماع، الذي هو طمس الصفات العالية الهادئة،
وما كان الهزيب من صفاتها العالية الهادئة،
نذكر الصفات التي نجيب عنه عيون السود جمال النفس
الورعة الواوغة، ما كان لها من ما يمكن من حارة

الانقلاب والإدعاء في الناس
لقد كانت تلك الصفات العالية السبب الاول

في اقصاف معاهها . . . قال رمان نفسه في
كلود على الرسول بولس: «آقاننا نشدنا
في الأعمال، وحسنا تنافسنا»
أقصد

أفقلت هذيت مدرستها ، وعادت الى
أولادها ومهورها مستخففة منها شيئا من الفرم

لتجديد السعي والتدبير .

فكنت ان الناس ما رأوا فيها غير معلمة
ولكن شيئا باهنا صبوراً رأى في

مدرسة . وعذوبة باطرها ، وما وراءها من صفاء
فموتها بديها ، ما عمل على الوقوع بجانب في

انفس ونبلها ، ففعلت العسر الذي كانت
قلبه من احب ، ففعلت العسر الذي كانت

فيه على سر لا تستطيع ان تشر فيه انها
وامها .

فبنت وحيدة ابودة ، ترشق مسلوها
من كائن اجها الشريف ، وتقضي جبهها بالمواظبة

على الواجب العالي . وكان ان عرضت عليها
وظيفة في مدرسة للبنات بباريس فقبلتها .

ولكنها لم تنعم بالوفاء في بيئتها الجديدة ، وما
عنت ان تفرق منها . هذه القردة الازجة ،

بنت الطبيعة الهافية الوجه والروح ، ما رأت
في مدينة النور عينا من نور الهداقة ،

ولا خيالاً للعلم والحنان . ومنه انبه
 لوزاهر الروح ان تنور في المدينة الفلحي
 حيث يقف فيها على الكثير من الاغراسه
 الكبيرة العتيه .
 تلك المدارس الداعية للبيان في باربعه
 كانت في هذا اليوم مهيئه من مهازل احبابة ،
 محورها اخذ لغة والودعاء ، فزادت
 بجانب هذيت ، ومحبت . تطور اراءها الدينية
 فبان لها ما في الغفلة المفسدة من الالهام
 وما في ايمان المتطهين من الكذب والرياء .
 هناك من اسوار اخذ لغة والتطلع ،
 هناك من بين اسوار اخذ لغة وعلومها ،
 وخلال ما انتسح من افان خبرها وعلومها ،
 بدأت تنور الازاهير في روضتها العقلية .
 ولكنها ادخرت في اعماق نفسها هبة الطبيعة
 للمدرسين والمدركانه ، فمجدته والمخدرات في بنيتها .
 تلك الالهة التي تنطوي على الوعان اسامي
 الذي لا تخبره عوادى الزحان ، ولونيه هب
 العلم ولا فلسفة بشي منه .
 كذلك كان حالها في باربعه ، يوم استعدت
 احوالها

أخاها البهيم . فجا، العالمة في الخامسة عشرة
من سنة ، بعد ان تلقى في دير بترغيبه
مبادئ العلوم الموصولة . وكان قد طمأن
النفس على الاخر اذ في تلك الكهنوت ، في
سنة هزيب بذكر . ولكنها احترقت
في الهي ايمان ، وما فاحت يوما كلمة
بشتم منها رائحة الشك او التشكيك .
في ما كان يراه ، او التشيط عما اعتزم
اقامت واباء اربع سنوات في باربيه ،
في مدرستها ، وفي دفع نفقات تعليمه . وفي
وهي تعلمت كرسا عدي في دفع نفقات تعليمه . وفي
سنة ١٨٤١ ، بعد ان دخلت رست ~~مدرسة~~ جامعة
سان سيبست ، سافرت الى بولونية لتسولي
في احدى الاشراف الشريفة تعليم ابائها . هناك في
ظهر تلك الاوسرة ، على ضفة نهر "البوغ" وفي
جوف قائم كيب كجورتيانية ، اقامت سنة
سنوات . وكان ذلك الفكر كالمسقى
لورد لطف اهل دكرم اخلاقهم . فقد
استغفرت في المرة الاولى من مدة العمل ، وفوت
بما لقيته في اهل من ~~مجلس~~ العداقة والتعزية .
ثم

ثم ساحت سياحةً صغيرةً في المانية
 وإيطاليا، زادت في معارفها، وصقلت ما
 كان يزين تلك المعارف من فنٍّ وأدبٍ. وبعد
 هذه السياحة مكثت في برلين.
 أما شقيقها، طالب اللاهوت في باريس،
 فقد كانت على اتصال به، ثم أرسلها بدون
 انقطاع. وقد علمت من رسائله اليها أن
 دروسه لتاريخ اللغات السامية وفلسفتها
 أثرت في ما كان أحرزه من علم اللاهوت
 فأنشأ ~~كتاباً~~ ^{هايدمان}، فترت بنت
 وقد ساعدت في إيفاء هي التي كانت
 تنبذ تدريجاً عقيدتها الكاثوليكية، في إزالة ما
 تبقى من أثر الطابع اللاهوتي في نفسه، كما
 أنها ساعدت في تهيئة السبل إلى حل المسائل
 التي كانت تعترضه في دروسه. وقد كانت
 تحب فوق ذلك بالنبي زركل كل سنة لتسميم
 تلك الدروس، وتودع رسائلها لنوراً من
 الحكمة والورشاد.
 هي ذي الشقيقة المربية في كل الأحوال،
 وخفراً في هذه السنوات التي فلتت عن
 أعيننا

عزونا على الروم ، عزونا متعدد الابدان ، حاضرة

كانت او غائبة .
ولكن الشقيق ، يوم زارها في برلين في
سنة ١٨٥٠ ، شاهد المشهد المحزن الخفيف .

فقد جاهدت هزيب ، وفاسدت في الجهاد

فقد كانت تخفيه عن الشقيق احبيب .

ما كانت تخفيه عن الشقيق احبيب ؟

أم هزيب هذه في الخمسين ؟
أم هزيب هي في الخمسين ؟

لقد جاد عليها الزمان ، فأفعلها فوق
فقدت عليك العشر سنوات ،

فقدت عليك العشر سنوات ،

فقدت عليك العشر سنوات ،

فقدت عليك العشر سنوات ،

فقدت عليك العشر سنوات ،

فقدت عليك العشر سنوات ،

فقدت عليك العشر سنوات ،

فقدت عليك العشر سنوات ،

فقدت عليك العشر سنوات ،

بين المشك والتيقن

جميلة هي ترغيبه بمشاهداتها الطبيعية،
 يسكنونها وحبائنها والوجع النغمة حولها،
 سما أنها جميلة بفقورها وإبرامها، وبالوديرة
 فيها والكناشس. والوجع ان يقال انها كانت
 في تلك الوباء لانزال جميلة بما اقبلت عليه
 الثورة الكبرى من تراشها التاريخي الطبيعي
 الدني المشعري. فالوديرة والمدارس
 الدينية ظلت قائمة في ظلال القصور
 واحصون.

في احدى تلك المدارس تلقى الهي زمان
 مبادئ العلوم اللغوية واللاهوتية، وعقد
 الفقه على ان يكون كاضا. فخرج من
 المدرسة يحمل اجوازاً، ويطلع الى العلماء
 في مسألة التنبيه الكاثوليكية.
 وعندها لحق باخته في باريس دخل
 مدرسة لاهوتية صغيرة ما شئت عليه.

نقل منها الى دير إيسّي . ثم دخل
 في سنة ١٨٤١ ، الجامعة اللاهوتية الشهيرة
 سان كلييس . كل ذلك بمساعدة
 شقيقته ، التي لم تكن راضية ، كما أسلفت
 القول ، بما ظهر من فقه اللاهوتي وقبيلته .
 وما تحول زمان عنهما وهو في سان كلييس .
 بعدئذ ، وهو في جامعة سناقتاس ،
 على انه حسن ، وهو في جامعة سناقتاس ،
 بشيء من التردد في ذلك العهد ، وباشياء
 من الشك في ذلك البقاع . فكان
 قد بلغ درجة عالية في العلوم الخارجية
 واللفونية والدينية ، وادرك حلول
 ندرجه اليها ما للكنيسة من السطوة على
 التفكير ، والاستبداد في تفكيره وتسييره .
 فمر زمان من تلك السطوة ، وابي ان
 يجمع لقبودها . فاستمر الشك يقرض في
 يقينه حتى ذهب بأكثره ، فحوله عنه فقه
 اللاهوتي . وما كان زمان يخفي عنه
 شقيقته شيئا من اخبار ذلك النزاع
 العقلي الروحي فيه . فكلت اليه

من يولونه تنفع عنه رضاها بما ظهور من
 افكاره ، وفقرز فيه الميل الى العلم احر
 المجرد من السيطرة الدينية ، و الى التفكير
 المطلق من قيود المطامع والسيادات كلها .
 ثم تسابقت احوادش التي ابدت الطامع
 في نزعانه احره ، وحقق بعضها حلاوه . فقد
 تعرف في سنة ١٨٤٦ بـ *بيرنيلو* الذي
 اشتهر بعدئذ بايجانه الكليانية فدانت القدوة
 عامرة بين العالمين طول حياتها .
 وفي السنة التالية مال زمان حائزة
 " قلاني " بما كتبه في تاريخ اللغات السامية .
 وفي سنة ١٨٤٨ ارسلته لخدمة الى
 ايطاليا بجهة علمية . فابتغيت هذه الرحلة
 فيه حب ارض في احياة فكريا وعملا ، في
 الود لما في الثور والموسيقى في
 الانشاء والتفكير ، لما في النظر والتكلم .
 ولقد تنازع في نفسه الفلاس والعالم ،
 حشاش الدهر وكانت العقلية للفنان
 ايمان زمان الفيلسوف الباعث عن
 الحقيق

الحقيقة ، غذا بحيث كنهك عنه الجمال ، ان
كان في التاريخ ، او في الاساطير ، او في العلوم
الالهية والكونية . وان تنازع الاثنان ،
الجمال والحقيقة ، في مباحثه ، فضل الاول على
الثانية . ذلك لانه ما كان يرى الجمال
في الحقيقة دائما ، وكان حبس ، واصبح يتيقن ،
ان في كل نوع من الجمال شيئا من الحقيقة .

عاد زمان من الجمالية ضرودا من محاسنها
الشعرية والفنية ، فزار شقيقته في برلين ، ثم
انعام واباها في بيت واحد بباريس . وما
انصرف عنها حتى بعد زواجه ، فاستقر فيها
وزوجته معها في ذلت البيت ، واستمرت
وهي ساعده في اعمالها ونشاطاته .

لقد اشرت في ما اسلفت الى ان عائلة زمان
من طبقة الفلاحين والنواري . وما في ذلك لوباء
السبغ من هذه الطبقة غير اخير . فاجبر يقضي
السنداجية ، ويقول تشكذ الذكاء . والسبغ يفتح
لمرور عبونا تنزل في الوفاق الشاعرة ،
ويحفل

وزهد في النضور الاغني
على ان الترشح يختلف في اختلاف
الامزجة

الامزجة والطباع، فجيئ مشرقاً مرناً في
 بعض الناس، وفانماً قاسياً في الآخرين.
 كانت هذليبت ابنة ابيها، كئيبة
 النفس، جافة المزاج، حبيبة، متوارية.
 نكره الظهور ولأدائه، والودعاءات
 رايا طلبها. وقد كانت مع ذلك دقيقة
 الوجدان، شديدة الشعور، بعيدة
 مدى الفكر، فقيدت قلبها بالزوعات
 العقلية. احبب اجمالها ساكنها،
 بسنن الغزلة والتأمل. ماورت
 شيئاً من روح امها، تلك الروح التي
 نجست في شقيقتها. فكما كانت هي
 ابنة ~~الملك~~ ابيها، كان ارست ابن ~~الملك~~ امة.
 ولقد ادرك في نشأته معنى الوبسامة
 والشك، ووالجوري مستحبهما في الادب، غمس
 زمان قلمه في بحيرة قلندر في ايامه الاولى،
 فاشترت هذليبت بذلك. هذليبت
 انما بنده العقيد، الكائنون كجيا، وتثير امة
 القضاة السجية المخلقة، ما شاء
 ان يقبض اخوها بقلندر، وما
 هو

هو ان يعيظها . فاقطع من ذلك الاولوب
 في التفكير والانشاء . وكلنه في رصنه
 حافظ على حقوق الشعر واخيال ، وما
 فادى بالعواطف في سبل العقل المجرد .
 فجاء الاولوب الذي اشتهر به منقطع التفكير ،
 بجمع بين البساطة والواقعة ، والمرونة
 والمتانة ، والقلعة والحصان ، وتمثل
 الطلادة في كلحانه وهسانه وسكنانه ،
 في نواحيه ومناحيه كلها .
 اقام الاخوان في باريس ثمانين سواة
 كان زمان شغل وطيفة صغرة في المكتبة
 الوطنية ، وكتب في الليل المقالات الودية
 والناحية والانتقادية لمجلة العالمين
 الشهيرة . وكانت شغفته تساعده
 في تنقيح تلك المقالات وتحريرها . وتقرأ
 بعد ذلك مسوداتها ، فلا تغفلها في
 انصحج . وكان علم البيان مهنتها ، وكلنه لم
 يكن مقبدا لرؤيتها السامية واحاسنها
 الذي

الرفيق . فلو عجب اذا اقتار ارب احبها
بالصفات الثلاثة العالية ، اي الوفاء
في الوشاء ، والصفاء في التفكير ، والوشاق
في الاسلوب .

في الأسلوب .
ومما هو جدير بالذكر ان هذين الرجلين
الصنوين في التفكير ، والمنزع ، اللغوي
كانا يقبلان دائما في ظلال الاديرة والمعاهد
الرئيسية . فقد كان البيت في الـ
دنقير ، مجاورا لدير الكرمليين ، بل
مشرقا على جنته ، فبرج الاخوان
منظرنا على جنته ، وبسمنان بليب

[illegible]

من مزايا الشرف انما هو ان لا ينسب فيه
 اشخاص من خواشيان الاولوية ، ومنسوبا
 بالحمول ~~والكس~~ . بفكرهم ، ولو كسبون ،
 بل لو باتون عمدا . ولكنهم يوحون الى غيرهم
 بمظهر الاعمال والاقوال .
 ومن هؤلاء مثلا حبل الدين الرومي ،
 انشاع الهوى العظيم . وهو صدقة ورفقة
 شمس الدين التبريزي كثر حبل الدين في
 هذه الارضه وخرج منها كالوناء الرومي
 الفارغ . شمس الدين عجل الى الشاف منه
 ، ما كان تقطعه في فوهه بشفق السبب
 اعمال اوالى اى الاعمال . بل كان يقضي
 معظم اوقات تقطعه في فوهه بشفق السبب
 اشطر ج والاعلمان الصباح . وكان يرمي
 في بعض الاحايين ، الى صدقة حبل الدين
 ايجاءة التنبية ، فيعلمه شفاك من
 من عبد الوهي - كلمة او فكريا او خيالاً -
 ويقول له : سر في سبيلك . فيخرج
 جمال الدين متغنيا بالالهي ، وهو في
 راحال

أحال، كما يقال لغة المشهورين، ولعود
شبه الدرة إلى غلوه الذهب، ولوحة

الشرخ

(٤٥) أن طرق الألوهية مخفية بالانوار
والسرار. فقد كانت هزلبت زمان، كما
يظهر لي، على شيء من هذه اللغة الشرقية
الحجبية. إنما نعرف عنها بغير لغة المفوضين.
قال زمان نفسه إن شقيقه كانت الحال
الأكبر في مشوره الفكرية، وتكليفه

منازعه. ولكن فط كسبه، ولا رغبته
ولكن لم تكن فط كسبه، ولا رغبته
بأن تكون خاملة. إنما سرورها الأبر تمثل في
انزواها، وفد لي انزاهها، في شغفها الغيبية.
فكانت ~~العامل~~ العامل هي الكاف - وقل

الظاهر - في حياته وأدبه.

إني أظن هذا المنقول الروجاني كوهج
شبهه يتعكس على بقعة زاهرة بالشمس
أو النجوم، خدول غمان دوة مجاورة
بحر كوكب النجم، فبزي ذلك الكوهج
منورًا على الزاهيد نحوًا لطيفًا،
ولا

٢٧
ولادى له منشا "يلمس او ينجد".

هي العوازل المركبة المركبة المتفاعلة
في اشياء كثيرة . فكل التحقن والتحد
لما تولده هذه العوامل من الصفات الجديدة
نجاها عنها صحت با ترى ؟ ليس من اخطا ان
نسب ايمان هنرييت وقواها - ذن
الاجان الصافي وقتك التقوى المجردة من
خز عباد التدن - الى السيد الغريبة
الشريفة التي عادت من الحنزه الى
ثريغيه ، وقوت ابنة زمان بالتربية
ولقد نشأت هنرييت ^{على غرار معلمها}
المشربة روح تلك الطائفة من مستنجا الانكليز
اولئك الانقياء الانقياء المتروطين الى
پيروتان (The Puritans) انما كانت
تختلف عنهم في كونها فرنسية ، فلو
تتبعهم فلا تحرم المسرات البشرية ،
ولا تتجبرها . فعد كانت هنرييت
نرفعه في قلبها بل كانت تدنو
في شها حب الروحي الباطني من
المداد

الدروشة الشرقية، وان سكنت الغبطة
 سكونا فلسفيا في وجهها وناظرها.
 فقد ورثت السذاجة والاحساس الشديد
 المرحف من والدها. اما المتانة في
 اخلاقها، ^{التي} ~~والتي~~ في عملها، والاستقامة
 في سلوكها، فقد جاءتها على يد القدر،
 بواسطة تلك العلة الفرنسية الوكلية.
 ثم عززتها عوادي الدهر والداره بما كان من
 تمردها على الدهر. فان مثل هذا التمرد
 نتيجة من اثنين. فاما ان يودي
 صاحبه، واما ان يزيد بفعله وقواه.
 لان زمان الشاب بدره هذه الاخلاق
 والطباع في شقيقته، فيزداد حبها واحدا،
 وتتسع امامه سبل الفكر والعمل. وقد
 كان يعتقد في سلم الرقي والشهرة مجزول من
 الشياطين والويل في هذه السنوات السعيدة
 التي يقاها وشقيقته في الازاد ونفسي
 اياها مع اجمع.
 ولكنه صدم للمرة الاولى في سنة
 ١٨٥٩، بالسلطة الدينية، او بالجرى بهداء
 اربابه

ارباب الكذب وشباعتهم . فقد كان
 مرشحاً لكري اللغات الى مدينة في «كوليج»
 فرانس . فقاوم الحزب الكاثوليكي
 وحمل عليه حملة شديدة .

— أُرِيَعَيْنِ لَوِظْفَةِ عَالِيَةِ تَنْغَلِقُ
 بِالذِّنِ هَذَا // حِلِّ الْمَارِقِ الَّذِي ارْتَدَى ثَوْبَ
 الْكُفْرِ ثُمَّ خَلَعَهُ ؟ هَذَا // حِلِّ
 الْكَافِرِ الْمَلْحَدِ الْخ . . .

وكانت الومبراطورة أوجيني تنهر
 الحزب الكاثوليكي ورجال الدين ، فقادوا
 بما كانوا يتبعون .

ولكنهم لم ينسروا على زمان الوثنية
 انهم . فقد كان الومبراطور نيكولسون الثالث
 يقدر العالم الفيلسوف قدره ، ويعلق عليه .
 فانتدبه لمهمة علمية في الشرق .

ارسله بإرضاء الى سوريا
 لتفتيش عنه الزوار الفينيقية

البعثة التاريخية

كان زمان في تلك الأيام يدرس حياة المسيح
 ككتب كتابه في الموضوع وقد رأيت شقيقته ان من
 الواجب ان يزور البلاد المقدسة تملأه لدراسة
 فاشارت عليه بان يقبل المهمة التي انشدها لاهوتها
 لها، ففعل وكان هو من يلهو على ما ضاقت من دولي
 واعلم به . اقول ببروره ، على ما ضاقت من دولي
 اليتيم واليتيم . فاعلمون بان سبب السبابة وما
 وراء آياتها . يرون في البعثة ما يتعلق بسبب
 يسوع المسيح في تلك السنة . فقد ذهب الحج الموعود
 لبنان المنيعة في تلك السنة ، قررة عيونه من امر العجائب
 "على عين" قررة ، آراءه لما ديب امر العجائب
 جاءه ان يلهو الفرنسي . ارجاء لما ديب ان قوله
 للتعود من جهة اجمع ان يخاطب ما يجب ان قوله
 ان هو انما الاسطول جاءه بدرس تسوية غفيرة
 الترسين وتعوده . بجهة اسبيل هو
 وجاء زمان لبنان ليهادي في ذلك
 الصيف - صيف سنة السنين - ليتقرب من الآثار
 الحقيقية !

ام لم يكن
 في ذلك

الفينيقية !

لقد انتدب نيبوليون الثالث عالماً آخر لهمنة
علمية أخرى في الشرق ، هو اليسوعي الخالع ثوب
الهنبة ولبوم بغير دبلغراف ، الذي سافر
الى البلاد العربية ، وتغلغل في بداياها وبوادياها

الى القلبي منها - الى نجد .
في تلك الايام كانت فرنسا تبارى بالكملة
في تلك الايام ، ابتغاء الوصول الى ما وراء
في خطب ود العرب ، ابتغاء الوصول الى ما وراء
بيروهم - الى الشرق المتوسط . بل كانت الفرنسية
تبحث عن طريق الى الهند وقصره ، وكانت الفرنسية
تحاول ان تقطع عليها ذلك الطريق ، او تسبقها
الى استنافها وناسيتها تتحول دون ما رجاها ^(١)
فهل تعانق العلم والسياسة ، وتجاوزا اطراف
احب ، لاغراض الامبراطور السياسية ، هناك
في الهندية ، وهما هنا في لبنان ؟

اني في كل حال لا أقبل الى زمان المؤلف
دني الى زمان التسقيب عن زمان
"حياة يسوع" ربي افضل الطلاب العلم في البلاد
الفينيقية . ربي انما عري ، ومنشأ المسيحية ،
اني كانت سرع انما عري في سماء هذه البلاد ، وفي
انما سرع روع الحقيقة في سماء هذه البلاد ، وفي
جوها الناري في الشفري - افضل هذه الرسول ،
رسول الورد والنار ، على رسول امبراطور الفرنسيين .

رجاء

جاء زمان المحبة شقيقته^(١) في صيف
سنة ١٨٦٠ . ولقد صحبتته في كل رحلته ،

من غور الاردن الى وادي البرسون ، الى
انجاد لبنان - من مروج الجليل الى سهل
النبع ، الى سواحل فينيقية - فرأت ما كان

الاه ، وسعد ما كان به ، وشعر بها
كان بشعر به . صفت لها الحياة في هذه

الاحوال الطيبة السوية اللبنانية ، بل

جاءت عليها بالخبر او الارضي الاكبر .

وما كانت تؤثر سرورها على سرورها
فقد لا مساعدة كما يقول هو نفسه

وعمله . فلو لا مساعدة من الإحاطة علما
لما تمكن في هذه رحلة ، انما رغبة

بمؤونة من نواحي المتعددة ، انما رغبة
والاجتماعية والاشربية والاشربية . تنفخ

فقد كانت تجمع المواد وتنقلها ، وتنقلها
وتنقلها ، كما كانت تنقلها ، وتنقلها

ويكتب وتنفذ حساب النفقات ، تنفقات
انما تنفذ حساب النفقات ، تنفقات

الاحلة والمعونة معاً ، اضف الى ذلك ما كانت
تدبره من الاداء العائنة في علوم التاريخ

والانوار والفنون ، وما كان يؤمنه فيها
ويجبه في كل مكان .

الحقت بدم زمان بهما في يناير سنة ١٨٦١ ،
وعادتا الى فرنسه في تموز من تلك السنة . وقد

قبل هذا الزمان في حب الاخت وغير الزوجة
ملا شقيقته (زافلب)

اخواني ما كنت غير اولئك منسلالة وذويهم في
تلك الايام، ولا تهم احدًا في هذا
الزمان .

رجل الاثنان الرحلة السعيدة حقيقة
 ومعنى فكانت هنرييت عربية في السرج، بدوية
 على الرجل، ترائب وتماشي الرجال، وصلت
 الى اماكن تغبر دونها النساء اللوردييات،
 وبعد ما انبأ البلاد انفسهم وحشية ضيعة،
 اجازت الطرق الناعمة في ثنيات احيان
 ومفايقها، العلفة فوق المهادي والاهاب
 وكانت في اليوم الواحد تعد نائطة من
 وادي الى جبل، وتهبط جذلة من جبل الى واد،
 فلا نزوع الاغوار، ولا تجبه على الزجاد،
 وان اخريف لا يدع فصول السنة في سوربه،
 وان الربيع لا يجي في الاول فردوس من الالوان
 الرائعة العجيب وفي الثاني فردوس من الثمرات
 وان في هذه الكافي ذات اسرار روحية كونية،
 تصل بالعماق السكنية السليفة، وباعالي
 الارباع السبائي، فاذا كان الظلام - الربيع -
 من فقه، فاستوى - اخريف - من ذهب
 وحببا ذهب الغروب في فصل اخريف
 فقه سحر زمان، وسحر به شقيقة زمان
 فاهل السهل المحتنع في السكون الذهبي، كما
 في الانشاء، وكما في التصور والتفكير
 هوذا اجبو القدي الذي ملك حواس
 الاغوين

الراغبون . لهي ذي القدر التي خرت لها

روحهما ساجده .

والى جنب السهل المتسع عظمة ارجال

وفسحة الاناق اجمالية . ان في الفدين الروعة

اخالة ، وبسرها رؤوس من الرواري تهبط

فجأة في البحر ، وهضاب تنحدر انحداراً

هادئاً الى السواحل الاولى . حيث

ما في هذين الظهري من مها بط الوحي ، وهو

عند ما يبرك الفجر بنوره الدري ، والغروب

بنيرانه الذهبية .

في سارع هذا اجمال الطبعي الالهي

نحيباً من انا شيد القلب المنعم عبوراً

وعبل ذلت القلب رافقها الان من بيت

المقدس ، الضاحك من نزاع اثار الادبانية فيه

الى نابوس القاعة الجبين وكبر ازاهبه الف

والبرية ، الى جبل الكرمل وجبل الى جبل

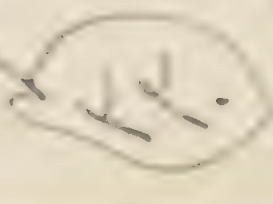
فد فوق البحر ، الى البحيرة التي لا تزال

المنشعب على شاطئها الكثيب ، الى

الحاغم تنوع انناظر يعني المحبة والغضب

جبل الشيخ انناظر يعني المحبة والغضب

الى



سهول سرورية، وانحوار قد طين.

انما لراكون . فلوهاها الاديان المشاهدة
المتأخنة . ولاهاها الاديرة والمعاهد الدينية،
المشيدة لرب الاغراض النبوية . ولاهاها
الايمان التي تقدر فيها الاساطير الخرافات
انما اهلون في سبيل العلم، في سبيل الفكر
المتأخنة.

اخر، في سبيل الروح غير المقيمة بغير حب الله
وخير الانسان في دنياه . هو هذا ما كانت
يشتهر زمان وشقيقته في كل ما يشاهد ان
من عالم السايخ . وفي كل ما يعتق لها من
آثار النبوة والشعر . كان ينهتان لهم
الزمان، وهلكا ولا سيما عنوا الايام
وفد كان ينهتان صبا حلا، وعنوا في

بيان ضيافة منقطعة النظير في بلدان العالم -
ضيفة شعيرة منقطعة على حب الضيف والكرام
فقد عرفت ان هنديت كانت ترى في
البيت اللبنانية وعادات اهلها واخلاقهم ما
يذكرها ببلادها بل بقريتها الصغيرة . وقد كانت
الموازية على الافضل وطمعوا هم الدين، فكانت

تذهب الى البيوت (واياهم) اخوها في بلادهم الا ان
في ترقيته، فبرافقوا اخوها في بلادهم الا ان

الشيخ محمد باقر

ثالث قلبها - الاخ اخ ابن الحبيب. (الا
عدي الى ذلك الزمان الاقدم يوم كان اهل
اخا وابنا وحبيا للمرأة ربة الاساطير
وهاهنا في زماننا ~~تلك~~ يوم ورثته
الكنيسة المارونية ، وقد رفعت قبائرها
من رأسه لتقبة المظهر.
واني من هذا البعد الصغير في ارجاء الزمان
ارى ذاك الروحي تحت قباء القفل الكلي
او الضيق الموي ، او القوة الروحية الكونية
الذلية الخالدة ، اراها تحت ذلك القباء الالهي
وقد جلبها على طح البت بغير
البر والبر في شاهد كروان الطبيعة ،
واحبوا لبيان الالهية ،
لست شغري ما تفعل الدائرة في النفس ، وما
تفعل البيضة والتعليم فلا ~~يطلع~~ المزا ان تغلب
بقوة الانسين ~~كل~~ كل انقلب على ايمان الموروث ؟
على ذلك الامجان الذي رضع مع ~~احبيب~~ قبل الولادة
ان ذلك النور الذي يعلو وجب الام قبل الولادة
وبعد ، ذلك الوجود الروحي يتخرج بفناء
الطفل ، فتتغلغل الى ما كان وطوي من حياة اهل
فيه . وان صار هذا الطفل في شغل ايامه
فيلسوف

فبسنوا او خطايا فان اثر ذلك الوجود في
 قلب الامم، وقد انعكس على وجهها، يبقى هناك
 في قلبه فيستعطفك او يستهدوك
 هذا الوجود الالهي اراه منكشاً في
 فلسفة ران، وفي حياة شقيقه هنرييت
 فانها، وان لم تبت الاعتقاد بالحوار والمجرات
 تحتفظ بس روح السجدة فقط بل بتلك
 التذكارات الكائنات التي هي اثرها القوي
 الذي، وكافي في تعيد ذكريات ترفيقه في
 لسان، وهي تتغلغل وانما هاني صميم نواد
 اكلون، هناك على ذلك السطح في غريب، وفي الحيات
 المقرة، بين اصدقاءك، واخلية السنين، وفي
 جوفهم لاسرار الاقداس وادبائهم، كان الاخوان
 يتناقشون في الفلسفة والدين،
 يتباحثون في التحليل وترفع روحهم
 فيرفع عقلهم في التحليل، يتخللون في
 الاخت في بواصرها، في بحر من حب والكنه
 على جزيرتي صفا عتيق، فانتبهي في حوار كسبه
 بل كسبه يا نبي فانتبهي في حوار كسبه
 واحد، تحت كوكب واحد، بالعودة
 بشري بعبادة كلها واللونه - بالعودة
 وانجاده وآفانه جميعاً

ما كان اعتقاد هزيبية بالله الاعتقاد
 الذي شاع في عهد الثورة الفرنسية الكبرى
 ولعبه . ما كان الالهة الهة قلتير واحدا
 الا نيكولويدي ، اي الالهة خلق الكون
 واستقل عنه - تركه وشأه . او الالهة
 تكون و تكون مقادير كان روح النفاثة
 او النافثة ، او الرضاة . ولا اظن ان
 كانت تبعد كثيرا في اعتقادها من الاعتقاد
 المسيحي الرعائي ، المجرى من عواطف
 الملاحية .

٢٢٤

لقد كان الالهة - ان آلهة هزيبية
 آلهة ذات لسان في حجبها لا تبس ولا يرى
 بعينها فرينا على الدوام . كان في الحجب
 راحة وفي البعد المحبة . كنت
 طالما بينة واستكينة مؤمنة كنت
 وأنا متقنين ، مؤمنة كنت
 اذ غير مؤمنة . انت كنت في حياتك
 الدنيا كما انت الان وعلى الدوام
 عجايب الله

لا اله الا الله
 محمد بن عبد الله

في لبنان

شغلون شغلا زمان في لبنان، التفتيب
في جبل، والكالف في غزير عشت، وكان
الشاغل الاول يقضي الرحلات الاربع،
فجاء حل فنيقية القديمة، وصفه في
اجبال متغلغل فيل، فوصل الى العاقرة

وتنويرين

وما كانت هذبت تفارقه في حله ورحاله،
وما قل في اجبال من اسباب الراحة والاهاء
على ما قل في اجبال من اسباب الراحة والاهاء
التي كانا يتبعان بها في بيت مضيقا خيا
نجايل طوبيا بعثت في فريد الضحك عيشة

عائبا في بيوت الفلاحين، فزبد الضحك عيشة
الفر في جريان الراحة في السبل والشجر
نلك الرحلة جبلية ضمت في شهرتموز
حدا الى الشنتقه فكانت الاخرة

من سنة ١٨٦١ بر حلا الى القدر المحترم
وكانت اوى قفحات القدر واخاها في دير
هذبت بوهذلا، فزلت ومما اراد في
من الدير فمضت هناك

الاعيان وعاداتهم .
 وقد كان مع ذلك مقتبطا باقامة هناك
 مدة الصيف والخريف ، لان شقيقته استعادت
 صحتها ، ولونه باشر ، في ذلت اجوارها وادي جميل
 تأليف كتاب : حياة يسوع ، فدخل فيه الى
 يوم دخول السيد اورشليم .
 ولقد ما كان ابنهاج الاخوين في تلك
 الايام ابام الدرر والتأليف . ولقد ما كان
 اورشليم تلك التي شاهدت غزير برآ
 وكبرا - تلك القرى المتشعبة بعد اجيل
 اجالته على منكبها ، وتلك السهول والسطوح
 المحاذية الى ساحل البحر ، انما لا حصل ما شاهدناه
 في لبنان . فاذا كانت وادي حمانا قرية
 عين لاقرتين ، فان عين غزير قرية عين
 زمان . هذه اجمال الرطبي لا يدرى بالجملة
 غير الشعراء . ولا يبلغ الا بهاج فتيها في
 الادب انما الاساعة التأليف . فخر عجب
 اذا هتف زمان فاشترى ما لذي تلك
 الاساعات ! اهـ لو ان الابدية فسلها
 ولقد كان يدا ب في العمل ساعة الفجر
 فيشر بروحه نور الشروق ، ونفيس
 الى المساء ، فيشر
 برام

يراعه في اللون الشبه العاريه ، فتجبي
 انكاده في حلق من سماء لبنان شفاقة
 زاهية نورانية تنسخ تلك الصنوت وتطعمها
 وكانت هذيت تنسخ تلك الصنوت وتطعمها
 فتلين قيادة المطق فيكم ، وتنغسل أشعة
 شمس على ثلجها اللمهور ، ما ابدع فيها
 أشعة في الشروق والغروب ، فتلون
 وما عجب البحر فيها وفيه ، فتلون جمالها
 صخور لبنان ورواسبه ، فتلون جمالها
 مهابة ، وفطنتها روعة وجللا ، هي تنفسه
 في قلب المؤلف وشقيقته ، وفدت تشاركت
 براعه ، وتفتح برعه ، وهي الروح المتعبدية
 بندي القلب المستجيب ، وفدت تشاركت
 قالت هذيت شقيقها : "سحب
 رزقنا تعارنا في التاليف ، بل لانه
 ٢٥ هذا الكتاب لا تعاونا ، دون ان تظن
 يسري " . قالت : تعاونا ، الى شمس
 الى شمسها الثالث في التاليف ، الى شمس
 لبنان ، الى سماء لبنان ، الى لبنان نفسه ، الى لبنان
 كنهه بوع هذيت زان وشقيقته
 زان ولبنان
 وكان الاخوان يشتغلون بها را ،
 وسكران

وبسمران على ملح البيت في ضوء القمر،
فتجدان، ويتباحضان، وليعدان المراد لعمل

اليوم التالي.

ان كانت العادة في انفاق العمل،

فقد طمخت كاس الاخوين بها.

ولكن الشوم، في اعتقاد بعض الشرفيين،

يكن في الكأس الطافحة. او ان الساتي اذا

طمخت الكأس اراد بها صبراً شراً. فهل كان

القداس في لهزبته؟ ان لذة التواصل

بين الاخوين مع صفاء ساعته

العقلي والروحي يهبها السحر والنامل، تخفت

العمل، وبها ساعته السحر والنامل، تخفت

اليه السعداء التي كانت تمر بذهاب

مرار حجاب. وقد تكون حاجة العمل هي

التي اخفت عن هزبته، وانستها، ما

لزمها من اثر المرض.

ودع الاخوان غزير وفي القلب اسف الرذاع

لنقيم او شذ ان ينتهي. فعاد الى بيروت

حيث قضيا بضعة ايام اخر

وقد كان لا يزال في جيل بعض النزاهين

التي يجلبان ثقل منكم الى الباقية احريه كاللون

لتحملك الى خزنة. ما كان يستوجب لهذا

العمل

الحاشية !

« هل استرعى السركان نيولون انك
بامنيار للتقريب في جيبيل وثمار التقريب
فكان الوفد الفرنسي مناهلو في المناوفا
رقة بالدولة فزار باث في ما تلد
قوة سنة السنين؟ زو يس في
فداجع الاضياد ببحر العلم في
شرفه سنة الدولة؟
سبيل

العمل ساعة زمان او اشرافه . ولكنه شق
 عليه وعلى شقيقته ان يعادرا لبيان قبل ان
 يودعا عمتيه واحدة فأتاهما فيها . أهي الغرة
 الساخنة . أم هي هو القدر المحتوم ؟
 عاددا في الباغرة الحربية الى جيل . رعدا من
 الى البلدة المحبوبة ^(سنة) فرعب اهلا بها أهل زحيب لا
 لا وعادا الى البيت الذي اقام فيه . بقا
 بيت زحيا . حيث كانا كيسان أنفسهما في
 البيت الابوي بشرى غنية . وهناك . امام
 عاددا الى فردوسها اللباني . امام احيال
 جيل الحباله على الحال الذهب . امام احيال
 الافنة رؤوس في افاق رعدية ووردية
 ولا زوردية . شراب الثبات في تلك الكاس
 العجيب .
 وما احد علم انك الشال . ولا احد
 حبس خيفة منه .
 بكنوع . او اودع الطمان . انتمل روح الالهة
 اني . وانا اخط هذه الشواطئ
 والاساطير . اني كان لا يدغم مشرقى على هذه الشواطئ
 القديسة . انتمل روح يندوب في تلك الكاس .
 فبكر الاطفال بصفاء الله البالي والابام . وعبد
 زورقها

ذكرها النارية والروحية ، ذلك الذي البعيد
 المحبوب ... ولكل شيء اذا ما تم تقاضا ...
 وفي الفترة الايام الاخيرة من حياة كزيب
 ارتأفت الاخوان العمل في " حياة يسوع " ،
 وعمل لا يدريان بما يدب خفية فيهما .
 فاعلم ان انقطع العمل في التأليف
 والتعبير ، فلهذا احسني التي غشيت
 الاخف قبل ان كنت اخاها .
 وما هذه احسني اجيئة التي ترافقها
 آلام عجيبة شديده ؟
 اشدي طيب الباعرة احسني الراحنة
 في مياه جبل . فقطب
 هو يدري ما نفع هذه احسني . فجاد طبيب
 ارسلت الرسل الى يدوت . فجاد طبيب
 الاطول جبرا ، وساع جبرا طبيب فرسي
 عليهم كجبان ابلاد . فغشيت زمان ،
 وكانت تلك احسني قد غشيت زمان ، وهو جالس
 فاستمر مع ذلك بجاول الكتاب . وهو جالس
 على الديوان بالقرب من الشفاعة المحبوبة .
 ولكنه

ولكنه ادرك بعد ذلك ان ما كتبه
في اوليات السكنى كان مفككا

مقطرا . . . وكانت تحس تشنه عليه ، وعلى هذيت

في الغرفة المجاورة لغرفته مع ذمت

٤٧

نهفت ذات يوم ساعة الغروب وفتحت

الى غرفته اخيرا ، فالتفت على الديوان ،

وارت يدعا في الاوراق تغلب بها . حارت

العدى في الارض دونه . نظرت من الشباب الى

الرفق اجلي البعيد ، الى جبل موسى ، حيث

فهي آرونس كبة ، كما جاء في بعض الاساطير ،

ثم مات بوجهها الى ارنست ، وعيناها

تترقرق بالدموع . لقد كانت تشعر بدنو

الاحد . ذكرت أمها ، وذكرت آري الصفيد

ابن اخيه ، وقالت اني . . . لقد احببت

ثم فاهت لهذه الكلمات : . . . لقد احببت

بارنست حبا جليا . . . ولقد الملك صبي في بعض

الاحاسين . . . ذلك لاني احببتك احب الذي

حبا بينا بين المحبين ، وقد لا يجوز . . .

فالت هذا وعادت الى غرفتي . . . فما

رأته ولا آراها بعد ذلك . . . وقد المه انه

لم

في مشوره العلوي وتبيل مزارعه.



لم يكن الى جنبها ساعة لفظت النفس
 الاخيرة . وظلمت الذكرى تزلزل طول الحياة .
 في اليوم التالي ارسل فائز الباخرة
 "كاتون" سرراً لنقل هذبت الى بيروت
 ثم وصل الاطباء ، فكانت ساعة مريية
 محزنة ، ههنا تقفن بهز الرؤوس .
 انشر اخبر في مخشيت فاطمة طبع حيوها
 بلون الرعدة المكفوفة . وكان اهل زخيا
 واقفين في الباب وجالسين على الدرع يكدون .
 تحولت القرية الى عاصمة تندي اميرها
 وهي تنظ انفس الوخير . وجاء اخذري العالم
 نشاور الاطباء . فشق الطرف البهم بشير
 بالمدواة اللبنة . مثل الاطباء انفسهم
 انفساد . ولكنه ، مثل الاطباء انفسهم
 جاء متأخراً وهو في زهدية من الحمى . كيف حالها ؟
 لا الازع . وهو في زهدية من الحمى . كيف حالها ؟
 فقبل ان لا يزل بان شفاء . فحلم حتماً من زمانا .
 وجاءت الغيرة . زمان . فحلم حتماً من زمانا .
 وجاءت الى اقفا . وجبا ضاكت على
 عاد وصدت الى اقفا . وجبا الى جنب . ورافعا
 الندي . فقت اجوات الى شفا ههنا الماشية . ثم
 كما شافت الماء الشايع . في نيا ببع الحياة . -
 غطسا في ثمت الباه . - في نيا ببع الحياة . -
 وهما بيكيان . وبنين . ان شعوراً مبهجاً
 وهما بيكيان . وبنين . ان شعوراً مبهجاً

وعنه استفاق سأل عن هزيبته ، فلم
انها فارقت الحياة . فارقتك في صباح الثلاثاء

في ٢٢ ايلول سنة ١٨٦٢

وقد صلى عليك اخواري الذي جاء لينقذك
بالفداء ، ساعة كان شفيعك في تلك الغيبوبة

بحلم ذكركم ، على بركة اننا في ذكركم
واذا امسى هو في حالة خطيرة كمرئوزن له

واذا امسى هو في حالة خطيرة كمرئوزن له
واذا امسى هو في حالة خطيرة كمرئوزن له

الذي جيء به على انقضى الى حجرة متجاش طويلا
وتملت هذه بيته

التي قد مر انبه زخبا ، على شريطة ان كسب
فوق بابك اذا ثقلت اجنة بعد ذلك ان في

هذه الحكمة كانت ترقد امرأة فرسية
حيات الله ، اتبعك الودع اللسانية النبيلة

فلقد كانت هذه الودع البرتانية السامية جديرة
بكرامتك وحزنتك ودموعك

من مائة زخبا ، وشي اهل عرش
في جباله مارونيه ، عرق فيك النجوم ، وسبعة

في جباله مارونيه ، عرق فيك النجوم ، وسبعة
فيك اصوات الكهنة يترنمون تلك اللقمة التي

كان

كان كسفاً وكبيراً زماناً -
 بأسرانية - ترتلية الموت .
 ووضوها في تند الكجرة ،
 في جوار النسبة ، بين ظل السند ،
 وظل التخييل .

(٢٢٥)

١٠

✓

الفنیقیة !

ولقد انتدب نیرسوز انشاالله عالمًا اخر
لمهمة علمية في الشرق ، هو وليم يلفراف

/

بعد خمسين سنة

[illegible]

الحاشية /
صاحب جريدته اليرف
(١)
صاحب جريدته الوطن
(٢)

و يوسف - اليرج - ثابت " و جرجي -
 الليل - كله - ريترو - البطل -
 يا ولي يا محيي الدين - الغازي -
 اخياط ، الذي كان يحوم على تخوم الحريم ،
 وامن بني الدين احوال عليها في ساعة
 السلامه ، وجيل معلوف العائنه بها

ظافراً من اميريكه .
 ولا اذكر ان احداً منا كان سيق
 حبلاً .
 في تلك الهرة ، تحت تلك الحمار
 البالية ، امام ركن الغارة ، في يوم من
 الابرار التي تتذبذب بين الصيف والربيع
 من سنة احادية عشرة وستمائة والالف ،
 نازلت الاشعار ، وفيك السارد النحير ، فانتقدنا
 نالفرنا ، وفيك الإفطمان "
 الحلقه من " شعر مثل الترتيا
 شبح لوجه الشعراء " شعر تسعة وسبعين
 وهو يقول لوجه اللذنه لتسعة وسبعين
 جزء من الهدف اوسود ان شدة ، الذي لا
 جزء من الهدف اوسود ان شدة ، الذي لا

(١) الكنت صفتاً فنقب بالفرح لا فناء
 (٢) كان يعرف شاعر الليل لا فناء
 (٣) كان ادب " القضايات " فها " قضايا "
 (٤) الادباء .

حاشية (١١) وكان قلبه مثل قيثارة
البيان

حاشية (١١) وكان في سمعته
"قرعة" طبعها
شريف

حاشية (١١) كان في سمعته
"قرعة" طبعها
شريف

يرسل لغيره - وقف النبي صلى الله عليه وسلم
وهو يستأذن اللحم من الصدقة ، فأكله ثم كرر
الطعام « لا يرسل لغيره ... »

وروى الصدقة إلى الجبر ،
فتشجع جميل وقال : ارب المستفيل

في الشعر - روى الشعر : وان من الشعر لثمر
قال يحيى الدين : فذكر الشعر
تفضل البطل ياربي خذني في موضع

المشور وطاحيه فتوريت
نزلنا ونزلنا - زمان حياة
لبيد - روى بوفند كنا - زمان حياة
كنت افرؤ بوفندي هزيت
« وكنتيه » شغفني هزيت وادبه

بسع - ما كان من فظها على شغف
فذكرت ما كان من فظها على شغف
قلت انها مرفوعة في عتبت وان فظها

جبر بان مرجح يحجه انها كون
جبر بان مرجح يحجه انها كون
فتناول يحيى الدين الموضوع وطرف من الحج
فتناول يحيى الدين الموضوع وطرف من الحج
الى النبي ، ومن النبي الى خديجة فذكر ما لا
فقد على محمد صلى الله عليه وسلم
بجح فاشترج الرتبة الفرسية بعثت

بل اجتمعت حلقة على الحجة ، ففهرنا
للمفروعة ، وكان المبرون بالوعد نثرية لا

غير ، هم يتروكولي شهيد كريمة رحم الله ،
وجيل معلوف (١) شهيد القدر تداركه الله

رحمة ، وهذا الكاتب شهيد الالام العاقبة
التي محلا - تأبطها - خمس وثلاثين سنة ، وهو

بسم الحياة ، ولايت محمد شيتا في
ربنا نحن الشراعية الى جيل في
صيف العام الثاني من عهد الدستور

بعد خمسين سنة من وفاة
اي سنة ١٩١١

لغزيب زمان ، شائقنا السيد على الزقارم
ومن جيل

الى عشتيت .

جيل : اجيل ما قاله زمان كلمة في

جيل : ان يكون في كل زمان

هي انه يجب ان يكون في كل زمان

المثل الاعلى في الزمان ان يقال : وعلى الزمان

اعلى ما كان في الزمان ان يقال : جيل هذا الزمان

انما هو ان يبعوا انما في جيل هذا الزمان

المفكرين انما هو ان يبعوا انما في جيل هذا الزمان

انما هو ان يبعوا انما في جيل هذا الزمان

انما هو ان يبعوا انما في جيل هذا الزمان

انما هو ان يبعوا انما في جيل هذا الزمان

انما هو ان يبعوا انما في جيل هذا الزمان

انما هو ان يبعوا انما في جيل هذا الزمان

الحاشية
« له في النسابة ما يخلق جاف

غفلة ، وفرازة علمه ، وضفاء اديبه .
وكانت قبل ان تكتب باعز ما في الرواية بين
ما « برتبة احديده » ورواية هفت بايت »

نحوه در علم فی مورد مثل بودن؟ و اما
 جیب، اودان احکم هذه الیة حتماً ملحقاً
 شيئاً واحداً. و منی ذهب المثلث
 بـ "بـ العلم العدد القلیل ای
 فی ساحة البیع" و تنفتح لهم ابواب العمل
 الاعمار المفکرون، و تنفتح لهم ابواب العمل
 فتقرز از ذاک مدیة زمان، و تحقق
 المثل الاعلی ."

علمه المثل الاعلی . "ولكن الفوز في النهاية هو
 جميل: اما العار والعار في كل امة عار
 للرجال المفكرين والسياسيين النفعيين هم في
 احكام المستبدون والعلامة مشهور في تركية
 فرقة واحدة ولكن الفرق بين رجالهم وشبه
 يترو: "ولكن الفرق بين رجالهم وشبه

الرجال عندنا
 قطع جميل الكلمة علي قائلاً: "هذه
 الفرق - رجال وشبه رجال . فرقة
 الاعمار المفكرين عندنا هي اصعب جداً من فرقة
 الاعمار المفكرين في اوروبا واميركا . علينا نحن
 بسعي اسعي اصعب اصعب اصعب اصعب اصعب اصعب
 ان نصل الى رجال لا يوافقوا في الحال
 لكوننا نحن شبه الرجال تقديرياً زماناً
 اعمار مفكرون . علينا ان نقدي زماناً
 ونثبت في اجهااد ."
 (١) اقلب

الحاشية

(١١) كان من دعاة "الاستبصار العادل" -
فشاء الله القدر العاقل ابن كيون هو
والمشائخ . وعادار في حله ~~له~~ ~~رئيس~~
من ضحاياها في الحرب العالمي .

اني في ما اكتب الان ، وفي مجلد ما
تقدم من فصول هذه الرحلة ، انقل من ذكراتي
في تلك الايام ، وارجو من فعال لي في اللغة
الاكلمية كتبه
النووية

فند ربع قرن اري يوم حجتنا ، كان اهل
عشت عجبون لمن يبيئ لبتهم "ذلك الفرنسي
هذه بيت زيان شقيقة يوحنا كاهنة
الكافر" وقد اجتمعنا يومئذ كاهنة
بيكن البت الذي اقام فيه زيان ، ووفيت
في هذ بيت ، وكتب فيه قسم من حياة
بوع ، فقلنا لاول رحلة ارنه ولا شت
حريشجاع ، اوانه لا ياب بالذرايات
وقيل لنا انه يخرج من حياقة سليمان سليمان
التي درى الله ، كاهن عاري ، اي هذ
باريس ، وانه كاهن عاري ، اي هذ
حراقة ، كما كان يارد من النقطه في
تلك

The Penans in Syria-ii
The Bookman, February, 1912

لا يلا

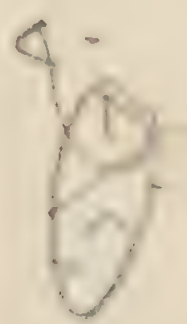
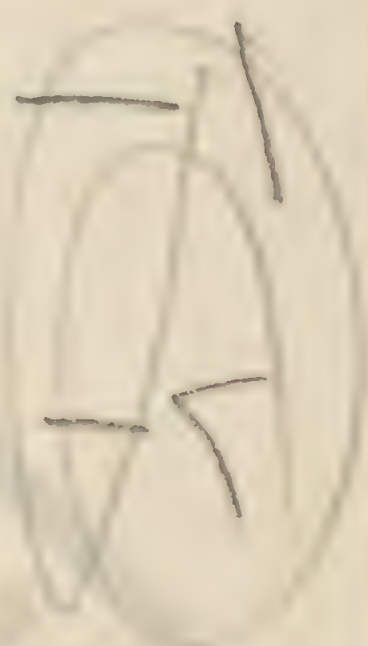
للفداء ، وانفاح ، وهو سكب لنا من
 خمر المعنى اللذيذ ، عند بعض المحلّة
 اعتقاداته كما روي لباني . وقد تكون بعض
~~الدينية~~ كالحجر المعنى ، الا انها لا
 الفائدة . فلما دخل على القلبي السرور
 نذكر
 لنا طوبيا بن زخيا عما عنده
 زمان الى والده ، فلهذا
 من تذكارات ~~العلم~~ ترددا وهو في حيرة من احواله
 الحكيم الكلام
 في خوف ، مما تقوله او تفتي من
 لا امر ، وفي الفائدة من التفتة عن شياء
 قلنا . وما الاسوات ؟ وما الخبر
 من شئ . ادع عن الاسوات ؟ وبعث الربيع من
 في نيش القبر ؟
~~كلها~~ انما هي
 سحفا كلام مفيقا بما توجب
 من الالباق من الاعتبار ، ونحن نشعر انه يتفقد
 مستحقين طمحين ، ونحن نشعر انه يتفقد
 في رفق ، وتقرّب في تفقد من قلوبنا
 وما زاد في تفكير موقفه حديث كميل
 في الاثر وخرافاته
 ذكرني بحال له في الاثر وخرافاته
 نواعم اشهر واظرف
 قال

الرحلة المسائية

يودع

الشريك

«فقير» كوري



Handwritten numbers and symbols, possibly a date or calculation, including '20', '00', and '11'.

قال جميل بن جاط طوبيا : زنان

من بلاد نينوى لبنان في عادات أهلها
ومعتقداتهم في لبنان تحبوا الأجراس
ليلة القطاس مع الأشجار للمسيح
وفي برتبانة بلاد زنان يوم خميس الفل
من أسبوع الآلام تجتمع الزمان في أحيال حول
خرائب كنيسة القديس ميخائيل يشاهدوا
الاجراس في رومهم ليباركوا البابا
وشلما يشاهدون الأجراس طلبا - كان
المسيح - يشاهد هاهنا الفنية في شوارع
أرضي زنان وتنفقته العمارة ، تسمى
تلك الأجراس وهي غل بنوهم العمارة ، تسمى
في الفناء تطرد إلى رومهم تظهر بالبركة الأسولية
انهم طوبيا ابتكروا ناعمة فبرك عندوت الإيمان
وقال وهو خابع من الفاعه : الله قادر على كل شيء
ثم عاد جميل للبلاد نينوية منه إلى والده -
فأرانا صورة زنان فقدمت منه أيضا
إلى صديقي القديس زخيا " نفع فيه عن
إلى صديقي القديس زخيا " نفع فيه عن

الكتاب

رغبته بان يضيفه في بيته اذا ما
 زار باريس . اما البندقيته فهي
 قديمة من دون شقيقته اعترافا بقدر
 دهر من كل ذلك . في نظر كوتينا ، كتاب
 من الوزارة الخارجية الفرنسية يقول الكاتب
 فيه ان جلالة الاساطير الهلانية بنكر
 المورسوخيا على ما اسماه من المعروف
 والمعد للغة الفينيقية أثناء
 عملها في سوريا .

بعد ان اعاد ملك الهدايا والتذكارات
 التي سلمنا الى البيت الذي
 الشئنا ان نكانا . ثم الى الحجرة التي وضع
 ترفيقه

احبنا نسير
 وهو لا يزال هناك
 وهو لا يزال عندها
 قال زمان انا انزدد في اخراجك من هذه
 اجيال الجميلة ، حيث قفت اوقاما غدا . ووضعت في
 الناس اوطيبين ، الذين كانت تحبهم .
 مقاربنا الكئيبة اني كانت عبيد

حاشیه
مصحف الهزلیت - صفحہ ۹۱

۱۱

أُمِّهِ الرَّحْمَانِي

قَلْبُ لَبْنَان

الرحلة الثامنة: غرر روز

١. الصبي المطوّف

٢. الطهوف الأقدس

٣. صخرة الرؤس

٤. دائرة معارف القرية

٥. سطح مار شربل

٦. الجبابرة

٧. سفر القديسين

٨. جران وصاحبها

٩. نحي ظلال الأديرة

١٠. الخواص الفاتنات

الرحلة الثانية

عزوز

- ١ - الهي المطوق
- ٢ - المطوق الارض
- ٣ - حرة الرويس
- ٤ - دائرة معارف القرية
- ٥ - من ملح مار شربل
- ٦ - الجبابرة
- ٧ - سفر القديسين
- ٨ - جران وهاجس
- ٩ - في ظلال الدير
- ١٠ - أخواتنا القانتات

١
الهي المطوق

في العقد الثامن من القرن الماضي كان
معمل احمر بفرنسية في اوج الإقبال، عامراً
بالمائة الكاملة من العمال والعاملات، تدير
المائة من دوالب المثلثة بالخطوط
الذهبية، المستخلصة من الشرائق في احواض
المياه الساخنة، وكانت قوافل البغال المحملة
مشرقة تذهب الى المعمل من كل حدب وصوب،
وتحمل منه كل اسبوع باللات احمر الى بيروت
لتنحن الى مدينة لبون بفرنسه، وكان ولي
لتنحن الى المعمل بيروت من المال نحن احمر
احكام المعمل بيروت عنمانية في ارباس من
الى الفرنجة مجيد يات تلك البغال عائدة الى القوية
اجنفساً تحملاً تلك البغال عائدة الى القوية
نعالوا يا اولاد عدوا المجيد يا
عدوها وصفوها في الصاديق
وفي تلك الايام النفسية السعيدة
التقوا قوافل المحملة حراً، العائدة من بيروت باجمال

من المجذبات - كان لاحد الحجاب المحمل وله صغير
في الربيع الرابع من عمره، رأى بغلاً ذات يوم مربوطاً
بشجرة التوت امام الباب، فحدثته نفسه بالفروسيه
دنا من البغل وفك رسته، ثم صعد الى الحاقه
وسلك الى ظهره، مشى البغل متباطئاً، متحفظاً
فقتل الصغير الرسن، فقام ذو الاربعه
اسره، فقتل البغل بعد ذلك، ثم بعد ذلك
المدلول معنى ذلك، راح يخب ثم بعد ذلك
المذلول معنى ذلك، راح يخب ثم بعد ذلك
الفارس الصغير، وهو الى الارض، رآه احد الجيران
وهو بين الارض وحبول البغل، رآه احد الجيران
وهو بين الارض وحبول البغل، رآه احد الجيران
فقام متحفظاً، راح يخب ثم بعد ذلك
الى الصغير، فقام متحفظاً، راح يخب ثم بعد ذلك
ما كان يجمع منها، فقام متحفظاً، راح يخب ثم بعد ذلك
الولد اُصيب بعد رفته ايام بمرض في اذنه، شهيد
الام، تشبه الصديقه، فحمل الى طبيب برانا المشهور
في تلك الايام، الذي توارى به منى، فوصفه
دواءً وحفنه، فقام متحفظاً، راح يخب ثم بعد ذلك
كانت تلك الحفنه تخرج الصغير، وما اكرحت
في الشفاء، فقام متحفظاً، راح يخب ثم بعد ذلك
وهي تحقن اذنه، وضربها على راسها
فانتهت به، فقام متحفظاً، راح يخب ثم بعد ذلك
القدس من اهلونين، فقام متحفظاً، راح يخب ثم بعد ذلك
تفجع الدواب، في تلك يومه، فقام متحفظاً، راح يخب ثم بعد ذلك

٤

الحسين



بعد يومين من هذا الحادث جاء الفريضة رجل من
غرزوز كان يشتري الشرائق للمعمل. جاء للمحاسبه
فنزل ضيفاً على والد الصغير المحاب بأذنه. فقامت
الام عليه القصة المكرهه، فطمأنها قائلاً: الدراء
عنه. ان شاء الله.
وما الدراء؟ اخبرك الغرزوزي التقى الام النقيه
في احد ايامها. فطمأنها قائلاً: الدراء
عنه. ان شاء الله.

الام عليه الصلاة
 عنه . ان شاء الله .
 وما الرواء ؟ اخبرك الفرزدق التقي الامم النقيب
 وشير العجائب ، بعد
 ان في ناحية التبرون قد ساجدا
 وذكر بعض عجائبه ثم قال : ان الذي
 قد بين كفيضان ، عليه السلام
 قد بين كفيضان ، عليه السلام
 قد بين كفيضان ، عليه السلام

[illegible][illegible]

مثل الحفنة
 الشفاء الالهي
 الانبياء في المقام
 وفي تلك الاثناء جاء والد الصغير
 يدق يده وعائنه لزيارة
 فلف

فانکسرت



فلقت الام الدعوة فرحة وقالت : نرور
عزيز ودير نفيان . فقال الزوج المحب : كما
تريدني .
جاء اليوم السعيد ، بدم السفر ، فازدت الست
فتاناً من الاكليل الاسود ، واعتصبت بعبابة من
جنته ولونه ، ثم تقلت ، عندي في ليلة
من الذهب تلت على صدرها ، وشدها بقطعة عريضة من احمر
من جموع الكحلبي اللون ، شدها من ابي نسين ، كت
المخطط ، تحتفي نصفها من دراء ومن ابي نسين ، وتبدو
كبريان ولها من الفخ لصدرة سوداء ذات
من امامها من الفخ لصدرة سوداء ذات
عشرين زراً ، مرادرة في رجليها واعلاها ،
من خلال ولسان القوم احمر الملائم
ليظهر من خلال ولسان القوم احمر الملائم
لون الاصفر لون المسطحة ،
لونها الاصفر لون المسطحة ،
اما صغيرها المطوق بطوق النخيل كفيان ، فقد
كانت برغل في ثيابها خطت مصفراً ، شدة ود الوسط
بمنطقة من طراز منطقة ابيه ، وهي على رأسه طربوش
تقلو كوفية رضاء ، وفي حله خذ لمار كعراه
من انما يعني العجب والجميل ، وكان وهو يعني برقع زنت
احداً ، ظل الشخ - ولقد افقه النجور -
وهذا ظل الشخ - ولقد افقه النجور -
صفحة

صفها ، باجر جس ، في اخرج
وكان اخادم جرجس قد اخبر بالمكاري
تجهيز النقلة والبغل بما يستحقه راحة المسافرين
وسوهم من ركب ووسائله وسجادات
رسمت السيد شارة الهلب على وجهها ،
رائعت بمعاذ جرجس ظهر النقلة ، فتكملت في
جسدها ، ثم اقبلت اليه المهرق امامها ،
فمشى المكاري حفا الى جانب البغل مكرول
الوالد ، و مشى جرجس الى جانب نقلة الولد ،
الى عزروز - الى كفيفان !
هي رحلة العائلة المقدسة ،
هي رحلة عائلة زرافعة المقدسة ،
هي رحلة عائلة عيسى صفيها ،
المهرق المقدسة هو الان كاتب هذه السطور ،
ذلك الصغير هو الان كاتب هذه الدنيا ،
ولدت الرحلة هي اول رحلته في هذه الدنيا .

(٢٥١)

الطوق الأقدس

القداسة أم الإيمان - والإيمان حجة
 القداسة المفروضة بالكرامات والمعجزات - فإذا
 كنت من المشككين ، فلا دواء لعينيك ، ولا
 ثعلبك - وإذا أنت منعصاً إليك أولئك هك أو لها أنت
 وإذا أنت تشفق من تعبك ، ولو وقتاً ، كما
 فالطهارة تشفق من مرضك ،
 يشفقك القديسين من مرضك ،
 - تعالوا إلي - يا أولي العقول الطاهرة - تعالوا
 - تعالوا إلي - يا أولي الصبيان -
 إلى تعالوا - تعالوا - المبررة بالكرامات والمعجزات
 أجل ، إن القداسة المفروضة بالكرامات والمعجزات
 لتعدو حدود الطوائف والأديان فتجذب إلى
 المؤمنين كائنوا أو مسلمين ، أرحمة أكار
 المؤمنين - المؤمنين إذا كان طاعب القداسة
 على الأرحام ، وإذا كان بالمعجزات على
 على الله دعوة ، وإذا كان على الأرحام
 ذكره لي - وإذا كان على الأرحام
 الإيمان والسنة الطاهرة ، ترحل وتشاء ، فتشفي
 المعلة والعاهات - تشفي

مستغيبين يحشون من كل صوب وعرب
 وحبى الدرزي قبل الماردوني، والمستولي قبل الدرزي
 والارثودي يستقيم الرأي قبل الجميع
 فلو عجب اذا كان ~~توسعه~~ عازار الغرودي
 الارثودي من الذين سمعوا بالغدس نفيقان
 وآمنوا به، وراحو يشرون بمجائنه . والعجب وهو
 الهدى الحميم، اذا سارع الى اتقاد ابن هدفة مما كان
 ينذر بالهشم، فادلى اليه ذلك الطوق المقدس
 احمل الشفاء والعافية مع البركة والنعمة
 وها هوذا الصفيح المطوق مع والده في غرودز
 وطلوها سلمين معانين، وزلوا ضيوفا مكرمين على ~~الملك~~
 الكور عازار بن آل عازار ~~بجمعهم~~ بن علي غرودز
 العامر حبياء . وهي نعيد ذكرى تلك الزبارة
 لانت والدي نقول وهي نعيد ذكرى تلك الزبارة
 يقينا عندهم عشرة ايام ونسائلهم في عزمه
 عشرة ايام عشرة اعياد، كانت تخرج فيها الاشمام
 عشرة ايام الشبذ المفق . هي الضيافة
 وتنفذ اشمام انت البكر مرارتي ما تقدم من رسول
 اللسانية التي انت البكر مرارتي ما تقدم من رسول
 صف الكتاب . شهادة لا دلالة في الربيع
 ن عمري يوم كانت الذكرة بنت شقيتها
 لا

لارتقي غير العليل الرائع اد المروع من

المزنيات والمحوسات

فاني في ما قلت في الفصل السابع وفي ما انا

قائل الان ، انقل ما كانت تقصه الوالدة عليا في

سويجات حبور ، وكنتي سرازال اذكر اربعة

اشياء ، واعتكها كما كانت ، او كما حدثت في

فمن عيني منه . اولها ذلك البغل الذي رما في

عليها الى الارض وكاد يسر رأسي . وثانيها ذلك

الحقنة التي كسرنا زنا على رأس خادمة مانه لولا

ازال اذكر ايضا اسع : مانه ، كما نألفه

ومما رشح في الزهدة من رحلة غرادر زكوي البقلة

وامي . وطوبى لي بذا عبيك عندنا كذا نهبط او

نصف في الطريق . وما نسبت فرحي بالهوى الفضي

واي اوالاسود والشماع الطويل ذي القوي العديدة

الصفراء . اما سوي ذلك فاللهمة فيه على أم امين

فقد اخبرني ان الرضايات كادت تحول دون رغبتك

اولي وفدها الاله اي زيارة الدر كمنيفان ووقائك

بالله لقد رقيت في بيت عازار شمر عمر . فالتفت

ارجانك . وقد لقيت في زوجة ضيفنا بركة . فالتفت

الفرم وحبارة هي زوجة قبل الفجر ، فالتفت

السبعان على اصيل باكر . قبل الفجر ، فالتفت

الرجال ناعني ، واورنا الى المكارين باعداد

الاد

ازداد تجهيز الركائب .
 ولقد شارت رفيقة ابي ان يكون الهبي
 الملقوق ، الذي حبيته شيرا ، رغبها على ظهر دابرها .
 فأتت الوالده : وهو رضي ذلك الذي بان
 يغترق عن امه ؟ ففانت ! نسي امه .
 وعندها كنت اسأها : وهو كانت رقتك
 حميدة مثلك ؟ كانت تقول مبسمة ، وهو ترفه
 عند وبي الوكي : وحسرتي . انا حميدة ؟ اما
 امرأة حديقا الفروزي قد كانت با ابي فـ

الحميدة

— وأثبتت عند حميدة رجليها في
 الركاب ، ثم تناوت الرمن من الكاري بيضاها ،
 علفت سراها على نهمي الى صدرها
 — وهذه نجة الحج - الزهرة - تشبعا ،

ونزعونا بالجبر السليم .
 سرنا من غرور في طرفها جبل شرقا بشمال ،
 من ناحية جبل الى ناحية البهرون . سرنا سير الهون
 كما تقول عرب البادية ، خمرنا بقرتي معاد وصغار ،
 ثم بدبر مار يوسف جريته ، وقفنا في مشاف
 الطرف ملكو سراحة والفداء . ثم اسأ نفعا لير
 فوصلنا الى دير نفقان قبل الغروب
 (انقبر)

زرزنا رئيس البر، فقدمت له الوالدة رطل الشمع
 وافتة النجور والخمسة المجدييات، فتقبلها
 للقديس وباسمه، ورفع يده فوق رأسي
 معلماً مباركاً، ثم دعا السيدني للعشاء،
 وامر عبده الراهب بخادم بان يعد لها غرفة النوم
 وكنسها، طمناً بكرة القديس الكامل، فقلنا
 على الغرفة، ففرش لها نيك
 الكنبه وزفيتشكي احببانه نوم

الكنبه على القرد
 - ونام الرعي بين امه ورفيقها الحبيبة نوم
 المملوكة لما يقال ، ولكنه علم على ما ظهر بالحنان
 الذي رأى في الزنا بوث ، فاستفاق منه عورا ، وسمع
 صوتا لطيفا يناديه باسمه ويقول : لا تكف
 يا حبيبي ، فلهذه صوت امه ، اوصوت
 بالمرأة التي كان دائما بين ذراعيها ، فعاد اليها
 هادئ البال ههنا ، ولكن امه ، التي
 استيقظت كذبت لمرافقه ، قالت انها سمعت
 الصوت ، وانه صوت القديس نفعان عليه السلام
 رادده لرفيقه

استغفرت لك يا رب
 العفو، وانه حوت القدس نفعنا
 وعندهما ذكرت احاديث ~~الخطير~~ خطير
 ما انكرت اليوم بعد غروب
 ولا انكرت اليوم بعد غروب
 اني بدرك شعورًا آخر يقرب من الصغير
 اني بدرك شعورًا آخر يقرب من الصغير
 اني بدرك شعورًا آخر يقرب من الصغير
 اني بدرك شعورًا آخر يقرب من الصغير

ولكني كنت انا قس الزائدة في الموضع كلما
اعزنا ذكر تلك الزبارة . فنتهي المناقشة
بقولي ان الهوت الذي سمعت هو صوت امراه ،
وتقول انه صوت القديس . فوسيه كنفغان ،

عليه السلام . فمخالفني ملكذا بالها ، بل شيئا ،
ما كنت في مخالفي ملكذا بالها ، بل شيئا ،
بناءً على روايتي . ظني الاول ، لبيان استغفقت

من نوتي في الكنية فذخورا بالها .
فهل اخذ القديس طوقه سمي فحسب
صوته صوت امراه ، ام هل شغاني كل الشقاء
فاستطعت ان اعير بين صوت المرأة
وصوت الرجل ؟ انه في الحال الاولى مؤول
عن خطاي . وانه في الثانية جدير بالحمد والثناء

اعيد في كلا الحالتين ما افسحت به لهذا
الفضل : القداية ام الريان . ولكني راسلي
في النفس الحائرة حيرة كادية . اني ذهبت
في القداية التي غمرني في تلك الايام .
قداية طوق كنفغان ، والقداية التي طوقني
برك ذراعائك احسانا والفرزورته في كنيسته
القديس ؟

القديس؟ فهذا زال وظلمة هناك امام

ذلك النابوت المستحي فيه اجثمان الطاهر، ام

هرهي مستجاة في نابوت الزمان،

بن شمع السنين الملهفة؟

لله من هذا الزمان . يشعل في الروح

شمع السنين، ثم يطفئها . يعلم فيورث

الاسى والآلام . يعطينا النور من المعرفة

وحيرنا الوفر من الطهارة والنعمة . يفتح العقل

فتفتح الرأس . ويفتح القلب فيفرغ

وعد ذلك الانتفاخ وهذا الفراغ الموء

وعد ذلك الانتفاخ وهذا الفراغ الموء

الموء . هذا اذا كنت لا تسارع الى الطبيب

الى مستشفى الروح . (٢٥٦) هناك في

هناك في ذلك المستشفى - هناك في

هناك في ذلك المستشفى - هناك في

الكنيسة الكونية - نام ليلة واحدة . وطوقا

بالطوق الاقدوس . بين ذراعي الله . وتنهض في

الاسم التالي باثرا . تتفقد قلبك وتغفلك

ببؤر الشفوية . تعود الى احياة طافرا بالمفرقة

بعد ذلك تعود الى احياة طافرا بالمفرقة

بعد ذلك تعود الى احياة طافرا بالمفرقة

بعد ذلك تعود الى احياة طافرا بالمفرقة

بعد ذلك تعود الى احياة طافرا بالمفرقة

بعد ذلك تعود الى احياة طافرا بالمفرقة

بعد ذلك تعود الى احياة طافرا بالمفرقة

بعد ذلك تعود الى احياة طافرا بالمفرقة

بعد ذلك تعود الى احياة طافرا بالمفرقة

حجرة الروثيس

في جدار غرروز، على ربع ساعة منها، غرباً
 بحنوب، حجرة طويلة وشرقية، تشرف على البحر
 وبجبر دورها، يؤمها أهل البلدة للزيارة،
 فاسمها المنتزه، أو منتزه الروثيس.
 «المنتزه»؟ وفي غرروز منبت للشر
 والآلة. وعلم اللغة؟ إن ذلك للحبيب. واجب
 منه أن شمرأ غرروز وأدبائها وأساتذها
 يجبرلون أو يجاهلون ما تجدد من اللغة وطعم
 وخرس في بيستانها المهرى المهرى، الذي تجرأ
 إليه المياه من اجابه، ويحمل إليه السماد من
 الزهر. فقد طمعت فيه «حبيب جيداً»
 فتفت. فتفت جيداً فيه «فحسب»
 وقد جددت فيه «تفتت»
 أزدهار. وقد جددت فيها «تفتت»
 فاعشوشبت أرض البستان بها وتفتت
 بالتموج والبلان، وصار كل بستان يزرع
 «فحسب» في بستانه. ولا تفتت من الجمجمة
 الزراعية العربية. التمدن القديمة العهد،
 وقد ولعوا شجرة التمدن
 الدغثانها، فالقحوة لمفاح التمدن
 فنما

فما العنان لجد يدنو عجيبا، وتهاقت عليه
 الرزاع من سائر الاقطار، يتبعون المطاعين
 وهالك غشا جديدا نيدر وجوده في السنين
 وقد نبت حتى في مثل الروض العاطر، لتزدهن انما طر
 هو الاستغافى احدث من هذه المادة، التي انما
 عليك الكتاب المجددون، فهايت لنما طر تزهة
 بعد ان كانت عفة وصوما للقلوب.

انما نحار في ما يريد اس طين اللفه
 فالعالم يقول: نزه الاول عن الماء اي بعدها
 ويقول: نزه اي تباعد عن المياه والارياق
 ويقول: نزه من تزه من تزه، وعلوا
 فاشفقوا فلا فاطقوها على كل مكان طيب المرؤفة
 معناها: فاطقوها والفجر والغم؟ ام هل يريدون
 سقا للسام والتباعد عن الرقذار؟
 التزه عن القبايح، والتباعد عن القمار، تفلا عن ابن
 وما جاد كنه في القمار، تفلا عن ابن
 السكيت في فضل ما تفقه العاقبة في غير موضعه
 خريضا نزه اذا خرجوا الى البساتين، وانما
 التزه التباعد عن الارياق والمياه
 فلا يجوز لارباب بستان اللفه او ليق
 بهم، وهم يأخذون الاغراس الجديدة من بساتين
 ويكثرون

منشقين . من اهل حذب كجئون
 الدرزي قبل الماروني ، والماروني قبل

ن ا .

فما الفان الجدي غموا عجيبا، وهما قد عليه
 الرزاع من سائر الاقطار، يتبعون المطاعين
 وهما غشا عديدا نيدر وجوده في البين
 وقد نيدر حتى في مثل الروض العاطر، لنزهة الخاطر
 هو الاستغاف احديث من هذه المادة، التي انما
 عليك الكتاب المجددون، فطارت الخاطر نزهة
 بعد ان كانت عفة وصونا للقلب

انما نحار في ما يرد اس طين اللف
 فالفاوس تقول: نزهة الاول عن الماء اي ابعدها
 ويقول: نزهة اي تباعد عن المياه والارياق
 فقول: المتفرقة من نزهة، وعلوا
 فقول: اشتقوا، فاطلقوها على كل مكان يطلب المرء فيه
 معناها: سام والفجر والغم؟ ام هل يردون
 سقا للسام والتباعد عن الرقذار؟
 التفرقة عن القبايح والتباعد عن القاموس، تفلا عن ابن
 وما جاد كندر في القاموس، تفلا عن ابن
 السكيت في فصل ما تفقه القامة في غير موضعه
 حرضا نزهة: اذا خرجوا الى البساتين وانما
 انتزه التباعد عن الارياق والمياه
 فقول: يجوز لرباب البساتين اللف او ليق
 هم يأخذون الوغاس كجدي من البساتين
 وهم يأخذون الوغاس كجدي من البساتين

زرنا رئيس الدبر، فقدت له الوالدة المنذر -
 الشرح والنحو ونحو المجيبات

وبسكمدون ارضها بالسجاد الزهري، ان يفرحوا
 من اغراس العاقبة فيه، وليعجدها لفاخا عهرا؟
 هل تحب، رعى الله دوق السلام، شيئا من
 الفرج او الراحة او النزهة في المتنزه، الذي
 لا يؤممه غير المتعدين، والمتعدين جدا؟
 لست متلما ما في القاصون، لست طامعا
 ولكني، وانا اتفقا شجرة
 بان ازيد عليه، اسأل هذا السؤال!
 الذوق في الروض الزهري، وكان معنى
 اذا خلت اشغافات نزه من انقذه، وكان معنى
 تنزه على المطوب والفهوم، وهذا كبر القياس
 او السماع، تنزه ثم اسم المكان، الاسم
 الذي اصبح معنوا مفهوما، وهو فوق ذلك خفيف
 لطيف، لا اثر للشيء في فيه، ان كل ما يبي من اكل
 فاجاب العامة اللغوية، ان كل ما يبي من اكل

فاجاب العامة اللغوية، ان كل ما يبي من اكل
 ولا علم، ~~فاجاب العامة اللغوية~~
~~فاجاب العامة اللغوية~~
 الفجائية الجديدة، ان الشدة في
 ويا اجاب منيرة ومنيرة، وان الفرق بين
 منيرة غير تعافي منيرة في ظهر البعد الحسناء
 منيرة للفرق بين الشم والورم
 منيرة تنزقون بين المرض والعمه

والله اعلم

وكلارك شريف كرم، ومزاجه من تسنيم
الاحذلقه، والاشراب، والذوق السقيم

حسنه ١٩٩١

حكوا الذوق، لا عدونه، في شدة شدة
 تجدوا فيها ثروة عيوب، فالعين تستر صحتها
 والاذن تستقل دقها، واللسان يجمع اقترانها
 بالليم، والقواء في المنتزعة موت الروح، وتزده
 في الحركات الثلاث بعدها سهولة ولها
 وسلامة لطايب التزه، وتجدوها في المنتزعة،
 لذلك طلب التزه، ولا تتركها في المنتزعة، ولذلك
 ولا تتركها ولا تتركها في المنتزعة، ولذلك
 هفتات أهل غرور، في سيرة ذوقهم، وفناتهم
 بذهن المنتزعة الذي يحياه مع رب من القبيات
 والنفساني، وكان بين القبيات قناعة بداعب الادب، فليكن
 ما عني فحبه، ناعمة اليد، حارة النظرات، شمت
 في عينيك برقا قد بما، ذكرني من حديثك عني
 في انفسك اسأف، تلك الغرورية احسناء، فاستني الى
 على ظهر نعلها في الطرف الى كنفها، فاستني الى
 سرها لينة انفسها، وقد عادت الى لقاء الوجود، محبة
 بل خلقتها، وقد عادت الى لقاء الوجود، محبة
 في صحتي العاجية، ذات النظرات احادة البارقة، وما
 الذي يبرر اني ال، او يبيع الذرى، بعد ضياع
 الاكسبر

سنتفین بحیون من کل



الإكسير الذي يحول القلعة البشرية إلى قلعة ملكية؟
 لقد أحببت أن أطمع المملجة الفاتجة إلى صدي، أكرماً
 لملككم كسواء ابنة بلدها التي ضمتني إلى صديها
 منه غمر وغمضت منه، فاقهور نفسي في اللبنة ثانية
 أقوم بواجب الجبل المقدس، أمام صورة القدسية
 ولكنك مقيد يا هذا بقبود صاغرها
 // فان الإنسان، فلو كانتك إكسير الطهارة من
 شوق قلبك، ففما تفعل بسم المجتمع البشري؟
 ولو قالت الطبيعة: لكم القدوة الصالحة في
 الطيور، ولو قالت اللبنة: طوبى للقلعة
 الطاهرة، فماذا يقول العقل المتحضر، وماذا
 تقول الأعصاب الهائجة، وماذا تقول العوامل
 الكيماوية، في القدر الأنسي؟
 - ولقد قالت المملجة الفاتجة إنها تحترم الذكر
 التي حملتني على الزبارة الثانية لفرزور، ولقد
 لرزمتني كالظل - أخفيف - في جود في التذكارية
 ولقد انتدبت نفسي لتقيام بواجب الترحيب
 وفتح الأبواب التي وقف القلب أمام صورها
 القديمة تحت رادق التحنان والشجبي
 ولكنك في انصافها محفنة فكانت
 كل مرة تجيب على سؤال أسأل، سأله هي عشرة
 أسئلة

زرنما رئيس الديار قدمت له الولاية التذرية -
 الشمع والنخيل والمحبة بايت، فقبل الجميع
 باسم القدس شاكراً، ورفع يده فوق

سؤال

سؤال - وما معنى التجدد في الأدب؟ - ومن هو أبرز شاعر
من شعراء اللبانيين؟ - وهل تفضل الشعر المنشور على
المنظوم؟ - وماذا يعني الصفايون بقولهم شاعر

المناسبات؟
سؤال تليو سؤالاً - وأنا في الطرف أحاول أن

أستوعب شيئاً من المشهد حولي، فتحول نظركم

وتحول نفحات صفوح دون ذلك

ثم استوفيتني لنظرة هذا السؤال : الشعر

هذا ترى في الشعر الباطني كما تسميه، أو شعر

العلو المحزونة والعلو المكشوف، وفانك ضاحك

"المحبشة" باللهجة اللبنانية، وفانك ضاحك

هذا ترى في هذا الشعر شيئاً من الجمال؟ وهل

تُحرم الأحرار، وعرفات القلب شعرًا بليدًا

شعرًا بليدًا؟ قد تغدونا فشرنا وأما أرقم

كان القوم اني على شفيرها و

بنظرة، تعثر القلب فيكم، اني على شفيرها و

ليست الحقيقة بانك فطر من خيال، فقد لنا في حادة

ضيق، بين عثرين، وفي حادة درجت عالية، فاحذ

مخشي راسعها، فلمس اندي صدرها الناهض

بيد مخشي راسعها، فلمس اندي صدرها الناهض

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

فأرعت بك من ذمت المضيئ، ثم قلت، ونحن في

لا، وحياتك . ولكنني احب شعر بشارة
 انكوري ، واحب حبران ، واحب كل ما يكتب
 الاستاذ الرجائي .
 - كل ما يكتب ؟ انت محامله . عجلى

فقدنا القدم

وكان ^{ابراهيم} ~~الرجائي~~ فرماني حبر ايل
 وتختلف عنهم ولا ينظر اننا .
 بنظره حشيش . واسم ابراهيم .
 فقلت انقضاء عمدة شردت ما اضراء

(۶۶۱)

وقالت :
 الاستاذ الرجائي : ادر انك اذ فرقة كل حشيشه
 سنة . وانما حشيشه ادبه اريد ان اتزود

ما استطعت منه .
 فاجابها ابراهيم : قد مررت اذه بكرة
 النساء ويعبدن ، كبرهن سمجوات ، ويعبدن فردا
 فردا ، ومحج بالجزار واقباله ، وان قلوا في لفظا
 الزمان - اجابها عارضة المهرود : ولكن عشق
 النساء واحد ، وان تعددت اسماؤه واسماها
 واحد لا يغير غيرة ولا شيفير .
 فامر وجه انقضاء خجلا ، را شاحت به عنه
 تبرز عيني الثاني حبر ايل غرزوزي
 حبر ايل

وجبرائيل يجمع في شجرة اربعة رساتيد .

فهو الاستاذ احياء ، والاستاذ الاعاني ، والاستاذ
ان امرءا صاحب البيت الشهير في القرية المباركة .

غرزوز يا غرزوز يا غرزوز
في ناظرين فعا من دروز

مع ذلك هو كذا الكبير في العزوب . وهو لا يكره النساء
ولا يكرهن . ولا يظن ان احدا من الدوقات يعرف

ولا يكره . بين الدائرة والدواحب .

اذا كان هناك . اذ كان في
شيء رضى عملي .

سمع جبرائيل كلام ابراهيم قال :

وعند ما مالت الماجة اليها لم يولد بعد .

الرجل الذي يعرف ما في قلب المرأة لم يولد بعد .

قالوا يذوقون . وحقيقة باخرة الاشنة عنه .

بمدحون . وهي تعرف عنه الاثنى : انت

فقلت . هي تعرف عنه الاثنى : انت

فقلت . هي تعرف عنه الاثنى : انت

فقلت . هي تعرف عنه الاثنى : انت

فقلت . هي تعرف عنه الاثنى : انت

فقلت . هي تعرف عنه الاثنى : انت

فقلت . هي تعرف عنه الاثنى : انت

فقلت . هي تعرف عنه الاثنى : انت

فقلت . هي تعرف عنه الاثنى : انت

أذن لها كلاماً، تلتها فتهنأته، ورحن

يُشدن جميعاً : طبيبة الأُنس إلى

قال ابراهيم لجبرائيل : انها جميلة .

فقال جبرائيل لي : ارتخت لفيه .

فقلت ثلثيني : متخفان ان ترميا

من رأس لفة العنزة . عند الإديب

وكان واقفاً هنا . مسيئاً وجهه صاحب

العصا ، ادب غرازي ، وليقر في الحجة التي

رأس المتن الدكتور . وقف ادب على رأس العنزة

بحر هاله . وجب الليل

نظراً لتقوم بواجبها ، فخط رحال

هوذا منتزه الروميس ، وهوذا المشهد الذي

الثراء والعشاق . من محبت إلى جيل ، إلى

ينبسط امامهم إلى بيروت . ليبدأ إيطة

نزار كطبيب . بعد المدي . ليبدأ إيطة

حقاً انه بعد المدي . ليبدأ إيطة

من الارض تنحدر انحداراً هادئاً إلى البحر .

وينتهي بقطعة من البحر تحته إلى الساحة

المنبانية . وزينتها اربعة زوارس من البر ،

يبعد الواحد عن الآخر نحو عشرة كيلومترات .

اولاً وانظرها عند نهار ابراهيم ، وانتيك وهو

الاهول

الطول من الاول عند جونية ، والثالث عند
نهر الكلب ، والرأس الاخير ، وهو اطول

الاربع ، بحمل مدينة بيروت
ولفك ضبوياً بغير راية اسما

المنزلة ، دير قد تم يعود الى القرن السابع
وتعرف اليوم بدير الاربعين شهيداً

هناك كانت غراروز القديمة ، يوم كان
فندق الالهائي عندنا

المكان عافراً ~~بجميع~~ فزرع الالهائي عندنا
جفت العيون على ما رُفِن ، واسوا ~~بها~~
غراروز جدياً حيث هي البلدة اليوم

وذلك الوادي الصفي تحت المنزلة ،
يدعى زير الغزال ، اذكره لاضيف نقطة وضعته

الى الانفاظ اللبنانية في وصف انواع الارض
واشكالها ، فالجبل المعارض في وادي اوفي
منح جبل ، الى جنب ساقية ارغدير يسمى

في هذه الناحية زير ~~البحر~~ على زير
جبل الحديث فتتوخ وتنشعب

وتلون كالارض حونا ، فترى الادب بهم
واعادت العناية الادبية الكثرة على
بالسجلات ، فكننت احبب على بعض جا
بكلني

يمكنني الصبر ، وأقول السيف الأخر إلى
 موضع المناقشة ، فتنافسوا ^{الفتيان والفتيات} ويكتبون
 فأنا بالهدية التي كنت أربها
 كان الأدب في القرن الماضي ، إذا شاء
 التمثل ببيت الشعر ، يذكر الشعر باسمه ، نوكتاً
 واحداً ، مثال ذلك : "وعسى أن يتممه
 لي العذر في هذا التأمل الذي ارتكبه ، شعر
 وقد يترى بالهوى غواهم
 ويتعجب الإنسان من لا يدره
 وأني أحب أن أعتلي هذه اللفظة بقلوب الحكمة
 الأدبية ، فأقول : "وعسى أن يتممه بلاديب طريف
 السعادة في تأمل أهل يركبه يوم يزور حبه
 في القرية ، نهجاً
 على الأدب الذي يزور لذة له شيء من
 الشهرة فيها أن يعد العدة لجميع الطوائف والمفاجآت
 الفكرية والوجدانية - العلمية والشعرية والسبائية
 والزراعية واللاهوتية والغرامية
 وأول ما يحتاج إليه من ذخيرة وزاد هو الشعر
 فليتردد فطناً وأفراً منه ، رغبوا من الشعر
 الغزلي ، وليقرأ برفع صفات من كتاب القديس
 نوما اللاهوتي ، وليراجع قواعد التلخيص وخرن
 الأشجار في كتب الزراعة ، وليكن له رأي

يخرج حاكم في السلطات الدولية والوطنية .
 ونظرات محدده في ^{في الشعب} سائر العاوم . فلا
 بد لنا من القوة او كاهنها او فروعها او
 سببها او ~~لغويها~~ او عالمها ان
 يشارك في الفهم ~~للمعنى~~ ليتيقن ويتقن
 ان زائرهم الكريم هو حقا شيخ الورداء او
 اسير الشراء ، او العالم الفيلسوف الذائع الصيت .
 فيعود الى بيته ، ويقول لورثته ، اوليقتة :
 ما حمل العلم يا بنت احلول ، وما اشرف واعز
 صاحبه .
 او انه يقول : ما اكد - بحرته والمجد -
 التي تظيل وترثر لهذا الاستاذ الابرار او
 لذت " رعايتي الوثيرة " ! فهو لا يعلم يا
 بنت احلول ، اذا كانت الدجاجة ولدت البهيمة
 او البهيمة الدجاجة . ولا يعلم ان زحف الارض
 ولا يعلم من اين تجيء الدودة التي تأكل الكرم .
 ولا يعلم عدد حردع المسح - ولا - ولا .
 ليستعد الاديب الشهير لرسالة
 القرة الفا حني ، اذا شاء ان يعود من رحلته
 لحافرا بشهادة البكالوريا العالمية .

البحر

دائرة معارف القرية

غرزوز قائمة على ذراع جبل بين وادي
 العقيب و وادي المحوران . اراضيها مفرطة ،
 لا تتراحم فيها الروابي . وهي جرداء في الجهة
 الغربية - نسييا - خفراء في جهات الاخرى .
 هوائها «مخري» كما يقول الغراززة ،
 اي انه جاف منقش ، يبرد الامراض
 والانسقام من القرية ، بل من القرية جميعا .
 والقرية هذه تقع في الجغرافية للنباتية
 قرية جبل ، فيها سبع قرى قديمة ، هي
 الريانية وجدابل وشنجان والمنسف وخنجاز
 والبربارة وعرزوز . وهي تعرف لها نواحي
 بقرية الروم ، احباب الرأي المستقيم في الدنيا
 والدين منذ الازل . وهم روبرالون محشورين
 في هذه القرية ضوفاء كسروان الماروني ،
 دون ان يعوج خيهم ذلك الرأي المنكوب .
 على ان المستشرق البروتستانت
 غزوا عرزوز في هذا الزمان الوخير ، اي
 منذ

منذ ستين او سبعين سنة - يوم كان خبر
 البشير ليثا هيثا - فعاق في شر اكهم بعد
 احباب الراي المستقيم ، فاسس حاكمو
 الانجيل في جيوهم من خلف مدرسة
 وولود « المهتدين » بغير روز . في المدرسة
 الوبريتية التي لا تزال في قيد الحياة ، تمسك
 قوتها من ايدى ثلاث - فليد من
 الادبالية البروتستانتية في جيل لبنان ،
 من الاستغنية الالودسية في جيل لبنان ،
 وفليد من اهل الاندلس الذين يخرجون من
 المدارس في هذا الزمان ولا راي لام في الدين
 غير ما كان كمنكب المطايا معوجا
 وفي هذه الفترة المباركة ، ذات السبع
 الفري ، نفع من الشعراء والادباء والمخاضين
 ما يكفي لتخليد محمد الملة باجماع . او كرم
 شعراء سليم بن يوسف جود عازار ، الذي حصل
 عناء العتقية الى السوريات الوبريتية المتحدة
 في فجر هذا الجيل ، ثم عاد به الى مصر ، فاراحه الله
 هناك - بعد سجنه وتعالى سليا الى جوار
 وهو في ربيع الشباب ، سفير له في
 قفص

ففقه الفردوس .
 ومن شعرها نغمه احاج ، الذي لا
 يزال يغرد في سويحات الشفق ، من حين الى حين ،
 بين القندولتين ، البيت والروكان ، في الهجر .
 ومنهم الشيخ عمر الفردى المشهور ، رشيد الخودي ،
 المولود في البربارة ، المقيم في قرية «بربارة»
 في البرازيل ، فيغرد هناك تغريد القبرة
 لوطنيه العربي والشعري ، بليلهار ،
 فلو تنجب هو ولا ينام من معوه .
 اما الودباء والمخافون فان عدد هم وحيي .
 منهم من جالوا جولات شهكات في ميدان الوداء
 منهم من جالوا جوارحهم ، ومنهم من لطفوا
 والمخافه ، فاطف الدبهم ، فانه من غانمين السكوة ،
 فخرهوا من المبيدان غانمين السكوة ، ومنهم من
 بانفسهم ، والمجد ظهرا لمجن ، ومنهم من
 وطبوا لشهارة والمجد ظهرا لمجن ، ومنهم من
 لا يزالون في احكامه يغالبون الوفاة ،
 ويكبدون والنبوغ عهد الجوار .
 اذكر من هؤلاء يوسف شهاب الغزوزي
 «ما هو اللون» . ما هو اللون؟
 مؤلف كتاب «ما هو اللون» .
 بكبير

بحسب الوشاد يوسف عن هذا السؤال عما يقصدونه
علماء البيولوجيا والجيولوجيا والمثولوجيا جميعا
وهو فوق ذلك نظم الشعر فذكر بالحديث الذي
دار ذات يوم بين النملة والجندب . قالت النملة :
ابن كنت لك يوم احضرت ؟ فاجاب الجندب :
كنت اعمل قفائدا .

والوشاد يوسف السائد لقب اجداده هومن
الذين نزحوا الى بلاد جيبيل في القرن
الشراب . الذين نزحوا الى بلاد جيبيل في القرن
الماضي ، فرار من نقمة والي الشام عليهم
وكانت تسمى بدانة معارف اقول انه في سنة
١٨٦٠ حدث خلاف بين الشهابيين والوالي قتلوه
فثار الوبر منهم وافق الوبر علي علي الوالي قتلوه
فلبلغ اخبر الصدر الاعظم محمد الكبير لي يوسف ، فكتب
وتحيز . ثم ارسل ابنه احمد واليا على الشام
وسبقنا على الشهابيين . فجاء الوالي احمد
فيقذ اوامر الباب العالي الدوية في بني شهاب
ففر من بجوا الى بلاد جيبيل ، معهم الوبر
ففر من بجوا الى بلاد جيبيل ، فاستمرت
فلهو الذي استوطن غردوز ، فاستمرت
سلوته في ازدهار حتى يومنا ، والوشاد
يوسف منكم .

ومن الروبائ الغراز ذرة الدائمين حي
هذه المهنة المرفقة من ذكرت عرضاً حي
الفضل ان يفي، وهو يتحقق جملة عطفية لفعلته
خطابته فعلاً يوم زيارتنا لغررور
قال ادب غرروري، مرحبا بللزاك الكرم
ومرئياته، إنه نجما ما كان يغاسب الرسل
والزبىاء في الماضي من صنوف الاضطراد،
فجيب عليه ان يشكر الله لونه لوزال حيا،
وفي نجوة من الصليب، اومن النار في

وَلَنَا مَقَرٌ نَجِينُ، الْاَوَّلِي الرُّوحِ وَالْمَسَانِي
بِسَبَبِ نَسَبِ بِلْسِ عَازَارِ .
وَنَسَبِ نَسَبَةٍ فِي وَاحِدٍ . هُوَ مِنْ اَدْبَاءِ
عَزَّازٍ، وَهُوَ صَرَفُهَا، وَزَيْنُ شَيْبَاهَا . اَضَافَ
اِلَى كَتَبِهِ اَكْبِلْ هَذَا الْاِنْفَانِ، اَيِ الْفَوَاعِلِ الْاَلْهَبِيَّةِ
فِي الْعِلْمِ الْمَالِيَّةِ، وَاقْرَأْ جَاهَهُ بِالْاَدَبِ
وَالْعَمَلِ، فَمَا كَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ .
أَمَّا الْمَالُ . . . بِشَكْوَى قَانِهَا وَاحِدَةً
وَأَنَّ كَانَ هَذَا مِنْ شَكْوَى الْفُلُوحِ الْاَوَّلِ
عَامَةً شَاعِلَةً . لَا تَخْتَلِفُ فِيهَا الْفُلُوحُ الْاَوَّلِ
وَالْاَقْفِدُ الْاَوَّلِي . وَمِنْ فِي الْقِرْنَةِ، فِي
بِلْسَانِ، فِي لِسَانِ وَوَرْدٍ، لَا يَشْكُو
عِلْوِيَّةً، فِي لِسَانِ هَذَا الْخَانِ يَشْكُو
الْاَوَّلِ، جَوْرُ شَرِّهِ هَذَا الْاَوَّلِ اِلَى الْحُكَامِ
اَجْبُودَ الْاَوَّلِ، بَعْدَ اَنَ تَقْدَرُ عَلَى اَعْلِيهَا عَلَى
اِلَى اَللَّهِ . اَللَّهُمَّ اَللَّهُمَّ اَللَّهُمَّ
هَذِهِ الشَّرِّ الْاَوَّلِ، فَكَانَتْ كَالْكَافِرِينَ
عِدَّةُ الْاَوَّلِ الْاَلْبَانِيَّةِ اِسْوَرَةٍ، وَضَمِيرُهَا مِنْ مَا يَجِدُ
نَدْرُكُ مِنْ عَدِيدٍ، وَضَمِيرُهَا مِنْ مَا يَجِدُ
اَللَّهُمَّ اَللَّهُمَّ اَللَّهُمَّ اَللَّهُمَّ اَللَّهُمَّ اَللَّهُمَّ
وَاحِدًا كَادِيًا كَادِيًا اَرْضُهُ اَرْضُهُ، فَلَا كَيْفَ لَكَ
هَذِهِ الْاَرْضُ اَرْضُهُ اَرْضُهُ، فَتَحْدُدُهُ الشَّرِّ
- هَذِهِ اَرْضُهُ اَرْضُهُ اَرْضُهُ اَرْضُهُ اَرْضُهُ
اَنْ تَزْرَعَ بَنِيَّكَ اَرْضَهُ، فَلَا كَيْفَ لَكَ اِنْ تَبِيعَهُ
وَهَذِهِ اَرْضُهُ اَرْضُهُ اَرْضُهُ اَرْضُهُ اَرْضُهُ
مِنْ غَيْرِ الشَّرِّ، وَبِالْاَسْعَادِ الَّتِي كَدَّهَا كَرَمُ
وَأَنْتَ

وانك تعلم الغرائم اذا ما فعلت غير
ذلك . وان الزيادة التي ترزغ في التبغ
تجزئ ثم تحرق . . . هذه الارض ارضك ،
فلو ارادة في استئجارها لغيري ، انما الذي
تنفذ الحكومة ارادتي ، انما صاحبة
الارثية ، بالابتزاز . . .
لا اعتد افي على الفاء السببية في هذا
الاملام . فان مدبرة عقوبة الطماعة ، وهي
التي اعتلتها تكلم . فلو كانت الارض ارضك ،
لما كان للمحاكم الحق ان يطأها ، اما وانها
ارضه ، فيحق له ان يطأها ، ~~لما كان~~ بل
له ان يزرعها تنبغا الارض حقة من الشرك .
وفي هذا مافيه من النسخ والسير !
انها لمن كبر اسرارها كات الاجنبيه في
نجيلها لربنا المستقبل ، فتكون
هذه البلاد ، كما كانت تحت عناية
بما كان حال اعيادهم ، كما كانت تحت عناية
من حال اعيادنا في ايام المظلم والمعاكم
ومن الذين تعبط من هؤلاء ، تأمل الانبياء
والاحقود . . . ^{مهم} عن حال الفلاح
وقد عبر عن عزاء الزجلى عن حال الفلاح
في هذه الايام . قال :
انفتحت

العلم

يا معتبرك يا قلاع
تقضي زمانك ما تبتاع
قرتك والدخان ماتوا
وما عاد في لك باب نجاح

ولكن البباد في غرور لا زال تلي داعي
الفلح، وكفك للفلح قبة من الرمل. هذه
البيادر طرفه من الطرف اجبو لوجه الزاوية

منقطعة النظر في لسان
هي ذي خرة عظيمة، بارزة في قلب
القرية تكون الساحة من الساحة
عشرون من البيادر، وكل بيادر حافة طبيعية

نقله عن الأقرب
هذه الخرة بيادرها هي في الهدف
لهذه القرية المزارعين، فام في
مشهد الحج بدسون احب وندرون
النهار على البيادر بدسون في ضوء القمر

هم في المساء يستحجون في ضوء القمر
ويستمعون
وفي القرية دجواها غيب "بلاطة"
البيادر من اللحن، ما جعل هواءها حافا
"خمرنا" كما سلفت القول. ولكن الرطوبه
جافة نظماي، نقل في المكاه، بل لا أثر فيها
لدينا ببع. فاعجب لا من حاجة كثر
والدليل

والله اعلم
 وانتم اذا لم تغفروا
 انتم اعلم

الدماء كرمع ذلك فيه. فالتقى التي تمر بها من الرجل
الى غرازوا شرب كل من ماء الوطاطار. وبما
ان التراب الحواري طالح لتففة المباد، ترى
الاهاكي بن شونة بطوع اللبوة، التي يملكون

الملك من يهاها.

ولماذا نزل الناس ارضا لامباه فيك؟

والذي عمل الارثودسي الاول على الاقامة في
شيخان اد في غرازوا؟ هل لما درفتاء

الله من ملته الى هذه القرنة اجبيلية
القاحلة، هربان الاغلا د اد السخيد؟ ام هل

اختاروها لانها قاحلة، وقد ادري.

اطلا معونا؟ است ادري.

انما اذكر ان لطل قرنة من تحت القرى بنسة
او فبنين، وقد شفيها اوفد بين. وان

لافتد بين، ان كانوا من جماعة الراي المستقيم او
المعوج، عجب ان تذكروا في حياتهم وماتهم

منكم ما يتعلق بالعبود والملكاه فكانت
جماعون من الخدراي مع.

فتعجب لكم من السادة السادة الارثودسيين
وهذه كنيسة السادة الكاثوليكيات

في غرازوا، اخذت السادة من
الارونيات في لبنان.

برحبها النوري انباءها الزهراء، يفرشون
 بطوع بيوتهم بالحواري، ليصفوا مياه اشتهاء،
 ولان تدل احدا منهم على عين في القرية، او
 ملحت ماء في اجوار.
 زرنا مع ذلك كنيسة السيدة العزوزية،
 التي بنيت في سنة ١٠٧٠ هـ، في
 تلك السنة كان والي انشام كنج يوسف باشا
 المحزون بعد ادمه القرية العجيبه، من الا
 يجر امره المولى على واهه، وفي ذلك الوقت الطاعون اهل
 دقته يقتل، وكان تجمع من المدينة مائة جنازة
 حطب، وكان في الزبكية اعداء الاسير
 كل يوم، وفيها هم الاسير المذكور
 على جبل فنهجوها، في ذلك العلم الياس
 عمر بن باز فنهجوها، في ذلك العلم الياس
 اذه في ذهبه وطلعه
 زمانك ابا الانسان عابره
 فكان متيقظا فيه واهه
 في ذلك الزمان، اي سنة ١٠٧٠ هـ - سنة
 الطاعون وحنون والي انشام بالزقون - كان اهل
 عزوز آفدين ~~طاعون~~ في قرشهم وطاعنين،
 متجهين نفلوهم الى السيرة القديسه، وهم
 يسيرون لا ~~طاعون~~ الكنبه هذه
 مرانا، ونحن عائدون منها، بيت مشهم
 الا

برجها السوراني انباءها الانقياء بغير مشون



إلا قاطره الثلاث القائمة بين الاتفاقية.
 امام هذه القاطرة وقف القلب حاشيا
 يعيد من الذكريات ما أنساه الحساء
 الأولى، حديقة الوالد، في رحلتنا القوية الى غرادر.

نسيت ان اخبرك، ونحن في الطريق الى
 منتزه الرويس - ولخرج على في الشبان، واما
 سيد الفتنة التي منحت الى جنبي - نسيت
 ان اقول ان هناك بالفرد من الرويس،
 مكانا يدعى أضر. اللقطة قد حبة، تنافسها
 الاحياء، ففزع معانها. ولكن ان نضع هوان
 في أضر كان قهر لا بنة حلك من ملوك جبل
 الغبنيين.

اي نعم. هناك كان قهر بنت الملك، وها
 كان احبيب الاول. هاهنا تحت هذه
 القاطرة كان مولد من اتفق القلب في قريه -
 اتفق في روضه فردوسي، بين الليل والنهار،
 كانت تغمر الطرف، وترفع سدوله.
 في تلك السويبات الفردوسية كنت احلب
 الى جنبي سائنا خاشعا، استمع البيه،
 واقسم انقلب في بحيرة بين يديك
 لما كان في سن الفتوة اللثيمة
 انها جده، الوجهة الآتية، يحوم حول ذلك
 الشيء، فحاله الذي يدعى احب، ولا يدري

ابن هو . ولو جرد ، إن ظن المعرفة ، أن

يدعو من العرش .

لنا نعب امام ذلك العرش ولا نراه ، او

لنا نعب امام ذلك العرش ولا نراه ، او

في قناء الفكر ، دون ان يذكر الواحد منا اسم

صاحبه - صاحب الحيلة ، احب .

وكانت هي بعد في الحديث ، فحاول في بعض

الاحباب ان اباءهم ، دون ان اقول شيئا ،

فادركها ضاحكا ، فتقف واجبه ، وقد اغفقت

عينيها .

كان ذلك في نوادي ، بولنت الكادسي

كانت هي بعد في الحديث ، فكانت

ساني العربي .

الكلية في المدرسة الاصلية بقرقر ، وكانت

فنتي في شجرة ، لسانها وفكرها وعينيها ؛ كنت

اشعر لينة التفرقة في حديثي ، ولينة التقيد

في فمها ، ولينة اللامية حين تغتم

في فمها ، ولينة اللامية حين تغتم

وتفتح عينيها .

لدها الاضداد . فقد عفت العقدة

الاولى في قلبي ، ولينة اللامية حين تغتم

في الخامسة ، ولينة اللامية حين تغتم

الثانية ، ولينة اللامية حين تغتم

جاءت الفرزوزة الثالثة ، ولينة اللامية حين تغتم

وذكرت ، ولينة اللامية حين تغتم

اراديني ، ولينة اللامية حين تغتم

ذمت الماضي .

عقده

الحمد

لقد اختلفت التقدير . فلا محالة لم تكن
 ها هنا . ان في زاوية من زوايا القلب العقدة
 تلك التي عقدت في غرار منده فحده فحده سنة
 والاخرى التي عقدت في لوزوان بعد ذلك
 بغير سنوات ، وطماها لا تزال كما ارادها
 انما على العاقبة ، وثيقة طرية ناعمة عطره
 ومختومة بجم احب الطاهر .
 وهل من طبع احد ان يقول لي ماذا اجل لي
 العقدتين بعد الموت ؟ وهل من طبع احد ان
 يدعي قولي ان سادوس السعد
 وفي حقيقة الذكريات الطيبة ، ذكرى هاتين
 العقدتين للحب انما له ؟
 هم امه كل من عقد عقدة خالدة في
 بشري .
 قلبه

(١١) ثم سافرت ~~بعض~~ الى البرازيل فماتت
 عرفاً في شهر الايارون . وفي الجانب ، اجزاء
 الرابع ، صفات ٧٧ - ٧٩ قلعة من
 الشجر المنشود ، ذكرها لها .

(١٢) لا اله الا الله

من مبلغ ما مشرب

٥

سألت الخب الفرازه هل في
 القرنة او في جوارها بقعة مارونية
 تشفع لهم بقراهم لدى كبير قديسي
 هذا اجل ، فقالوا نعم ، وذكروا
 معاد . تباركت معاد ! فهي وحيته
 ثمان البلاد ، كما يقول المثل اللبناني
 وهي على زحف ساعة من غرروز ، فوقها
 لا تحتها - ذلك عدل - وان كان
 الفرق في العلو لا يتجاوز المائة من
 الاقدام
 صعدا الى معاد في الطريق الذي
 نرى منه ، شمالا غرب ، قرية بجعار
 وكنتها البرابرة ، سقط رأس النعير
 القروي المشهور هذه الناحية اجبيلية
 رعد الى اعلى ليد في الناحية اجبيلية
 هي صليبي غليون ، ثم ينحدر
 الى بكة ، اخذت معاد في الظلمة
 فالسبل

قال سبيل ، ومنها في احد فرعيه
 الى الحفد ، وفي الثاني الى مفوق ، ثم
 جاج . ان الافق لتتبع في زواجه الاربع ،
 هذه معاد نقطة الدائرة . وهذا دبر
 مارعبا ، عليه السلام . وهذا راحب من
 الصبح في دين المسبح . وفتح لنا الابواب
 احسان الدبر رعب بنا ، ولقد ادى بنا امرها
 القدية كل . المفروش بموسم
 الى الملح الفصح ، المفروش للشعر
 السنة من القوم ، المفروش للشعر
 الملح الواقية .
 كل ما تنتج ارض اللباني من اجبوب ارض
 الزيتون ، والتبغ ، ينشأ
 الرتين والخروب .
 على الطوع ، لاذات اهرام من القوم ، ينشأ
 طوع ترابية ، لاذات اهرام من القوم ، ينشأ
 خفوصا ، فلا تفد الطوية في التخزين .
 ليس خفوصا ، فلا تفد الطوية في التخزين .
 واهل لبنان جميعا يتجهون للشاء ، اولقول
 السنة كلا . وعد المونة السور والعفونة .
 وغذاة العفونة السور ما في احب من زيادة
 الابد وحيتي ، اي الطوبى . لذت بيلحونه
 في

في النخس ببقعة ايام ، فتقطعون رزق
اسوس ، وبأمنون شر التعفن ،
اما التبغ فانهم بعد تشميسه ، يعمونه
التي لا ماء فيها ، ولا غرض ^{فيها} فنية - وغير فنية
في الابار ، لا غرض ^{فيها} فنية - وغير فنية
على ما اظن . لقد علمت ما هي شركة عامر
الرخان - المونبول - وما هي اساليبها في
اختنق والتجريد . فهل يدمر الفلاح اذا
ما خبأ قسما من موسم ؟ ثم لا يجد له
الذي لا يحمد على المونبول سواه .
ان دخان معاد ، بشهادة اهلا ^{لا} حسن
الأنوع الدخان في جبل لبنان - انه كذبت رفاقته
الطيبة اهلها ، وباطل ادعائها في كل ما نزرع منه في هذه
الارض المحررة الحامية . كذبت يقول راقب
الذين وعلم الاولاد ، وحاسب الدكانا في القرية .
لقد سمعنا مثل هذه القول في وادي علات ،
وسمعنا انه يقال ايضا في ارض جرير .
دخان وادي علات ، دخان جرير ، دخان
دخان وادي علات ، دخان جرير ، دخان
معاد - كل واحد من هذه الدخان في مدارة
ولكن الحالة التي التي اخافنا في مدارة
القرية اهل هذا النخب ، فقال ان دخان جرير
جبل

٧٥

بکتابخانه
مکتب
مکتب



جيبيل هو مثل دغان معاد، وقد يبره في
 بعض صفاته . هذا الكافه المحتم هو مدبر البراري
 الفرنسية في مدرسته الحكمة ببروت، فلو عجب اذا كان
 المحقق المدقق في ما يقول . وهو الذي اعلمنا
 بعلو معاد عن سطح البحر : ٥٦٠٠ مترًا في ساحة
 المدة ، و ٥٨٠٠ في ساحة النسبة ، لا أكثر
 ولا أقل . ان في هذا العلم داهية لمن محاسن
 اسبابه التي يرد بها جميع ان يستند وينير .
 ومن وهل اهل معاد - علمناه بالمشهد -

انهم يرون سندانية كنيستهم ، ويرغبون بان
 تكون اقدم ادم و اصيل سندانية في كسان . فقد
 بنوا لها جدارًا علوه ثلثة اشعة تحت الارض ،
 داخله بالدراب ، فاصبح مجموع جندع عشرين
 وقد بدا منه فرعان ، دائرة كلبيها نحو عشرين
 برفعان عاليًا اعلاها نهما النقرة الوارف .
 اما النسبة فهي اقدم من ادم سندانية ،
 وقد قيل انها اقدم الناس المارونية في اصيل .
 هنتها منقوشة في القديس واحد .
 صفوة النبأ ، ومدة عوصة بعبد ذات
 نيجان يونانية . ليس ارفع من العدد ، مها
 كانت ميلة ، تحت صف عقوق .
 وفي هذه النسبة صورة لقنان ارجالي ،
 فنشهد

نشهد الوانها واسلوبها بما مر عليها من الدهر.
وقد قال احد المستشرقين انها من القرن التاسع
او العاشر. ولئن العلامة زمان عشر
في الكنية على ثمانية يونانية يعود
تاريخها الى ما قبل المسيح.
اما انها قديمة فان هذا الاكبر على ذلك
هو في حجرة النبي وراء المذبح، وقد هوّرت على
جدارها صورة مار بوحنا مارون والقديس
ابريانيوس. وهناك حجرة اخرى وراء الكنية،
مهدم جدارها الشرقي، وهوّرت على اثنتي
من اركان الثلاثة الباقية صور الرسل، وهوّرت
للمرجات بندين يسوع. كل ذلك باسلوب
بزنطي قديم قديم. ولان الشرق ~~على هذه~~
ارتفاعه تشيخا، ويستمر الشيخ - ستمحي
كل يوم قليل من السنين.
باجمعه - بعد قليل من السنين والمذاهب
هذه الكنية المختلطة العهد والمذاهب
في هندستها وزخاويرها هي اليوم بيت القديس
يحيى ~~السوري، اعقب الرومان~~ ~~الشرقي~~ ~~اللاتيني~~
~~اعود الكنائس الشرقية~~ ~~منها~~ ~~في~~ ~~القسطنطينية~~
~~منها~~ ~~الطريق~~ ~~في~~ ~~فصل~~ ~~القديسين~~
~~الكنائس~~ ~~منها~~ ~~الشرقية~~ ~~منها~~ ~~القسطنطينية~~
ان اجل ما نشاهد من طمع مار
انجيل ما نشاهد من طمع مار
شيل، لا في تنبئته. هلم نعد الى الطمع
نشهد

لا شرب اللباني - بل شرب ليون الروداني ،
الذي ظهر على يد اسقف الرها في عهده
الملا ترماتوس . اما شرب
اللبناني فسا خلك بشي من
سيرة حياته في فصل القديسين
ان عمل (مست)

فتشهد شهداء رائعا من افاق لبنان . من هذا
الرجل ~~مكتوم~~ نشرف على البعيد والقريب من

ناحيتي جبيل والبترون .
هناك غرابا يكتنوا بساتين ، قرية المهران بوس

عند ومنك في الالبام البكرية المظلمة .

وغنيون دونها مقط رأس العامل الابر في
مفصل البحر ~~بالتعود~~ والنفوس .

المشهور في بيروت ~~بالتعود~~ ، غرابا يكتنوا بساتينه ،
وهناك على منع جبل ، والنفوس الاخر في وسط

تفقد على رأس الضلع ، والنفوس الاخر في وسط

بين الاثني غابة غصنه . تحت نظرنا ، قريتان
في مقدمة المشهد .

على ربهن ففقا بستان - لولان اجنه -
الراحة غاليين ، والاخرى على كفاح .

على ابروتني ، والرومان في حفنة من
احمال حولاها . وفي فتح جبل ، في احدى

الشمالية ، شهر فرعية المعرفة ~~بالتعود~~ .

المدحون . تمر على جسر في الطريق الى البترون .

حتى ذلك النهار كنا في ناحية جبيل ، ومنه
شمالا عند ناحية البترون . اولى قراها ضغار ،

انما تذكرها في حديثنا عن غرور الى دير كفتيان ،
وهناك شرقا شمال جبريتا فعبدي فثولا ،

ثم الدير المدحون فيه قديسي الكرم ، وتحت

البحر المدحون فيه قديسي الكرم ، وتحت

جوان حب موله خبراهه خبراهه مدقته ،
عبد بن بالجه . وشجها معنا ان شاداه .
اما الان فاني استوفك عند قلب هذا
المشقه تحت اظفارنا . عند عين نفاع .
بذلي النفرل ، وان على طلع مار شرل
معاد ، بعين نفاع ، وبها هب اللوزعي مارون
ابي محمد عبود . اقول اللوزعي على سبيل
الاقتفاء ، كما بينك وبين قلعه من المناكبة ،
لفظا ومعنى . واث حد من على لذعات
فلم مارون ، كثر من .
عين نفاع لفظه سرابية ، كما يقول صاحب
سرابية مرلبة ، تعريب العائن المخفبه . وهي لا
تزال تدهت بالغرم عن فانوس مارون اسرى .
اما ان البلدة وما جها شيهان بنك العين
المخفبه ، مما عمل مارون على التمثل بابي النواس ،

انفاس
تجبت عنه دهرى زطل جباحه
ولدت اري دهرى ليس يراني

فدمت غبر كبح . التمثل ، ومارون
وكيف بلغ النشبه ؟ فالتواضع
مثل زيان على عنبه الزمن ؟ ضائع

ضائع، واليهوت "الماروني" مشاهيد.
 اني في تغزلي بعين كفاغ - من بعد-
 استعين بماردون نفسه، هو المعين الكريم.
 في سالف الزمان، كانت هذه القرية
 الملاحة المظهر والمخبر، القبيحة الاسم، "معبد
 القوافل القاذرة من جبل وجرنيه وبيروت وصيدا
 دمشق، مثقلة بالفضائح الى بباد الشمال:
 دوما بشري اهدن، وغيرها من دساكر لبنان.
 فكانت الطريق شاردة ابدًا، لا تخلو من
 الرجز والحافر - اجراس بقال وجمال تدق،
 وعبد جل صبياتهم، ومكارون يغنون العتابا...
 ويرتلون "هذه معنا" و"سبون مع
 دنك بالدين".
 اما اليوم فالطريق خرساء، قلما تسمع
 فيها صوت انفس ارحبن او حيوان، الا
 يوم يكون ادب عين كفاغ عائدا الى ^{القدس} خور ونقه
 فيها، او خارجا منه، راكبا امانه الواحدة
 مثله، وفي القلوب، قلبها وقلب
 صاحبها، اهداهم لهوا في احضارة
 المحققة، اول اصوات الشعراء والودباء
 الذين يشنون من اسواط النقد
 "الماروني".

وعن كفاح، من سلاح كسبة معاد،
 تبدو كجزيرة برية، على رابية مخروطة،
 تعلو مائتين وخمسين متراً عن الوردية
 التي تلوها. وهذه الوردية تعلو مائتين
 من هو عن البحر. وفيها الهوى العديدة،
 مثل هوى وادي الفريكة. كان مارون في
 صباه، كما كنت في صباه وادي الجبل،
 بهود كجادة فيك، وهني الى صوته وهداها،
 وهي تافط وتعلم على النخور، ~~محمدة~~
~~المحمدة~~ ثم نهبط في الاراضي المزروعة،
 فنهدم الدكاك، ونهشم الاشجار ^(١٧٢)
 لكان الهوى مارون مثل الهوى اماني بفرج
 ونهلك لذلك النهشيم والنخرب
 وهي كهي! دربك يا صنوبر، دربك يا غروب!
 وبعد رفعة اباكم كان يحيى الرضا يطي من
 قبل المدير، حاملاً شكوى صاحب الملك المتجاع،
 فكنيت ادفع انقوفي (السادري ما كان يفعله
 مارون في مثل هذه الحال) واعود، وهي تحدة
 من صبيان القرية، الى دهوة النخور، فقتلوا
 فيك الاكبر، ونفعا ون في دمرجته، ثم
 هي كهي! ~~محمدة~~ افتر الدار، يا غروب!
 ولعن

ولعين نفاع قد سره هو مار روحانا، له
 شرمه وشره عجائب كثره، بذكرها مارون ذكر
 المومن الذي نعيش بايمانه . فما استطاع
 في مناجاة القديس ان يفقه بحاجة البلدة
 اليوم الى العجوبة من اعاجيب .
 - العجوبة واحد ، يا مار روحانا ، نيقط

بها عين نفاع ، او عيبها .
 - نكت ، يا مارون ، واقنع . فن
 - انت انت
 - رآها . او

انت حق العجائب رآها .
 من عين نفاع وفيك ؟ .
 ولكن مارون يذكر غير ذلك من عجائبه
 ولكن مارون فقد انتقد ذاته يوم حيين
 هذا القديس . فقد انتقد مار روحانا الا
 من آسدها . عليها . او وقف مار روحانا الا
 وعال دون الهجوم ، بماذا ؟ بالسيف ؟ لا والله .
 ليس مار روحانا قدس من دعاة
 باروخ الطويل . مار روحانا قدس من دعاة
 السلم والمحبة ، وله في سبلها وفي
 الانتقاد من اعدائها ، حيلة غير دور ،
 يفعله فيك السبابيون . فقد انتقد الورد
 من الاسد بنهار اجراه بنهاره .
 فكانت محمد الى الاسد ! كمين
 الاسد . وقف على ذلك ان طئ
 حائرا

حائراً بائراً . قلت : وقف ، زمارون
المحقق أكثر مني يقول انه اقوى هناك

وطهفق يعوي كالكليب بالمطلوب .
ثم قال ، وهو يلطم بكفه جبنة الهاملي
واين ذلك النهر ، يا مارد ومانا ؟ ألم يبق منه
ساقية او سوية ، او عين او عينية ،

او نبع او نبع ؟
هو عين نفاع المنعوبة لك ، ولا عين
لها . هي ظمأى ، يا صاحب الطوبى ، هي ظمأى .

واهل منة القدم . نفثون عنه العين
والخفية ، ولا لون . فها هي مظاة
كما تقول الاسطورة ، سبعة لحف ؟ واين ذلك
الحف ؟ ان ماردون لكشاف كرم .
درة علي ، يا مارد ومانا ، فبالتشفير -

يكشفها ، ولا يبا لي .
نعد . نعد . عين نفاع . نعد
بوضوح . ويطرطنها . ويطرطنها .

بعينك ، وعمار ولا . هي غير شررة
فك الطريق شررة جديدة . هي شررة احديد والنيز
الدواب ، المكاني .
وابواق السواقين .

الحيا بره

عدنان غرروز الى سيف البحر، فمرزنا به شيخان،
فجدي ايل، فالحيانية، ثموت من قري القرية،
اسماءها - الواحدة - نهزاً بجهل الناس،
وتتقط بعمومها عند القدم والى ماشاء الله،
فما معنى جد ايل، يا اساذ؟ الله اعلم. وما
العله بين شيخان هذه وشيخان البزديتة
في العراق بالقرب من الموصل؟ الله اعلم. هل في
هذه الشيخان اثر لملك طادوس، او شيخان
البزدي المعظم؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم
وهو من باني بالتأويل؟ لو باني.
اقول اذن، بعد الوصال على الله، ان غيب
ملك طادوس؟ ليس من المقبول ان يكون قد حل
بعد ابناء شيخان، ذوي الرأي السقيم، الى الموصل،
فنزلا ارض البزديين في جوارها، فاعتنقوا
الشيعة، واسموا المكان الذي استوطنوه
باسم القرية اللبانية انبي هجروها. هذا غير
معتقول. ان يكون بعض البزديين نزحوا الى لبنان،
اما ان يكون هذه القرية، فاسمها باسم
واسوا في قرية جليل هذه القرية، فاسمها باسم

١٧٠
مكان .
يقول الشيخاني ان في بلدة اماراً ذرية
فلا يستغرب ان يُعثر فيها ،
محمورة وظاهرة . على اثر ملك طاهور ،
ان عثفت وتدار ، ثبت القول بالاصل الشيخاني
بعد جيل مني ،
او خير من
والسيد

بعد جبل مني، ربي
 ارضي من
 لانه القرية
 كنيستك عامه، وكنيسة
 اما اليوا
 كنيسة، على كوكب
 عبيد السلام يظرد الاشيا طينة من شيطان
~~الاسلام~~
 ولان في جد ايل انرا ظاهرا باطفا
 بنو قنك في الطرف
 برعوم كما وعلمهم
 سبب الاثر في الكنيسة
 كنيستك
 عنده هو في
 معاذ الله
 على قهرهم ولبوس حالاً
 اعداء الاشجار خسة من فروعك الكبير
 ونفروا في جزعك طافة من الشرف الى الغرب
 وجفوا ذك اجتمع وعلوده بالحجارة!
 فذل تنكر وجودك انما في هذه المكانات
 اسر غاف من جد ايل، آسف على كنيستك
 مستد لانه

مستند لينة اللغنة على شيطانها ، فبلغنا
 الجانية ، ولا عجل بها غيركم . هي اول قرية
 في الطرف من السهل الى غرور ، نفلوا اربعاء
 قدموا من طبع البحر ، ويعلمون بوزن و اجار
 والكامر الغبار الكفيف ، الذي نندبه
 انقوا ~~والبحر~~ والباح من ارجل
 الكاسية .
 ان من اختاروا الإقامة في هذه الارض
 لكيما يروا ، وان كانوا في البرية . وان في ال
 هذه القرى ، حتى في زماننا ، من يستحقون
 ان يُبعدوا من سدة اولئك الفاضلين ،
 المندلين الارض وعفاكم . فجا برحت هذه
 الارض ، على قملها ، تنبت اجبار .
 حذرت الاشخاص انها ان عمر جبريل قال :
 كان نزل الغرور في جبار . طعن ذات يوم في
 إحدى العرصات طعنة في رجليه ، فماتت
 صاعدة ، فراح يحملها بيده الى البيت ، فعلقها
 صرانة فقلته بغضه من القبول ، فسلها
 واعادها الى ركة المكارن بيده ، وانشأ
 في سببه . فلما وعد الى البيت هم المكارن
 بولها الى بولها ، واعادها الى طعنة ، ثم طلب

سلة وخطا من المقياس - لا

حليم، ولا ادوات جراحه، ولا تظهر.
قلب نوح بطنه بثلث السلة، سلة
المكاري، وبعد شدة ايام شفي تماما
وعاد الى عمله، يحمل الباطل والغيبات

الطوبى للنباء
ليس الاشارة بيد الى من يبالعون في اوبه،
فقد استوفنا عنه

(١٦٤)

او برسون الكلام على عواهنه.
جدار في بيت بغير روز، فيه رباط ذو
ثوثة احمر، من الباطل التي يحملها نوح
على ظهره، وعيشي الى البقاء، وبعد
لا درقين او ثلث درجات عنه اي رط،
لنجد في مكانا على المدحان.
قال احد اعاب الاشارة، هو يدور صوبنا

قال احد اعاب الالف، قال بزي الشادة :
من مكانه الى جانب الالف، قال بزي الشادة :
وكان نوح يأخذ الحيد بين اعابيه وبيع
ويوقف المبيضة على رأسه عليه.
(يقتره) ويوقف المبيضة على راسه عليه.
وانى

حدثت هذا من الفوف كل جبار.
اجلاد من رجال
أذكر الله من الرجال
الفرقة لان يحمل

الرباطات الطولية الخفة ، كأنها كبس من النتن ،
او حمل من الشج . ورأيت بأخذ المجيدة
بالإيمان والسياسة ، فطوبى لها لأنه

قطعة من التناك . مالي كان عماد
وجاء في نابخ العاقورة شيف
بن عبدالله الأشم من أحياءه . فطلع بغير واحدة

لنأدا طوبيا سبع طبات وحنة فليب من عدي
لا انقل حمل على إيمانك ، بقلص جاءت
في اللتب ، أو سمعت على البيادر ، ادحت ارقه

الكاكين في الفري . ساعد الى من عرفهم
وشهدت فيهم زابات من الغدرة والشجاعة
لقد ذكرت في فعل بابي ، في حلق الى ايهون ،

شربنا زخبا ، زخبا احيار في قدرته ، وفي إيمان .
سمعت ذات يوم يقول لحي : بقوة مريم
الغذراء اقلع هذه الشجرة (شجرة ثوب كبير)

بيدي . بقوة مريم الغدراء اطع من هذا
السطح ، واضني الى علي خير وسلام
ورسم زخبا شارة الطليب على وجهها

فأوقفته الولده ، على ما كان من إيمانها
بقوة مريم الغدراء .
كان زخبا مشهورا في بلاد كسروان
وجليل

وانك اذا فعلت غير ذلك تغرم الغرام
 وتجرق الزيادة التي نزعها من التبغ
 هذه الارض ارضك ، فلا ارادة في
 انتهاها لغدي . والحكومة تنفذ ارادتي
 انا صاحبة الارض بآلاتها
 لا اعتذر على الفاء السببية في هذا
 فان لا مشقة في وهي اني استلها
 الكلاز عقلت الطغاة
 تكلمه

وجيلى والنبرون . يتحدث الناس بأعماله
 ويتقواه كما يتحدثون بجانب القذابين .
 ومن عرفه من الجبابرة ، وشهدوا أنه منهم ،
 ونقل الفرزدق في نفسه . فقد

وفي مقدمتهم ، زوى عنه قوله : كان زخبا اهلوني
 يحمل العنب كانها عمد (عانة) ثوب .

كل هذا في نظر الجبابرة بسيط مألوف .
 ولكن لزخبا آية منقطة الظهير في ابان القدرة
 والمروءة كلها جمعا ، هي آية الحمار ، حمارة

المحبوبة المدله . ننتقل بونا اويوسين
 كانت هذه الحمار . ما كان حتى في ايام عملا
 رغب في الاربوع . ما كان عشي وراها ، اوالى

ليقتل حملا . في كان عيون الى السحل
 جنبها ، في الطرف من اعيون . وكان في طبعها
 من السحل عائد الى اعيون . في طبعها

كانا من بيان ففهم حواء المحبوبات ، في طبعها
 كانا من المدله . يستمع الى
 لغة العنان المدله . وقد اعلمها لبا

استود حقوي ايمان . ودابة .
 كان زخبا عائدة من جوب ، راحة
 من الطحين . كان عائدة من جوب ، راحة

للبيوت . كما يقول ابن ابييل . واللمحة العادية
 لا تتجاوز السنين ، اهلا .
 وكان ما شيا على عادته الى جنب محبوبته ،
 اويوس

٤٨
وفى الادب الغرارة الدائنين في
المركبة الملهقة من ذكوت عرنا في الفقد
السايق، وهو يتحقق جملة عطفه، لفتلة
خطابته فعلا يومنا الغرور -
قال ادب غروري، مرحيا بالزائر
الكبر من شانه، انه نجما كان يقاسم
الرسد والونسياء من صنوف الوفاة
تجيب عليه ان يشكر الله موده ويزال
حيا، وفي نجوة من الغلب والحرق.

۱۴۴۴

وليد قليب من الثوت بدغدغ به رفسه

من عيني الى حبي . فوفقت في شرف

من عيني الى حبي . فوعدت
الطريق عند ~~البركة~~ عفتة كما داء
فنت هناك . وقد عفت

الطريق عند هذا المكان . وقفت هناك ، وقد عفت
لأنني نعتني . وقفت هناك ، وقد عفت

لا يتركها
النسب على الوقوف كل ذلك
الغنى غنىها . شفرها .

النسب على الوعد
يخفق الله غيبها
واستقرها، وندفع
نما عرفت

جنتی اللہ، واپس
نادا، تھیں، فحاشی
تغلبہ، لاشی،

ناداه : نفسيه الاغيف
نفلا ، نفلي اذنيك
ففسر ، لا اذنا من اذنيك
اجوبه

من ذنبك، ولا اذنان ادبنا
من ذنبك، يا حبيب، نسع او كيب

من ذنبي
في حبلى
نسمع او نجيب
بما باره
الحبوة المملنة
من اللحد

باجبارته
كانت المباركة
الحيوة المدة
هناك لانها مخرة
بين اللخور
خاطب فاش

كانت المباركة
وقفت هناك كأنها محروقة
وخاطبها قائلاً:
يا رجل لو حبس

نصف رقبه امامی، و در لوحه،
نصف رقبه امامی، و در لوحه،

وقوف زخبا امام
بانتظار ظهور صاحب
عظمیٰ علی ابدی ظہور الہ

هذه عادتك يا عبد الله
هذه العفة يا عبد الله
هذه ما حباك يا عبد الله

الى هذه الغاية
تقدي صاحب
نفا .

ای نقدی
زخیا
مالها و کواکام و ظهور البی

فألفه هو كواكبا
فألفه هو كواكبا
فألفه هو كواكبا

[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي هدانا لهذا
ما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله

هو غائب الملة
على ظلال
هو غائب الملة
على ظلال
هو غائب الملة
على ظلال

هو غائب العمر! واسمع اي ناني
يا فتاة العفو، ايمانك، وشهد

پانفون
اند در حقوی ایما

باتفاق

تقاضای رتبه / ما تبرک

وَالْمُحَافِظُونَ عَلَىٰ أَوَّلِهَا

حضرت داور خان صاحب جامع
معاذ فی ہذا باب

وہ عباد می
لا زوال تہی

ایبیا در فی غر زو

و تحفظ لافلاف

حرفه فی الزمر

طریقہ نظامیہ فی کتبہ، القریۃ

Handwritten notes on a page, possibly a ledger or notebook, with illegible cursive text.

دین حضرت

3

سید

الحمد لله

محمد بن عبد الله، لا عما سمعت او
 قرأت في الكتب . كان لي صدق في
 قرينة اجراء المجاورة الفريكة ، صدق عزيزي ،
 احبته حباً لا يقبل عن اعجابي به ، وكلاهما
 كثير . وكان يقول لي ، بعد ان سمعني مرة
 اخلاص : احب ان ترثيني يوم اموت ،
 يا اسناذ . فوعده به ذلك .
 ولاني كنت غائباً عن ابي يوم وفاته ،
 وكان حزني عليه مضاعفاً . رحم الله عبد الله نكرا ،
 المعلم عبد الله . وهو المعلم الكبير ، اخي القدير
 بما كان يحسن من الاعمال ، وان كان احباً .
 فقد كانت التجارة ^{مهمة} وكانت طرفة
 تنقلب بالبناء ، وبالحياة اجلية ، مهنة
 له مخبة . عساه ترافق ادق
 الاشياء ، وذهنه بدارك اعوص الامور
 فلابد بسببها بده للخدمة .
 كان المعلم عبد الله من اولاد السبائين
 الذين يليون دعوة كل طالب في انحاء العالم
 من الاعمال . فطل السباه في القرية -

نادوا المعلم عبد الله .
 استاد المجاري الى
 الخارج - اغبروا العلم
 عبد الله . / فذبح

مذبح الكسبة في حاجة الى اصلاح -

ابن المعلم عبداه ؟

نور فدون تفتت من مربطه ، وهن
(نور شريفتان) - دوغم والعالم عبداه .
الماتحة في البيت مقلده - عجلوا

بالمعلم عبداه .

وكان فوف ذمت طيب اسنان تقلع
الافراس بالكماسة التي يستخذها في النجارة .
انما ذكرت المسروقة والمعروف ، واحرق
كان ذكرت الشجاعة وشدة البأس ،

والدقة في العمل ، من ذكرت .
كان المعلم عبداه . بل كان في سوانه
وما كان يجمع بظام الدنيا . مجاناً
الاخيرة يقابلي حاجات الناس وحاجات القرية ، مجاناً

لوجه الله .

اما في بيتا فقد كان الراض على كل عمل ،
المستشار العدي ، المشرف
يساعد في كل عمل ، في كل شيء .

المحاسب المدقق في كل شيء .
هذه المفردات هي بعف واجب على من القول
فيه . برأ بوعدي له . وهي في مكانها ، من

قالب الموضوع الذي نحن بهدده -
موضوع اجبايره

افند

فقد كان المعلم عباده حياراً ، كما كان
حاذقاً في كل عمل . وكان في شجاعته مثله في
المروءة والمعرفة . سمعت قاعة العملية
الجراحية التي عملها نوفل الفرزوزي لنفسه -
ليجته . فقد عمل عباده نهر عملية مثله
ليده . هتفوا بنقته قديمة ، كان
يطلق في حيلة من احتلات اجليبه .
وقد وقف ذات يوم لشور ثائر
في ساحة البلدة . فمكة بقرن من قرنيه ،
ثم بذبه ، فوثب الشور وثبات بجاول
النفات . ثم اخذ برسه برعليه وبيده ،
وبدور ثائراً هائجا ثم بدور ، والمعلم فاجنه
على فرنه وذنبه ، بدور معه وانبا حيا وحيا
زاعفا ليتقي هجماته ، كأنه من متهرة الوكان ،
في محاربة الشيدان ، وما كان لاحد المتحاربين
ان يهين اولين ، حتى تقطعت القرن
بيد الرجل الجبار ، فنزت بالشور نزوة
جديدة هائلة ، فانطلق من بدى ~~المعلم~~ ^{نظامه} كالحجر
من المنجنيق ، وراح المعلم مستقيماً على ظهره ،
والقرن بيده . شجاعة ~~المعلم~~ ^{المروءة} حليبه
ومن آياته في ~~المعلم~~ ^{المروءة} حليبه
الغيب . ان لقرنة الحمار كسبة فخمة
الحمة

فخمة، علوها عشرون متراً، وعلو القبة

فوقها يدقون العشرين. وهي من القباب

الهرمية، فبعد الياء في سلم من سطح

الكنيسة. اراد الاهالي ان يركبوا فيها

جلياً، فسادوا شبان القرية، فما

نقدم احد منهم.

ولكان المعلم عبدالله حاضراً، وهو موجود آن

السبعة من سنة. فتجمع

في الربعة والسبعين الليالي بيده

عذائه، وتناول الهليب اللبي بيده

المشوه، وبعد الى سطح اللب، ثم في

سلم من خشب، كان يلوي ولاه تحت

احلبه، الى رأس القبة، فرتب الهليب

فانك وأوثقه، بين كان حال والهبان

فانك في الربعة برفونه حاقني، والنف في

الكنيسة يهين من احله

ونزل المعلم عبدالله من رأس القبة في

ذلك السلم المنزعزع، لكانه نازل درجاً في بنية

فلبس عذائه، وشد المنطفة على

وسطه، ثم نفق القبار عن قبابه،

وعاد مرعاً الى بيته ليحلب العذرة،

سفر القديسين

ليس هذا الزمان بزمان قدامته وطلوله .
 وان ظهر شيء منها ، ولم يُعِنه الطبل والزمر ،
 يظلم في منتأى عن الناس ، فلا يُسمع صاحبه
 ولا يُبصر . وان يُسمع او يُبصر ، فلا تُؤثبه به .
 فانه جيبا ومخوت الكالدودة في الحقل ، او
 الكالزنبقة في الوادي .

ويقول الجاهل في قلبه ، كما يقول العالم
 ويقول التالي ليس في الارض ن

في كتابه . ليس اله . والتالي المكررة ليس في هذا
 الوهية . عالم النقط واحد به والتهرباء .

العالم عالما - او قد يكون .
 انبياء او قد يكون . وقدنا ان الانبياء

فان نحن انما هذا القول ، وقدنا ان الانبياء
 والقديسين لا يزالون معنا ، يظهر دون السور كما
 كانوا يظهر دن في الماضي دون ضواء ، وبأجمع
 معاني الوداعة واحياء ، قال لنا المشكك :
 وان سربا الى واحد منهم ، ورفعنا

واين هم ؟ وان سربا الى واحد منهم ، ورفعنا
 عن رأسه الفلنسة اخذاعه قال :
 هات غير هذا البرهان . هات العجوبة
 ان كنت في العادفين . خذوني

نمره بقرته صفيرة هي المائل، فتبلغ
من العلو خمسمائة متر عند إداره بعدها،
ثم تهبط قليلا إلى جران، ومنها صعودا
إلى الدبر مجتسا، فتجياز نحو ثلثين
كيلومترا من سيف البحر، وليس غيرها
ذكرت من القرى، وشمير من صفيرة
الطرفي، والخور، والسندبان.
فتأنيت من آخرتوب والسندبان.
سأخذ أدنى عن القديس إلى أنسك
الطرفي البه، وللهبني ففندك لما
تلقاه في المزارع من البركة والنعمه.
فقتله آخر دني، نسبة إلى عردني،
هو الذي يعرف بقديس ففندان. وهو
مفتد روجه، هو الذي يعرف بقديس ففندان. وهو
أشهر القديسين اللبنانيين. صنع العجايب في حياته
وفي حياته، بشهادة كثيرين من أهل القرى الدنية
والقضية في لبنان. وشتاهه بعينك العجوبة
الكبرى عندما تقف أمام تابوته، فتراه تحت
غطاء الزجاج بشرا كاملا، لا تفقد ولا
فساد في جسمه. كأنه في عبيوته
الفدانة الراقدة، وقد مر على رقدته هذه
ثمانون

خذت القذان ، وعلى النوافل بعد

على الشفا

ذلك حمد الله على الشفا

ليس في الحاذق ما يقبل علماء

النفس بان يمشي اجوبة . فالاول هو

من باب ال clairvoyance

من باب ال suggestion

آنا بما يقوله علماء النفس . فهل في

علماء ما يكتشف السر في الحاذق

منهم الله الأعجوبة التي لا تختلف عن اعجاب

الثقاة في المعرفة في الدر ، فسال الرئيس

قلت المونة في الدر ، وخبره بما تفتها

افنى نفعها ان ينظر فيها

لجلب اللازم منه . فجا ، بسبب المونة وحال

للويل : اعطني ابريقا من الماء ، فجاءه بالاريقا ،

فهل عليه ، وزش الماء في البس ، وعاد الى

الرئيس يقول : المونة كانه كافيه ولا حاجة

الى زيادة واحده . فخرجوا الى البيت

ذلك ، فوجد كل ما في البيت زائدا عما

فقدوا ، الفقيه ؟ من الماء ام من السماء ؟

استد حقوي ايمانك وانبغي . لقد ما

افقدين ، وفل حسمانه العلم

الى الكتيب . قد اعصيت في لبنان ، وكان ذلك

اربي ، وفي عنقه الهلون المقدس ، ومن حملوا

اليه ، وشفا ، كما اسلفت القول

من هؤلاء من كانوا في حال من المرضة

لا

ثمانون سنة .

سازدك مع ذر علي به ، فادرك

من عجائبه ثروتنا * صنعها في جبانة ، وثروتنا

بعد موته .

من مواهب اخارقه انه كان يشعر ببعض

احداث قيل حدوثها . اي انه كان ما يدعوه

علماء النفس *كلير قوتيانا* *clairvoyant* من نافذة غرفة في الدرك

فقد رأى ذات يوم ، من نافذة غرفة في الدرك ،

بيت الماشية في حال ^{مقبل} ^{١٠} فصل ارباع له . فتأدى

احد الخدم وامره بان يخرج الماشية من ذلك

البيت في الحال . فالتفت الخادم الامر ، وما

كاد يخرج الماشية حتى سقط البيت بسفقه

كاد يخرج الماشية واحدة .

وعبر اننا دفعة واحدة .

ومن كراماته التي تذكر ببعض اولياء المسلمين

انه دخل ذات يوم الى اللبنة ^{بقيس} ، فحار رأى

اشخاص هناك ، فطلبه ، فقبل له انه مر به .

فبادر اليه ، فالتفت اليه الفرائس مجموعا ، فقال ،

وقد وضع يده على رأسه : لقد شئت

بإذن الله . فمروا تبني . فنهض الولد من

ذراسته بآخرة حادثة ، ودعته به ولا هذه .

ومضى الى اللبنة مع النفس نفسها ، وختم

ختمه

لا ريب فيها - متعديته، وهو عين، مفلوجين .
 هذا رجل من المتن الأعلى، متعديته ثلث عشرة
 سنة، يمرُّ محملاً على بقدر بكفيا، فيه
 شيخ أبو علي الجليل، وسأله: إلى ابنه؟
 فيقول المرتب: إلى كعبان الزبارة القديسه .
 فيقول الشيخ الجليل: أهون على القديسه ان يرفع
 رجلاً جدياً من ان يملك ويشفيك .
 وبعد الزبارة عاد ذلك الرجل في الطريق
 نفسه، وأوقف بعله امام بيت الشيخ أبي علي،
 فلما رآه الشيخ اعاد حاله سابقاً، فوثب
 الرجل عن ظهر البغل الى الارض، وشرع برضه .
 فلما دنا الشيخ جين مما رآه .
 وهوذا اذهب صرع من جابج بحج دبر كعبان،
 ونام ليلة في الكنب امام بابوت القديسه، وخرج
 في اليوم التالي سليماً معافى . هذه // اذهب عان
 بعد ذلك ثلثين سنة في وفرة من اللحة
 والعافية . تذكر حتى ~~في~~ ~~في~~ الاديرة
 وفي ذلك الزمان جاءت امرأة درازية عاقر
 من برمانا شغفت بالقدسي، قرأت في
 السنة الثالثة ولدًا ذكرًا . فاستأذنت زوجها
 بزيارة الدير ثانية برا بالند . فمضى فاذن
 الزوج بذلك وكان ~~في~~ ~~في~~ فمضى فاذن
 رتبها الوحيد . فلما وصلوا الى أضر جليل
 / توفي

عدوتنا ، فكانت المفاجأة هاها ، مثلها
 في دبر الرومية بالقليعات ، ذات بحة
 وحبور . وان في طلمعة ، نفس المونوس
 نعه من السكينة وحبول وارس ما يقف
 به القديسون . وان في صدره من الحياة
 ما يشبه الاقنوع الغام في قلبه ذلك الدبر
 رغبنا نفس المونوس زحيب الريح اكيب ،
 رغبنا جفوة الاديرة والهابين
 على ما نعرف به من العجايب به ،
 فحق علينا الشكر له ، والاعجاب به ،
 نسجلها ~~في~~ حبها وكرامه .
 وها هنا حد الفرع وحبور ، فنحن اعلمنا
 هذه الاشياء بقصدنا من زيارة الدبر ، ما شا
 الى الحجرة التي فيها خراج القديس ، فدخلنا
 وهو شين ، وحلبنا النظر فيها غير خاشعين ،
 ودققنا امام ذلك الفرع اسفني محروني .
 ابن القديس الذي رآته عيني الهيبية
 في نابوته عند فحس عيني منه ؟ وان
 الكنيسة التي كان يشركها بحسانه القديسي ،
 تلك الكنيسة انني تمنا فيها زنا وافي والفرزوزية
 احسناء ؟
 اتحت هذه القفازة الممرية الهو ؟ وعلى م
 يوارى في هذه الحجرة ، تحت هذا الخام القبيح ،
 رغام ~~اللبنة~~ واللبداء ؟ ما هذا فرع
 / قدسية

فريسه، بل صوابه فريج رئيس من الرؤساء،
 او وجهه من الوجهاء، ما كان شيئا في الدنيا -
 ما كان غير رئيس، او وجهه في قومه .
 كل هذه السؤالات واحواظر المحققين
 نزعت في نفسي المنكشة، عند ما وقفت
 امام ذمت الفرج افراؤا نائب عليه :
 الارب لغتاله اكر دني

ما
 ١٨٠٨

ولد سنة ١٨٠٨

زهب في دبر قزحيا سنة ١٨٤٠

سبم كاهنا سنة ١٨٤٤

نقل من المقبرة الى اللسنة بامر

الرؤساء سنة ١٨٦٢

(زاره امين الرجا في مع امه انيسه

ورفضتكم الفرارزة سنة ١٨٨١)

وبعد ذلك ماذا ؟

نقل من اللسنة الى هذه الحجرة ، ووضع

تحت هذه الشقالة من الرخام سنة ١٩٢٦ - بامر

من ؟ بامر دومة - بامر سيد القاتلي كان

والشأنه .

ولماذا ؟ لان دومة لا تعترف بقديسيا

الوطنيين اللبنانيين الا بعد احقاب من

السنين . ولماذا هذا التردد والاطباء ؟

/ لست

لست ادري ، ولا المنجمون من الرؤساء ،

يرون .

الا انهم يقولون ان هناك لجنة

باباوية تدعى لجنة فحص القديسين المزعوم

قد يكون اسمها الرسمي اللطيف في

غموضه (نعمل عملا لكل ما يقتضيه

الامر من التدقيق والتخفيف ، على ما هو ،

على ما هو .

وان ذلك العمل ليقضي اللذين اللذين

من النفقات . امشروا ايها القائلون

والمتكلمون . فقد ~~هو~~ ادركنا (١)

والمتكلمون . المال ! لا يطلب

السر الاقدس - المال ! لا يطلب

والقديسين الذي لا اهل له غنى ،

بجمال . والقدسية التي لا اهل له غنى ،

والجمعية او اهلها او طائفة منهم لا اهل له غنى ،

فتبذل ما تنقاه من اهلها او طائفة منهم لا اهل له غنى ،

من المال ، يموت - يموت - يموت

ويبذل كما يموت ويذبح اي راحب ،

واي بافق ، واي بطريرك من رؤساء ،

واحياء هذه الطائفة المارونية المذمومة .

فقد يطلبون قديسا ، ولا يؤذن بان

يذكر اسمه مع القديسين .

المسيح

(١) اقلب

الغائب

(١) ولا تطوب في الفاحش . ولا في مادة
طاب طيب ، ولا في مادة الطوب اي الاخر
لمئة العرب والعراقين . على ان في اشتقاق
طاب نجى الطوب اي الغيبة والسعادة الخ
فهل بنى علماء اللسان الماردية فقلوا :
وبالفوا في البناء ، من اجل القدسية ، فقالوا :
طوبى زلوتيا اي عجله من اهل الطوبى ، اي
الغبطة والقداسة ؟ ام هل توغلوا في درس
هذه المادة ، فوجدوا فيها المذهب
اسم احد انبي النبي الاسلم ، وحلف
المطيبين . وكان النبي منهم ، فقلوا
البيان واوا . ~~يحيى~~ يشبه العربي
الكرم والماردية العالم وينبسان ؟
ان بيننا وبينكم واوا ، وكل العلة
في حرف العلة . فهل يجمع الله ما
فرقة اللغة ؟ !

لبس القديس ثوبان الأسير الوحيد
لإرادة رومية الذهبية . هناك أيضا مار شربل
اللباني . هو شربل بن مخلوف من بعلبك ، عاش
وترهب ونشف وشك وصنع العجايب
في عهد الطبرك بوعنا الحاج ، وتوفاه الله يوم
توفي صاحب القبة المذكورة .
حدثني العالم القديس لبان وأعاجيبهم قال :
هم أجناد أجيل ، فوصل إلى ارض دير مار مارون
عنا ، فامر رئيس الدير بالماء فؤخذ إلى
الحبس شربل ، الذي كان يومئذ مكثا في
الحبس . فمضى الحبس على ذلك الماء ، فرشته
في املوك الدير ، فتعافى أجناد ، وارتد عنها حورا .
فهل في أعاجيب القديس الادريين العجيب منها ؟
وهذه أخرى . كان لرجل من آل الحود عيشة
وله مرهين ، اشرف على الموت . فاستد إلى دير مارون
يدعو الحبس . فامر رئيس الدير بان يذهب
مع الرسول ، دون ان يعلم بفقده . فلما انتدعا
الطريق قال الحبس للرسول : يا اخي ، لا لزوم بعد هذا
لذهابي معك . فقال الرسول : لماذا ؟ فاجاب
الحبس : لان الولد مات .
فقال هذا ورجع إلى صومقته . فامر الرسول
أهبا إلى عيشة . فتمتقا اخذ ، فكان محببا .
فأتت الولا ساعة وقف الحبس في الطريق ليعود
إلى الدير . فالتفت هذه في اصولا عنه
أعاجيب

اعا حبيب القوسين الدور وبين؟

وهم في قبور اولئك الابرار الاجانب غير

وہیں جی قبور اور تھک اور بیمار
ماں جی قبور ابراہیم؟ بعد وفاتہ الحیس شریں کان
فقد القبر

ما في قبور ابرارنا ! بعد
النور يشرق من قبره حيا بعد حين . فافني اجترار

النوا تيبى من وفاة صاحبها ، فاعطى اليها
بعد مئتين سنة من وفاته صاحبها ، فاعطى اليها
بعد مئتين سنة من وفاته صاحبها ، فاعطى اليها

بعد بلع
سلي لا اتر فيه لليلي او الفساده
نقل

6 هو اعجب من ذلك . لان يعرق لانه

من القلب الى القلب
عند اذا جرح يسيل الدم من جرحه

حي، كان اذا جرح - ينادي
 في الحنة الفحل البابونه هذا

فمن غريب الحجة المحمل

وذكره ، ولعلكم تعلمون ، والدم اعام المؤمنات

وتمت
تتمنى بالعرف والجنة التي أمت
وتمت
تتمنى هذه اللجنة التي أمت

والله اعلم؟ هذه الحجة
والله اعلم؟ هذه الحجة

المؤلفان
نشان في سنة ١٩٢٦
في الفقه

البار خوارق الفقه مع

افکار اعجازیه

افکار و عقاید
یکی از بزرگترین وقت
پیشوند اندیشه‌ها
در این زمانه

ولا زال الموارنة يلبسون

شر بل او د مایه مری اللہ بانی

شیر الودمانی
البتدع
من مخلوق

ابن مخلوف
 راجع الخواص
 الطبعة
 الطبعة
 الطبعة

دی اجبر مع اضطرر

التقوى والغيرة؟ انما الانصاف؟ اني لا
أزعم في طلب ابن مخلوق لان ليس له
من ادب البسر والمعرف عن بينه لكون المال
لسدة العلة والقناعة .

.....

- وهذا، ايا المختزون اعفاء اللجنة
المقررة، افس دانيال، اذهب البلدي، من
عدت احييه . ما كان ظاهرا له ليني دائما
بماطن امره . فقد كان يركب اخيل كالامراء،
ويبدوي بالاعشاب كالنقاد، ويعمل في الدبر،
يكنس ويغسل، كالخدم . فارتاب الناس في
امرهم . فعاداه البعث، وقد منعه الاغرون، فوحي
افس دانيال في دبره ما سرس يفرطيه، فبدأ
ما كان يخفيه - مع طول كان يشعر، هو
مع انفسك الاطوار . مع طول كان يشعر، هو
وبعد وفاته . تقلد عدا التوائع فيه .
اجله اناس من القرية، فاحبوا اهلان الدبر كانت
فاخرج دانيال من القرية، ووقع في الكلب .
الاعجوبة الاولى، التي اذن الله بها على يد،
او بواطة شجرة المسجي . الى جانب الشجرة .
امرأة عاقراً ما كانت تبتغيه .

احمد

احد اعضاء اللجنة : حبل العافر
 شي مألوف لدى كل طامع بالظهور . فلا
 يُعيد من اخوارق .

لقولكم وزاته ، ابا المحترم . ولستنا
 نذكر عن ظلمكم لشهد في هذه الاوراق . هي
 من فقراء الفلاحين ، من قرية المغيرة ، بالقرب

من العاقورة . اُصيبت بمرض في عينيها ،
 وهداع في رأسها . عالمها الدكتور شفيق
 في بيروت عشرة اشهر ثم عاد الى بلادها لا
 تشفى بدون عملية جراحية ، وان العملية

تشفى بدون خطر .
 لا تخلو من خطر .
 رئيس اللجنة : اتبع علاج دم عشرة اشهر
 وما دخل الممرض للفتاة

تأنيب المعرفة ؟
 في اخره ؟
 اني باسط للجنة المورة الآراء اجمع ان
 - اني باسط تلك الفتاة عائدة الى
 فيا كانت تلك الفتاة عائدة الى

شاء الله .
 بيتك ، انا وحيارة بقرطه بان زور القديس
 دانيال في دير مار كرسيم .
 - قبل الممرض اللجنة .
 - العفو ، ان الممرض للفتاة
 جيت المرأة امام نابوت الممرض للفتاة
 ونيكي

4.

وكانت تنفر حينئذ الى غي الروع واللعن

وہا صفر جی
نشیب جبر و عازار المخذوم
نجیب

سيرة حبيب الوالد

سبب صدور این شیای عرور در

سبب صدور این کتاب
 اینست که در این زمان
 این کتاب را در این زمان
 این کتاب را در این زمان
 این کتاب را در این زمان

بر کاف ادبانه . علی انه احسن
اصناف الزمان . ای کتاب
تجید هذا الزمان .

الحمد لله
مجدد العصور

سیدنا جبرائیل

بدین احوال و حال
میدانست که در میان
کتابخانه

کتابخانه
مکتبہ

الرئيس، يخاطب السجل : ارفع هذا الكلام من
السجل : ثم يقول للمحامي : لو سمحتم ~~للمحامي~~
بالهتفي والنهرا : فارعو . هدى عندكم غدا

هذا المارش ؟

عندنا امرأة قد سبه .

مرشدة .

مرشدة .

مرشدة .

القرينة من القرينة . انخرطت في سلك هنية
انقلبين الودسين . ولعب ان محل الرساء

هذه الهنية . . .

الرئيس : وما السبب في حملها ؟

لست وكيل الهنية .

ادري بشؤونها مني .

وخلت اهبا من نذرة هنة ؟

هو الواجب في هذه الحال ؟

هو الواجب في هذه الحال ؟

وما كان بعد ذلك من امر المرشدة ؟

وما كان بعد ذلك من امر المرشدة ؟

دعيت الى معاد تعلم فيها الاولاد .

دعيت الى معاد تعلم فيها الاولاد .

وطفقت رضي الى الله لينقذها

وطفقت رضي الى الله لينقذها

فسمعت التعليم ، وطفقت رضي الى الله لينقذها

فسمعت التعليم ، وطفقت رضي الى الله لينقذها

فسمعت التعليم ، وطفقت رضي الى الله لينقذها

فسمعت التعليم ، وطفقت رضي الى الله لينقذها

فسمعت التعليم ، وطفقت رضي الى الله لينقذها

فسمعت التعليم ، وطفقت رضي الى الله لينقذها

فسمعت التعليم ، وطفقت رضي الى الله لينقذها

فسمعت التعليم ، وطفقت رضي الى الله لينقذها

فسمعت التعليم ، وطفقت رضي الى الله لينقذها

فسمعت التعليم ، وطفقت رضي الى الله لينقذها

من الأدباء الغر المزة الدائمين في
 هذه المهنة المرفهة من كثر عرقا في
 الفضل السابق، وهو يستحق جملة عطفية
 لفعلة خطابه فعلا يومئذنا لغردوز.
 قال ادب غردوزي مرحبا بالزائر الكريم
 مهشاه، انه نجبا على ما كان يتناسبه الرسل
 والانبيا من صنوف الاخطار، ~~وكان~~ ^{فوجب} ان
 والله يستحق شيئا من ذلك، فوجب ان
 يشكر الله لونه لولبر ال حيا في الحيرة
 من الغر المزة الاخطار.
 وهكذا في

فبلاها الله في عينيها ، فاذنت لها الى البيت
بان تذهب الى بيروت مستشفية .

ولكنها اجتمعت في ~~مجلس~~ ^{مجلس} الطبيب عند
احد اهلها في جبل ، فاستشارته ،
فعد الى الة فجعل بها عينيها ، فقفا
احدهما ، فخرت رفا الى الارض

مغنيا عليها .
الرئيس : ظهر ان اطباءكم

مثل رؤسكم المشكين للتطبيب .
لست بسل الاطباء ، يا عفتة الرئيس .

- عند خذك .
- وهذا من خطي عند او
- لا اجني من خطي عند .
- في الدفاع عند ذنبنا الوطنيين .

بيت في الدفاع عند ذنبنا الوطنيين .
- عند مرشحكم - مرشحكم !! عسى
- عند مرشحكم هذا الخطأ مرة اخرى .
الا نخرجني الى اصلاح هذا الخطأ مرة اخرى .
ماذا حدث لكم شئ رفا بعد ان قفا

عينيها ؟
الطبيب عينيها . نعم ، غفرت لك
- غفرت له ذنبه . نعم ، غفرت له ذنبه .
- غفرت له ذنبه . نعم ، غفرت له ذنبه .

الطبيب ذنبه . وراحت
ولكنكم لم تنوف . فبعد العلاج في مستشفى
احد اوقفنا صيني عادت من العاصمة اللبنانية
بعض

بما بين واحد
الرئيس : لماذا لا تشكون احد

اطلبكم ان تلتفتوا الى
استغفر الله الموقر : هذا

استغفر الله الموقر : لا يثق بمقامك العالي
احد اعطاء الخبز : امان في القافية

ماذا جرى لرفقا بعد ذلك ؟
عادت الى الدبر ، وبعد سنة فقد عيناك

فقلت ، وهي مفرقة ، الى دبر مار
الآخرى .
يوسف جريشا في ناحية البزدن . وشرعت

تقول ، تحوّل الآخرة الى الراهبات . فبدوها
تقول في جسمك كله الا الله ان .

يشكل في جسمك كله الا الله ان .
الرئيس يوتى بيدي ان اسمع كركته
ان يقول لك : كركته

فقلت ، سبقت اناسا .
فقلت ، سبقت اناسا .
ما بقي لرفقا غير اننا نكره في الهدايا

كانت نظري دائما ، وورثنا
فكانت نظري دائما ، وورثنا
الزراعي . هي نحمد الله على نعمة احيائه

والايمان .
والايمان .
فقلت ، في الهدايا .
فقلت ، في الهدايا .

الرئيس

الرئيس: وما صفت العجوبة واحدة

في حياتها؟
- اني اهل اللحنة الموقرة عن مثل هذا

اجبال، او انما اهل - أقلا ~~مهما~~ ~~الاولى~~ ترى
في الترتيل مع المكسح واللعى العجوبة

الاعاجيب -
- الزم الموضوع واذكر واحدة

عاجيب الممشى بعد موت
- اذكر شيئا، الاولى...

الرئيس: انشئ النور في قبرها؟
- هل ذلك هو رغبتي انفسو

هذه نغمة قد عهده...
الربيل (لهو تانيه شي من القليب) اذا كان

مفرد الرئيس اقام نفسه...
فما الفائدة من القول، وان كان القول رغبيا

على اني اطالع اللحنة الموقرة بجانب
منزلة... رغب الرئيس فقده،

فلم يبق... وان اهلك لمنزل هبتها،
وانت فقده... لا مال ليرام بيذولته في

وانك كما تفكر... فان شاء الله هذا
سبيل... اللحنة الموقرة فقده، قلوب

انك لو... سببانه ونفالي، فلا الام ولا
قفا وان لم ينشأ... في اوسم... السهم

نظوب... ولا تبتعد كلام في اوسم...
نحال

التي يخرج من القبر

الذي يخرج من القبر

قال هذا وهم بالخروج. فما سؤفة
رسالة الحجة، وخاطبة قائم: هو كما نقول.
لا فية لدفاعك عن ابناء وطندك المرشحين
للملوب. فقد اُخفيت وقتنا وما
كنت تتأدبنا.
قال الوليد لا بل اية الفقه والوزراء
فيل ان خرجوا ما هذا المجلس. ازودكم كلمة
خمس الى سبعمائة عشر وخمسة عشر من قبلكم
المطويين. اني اعلم
السلامة الى الله. من اجله الى اجله
فرايت الشكر
فاخرج كل من اولاد الحجة
اسود طويلا. جيب
واحد. لا يزدون برؤوسهم
وبدخولهم.

المسحبة الاول
حاشية تاريخية! في عهد
كانت الفتنة قد سبها تعلق على كل مؤمن من
انصارى. وفي القرن الرابع عشر الكعبة
في قدس الشهداء ليعذبهم عن سائر المؤمنين
ثم في القرن السادس اخذت تحت المشكاة
والمنشقين عن الشهداء والمؤمنين
قلوب منهم القديسين. ومنذ ذلك
الزمان والعالمون الورار يزدادون في
الغرب والشرق فيطوبون قديسين
هنا، ويكلمون هناك عندنا الى
سبيل السنين
الى اذ قولا نفس ديناوي "اي
وسيل السنين

جبران ومهاجبيها

عدنا من دير كنفيعان في الطريق الذي سلكناه اليه .
 وبعد عشرين ذائقا اشرفنا على بيستانين الزيتون والسفرجل
 في كف الوادي ، ثم على اللخرة المزدانة بأشجار النديان ،
 وقد نبتت في نخاريبها ، فاذا نحن في جبران ، حيث
 القينا جبرائلا .
 استغفر الله والعاري . عظماني في هذا جبل اللباني
 من السماء الدسائر والقرى ما يغني السائح الطالب العلم .
 وان الغنيظ ليلغ أشده في سواقف الشرع والتقية ،
 اذا ما كان اربابها من اسنان السرايكة او المشغوفين
 بها . فله لا يزددون في رد اسم كل ضيقة وقرية ،
 مستشفاهم الشرقية ، الى لغة الكلدان ، التي أخفى
 غلبه الذي أخفى على بني عثمان .
 لأن الكلدان والرومانيين ، وكل من غنوا بأرضه
 هم وحدهم استوطنوا هذه السواحل وحيالها ، فاستقلوا
 الفراتين ، هم وحدهم يحملوها كل حوشي من السماء . أو كل
 بتشمية قراها - أحملوها كل حوشي من السماء . أو كل
 هذه

هذه الاسماء سرابية؟ ألم يكن لكشيين والعجوريين
والقنبيين والغري واليونان وانباء الرومان السنة
يأخذون بها، ولغات يفرسون الفاظها بين محو
هذه اجمال؟

أو ما عندك نبأ من سفر ربيعة؟ أو ما سمعت
هذه السوال القنبيقة لغة الفاد في الحقب الخوالي؟ هاها
في جوار بيلوس (جيبيل) قرينة تدعى اكلوه، واخرى
العقبيه، والثالثة هي الزجانية (مرزبانها في الطرف الى غررور)
والرابعة هي الصفراء، خامسة هي البوار.
والرابعة هي الصفراء، وخامسة هي البوار. وهل فقدت حلوها وركانها
فهل بارت في البوار العربية؟ وهل فقدت حلوها وركانها
في اكلوه والزجانية؟ وهل سرابية او القنبيقة اثر في
زغران الصفراء، او في تصغير العقبة - العقبة - او

في اجبرين واجبران؟
اتنا نغرب هاها بجر اتنا، ونستأذن القاري بالشف
اللفوي المبرر ان شاء الله هذه الفعلة. الثاني بالقاري
يقول: عهدناك حليبا، فمضى حشر لغويا؟ ليقول القاري ما
بشاء، وليسمع لمن لاهلا ~~استمع~~ الى الاكثية المتشربين.

السبب

ليس في مادة جرن اثر للعجم . فهي من طائفة
 جرم وغيرها من المواد التي اولها ج ر ، كجرز - ومنها جازره
 اي فائده ففائده "نشب السياب - وجرس - ومنها المجرس
 اي اخبر المجرى ، والمجرس من بشعر عيوب الناس . لغة
 ارضاء هي لغة الاضداد .
 ومن طائفة جرم جرش - جرش جرشا عدا عدا بطيئا ، وجرش
 رأسه حله بالمشط حتى انار هبريته . الهبرية !
 ما اثارها في رأس هذه اللغة . فمن كبرشه لنا؟ كيف
 اسيل الى تنظيف كل مادة من مواد القاموس ، فتزول
 القشرة - الهبرية - من رأسها؟
 هذه مادة جرن ، وفيها مثل غيرها اللطيف والسخيف ،
 والقدير والتفهم من المعاني . فالتذييل لها منها في هذا الزمان هو هذا:
 جرن احب جرننا طحنه
 اجرن احب صبه في اجرن
 اجرن الرجل اتخذ جرننا
 اجرن ومن لا يعرف من اكله اللبنة في لسانه؟
 اجرن ج اجران وجران البيدر
 كل هذه الالفاظ ضفارية المعاني متجانسة . وهي مستعملة
 اما

اما جرن الرجل جرونا تعود الامر ومرت عليه ، فان هو الا
 الاغراب المحفوت . فاي كاتب من كتاب هذا الزمان ، مهالكين
 من مشغف بالاعراب والتخلف ، بفعل اجرون على التقود
 والتعرب ؟ (٥٠٦)

واما جرن الدراع لان واملش من كثرة الاستعمال ،
 فسو الى الاول فيها يتعلق بالدراع نفسه . فما محله من الاعراب
 اليوم في جردنا الميكانيكية الكيماوية ؟ وما الفائدة منه
 اجارن و اجارته اي الدراع البين اجرون ؟ ومن منا يستهوي
 التمثل ببيت لبيد العامري ، المشرق الفاسوس ؟

وجوارن بيض وكل طميرة (فري)
 يعد عليه القريش (العباد) غلام .

هذان الوشلة التي يجب ان تجرش جرشا من الفاسوس .

بغية اجران ، وهي لقطه وضعية لجزء من رتبة البعير . فلا
 بد من اكون باب المحافظة على التناظر اللطيف . اما القلة التي تتعلق بها ،
 فهي اجبر ان تذكر في الوغاني ، لوني الفاسوس . ربي ارويها لما فيها من
 طراقة ، ولا تنس عنها تناسيبه وللنهاية اني نشأت عنك .
 اجران مقدم عتق البعير من مذبحه الى منخره ، تفعل منه
 السباط . والسباط لا تزال من الودود التي تضع للزينة او
 للتخفيف

للتخدير - وقد يهون في الاطمان الذين يفرأون نشته،
القائل بالسوط للمرأة، من يشبهون ذلك العربي
عامر بن امرئ القيس الذي لقب بجبران العود (اجمل)
لقوله بنى حل ادرأته :

خذ اهدراً باجارتى فاني ~~قد~~ كاد يصلح
رأيت جران العود قد كاد يصلح

فقد اتخذ امرئ القيس لثنا تعصبانه سوطا
من اجران - فراعها بقبه البعيد - ووضعني اشمه
فانذرهما بكفانه وقرضهما ما به

فانذرهما ~~فانذرهما~~
ومن باب اللناية قال العرب اني فلان جرانه، وضرب
كما قالوا اني السافر عاه، اذا وصل الى مكان قلده

الاسلام بجرانه - فلو حاجة الى انذر من اجران وجران
اما المجرن البيدر فلو حاجة الى انذر من الاجران
واما رجل مجرن اي اكول فهي من الطفريات
من النذارات - اوانها من النكات الباردة التي

اللفوة التي تنذر في القاصون - افقد ذكر الرجل المجرن - الاكول -
تنذر للغير ذرا بلدي - افقد ذكر الميرن من السياط! خذوا
والحفه بالمجرن اي الميرن من السياط! خذوا
عندكم اي الاكولون -

لقد

لقد انثرت . وما كان القدر غير ان أؤدّي مثلاً من
 مواد العاموس التي تحتاج الى من بحر شها . وقد الى مجمع لغوي
 لا لتوسيع نطاق اللغة فقط ، فضاف اليها من اجديد وحديث
 ما يعوزها ، بل لتنظيمها ايضاً من الاهتري ، ومن
 كل قدم عقيم .
 وهذه مادة جرن اخذتها مثلاً للبحر ، لان اسم القرية
 مشتق منها . فهاذا من عربي لا
 جرن ، حب ولا خيرة خيرة ،
 سرياني .
 وان خيرة كبرية هذه الكلمة اللقوية ، وهذه النبرية من
 اسريانية . فقد كان رحمه الله ، عربياً في حياته البارسية
 اثنان ، عربياً حافي النزع ، حادى اللهجة ، بعيد مدى الفكر والامل .
 حراً طموحاً كريماً .
 وله خيرة الله في هذا البيت الصغير ، الجميل بابلونه وحسنه وعليته ،
 اتعالم فوق النخلة المزدانية بالسنديان . وقد لبس في صباه الثوب الاسود ،
 فتعلم شيئاً من اللغة السريانية . لبابى الدعوة الرحبة للكهنة
 غير انه علم بعدئذ ، وهو في بلجيكا ، حب ارسل الطبرك ايميان
 احوى لبتم دروسه اللاهوتية في جامعة لوفان ، انه اخطأ
 فله بتلك الدعوة ، فكتب الى الطبرك يقول انه ليس لها ،
 وانه عدل عن هذه . فاعزم الطبرك حربة خيرة ، وانام على كبة لهمة
 حياته .

عبد خديده من المحبوا الى باريس في سنة ١٩١٠، فتعرف الى أندريه

الذي كان يومية ^{بويش} جريدة اللسان، وعده بالسبيلين الفرنسية
نارديو ^{بويش} من كرر جريدة اللسان، وعده بالسبيلين الفرنسية
واللغانية في الشرق الاودى، فبينا ما ضعف من نفوذ الاودى، وما
قوي من نفوذ اللغانية هناك، فاعجب نارديو بالثبوت اللباني

وعدته، وقال له: انك تكتب في كل شيء في الموضوع
وكان مطلع حياته اللغانية السليبية.

كتب خديده المقال، وكان مطلع حياته اللغانية السليبية،
التي تولى بعد ذلك فيها

بل كان بالثورة عمله في جريدة فرنسية الكبرى، التي تولى بعد ذلك فيها
تحرير القسم الشرقي، واستمر في تلك الوظيفة بحمد اخبار

الشرق الاودى، وكتب المقال في السبيلين العربية واللغانية،
عشرته سنة.

كان خديده ذا شغف فذة، مؤلفة من العلم والشهرة، ومن
كان خديده ذا شغف فذة، مؤلفة من العلم والشهرة، ومن

الوابة واللمع. احب الحقيقة، وشغف بالخيال. غرسه فله
في محبة الواقع بجانب من حقائق السبيلين، والبس قلبه ارجوان

في محبة الواقع بجانب من حقائق السبيلين، والبس قلبه ارجوان
اشجته واجاه. فكانت عندهم تتخلل دائما امام ~~المحبة~~

نبوغه في المضامين السبيلية، والعقبات الاجتماعية، عرف
الفرسبة بكل ما فيها من ضعف وقوة، فكان يجا طبعهم

الفرسبة بكل ما فيها من ضعف وقوة، فكان يجا طبعهم
بلهجة الهند للند - اني انا خديده لمن سكون امرؤ لبان، لي فخر

في ذلك اصيل الأشم. واني حر متقل مثلكم.
في ذلك اصيل الأشم. واني حر متقل مثلكم.

كان يقول هذا، وهو جالس في غرفة الصغيرة، في ادارة اللسان
بغزل اخبار الشرق الاودى، وبحراها،

الى ضفة صغيرة عادية، بغزل اخبار الشرق الاودى، وبحراها،
فقدت في كل يوم غرفة او فترتين، لولا اذهانا الادور وبين

فقدت في كل يوم غرفة او فترتين، لولا اذهانا الادور وبين
عدي

حدثني الأستاذ بونفانجوني قال: عرفت السر في خيال خديده
 الاجيري - فقد كان مثل جبران بهوى الومارة وجاهها، ويمثل نفسه فيه
 انبائها - عرفت السر في ذلك اليوم الخدوب: اليوم زدت بيت حديقنا
 في جبران، ووقفت على السطح امام تلك العلبة العفيرة، المشرقة
 على الادوية والاربي، التي رآها خديده الذي بعينه اللبوة، وكانت
 كبيرة فحة عالبة. فالولد الذي تصور نفسه اميرا في قعر هذا
 حبل تلك اللبوة في قلبه طوال حياته، وفارت حقيقة رائعة،
 غصوا في باريس. ومن المفكرات انه عند ما كان يحدث الفرنسيين
 عن قعره في لبنان، وفي سكراته الاجيري، كان يستشهد في رأيه على ما يقول.

لا ريب في ان هذا الهم، او هذا الخيال الذي غذا حقيقة في نظر
 خديده وحده، وله تلك المنهجية التي كانت تساعده في مسوده،
 فيبقى الفرنسي بوجه لا يرفع فيه. ولما ظهر معاملة الاكفاء. ومما لا
 ريب فيه ايضا انه عاش في باريس عرا كرميا، من بين العقيدة طيب العود،
 بالرغم عما كان في خلق اسباب العيش له في اثناء ارجائه.
 اما اجتماعا فقد كان على جانب عظيم من ديانة الاخلاق، ورعاية
 الود، ترزنها ثقافة جامعة مشرقية. ومع ان منزله في باريس،
 في ما يسمى احيى اللاتيني، لم يكن حتى في علوه يشبه قعر جبران،
 فقد كان يكرم فيه اخوانه الادباء الذين يؤمنون عالمه فرنسي من الالهة او
 من عبد الاوثانوس، يكرمهم بما ثبت خيال الاجيري، يكرمهم كما لبنان
 وثباتا، وكثير في ضافته من ذكر ذلك اليوناني المضيف المشتهر
 ونشأ يسمي طيبات احبابة البارسية.

السياد

أُسياد، منير إلى ان الضيافة الكاملة هي التي
تشمل الاطمين . اما المشروب فما كان يقدم
منه لضيوفه غير العرق، ومن حبيبه واخذوه للبيان .

وماذا بعد تلك الايام اللطيفة اجافة في زاوية
وضيعة من ادارة الايطان ؟ وماذا بعد تلك الليالي
الأسبيادية في الطابق الخامس من الرزم الرابع
في شارع ليوبول روبر، في منير ماس (جبل الالهة) ؟
ماذا بعد ربع قرن من اجساد العقلي، والعبث
الابوهيمي " في مدينة النور ؟

ما غلبني الغمرة " في رحلتي اللبنانية،
فوري عني ما من حياة ملك، غلبته يوم وفقت في
تلك العلبة التي فتحت بابها شقيقة خير الله،
ريما خزنه، الوحيدة التي خيأ ذلك البب بحران .
هاها في هذه العلبة نشأ خيال خير الله الومري،
فحمله إلى باريس، يد في به روحه المقررة، ونعيش

فحملنا إلى باريس، يد في به روحه المقررة، ونعيش
طموحه واعلامه . ولقد عمل مع ذلك خيال الارش
اللبناني الخالد في نوبغ هذا اجيل، وليد الاواق الرحمة،
والاخوة المشغرة، ومع الارش بيتين من الشعر،
الواحد

اللوحة للمعري -
أزرق في سبيل المجد ...

والثاني للمتنبى -

أروم من رمني ...
فجال جولوت في ذنك الميدان، المزدحم بالجائدين والجائلات،
غزا غزوات، وفتح فتوحاً هنا، وفتحاً هناك، وكان
موفقاً في بعض أيامه، توفيقه في لياليه، إلى أن حان يوم
فعلت أخيراً بيت المتنبى،
أعبل - عم القدر -
وما أكل بيت المعري -
ثم شئت من باردس في صندوق مفتح، وشئت
ثم ضاديقاً غشيباً -
غنائمه في ضاديقاً غشيباً -

وما الغنائم؟
الكتب، الكتب، الكتب! فراع محلقاً في فضاء
خيال نشأ في هذه العليقة، فراع محلقاً في فضاء
المدنية المظلمة المنهج، وعاد محققاً في الغي لكتاب
هي الغنائم - هو خيال: غنائم يأكلها السوس،
وخيال كلفته الغفوة ...

وهذا

وهذا صاحب الخيال والغنائم في كنيسة القرية،
تحت باع في الزاوية، عند الباب، يدونه
كل يوم المتعبدات والمتعبدون .

7

٨٨
أنت سيد
منبراً الى ان الضياء
اكفيعه



في ظلال الاديرة

خرج الناصب من صومعة ، فالتقى بالقافلة بفارة
الطريق ، فحاطبها قائلاً :

تساقت النجوم من السماء ، ولا يهتدون الى السماء .

يخلق الشر في الفناء ، الى اين ؟

قال اي ، يا اخواني ، ولهدف المحلفين

مقر السافلين عميق ، ولهدف آخره .

سحبي سلاهما ليل لا تترك آخره .

فما الجهاد عبد الجار في سبيل المحبة او في سبيل
المال ؟

وما الجهاد في الودطان ، في سبيل الحرية والاستقلال ؟

وما الوطن اللبناني ، وما الوطن العربي ، في عين

الاشبه ، وفي نظر الليالي ؟

لقد شهدتم مأساة النبرغ في جبران • مران
في

وان في كل قرية من قرى لبنان حُمامة .

ولقد شهدتم وتستمعتم بشعة النعم ~~من~~، خلال
ظلال السكنية والوطئتان، في الدير . وان في لبنان
على كل رابية ديرًا بناه لكم .

الى الدير، يا اخواني، الى الدير .
ليس قلنسوة ومداس، خير من لبس
الشرف والوقلوس . فلا تغربتم قول شاعر

المعرة :
ألا في سبيل المحبة ما أنا فاعل ...

وهو الذي كشف عجب احياة الملك، فما رأى
افلوس العقول، اقلوس الاقدام،
وراءها غير الاقلوس - اقلوس الاحكام والاديان .

افلوس الاخلاق، اقلوس الاحكام والادب،
وقد رآها قبله اجدادنا الحكماء والتقيا،
فبنوا الديره وبنوا فيها سبيل احياة العليا،
والمجد الداعي .

انها

فما السيلة والسيادة، وما الشهرة والمجد،
وما المال والحجاء والبنون، اذا ما انكشف الحجاب،
وفتحت الابواب؟

الى الدير، يا اخواني، الى الدير.
تعالوا الى الدير نراحوا من كالف احياة،

ونحبوا من ماسيها.
تعالوا الى الدير، تنفتح لكم ابواب النعم فخالدها.

وسكنت الناسك، فانبرى له واحد من
العاقلة وخاطبه قائلاً:
تساوط النجوم من السماء، فتغور في الفضاء،

ثم تختفي.
تخلق النجوم ليبدلوا النجوم
وتنطفئها وتشتعلوا بنارها العالم.
وتنطفئها وتشتعلها، ولا حياة بلا نور.
ولا نور بلا اخذاف، ولا حياة بلا نور.
وما احياة اليوم غير هاتين.
كل حيوان، ويجوم حول الكهك، لا غرابان، وخلق قولا
وامراء

امراء العكر و اسكباد الزمان .
 عُد الى موقعك ، اي الناسك . فالليل
 اخون بناديك ، والغائب بنانك تناجيك ،
 وكل خيال في الغاب بحبيك .

.....
 دشت الفلده ، فالتقت بفلاح في الوادي ،
 في طلبك فاعل :
 هذا معولي يعرف قلب الارضه وكل ابره .
 وهذا سحلي بقرأ الزرع ، ويا بين سطوره .
 ولستك معرفه حرره مخزنه . فان في الزراع
 (٢٠٣)

الواعي ، وان في الارضه القبور .
 انكم احلون - هارون - هارون .
 حب ان اكون رفيقا لكم . ولان المعول والنجل
 يغفلون عاتقي . وفي القلب كذبت معاول وضاحيل .
 انكم احلون . فها تذكرون ؟ هلو تفكرون ؟
 لقد فكرت كثيرا ، وسمعت نحيبهم كل ما في
 القلب

القلب، او السجدة والذكرى .

فقد كان آباءنا اتقياء صالحين، دون ان
يدخلوا ~~الاديرة~~ . وانباؤنا اليوم بدخلون الاديرة

يسهروا صالحين اتقياء .
او يسهروا مثلكم من ضاعب الحياة -

العدل، من القنوط، من ~~الاديرة~~ الاغصاف .
اقول، وحق ما اقول، ليس في الدرر صلاح

وتقوى، وليس في الحقول تقوى وصلاح .
اقول، وحق ما اقول، ان الصلاح والتقوى لغني

عن قول الذكر والقباعة .
ولكن القباعة نفسها تخاف ~~الظلم~~ والجوع .

والمحول يخاف من القناعة والامراض .
ان الخوف لغني كل مكان، او في الاديرة .
انتبذوا ما قاله الناسك، واصنعوا الي .
انتم انتم ايضا تخافون من الجوع، ومن الفقر

والامراض .
ولا تحبذون في المسكرات ما تحبذون في
الغضائل

انفقوا المثلثه - نبات اخيال ، اوالرباء والادعاء .
تجنون يوما جنون القديسين ، وظفرون .
نرقون ساعة رقصه الدراوشه ، ثم نناحون

مائتين محبوبين .
ثم سيقفون فذعورين حروطين .

فما الذي جرى ؟
كذبت على انفسكم في قولكم انكم لو كانتون اجمع ، ولا

تخشون الفقر والارضه .
فليجمع الهادق فكم الى المدينه .

وليدخل الكاذب فكم الدير .
اي اراقفكم ، والمون ديلكم .

ما بالكم لا تكون . ما بالكم لا تتحركون - لا ترحبون ،
ما بالكم

ولا تنقدون ؟
أتحول اليا طيل دون الرجوع الى المدينه ؟

أتحول الاحلام دون الوصول الى الدير ؟

أتحول الاحلام دون الوصول الى الدير . وانكم لجبناء .

ان احلامكم مثل ابا طيلكم . وانكم لجبناء .

ولا تحبسون ان تدخلوا الديره .
نحاشون في فضاء اخيال ، ولا تحبسون ان تدخلوا الديره .

أفحشون

أفتحتون العزلة؟ أجيال بقراها وضياءها لكم .
أتمتتون برد الشتاء؟ هاكم الاحراج، تقطعون

منك للدفء حاشاء دن .

أتمتتون الجوع الذي اغشاه انا؟ ان لكم في
بساتنة النين والزبون، وفي جبان الخوخ والتفاح والليمون،
حاشاكم الحماة والفضول في المدينة .
وهناك الكروم، فلو تحرمون الخمر .
وهناك الحقول المرزوقة نبعاً، فلو تحرمون الرخان .
وهناك الثقبان احسان، اللواتي لا يستغنين
غير الاتقيا .

هيو بنا . لنشط لنا الى الدرب .
ومشى القلاع يتقدم الفاقد ، قى طبه احد

رجالها فأتد :
انك اخونا ، وانا نعلم ما شجيك ، وما ينبر

النعمة فيك .
ولكننا نقول لك ان للعبودية احلا
/ بنقهي

ينقضي، وإن للفقر أجل قريب الزوال.
 إن ثمار الأرض لمن يحرثون الأرض، وإن
 طيات الحياة لمن يعرفون في سبيل الحياة.
 (سأله) أحمل النبأ المبهاج إلى هلاك وجير اندر : إن
 الغد لكم. إن الغد بخير، الأكبر للغد عبق، وللعمال أجمعين.

.....

واستمرت القافلة، فالتفت بادي ب جالس في
 رواق الدكان بالقرب، وبيده خيزرانة وكتاب، فحاطها
 قائلاً :
 هذا الذي جناه إلى علي.
 أدخلني المدرسة لبيعتني من المعول والحراش. أدخلني
 المدرسة لبيعتني من الوقت به، فخرعت منها عمل هذه الخيزرانة،
 وهذا الكتاب.
 فإذا اضع بهما؟
 إن جئت المدينة قالت لي : لو خبز عندي لأهل
 الكسب والخيزران.
 وإن جئت عدت إلى احتل قال لي : لو خبز
 عندي

عندي لغير المعول والمحراث
 وصاحب المحراث والمعول يشكوا الى احكام امره، فلو
 يسمعون، ويشكوا الى الله فلو يجيب
 فان لبثه الارض، فالعدل في انتاجها لا
 يلبيه.

وها انما ذا بين المدينة واحقول، لوضعي، ولأهلها.
 احاول ان اخفي ما بي، فإني الدبر.
 اكبي في سري، فسمعي الدبر.
 اقيم في الوادي، فبنا ديني الدبر.
 احقا قولكم، ان خير لبيان لفي الوديرة،
 وان انباء لبيان خارج الوديرة لمحرمون. فلوهم راديبهم

على السواء.
 اننا جميعا لمحرمون.
 قبا ايها المتفانون في حب الاوطان، ويا ايها
 الباشون المشاغبون، ويا ايها المتفلسفون بحقوق
 الانسان والمساواة — يا ايها المحرمون، المنبرذون،
 ان الوديرة تنادكم.

فدو

فلو غير يدم في غير الاديرة .
 ولا عقوق تقدم لغير الاديرة .
 انما اتوا لكم ان عمر ان لبيان ، ومجد لبيان ،
 واستفاد لبيان ، لغني ادبرته .
 وان شرف اللبانيين وخرم لغني طمعة الهالين .
 فلكان جميعنا من اللغة المباركة .
 لنتحل الاديرة ! لنتحلها متقنين .
 وان ضاقت بنا ، اقتدينا بالوحود الذين شيدوها .
 لبنين كما بنوا ، وفريدي .
 ان في اجيل امان كثيرة جميلة لاديرة فيها .
 فلتسوح كل هفتة وكل رايته بدير ، فيغدو
 لبيان العجوبة الربانية في ادبرته - جميع لبيان الفردوس الارضي
 الوحيد في ~~العالم~~ العالم . وجميع اللبانيون جميعا من انباء الورع
 والتقوى ، بل من القديسين ، فلو كجوعونا ، ولا يحزنون .
 وان في الدير ، فصورا للشهداء والادباء ، كل ما يستغنون
 في هذه الدنيا - خبزاً ونبيئاً وزيئاً وخرماً ودخاناً ،
 في هذه الدنيا - خبزاً ونبيئاً وزيئاً وخرماً ودخاناً ،
 في هذه الدنيا - خبزاً ونبيئاً وزيئاً وخرماً ودخاناً ،

دراش

وفراشاً وثيراً .
وان فيه اشياء من الساعات للتقيل - بكتابه

والنظم والمطالعة .
وان فيه فوق ذلك كله ، قبراً كريماً مثل قبور الناس ،
بن مثل قبور الازراء والملوك . فها هنا رخام بفهم وفاة
عقبني ، وهناك المرمر المشيد لفظاً زعيم سياسي .
ون جميل حظنا بعد الموت . أن في الاخرة ، كما في
الاديرة تحدث العجائب . فالعقبني تحت الاحكام بعد
نيا ، والعجائب في تغييره المروري ، يجمع من الغدسين .
ألا في سبل القداسة ما نحن فاعلون . (١٢٦)
راحت اقول لم لو عاد خيرا خيرا الى هذا الوجود
اللباني ، وخير من غرة صغيرة ~~في~~ في دير صغير ، وكنت
فخر في إدارة الايطان " بيارسي ، لفضل الودي على الثاني ،
لعله انه سبكون ملكاً في وفاته على الاصل ، فيرق
في ~~الديار~~ لانه ~~لا~~ ارسل الناس .

ودف الاديب يلهز خيرا الله ، وكحل
كتاب ، فحاطبه شيخ العاقلة فاشراً !
التناب

الح الذي ~~الي~~ الي
 اني ~~له~~ له ~~ال~~ ال ~~له~~ له

الكتاب باب ، والتحيزان للبهلولان . فنه
 فنه التحيزان . ودلج الدار من الباب ، ادرت صفاتي
 احبابة كلاء ياتونها ، وامن العدل الذي فيه احب
 الاكبر لثقه والناس .

والمعول باب مثل الكتاب .
 والتحيزان حادة الى لب الاول باب .
 فالقلاع معوله ، والاديب كتاب ، وان
 يخال ، يعلمون ان ، ويعطون الرهابين ،
 كما يعلمون ويعطون غيرهم من الناس .
 ومن لا يعلم يشقى ، ان كان في الدبر او
 خارج الدبر ، ومن لا يتعظ يهلك هلاكاً ابدياً .
 أفرح اعدك ، ايا الاغ الاديب ، وامل
 النبأ العظيم الى اخوانك وجيرانك ! لا عبودية
 عندنا ، لا عبودية ~~عبدية~~ ، ولا عقوبة ،
 ولا روية .

(٤١٥)

لن يعرفون في سبيل

أَخَوَاتُنَا الْقَائِمَاتُ

لا يزال في اجوار القدي . دارنا عليّة خير الله ،
 وبساتين السفرجل والزيتون التي تشرف عليها ، والى يميننا
 مصاب يشرف احداها مخرج القديسة نفيسان في ديرها ،
 وامامنا القرية نفسها ، وهي على نحو اربعة
 مبلومات من الدبر .

في هذه الروابي والبطاح ، بين احيال القائمة
 حولها من اجزاء الاربع ، فتحجب قننها الغربية البحر ،
 وتلمح من منازلها الشرفية غيمة سوداء هي غابة
 الارز ، في هذه الاروقة اخفراء الصفراء الكنائس ،
 المعطرة اجوانب ، الناعمة طالع النور ، الهادئة
 الواردة مثل اهلا ، ها هنا حرم لم تمسه

مدنية

العلم

العلم

ع

حذرت الاطراف شيئا من الفدا او اخذ
 وما كنا مع ذلك آسفين . ولكننا في
 خيبة من الانهك . غشيتنا روح المكان فاهجنا
 فيه كالساك لا نشعر بغیر النعمة الالهية .
 وماذا يهم بعد ذلك ان كانت الطريق معتدلاً
 التراب او بالزفت ؟ وماذا يهم ان كانت مياه
 الشرب في كفيان من الطوع او من النيانع ؟
 وما ضر ان نسبت اسم القرية المفسدة
 على تلك الابية ؟ هو اسم فتلر ، وقد يكون من
 الاسماء السريانية .
 اما القرية التي درنا ، على بقعة كبلونيات
 من كفيان ، فان اسمها خفيف لطيف ، هو عيون .
 وعلى الهبة المجاورة لها بقع الدير الذي نلقه ،
 دير الراهبات ، اللواتي اشتهرن باسم
 القرية

القرية، واشتهرت القرية بأكبرها - راجع

عبرين

بعد ان يبلغ رأس الرابية، يسير الطريق
(١٢١) في وسط بستان من الزيتون، عديت الغرس، يادى
النعمة، فتسهي الى الساعة امام صرح ذي شجرة
طرايق، فتقلها، فتقلها، في الوسط

اعلاها.

بذر في اودية لبنان الدر المبنى على صميم فان
انزها نشأت نشراً طبعياً، وقيل من ذاً.

أثرها نشأت نشراً طبعياً، فلبت الدعوة السلطنة الادارية

دعت اليها الحاجة، فلبت الدعوة السلطنة، ان مح
واليد العاطلة، معرفة فتية أكيد، ان مح

التعبير، ويحل تيراج بين الأكيد واللاهام
فكانت في البدء النواة - بيت منظر ادمربع

وكنيسة مثل البيت. فتأ فوقها، اوالى
جنبها، ادمولها من كل جانب، بيوت عدة

بأقبيتها

بأقبيتها وأروقته وأواوينها، فامسى الدبر
 لا تزل القمم الكدبة، لا تعرف مخزعه من مدخله،
 أوله قبو معقود، وآخزه البران مشيد بالسمت!
 يضع الزائر في ارجائه المتدخله، ولو خذ مع ذلك

بفوضاه الهندية
 اما دبر عيرتي فقد نبي ادلا على ورق المهندسين،
 بناء باعجه الهندى الرسام. ثم شيد على هذه
 الهامة الجميلة بموجب الرسم، فاذا هو صرح ذو راية
 مدينة اخباطين، وفي كل اخباطين باب مثله، الواحد
 ولا تكرر، وفي كل اخباطين باب مثله، الواحد
 الى اللبنة، والآخر الى المستشفى.
 وله الدرع المربع من فنج، تحيط به
 اربعة اروقة يقناطرها، فيه جنبنة زاهرة،
 يقو في وسطها غشاة من الرخام الابيض
 للفدسين ريبان، وضع الفنان المشهور يد
 الحوي

الحوك. وفوق الباب الخارجي نمنال آخر من كتبه،
بمشل العائلة المقدسة، التي تدعى هذه الهبة

باسمها.

ان همدسة البر اورونية كما ترى. ولا تتغير،
بغير التماسك في الخطوط، والارتقان
من الوجهة القسية، بغير التماسك في معناها، انيقة في معناها،
في البيا، هي بناية مركبة في معناها، في الطابق الاول
ذات ايدان خارجي، واروقة داخلية. في الطابق الاول
خازن الدبر، ~~و~~ تحت النية مخفي لفرع الطبرك
ابيان الحوك، وفي الطابق الثاني اللثة، ~~والمنشقة~~
وامان التعليم والادارة والمعيشة، مع ردهة
استقبال. وفي الثالث دور اخرى، وغرف

(٩١٥)

مراحيض. وهي ذى الطريقة الاورونية بروحها وهندستها.
وهي ذى حدودها. اما ما دون ذلك فهو كله لبناني
عربي، لبناني القلب، عربي اللسان - على الاقل -
اليوم. بيدان هناك ترعة عربية تبدو

إف

في انشاع زلحاق المدرس التي تنشئها الرهنية .
 فان رسالتك في التعليم ، وان انحلت مبدئيا في
 لبنان ، اخذت تنشر في غير اجيل اللباني ،
 فتدنو من اكيران شمال طرابلس ، وفي
 سرال البقاع .

وهنا الى الدير الظاهر ، ونباحوة غير
 حيته ، جوعه مهلك . فاستقبلتنا احدى الالهيات
 بلوى لبنانية ، وطلعت تبارك الباشا ، ففرنا
 اتنا في بيت لبناني ، وانزلنا عما بنا . فشرت
 الاغت الكرية . هذه احريه ، وراعت خبز الرئيس .
 وما كانت النسبة باقل منها لطفا وبشرا .
 جاءت تؤهل وزعب بنا . غرامت بتجديد الطعام ، بعد
 ان اعتذرت عما تقضي به المفاجأة .
 قالت : لا تؤاخذونا ، كما تقول امراة لبنانية ،
 فاستننا اتنا في دير . وما لنا لنفسه
 في بنينا .

العلم

لولا الثوب الأسود والأرسا والريش حول الوجه، أن
 السيدة التي تحمل هي راهبة، رشيّة راهبات.
 وبالتدقيق هي الأم جوزفين حويد "الرشيّة"
 العامة لجمعية العائلة المقدسة المارونية.
 قد أسّس هذه الجمعية الطبرك ايمان حويد،
 في سنة ١٨٩٥، اذ كان استقفاً، لتقوم بتربية الفتيات
 على الروح الوطنية. وقد بدت بناء هذا الدبر بعد
 ثروت سنوات، فتّم في سنة ١٩١٢. بركة
 الرشيّة الأم اسطفاني، ونفذ الطبرك حويد الذي
 قام بالتفقات كلها.
 هذه الجمعية الحديثة العهد، التي لم تكن لها في مطلع
 هذه الفترة غيا دبر واحد وصدسة واحد، هي اليوم
 أكبر جمعية من نوعها في لبنان، لها دبر مستشفى
 واربعة اديرة اخرى، فيها مائة وثلثون
 راهبة.

٦١٣

(١) الأم جوزفين هي الرشيّة انصافه لانه الجمعية
 خلفت الأم اسطفاني سنة ١٨٩٧، التي تولت شؤون
 الراهبة سنة ١٨٩٩، بعد وفاة الرشيّة الاولى
 الأم روزالي.

راهبة . اما المدرس الابتدائية للبنات ، فقد بلغ
عدها ، سنة زيارتنا للدبر بعشرين ، سبع
وعشرين مدرسة ، منها اثنتان في ناحية
بعديك ، وواحدة في بانپاس ، وفي كل فرع
تحو مائة طالبة .
سألت حلة الرئيسة : هل تدفع كلهن
راتب التعليم ؟ فاجبت وهزت رأسها . ثم
قالت : من الاربعين الى الخمسين في المائة . "مجانبات"
والباقي يدفع رواتب تختلف باختلاف مقدرة
اهلها .
سبع وعشرون مدرسة ، تضم اليها نحو الفين
وخمسمائة من بنات هذا الجيل ، منهن الف على الاقل
تفعلن حاجاتهن . وما اقلت احميه . بل هي
متفرقة في تسع نطاق عملها ، فيزداد نظرها
واعمالها في ازدياد مدرستها .

ان في لبنان رهبات اجنبية عديدة، ومدارس
 تعد بال عشرات. فأية مدرسة با تری في مدارس
 الاهل الاجنبيات تعلم عشرًا او خمسًا من
 الطالبات مجانًا؟ وهذه الاهليات التجارية تمنح
 على اهل البلاد، بحسب نفق من المعاهد الخيرية،
 التي تمارد تنخر في دبر الاهل العازاريات
 ومدبرهن للبناني. . .
 أفلا نشاء اننا اذن في الاعجاب بمؤسسة
 عيرين الوطنية؟
 وانني اريدك علمًا بها، وراهباتها المهذبات
 يتفحصا الورديون بالعجز في
 المحسنات. . . يتفحصا الورديون بالعجز في
 ناسب الشركات وتنظير. وفي هذه الشركة
 اخذت النهديبية - انما هي - البرهان
 والبرهان على فساد التهمة.
 لست كما تعلم، ممن يحبذون الاهليات
 والتعليم

والتعليم / هباني . ولأني مقيد بأخدم أخصيتي ،
 وعب الإلهاف . وهما يوجيان علي الأمانة
 بذكر هذه الرهينة الوطنية ، التي لا تفكر في التنظيم
 وحسن الإدارة عما اتفقت به رهينات الإحسان .
 هي علي الأقل منذ تلك / رهينات . واني ارضي
 يا الله أن يكون حسن منها في غير الروح الوطنية ،
 (١١٢) والعاطفة الإنسانية .
 بل أقول قولا ذميا أن رهيناتنا كدخواتنا ،
 ونهات القاتلات القاتلات - القاتلات بلهفن
 ونهات شهيد اللبانية ، وشي من
 القوي ، ويبعد عن القداسة المطلقة .
 صفاء الروح يبعد عن القداسة المطلقة .
 قد الروح القدس ولا الآب والابن ولا العائلة المقدسة
 تزيد علي ما يظهر أن تغير في طباع هؤلاء اللبانيين
 لارتقاء للتقوى هافنا - لا وجوه كالحه ، ولا
 اصوات كالحه .

دعنا

دخلنا غرفة الطعام المعدة للضيوف، فقبل أن
تدعى إليها، وما كان على المائدة غير الخبز والحب
والزيتون، فطحنها كما لو كانت خروفا محشيا.
وعندما دخلت اللفت الموكلة بنا، واهرتنا في
تلك الهجمة، هتفت قائلة لهاجتها القروية
انفاحك: «تقبروا ما تم! صبحكم
جوعا نين». «

ثم جاءت الخادمة - إحدى المملكات المبتدئات -
تحم الطبخ. وأعادتنا الكثرة والراغبة نزعنا زاهية
آتية، فجاءتنا بالحلوى من تين وطبوغ وبقلاوة، ثم
بالعلاء، ثم بالقهوة. فكانت تقدمها على مائدة
صغيرة في زاوية الغرفة، فتقلها الراحبة بيدها
إلى مائدتنا. أعجبتني لهذا الأكل المتعشيش
من النزل اللذيذ: خادمتي تحمل الطعام، وراغبة
تقدم لنا بيدها. هي الضيافة باللوب الأثني.
هو

هو الأكرام في غنايته الفلوي .

وهو فوق ذلك في دير راهبات لبنان ،

أخواتنا القانتات القانتات .

حبسنا ندرت منهن إلى المطابق الأول

حبسنا ندرت منهن إلى المطابق الأول

هذه الهبة الوطنية

لزيارة الفرع الأكرم ، فخرج مؤسس

فإذا نحن في

المتقولة البطريرك ابيباس الحبيب .

فإذا نحن في

قدس اقدس الدبر ، امام داريزون من عديد ، يفعله

قدس اقدس الدبر ، امام داريزون من عديد ، يفعله

عن الباقي من المكان . وفي القسم المتقولة المربع الشكل ،

عن الباقي من المكان . وفي القسم المتقولة المربع الشكل ،

فخرج نغلو صورة مطورة بالدهان الزيتي على الحائط ،

فخرج نغلو صورة مطورة بالدهان الزيتي على الحائط ،

تمثل المرحلة الأخيرة من مراحل المسح إلى الجبل . ليس هناك

تمثل المرحلة الأخيرة من مراحل المسح إلى الجبل . ليس هناك

على المنح شيء من الزينة القدسية المستبدلة . ليس هناك

على المنح شيء من الزينة القدسية المستبدلة . ليس هناك

غير الإرجيل ، وسعدان فيها مسعفان .

غير الإرجيل ، وسعدان فيها مسعفان .

في الجهة اليمنى من هذا الحرم خرج البطريرك ،

في الجهة اليمنى من هذا الحرم خرج البطريرك ،

المنوع من المرور الأعمق الثاني ، في مصنع وطني بطريركي .

المنوع من المرور الأعمق الثاني ، في مصنع وطني بطريركي .

أو إلى

والى جانبه قبران مستويان والورثة ، الواحد
للدم الرئية الاولى ، والثاني للدم اسطفاي
خلفا . وفي الوسط ، قبالة الفرج الممرى ،
تمثال من النسيه ، يمثل البكر بك جانبا يلى ،

وقد ضم بداه الواحدة الى الاخرى . وعلى
احد ارجي المصقطين بالمرى ، فوق قبري
الأثنين ، وصباحان من احجر نفسه ،

مكمان الوضع ، مشغولون على الدوام ^{انتباهكم ان المكمان}

اما التمثال ، وهو اقل قليلا من ~~التمثال~~ ^{التمثال} من التماثيل

فانه يشفع لكل ماضعه الاستاذ احدى من التماثيل
العامة ، التي كلفت رهنها ، وكان مقيدا بدور
المكلفين ، الذين لا يعفون من الفتن غير الهرة
الظاهره ، او الذين لا يبرهنون من الفتن غير ما

يخدم اغراضهم السيكية ، او عجبهم القوي .

اما في هذا التمثال ، فقد برز الاستاذ

يوسف عبقرته، اذ كان حراً الفكر والتفكر، وطلق الشعور

والعمل، فما ربح لغير الفن، وما جامل غير الوع
فيه والعقيدة، فكان صادقاً لكل اللوح، ومحبباً لكل

الوجادة .

هوذا الفنان، وقد تغلغل في عميم موهبته، إحملاً

وعزاً وفناً، فمثل الودع والتقوى في وجه البطريرك، وفي

كلمة السجى، وأطلق بالأسند الوحي الأعم

حتى الزمان منه، التي تبدت في نغماتها الهادي

اللطيف، كالأنوار ما ينطق به قلب المهدي .

واند، تلكسة عبقرية كبرى، ليس في التمثال فقط، بل في

واشارته، واشرف على كل عمل فيه،

الحرم باجمعه، وقد تولى هو رئيسه، واشرف على كل عمل فيه،

فجاء حتى في نوره الخارجي الفيل، الذي يكاد يصل الى نور

المصباح عند اللزج، آية في الفقه الباعث على

الخشوع والاعجاب .

ولا عذر . فان عمته البطريرك القديس كبري هذا

الكريم، كما ان عبقرية الفنان كبرى بهذا المقام .

أَمِينُ الرَّيْحَانِي

حُلِبْ لِبْنَان

الرحلة التاسعة : في غياص الزمان

١. محطات السنين

٢. جبل الشوئين

٣. جبل الأثرين

٤. رسول الإله حمون

٥. فينيقيه والفراعنة

٦. بحث أنبا الشرق والغرب

٧. الأدب الفينيقي

٨. الصناعات والاختراعات

٩. نشوء الأقباء

١٠. الفينيقيون والإغريق

١١. التجارة

١٢. أسباط البحار

خاتمة الرحلة

الرحلة ~~للرحلة~~ ^{التاسعة}

في غياهب الزمان

- ١- محطات السنين
- ٢- جبل الشموين
- ٣- جبل الأشرقيين
- ٤- رسول الاله عمون
- ٥- فينيقيي و الفراعنة
- ٦- تحت أنبار الشرق والغرب
- ٧- الارب الفينيقيي
- ٨- الصاعا والوختراعات
- ٩- نشوء الانبياء
- ١٠- الفينيقيون والاغريق
- ١١- التجارة
- ١٢- اسياد البحار
- خاتمة الرحلة ~~للرحلة~~

محطات السنين

من آفاق لبنان الى آفاق لبنان الشعوب عود
 بالتقارر عودة طولية المدى - اربعة الاف سنة الى الوراء
 هي رحلة ولا كالحملات الارضية او الجودية ، نستعين
 فيها بعباء التاريخ وان ضؤل نوره ، وبالجبال المشتقف
 القوم ، فنشق بها غياهب الزمان الغابر ،
 ونرى بالمحطات التي وقف فيها التاريخ حثة بلهيات
 من السنين ، وهو ينظر الانسان ليخرج منه
 شجوات اجود واحمال ، ومن غمرات المطامير واحرور
 قلم زطير ، ايها التاريخ العزيز ، طيرة النور ، غبار
 انتفا عن جباهك اذن ، ايها التاريخ العزيز ، غبار
 كواكبه . انتفس ما ورثته من عفيفه ونفيس ،
 اخمول واستلهم ، وانتس ما ورثته من عفيفه ونفيس ،
 ما اتسببته من علم وذكور ، وما مشغفك من تعاليد
 فرقات ، وهلم زطير من موحلات هذا الزمان ،
 اسبكية ، وشتقعاته الاجتماعية والدينية ،
 نعال زطير ~~الاجتماعية والدينية~~ من راب الزمان ، الى المحطات
 خنوع الاهالي وحرانهم - من راب الزمان ، الى المحطات
 الاعمال - نعال زطير في اجواء الزمان ، الى المحطات
 الكبري في مأساة المدنية الى خبر التاريخ اندي
 بهما الان . نعال زطير ولوللندة الطبران
 والا شكتاف

والاستئناف ~~مطلوب~~ .
وهناخذ في المحطة الاولى ، افر بالمحطات من عاقرنا . هي

المحطة الزرقاء في التاريخ كدلت لهذا الجبل ، وقد تقدمت
المنابع البشرية ، وتحتها العاجية العالمية الكبرى ،
نعيم - نعيمة - بين كارتشين . واللبانيون ^{ترتفع} وقد

نفس الماضي ، وهذا المستقل ، بعيد عن السياسة
مليون على العمال المشره . الاشيوخهم وكلهم
وقضا على الدول احامية لهم ، اولئك انقضاء ~~المعالم~~

العائدين بمقدرات اجيل ، المدعين لعدة اشترج
كبراته زعمائه . فما كان نعيم اللباني ليحول دون
الاهجرة ، فهاجر القديح والادب .

ذلك صرح في اجيل ، وصرح من العلم والادب في مصر
هي ذي ~~محطة المتفرقة~~ المحطة

وامبرية . محطة المتفرقة
الزرقاء ، محطة المتفرقة ، المحطة الشرياء ،

وهناك على سافة قصرة هنا ، السيد الواحد المطاع ،
وقد كتب فوق بابها : الإقطاع ، والسياسة العادل

هو بشر البين . فها هو اللبانيون في زحانه ملء
في انتز الاحاسين . فها هو بالثروا

جفونا ، ما كانوا ليجاموا بالثروا
بالحرية بالانقضاء انما انما بالثروا

لقد كان ذلك اللباني سعيداً في جهله، وقناعته
 وطاعته. الا انهم لم يكن صافية في لونها الا في الجانب الايمن، فقد
 اتخذ الطاعة شرراً من نار ^{الفتنة} ودخان من نار الطمع،
 وروج في مياقي الجهل شعاع من صباغ العلم. هي المصلحة
 القائمة على تخوم الاول من جهة الواحدة، وتخوم الاول من جهة
 اخرى. هي بين المخطئين الزرقاء والحمراء
 كالنخبة ~~المستقيمة~~ ^{المستقيمة} بين ائمتي اثناء والربع.
 المصلحة الحمراء، هاهي. الحمراء الدامية. وقد
 طالت فيك اقامة الزمان. اربعة سنة كاملة، نسجت
 ايامك على المنوال الواحد. منوال السلاطين القائم على ارجاع
 العباد. ~~علاء الله~~ ^{علاء الله} بالخطالم ~~علاء الله~~ ^{علاء الله} منى الزمان
 المنقطعة النظير في تاريخ الأمم. بارك من عهد ما يكون خبزهم
 فيه الى قبورهم بين ظلالهم الخبز والقنوط. وما يتفنون
 منقوشاً بالدم والعقمر، وهم مع ذلك يدعون الخراج، ويهتفون
 للبادشاه. اخبرني في لبنان نار العبيد
 وفي فترة من ذلك الزمان لا تستقل اللباني
 وتؤدّت انوار عربية مغنيّة. كما انطلقت
 انوار تنقطة. ^{علاء الله} ^{علاء الله} ان انطلقت
 في اصحابك احبابة. فغم البلاد
 وقد كان الجهل في كل احوال الملك طامياً، فغم البلاد
 العربية جمعا، من جبال طور الى جبال البعنة، ومن ارضه
 النسيان

الكفانة الى وادي الرافدين . فامسى الكلم والازهاق ،
 والسف والفساد ، اشياء مألوفة ، بما رآها النان
 قوامهم وضعيفهم ، بعضهم على بعض ، في ستم من
 الشرور مبرور : رحلي على رأسك يا هذا ، رحلي على رأس
 من هو دفتك قتل احمد به ، ادأخ بالفرقة والتأيد للبادية .
 هو ستم المساواة في الكسرات ، وسفله في صميم الامة ،
 واعلاه في ليدري . وهو خالده الذكر في المحطة الحمراء ،
 المصبغة بالياء البشرية .

هاتم نظير - نظير . هاتم كطه اعز من محطات
 السنين ، وقف الزمان فيك حائراً لا يدري ما الاقطع في
 تاريخ هذه البلاد . أحرب الفاتحين ام حملات الهلبين . هي
 المحطة السوداء لمستبين من السنين ، وقد ضاع فيك كل
 شيء مقدس في البيانات السابعة الثلاث . هي الظلمات
 المكنسة لوعي السماوات ، وقد طمع فيك ، وما وقع
 بـ ، بخجان انسان فقط ، ~~واحد~~ للهلل ، واتوفر للهديب .
 وقد ظهرت فيها المحزبات في التحالف والتخاذل ، فأكبر بؤسه
 الملك والوراء المجاهدين اخوانهم ، وشتت الصيرية

الملوك والوراء ، غريبة تنظر ان الهلب على الهدل .
 والمارونية في أخوة غريبة تنظر ان الهلب على الهدل .
 الهلب ! الهلب ! ان ذنك الذي طلب وذنك الذي
 طهر اضام الكعبة ليدبر ان الى الله من المحابها ومن
 عروها

حروبهم والسياسة التجارية .

وما القبر المقدس ، وما الارض المقدسة ؟ عاد الفريكة الى
جودهم يحملون من الشرق العلوم الفعالية والفنية ، وعادات
الممالك الاسلامية الى النخاذل والنطاحين ، ففتحت الطريق
للمتد والتدرك الزاهقين عليها من اواسط آسية ...

لِنَسْتَأْنِفِ الرِّهْلَةَ فِي اجْوَاءِ الزَّمَانِ .
بعد ان تخفى المخططة السوداء عن الابصار زحل منطقة
من القصور كسيفة فوق قس نبيان ، وقد رقت هاهنا وهناك
تخللها خيوط من اشعة الشمس المشرقة فوق غموظة

وشفق .
هاخذ ذو في المخططة الخضراء المخطوط ^{في احدى زواياها} ~~توق~~ ^{هذه}

الاطالات اثلاث : السلام رهل الكتاب .
والنبايون النجاري من رهل الكتاب . وجبيليون من

صميم نبيان .
ويدين هناك من كان لهم في نبيان اغراضه وحاجات

اعني بلوث الارام ، وقد ابوا ان يخرج النبايون من حوزاتهم ،
فيكون العرب كما والى ~~الجبيليين~~ ^{الجبيليين} ~~الجبيليين~~ ^{الجبيليين} معاوية ، وسبوا له

وهل يسري في عتبة الله المكون والكافر ؟ وهل يخرج الكفرسون
من حوزة عليهم وانهم في الدين ، يستلوا في حوزة الكافر نبيان القدر ؟
لِنَسْتَقْدِمِ

الكتاب من حوزة نبيان

لِيُنْقِذَهُمُ الْمُرْدَةُ !

وجاء اوتشدك المردة (المعروفون عند العرب بحراجة)
نسبة الى مدنتهم جرجومة في جبل اللكام ، يفسدون

ما اراؤا العرب سلا ودلا .
والمردة - بشهادة المؤرخين المدققين ، هم هم حراجة
الذين اسلم المجراني قسطنطين الى ان شام للدفاع عنك ، فاحتلوا

لبنان ، وظلوا يحاربون العرب ، الى ان صالح اخليفة عبد الملك
ملك الروم ، فامرهم ~~بالتوجه~~ بالرجوع الى وطنهم .

وما رواه البلاذري ان الوليد بن عبد الملك ارسل
مما رآه البلاذري ان فاقع مدنتهم ، وعاهدهم على
الى حراجة مشكلة احاه ، فاقع مدنتهم ، والاشير هو

ان ينزلوا حيث شاءوا في بلادهم ، ولا يؤخذ منهم حربية .
على ترك السكينة ، ولا يؤخذ منهم حربية .

وجاء في معجم باقوت ان اخلفاء اجردا الارزاق على
هؤلاء حراجة ، واستغاثوا بهم في عروهم . ولا عجب

والامويون استشهدوا ببروز الاسود وبعد النظر . وكانوا
يقعدون اولى الباشا ، كما يقعدون اولى ايجي فدرهم

ويستعينون بهم في ادارة الملك ، والدفاع عنه .
وما هو محقق كذلك ان اكثر اللبانيين ، بعد

ان سكت عزة حراجة ، شرعوا يؤدون اخراج لخلفاء بني
اميه ، وشرعوا في ظلمهم . هي هبة

منه الزمن مشرقه - سجلكم التاريخ في المحطة المحفلة .

وها قد مر الف ومائتا سنة في رحلتنا هذه من
عهد جمهورية اللسانية السعيد الى العهد العربي المجيد . فلو زال
او بانوي - وراونا - ضعفاها من السنين - بارجاها

امانا - ~~و~~ وراونا - خطانها .
الملاحة وآفاقها ومطاراتها . نسبة الى
وانك لتسمع وانت تدور في جبل اكدي - نسبة الى
عليه السلام - وعول الناس ، يمتزجان بهوت
ما فيه البعيد القديم - فقلوب من الامل

الارضه وقد زلزلت زلازلها ، فقلوب من الامل
الارضه وقد زلزلت زلازلها ، فقلوب من الامل
الارضه وقد زلزلت زلازلها ، فقلوب من الامل

البلود السوراني وجمال لبنان
وما ان وضعت ^{تلك} اوزارها ، وكجبت في الارضه
وما ان وضعت ^{تلك} اوزارها ، وكجبت في الارضه

زلزالها ، فاستراح الناس من وطش الاولى واصوال الثانية
ملك الروم باسم الدين يعمل السيف في زنايا اهل
حتى قام ملك الروم باسم الدين يعمل السيف في زنايا اهل

البلود المنعرجين .
المجمع الخلقيدوني المقدس ! من لا يؤمن بنفاليه يقتل
الملكين كثيرين من " الكفرة " ^{البيهي} و منهم
وقد قتل البشير زطبو الملكين كثيرين من " الكفرة " ^{البيهي} و منهم

شوخانة وخشنة من رهبان مار مارون في ديرهم على ~~البحر~~
نهر العاصي !
تعال زطبو الى المحطة التالية - المحطة الرطلاء

محلة البيع الرئيسية . وأكثر هذه البيع في قلاية علماء
الكنيسة المقدسة ، التي تمخض بها مجمع خلقيدون ، أكثر

تلك النبع البديعة الآريوسية التي تقول ان المسيح
ناسوتا، وليس له لاهوت . ثم التطورية الفالسة
ياقنومين المسيح، الهائي وانساني . ثم الاوطيقسية
التي تقول ان المسيح يقول ان للمسيح اخنوما

يا قنومين
 وهي ناقصة انفسا بطورية بقولك ان للمسيح اقسوما
 واحدًا . ولكنك تقول ايضا ان له طبيعة واحدة .
 وقد نشر النعالم الاو طحيمة (نسبة الى طابها
 فافت الشبعة

وقد نشر العالم الأديب
 (طه بن يحيى) يعقوب البرادعي ففقت الشيعة
 أو ينجون) ذوي رأيها بالبعاقية. وكانت الموزنة
 أي السعوية، وهي التي

ای السیفویه
سفر فی باری و ~~الحج~~ حج
شدن زن و رفد

اي السعوية
منه في يادي ~~التي~~
وهماء المؤمنين وفداكموا على العياقة قوام
وهناك المستويون ~~المسبح~~ في العقيدة ~~بالثنية~~
في الطبيعة الواحدة وجارهم في العقيدة ~~لاقتبا~~
~~في الطبيعة الواحدة~~ والعقيدة ~~للمؤمنين~~
~~في الطبيعة الواحدة~~ العقل ~~للمؤمنين~~
~~في الطبيعة الواحدة~~ العقل ~~للمؤمنين~~

في الأسبوع
 العقل
 الواحد
 تعدد
 انتبهي
 احبك
 ابسط
 أنتجت
 في
 ساعة
 المدينة
 ع

ابن
اردكاني في غرته ودره، اي بجد
ويقول مستجماً: اني روماني، وانتم لمن البربره. هذه
القلع

التقدم

عقل المسيح، طبيعة المسيح، منسوبة، ناسوت، لاهوت -
نعمت الاقوال، واتخاها للدين واحد!

القناع والكلون، وهذه القعود والمعابد للرومانيا، ولم

يملون يوماً لمشتري، وبقوا للناسري يسوع.

بيد أنهم في كل احوالهم رومانيون ماديون متعسفون،

غلبوا الرقاب والاكباد، لديهم من الدين غير اسباب

السيادة فيه والراحة والمال. قال المؤرخ غيبون:

«تعددت الاديان في الممالك الرومانية، وكانت كلها

محبة في نظر الشعب، وكلها نافعة في نظر الفيلسوف،

وكلها في نظر الحاكم نافعة.»

وقد اشتهر الرومانون منذ سلبهم الموطن الاكبر.

انغمسوا من سلم شديد الويل في فسادات ونسائج افسد

كان يسطر هنجته السوداء فوق اطلال المدن، وبين

بقايا الشعوب. السلم الروماني - بعد خراب البهجة!

بنايا الشعوب، واستعباد امة للشعب.

بعد الانحلال - سلم، سلم، سلم، كاذبة - ونافعة -

المفسدة. - سلم، سلم، سلم، كاذبة - ونافعة -

فلا عجب اذا كانت الاديان كلها كاذبة - ونافعة -

فلا عجب اذا كانت الاديان كلها كاذبة - ونافعة -

فلا عجب اذا كانت الاديان كلها كاذبة - ونافعة -

فلا عجب اذا كانت الاديان كلها كاذبة - ونافعة -

فلا عجب اذا كانت الاديان كلها كاذبة - ونافعة -

فلا عجب اذا كانت الاديان كلها كاذبة - ونافعة -

فلا عجب اذا كانت الاديان كلها كاذبة - ونافعة -

فلا عجب اذا كانت الاديان كلها كاذبة - ونافعة -

حتى أوائل القرن السادس للمسيح .
 وكان القدس سكان العمودي يسوع الهادية
 اللبنانيين الوثنيين . وقد هدى منهم الكثيرين ، كما يقول
 المؤرخ ، بما كان ينفذ حج ايمانهم من العجايب . ومنها ،
 ولا غرو ، جلوس القدس سمعان على رأس ذئب العمود ،
 جلوسه السعيد المديد ، الذي دام اربعين سنة !
 انت حل اودمانى - السلم اودمانى - الاسنعباد

اودمانى !
 وكان قد تقدم كل ذلك انتشار الثقافة الاغريقية
 في البلدان السورية والسواحل الفينيقية . تلك الثقافة
 انما بالجدل والفصاحة ، المزدهرة بالشعر والوشها ،
 انما بالحبلى والكسل والفاكهة . فمهند افلاطون
 المجانية بلباب السيل لا تخفى طوس فيسيرة .
 واثيقور السيل لا تخفى طوس فيسيرة . هي المحطة
 ها نحن في المحطة اس بقية للمحطة اودمانى . هان الفينيقي
 وفيك النبأ الفينيقي المحترق . هان الفينيقي
 اللازوردية سباده السلوقيين ، خلفاء الاسكندر ،
 شاعرا ، بقلد سباده السلوقيين ، خلفاء الاسكندر ،
 في عاداتهم وعباداتهم ، وتكلم ريتب في لغتهم ، ونسب
 في عاداتهم وعباداتهم ، وارباب التجارة في الاوصار .
 ان اعباده كانوا آياد البحار ، وارباب التجارة في الاوصار .
 هلم نطهر الطيرة الاخيرة ، طيرة واحدة وان بعد مداهما ،
 من الفتح الاسكندري الى مادونه بالف وخمسة سنة - الى ذلك
 العهد الفينيقي الاول ، عهد ايشعوي وايشعوي مينة
 جيبيل .

هم الذين علموا اجزاءهم اللغوية وانهم

جَبِيلُ الشَّامِ

أُقِمَّتِ الْمُنَاحَاتُ فِي فَرْقِ الْمَمْلَكَةِ ، عَلَى ضُفَافِ الشَّهْرِ
الْمَقْدِسِ نَهْرَ آدُون ، وَفِي جَبِيلِ تَحْتَ أَغْصَانِ السَّرِ
وَالْأَرْزِ . وَأُمُّ الْمُقَدَّحُونَ الْعَاصِمَةِ لِيَسْزَكُوا فِي
الْمَأْتَمِ الْعَظِيمِ ، مَأْتَمِ الْمَلِكِ أَبِي شَيْخُو مَلِكِ جَبِيلِ ، وَكَاهِنَهُ
إِسْتِشْفَ الْبَعْلِ .

فَجِئْتُ أَنَا مَعَهُمْ . وَافْتَمَّ إِلَيْهَا رَهْطٌ مِنْ أَبْنَاءِ السَّيْلِ ،
فِيهِمُ النَّدَابُ ، الشَّحَاذُ ، وَبِيعَ أَتْلُو ، وَبِيعَ الْوَلَعِيبُ وَالْعَاوِدَةُ
مُنِيْنَا إِلَى الْعَاصِمَةِ جَمِيعًا ، الْمَحْزُونُونَ وَالْمُفْرَجُونَ وَالْمُرْزَقُونَ
وَالْمُعَاطُونَ ، وَأَنَا تَقَطَّرُ الطَّرِيقَ بِأَلْحَادِيثٍ مِنْ الْمَلِكِ الرَّاحِلِ
فَتَذَكُّرُ غِنَاةٍ وَوَسِيَانَةٍ ، وَزَفْعُ الْوَصَوَاتِ ، كُلُّهَا دُنُونًا مِنْ حَرِي
الْفَرْقِ بِالْعَدَبِ وَالْغَيْبِ .

كَانَ غَنِيًّا ، كَانَ تَقِيًّا ، كَانَ قَوِيًّا بَيْنَ الْمُلُوكِ .
آه . وَاه . آوَاه !
تَبَكُّبُ الْمَدَنِ ، تَبَكُّبُ الْقَلْعِ ،
تَبَكُّبُ الْفَنِّ ، وَارْيَابُ الشَّرَاعِ
آه . وَاه . آوَاه !

كَانَ غَنِيًّا ، كَانَ تَقِيًّا ، كَانَ قَوِيًّا بَيْنَ الْمُلُوكِ .
وَبَعْدَ أَنْ مَشِينَا يَوْمًا ، وَادْجَبْنَا هُفَّ لَبِيَّةٍ ، وَحَلَلْنَا إِلَى
الْمَدِينَةِ فِي ظُلَمِ الْعَمْرِ ، فَجَلَسْنَا تَحْتَ الْخَيْلِ خَارِجِ السُّورِ نَسْتَرْجِ
وَنَنْتَظِرُ

تتظلم المتخلفين من قوتنا . ~~فبعد ان وصلوا~~ مشينا جميعا الى
 الباب البري من السور ، فدخلناه وتقدمنا صائمين
 تحت صفين من اجنود فوقنا ، وراءهم الى جانبي الممر
 الطوي ، بين البابين الخارجي والداخلي .
 وعندما اشرقنا من الباب الثاني على المدينة ، رفعنا
 الصوت بالندب والبكاء ، فكانت الوقفة مفاجئة مرهبة .
 لان حكمنا ، كان كرميا ، كان حبيب جميع القلوب .
 آه راه او اه !
 لان لقهره مائة باب ، تؤدّي اليه جميع الدروب
 آه راه او اه !

ثم نزلنا ، بعد نذبة تسليم ، في دبرج طوله خمسة ابواب ،
 الى الساحة الكبرى ، وقد عفت بالجميع ، متفجعة ، فبادرنا
 بنبذ الراس العظيم ، فردنا عليهم باحسن منه فذبحناهم ، فملأنا
 الساحة بالدموع .
 اسماء بالنجيب ، والساحة بالدموع ، بين صفوف من
 بعد ذلك مشينا جميعا من الساحة ، المتقوفة
 البيوت المربعة المشيدة بالحجر الابيض الكلسي ، المتقوفة
 بنشب السور . وكانت النساء تقفن في الابواب
 وقد ملئن مشغورهن ، والنساء يلين بايديهن يحسبننا بركا ،
 ويولولن باصوات رفيعة جارية .
 مشينا نحترق المدينة الى الهيكل الاكبر ، المشيدة على
 اربعة

ابوة بالغرب من قصر الملك . وكان الزحام يستند ،
واصوات النذابين والنذابات تحفت ، كلما دنوتا من الهيكل .
فلما دخلنا الدار من احرام عام الباب ، وقفنا فيها هنيهة
خاشعين خشوع الغنم في حظيرة ، ثم دخلنا الهيكل
صامتين تحت اجيل في ليالي الصيف .

تبارك البعل وبشيف
وتباركت البعلة عشرة البعلة الكبرى

ومن الناس من حملوا الدواني ملؤى بالعلور الى الهيكل ،
فوضعوها في طبعان الانصاب الفاتحة في الدروقة ~~الاربع~~ الرابعة ،
حول السدة العليا ، سدة البعل ، حيث وقف الكهان

امام الذهب الاقدس .
ومن ذلك المكان ارتفع صوت بالندى ، هتوت الكاهنة
ومن ذلك المكان الاخرون يؤقنون عند كل وقفة من
الاربع ، وكان الكهان جميعا قائمين :
وقفات المنعرجة . ثم هتفوا جميعا قائمين :

بذمتك ملكينا ، ايها الظل الابدي ،
بعنائيك ابي مشمو ، ايها البعل العظيم
المجد والسحر لملك بعده .
العز والبهاء الخلفه ،
واليعين والاقبال لجيبيل .

فرددت اجمع هذه الدعوات ، دعوة دعوة ، كلما نطق الكهان بها .
ثم بعد

بعد ذلك أضرهم احد خدام الهيكل النار في فوقه كبير
امام البعل ، ونادى الكاهنة ~~بها~~ صاحبة اللحية . فافسح
المهلون لامرأة تحمل طفلاً رضيعاً قدمته وهو يبكي قائلة :

من اجل ابي شمو ، ومن اجل جليل .
تناول الكاهنة المقد بيدي . وقدم به الى البعل ،
فرفسه ، وهو يبكي ، امامه . ثم دار به فرفسه امام الناس . وكان
مراغ الطفد يزداد ويشد ، كلما تحرك بين يدي الكاهنة ،
فبجج ~~الهيكل~~ بهتاف الا تفنن :
~~الهيكل~~

من اجل ابي شمو ،
ومن اجل خلفه .
العر والسمو لجيل .

التهليل ، اخره فكان اثناءها
ففرق مراغ العفير في كبر من ~~الهيكل~~ ، ولا يسمع . ثم
يرى ، وهو في جزء ~~من الهيكل~~ ، تشججه ، فادالعت وتخشع ،
ارتفع صوت الكاهنة فوق اصوات الجميع ،
ارتفع صوت امام النار :

فقال وهو واقف امام النار -
تقبل يا الهيحة ، ايها البعل العظيم -
من اجل علينا الراجل ،
ومن اجل خلفه الطولي العمر ،
ومن اجل جليل وجليليين .

كانت الام واقفة بالقرب من سدة الهيكل تسمع وري ،
وعندما قذف الكاهنة بطفليها في النار ، ارتدت ثغرها بيسة
الاضى

فمشت بها، في موكب مد يد مهيب، الى مقرها الاجنبي في
 مقبرة الملوك، وراء السور، في سبخ الربوة المطلّة على
 البحر. وهناك وضعوه في ناووس من ابحر الصلد،
 معه زاده وعليه وسرجه، وقتلوا النادوس ^{حكموا} واهلكوا
 انقطاعاً ثم دلوه بالخيال الفخمة المقيرة في حفرة
 عميقة سبع فامات.

وفي ذلك النهار بعد الفتن، ^{الجمعة} مُدّت في القصر
 الاسفلت للزائر ^{وفي بيوت العلماء}، على ذكر الراحل العظيم، ودعوا الخلفاء بالفرز
 ونظيروا بالطلب، على ذكر الراحل العظيم، ودعوا الخلفاء بالفرز
 والسمو، وجيل وجيليين بالخير والاقبال مدى الدهر.

وقد شاخت هدت بين الزائر ^{الجمعة} اجيليين عددًا غفيرًا
 من الغرابة قبل الى الامم جادوا من المحال المجدورة، من اراد
 وتبرص من صيد اهور، ومما وراء التخدم الفينيقية، من
 آرام وموآب وياهوذا، ولا عجب، فقد كان الملك ابي
 مشعو على ولائهم وجميع الملوك، محبوبًا مفضلًا في
 جميع البلدان.

دام عزك يا جيل، في عهد الملك ^{اخلف} وفي كل الدهور.
 مات الملك، عاش الملك! فقد خلف ^{الجمعة} اجيليين اياه
 ابي بشو، فاحتفت جيل بجيل على الفتن. وقد وزع
 الملك اشراف في ذلك اليوم انتقود فنة وذهبا على الناس.
 وأطعم

وأطعم الفقراء والمساكين . وأضاف الزائر عشرة ألبان .
 أما أنا فقد أقممت وبعته قوما في العاصمة شهرا
 كاملا . فلما تزود الهياكل كل يوم ، وظهوف بعدة بالمئات
 شاهد ضاعتها ، ونسرح الطرف والقلب في محارها وعطرها .
 أنا التاج نسج على نوله اللسان والحرب . ورأينا الصانع
 يبيع الوسجة بالأصباغ البهيجة ، الأبروانية واللوزورد .
 وقد بذرنا وضع السفنة خارج السور ، فرأينا العمال
 ينشرون الأخشاب ويقيرونها ، ويقتلون السوارى الباسقة^{الرفيعة}
 وقد قطعت من غابات الورد . لقد أعجبنى مفعولا خندق
 القلايين ومها تهم . فلو شك في أن سفننا حسن
 السفن في الدنيا - أجملها تكلو ، الطفر شراغا ، امتنها
 ضاعه . أسأل الرياح . أسأل البحار . أسأل الأعاصير .
 وما كانت الشاهدات بأعجب مما سمعنا . فقد تحدثنا إلى
 الصانع والتاجر والنوبي ، فأنارت كلماتهم فبا الشوق إلى
 الأسفار والتجارة . واني ارتحل بعض تلك الكلمات فلو يبيع
 قيمتها . قال مدير المهنع : أجبل كسل ، والبحر عمل . وقال
 إننا مبنين : احتش في جبال ، والذهب في الوعار . وقال
 صاحب الأصباغ : أحياء تجاره ، والتجارة عردة الإخاء
 والسلام . وهناك ~~في هذه~~ فخلق بها أحد الصاغية :
 أحياء مثل هذا القالب بين يدي . فهي حسنت إذا أنا حسنت
 العمل ، وهي سيئة إذا أسأت .

أحسنه

أَحَسَّنَتِ الْآلِهَةُ إِلَى ضَاعِكَ ، بِأَجْبِيلَ ،
وَالْإِثَارَتِكَ وَتَجَارِكَ . فَقَدْ أَشْعَلُوا فِي صَدْرِيهَا
نَاعِبَ الْعَمَلِ وَالْمَعَامَرَةِ ، وَجَسِرُوا إِلَيْنَا الْأَسْفَارَ وَالْإِثَارَ .
أَحَسَّنَتِ الْآلِهَةُ إِلَى حَكَمَائِكَ ، بِأَجْبِيلَ ، فَقَدْ
نَفَّيْنَا الْحِكْمَةَ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ .
وَأَنَا لِنَتَوَسَّلُ إِلَى الرَّبِّ عَشْرَ تَلَكُّدٍ نَسَاءً ،
يَا عِدْنِي السُّرُورَ ، وَتَسْبِغَ عَلَيْهِنَ النِّعَةَ ، فَيَزِدُنَ
عَافِيَةً وَحَسَنًا . فَقَدْ بَدَلْنَا مِنْ مَالِنَا فَرْحِينَ ، فِي
سَوَاقِ الْمَدِينَةِ ، فِي مَعَابِدِهَا وَدَهْرِ جَانِبَاتِهَا ، قَوْجِبَ
عَلَيْنَا الْبَيَانُ فِي الشُّكْرِ وَالشَّوَاءِ .
وَعَشْرَ الْعَالِيَةِ ! رَنَ أَجْبِيلِيَّاتٍ لِحَبِيلَاتٍ ،
لَطِيفَاتٍ تَنَامِعَاتٍ . وَأَنْهَيْنَ فَوْقَ ذُنُوبٍ لَوْدِيَّاتٍ ،
طَائِعَاتٍ ، قَانِعَاتٍ . فَلَقَدْ أُعْطِينَا الْكَثِيرَ
بِالْقَلِيلِ ، وَحَمَلْنَا الذَّرِّيَّاتِ الطَّيِّبَاتِ ، نَسْكِبَ
مِنْ طَبِيبِكُمْ فِي عِزِّهِ أَجْيَالٍ عَلَى إِشْقَاءِ بَهَافَةٍ ،
وَفِي الْقَلْبِ أَحْسَرَانٌ .
وَدَحَلْنَا مِنْ مَنَافِعِ جَبِيلٍ وَمَخَازِنِهَا الْآلِهَةِ
وَالْفَخَارَ وَالتَّعَادِيدَ وَالتَّحْلِيَّ إِلَى الْأَهْلِ
وَالْأَحْبَابِ فِيهَا الْقَرِيْبَ .
.....

هذا ما كتبه الارب الفينيقي عبد استون بن اشغال .
وقد نقله عن الاصل هيثرقس الاغريقي ، المحمدي المولى ،
الانطاكي الوقام ، الشاهد الفتح الاسكندري ، المدرك
عهد الملك السلوتي الثاني انطيوخوس الاول . وقد ترجمه
من اللغة الاغريقية احد علماء جامعة الكوفة الشهيرة ،
فترجمناه نحن عن الانكليزية الى لساننا العربي الشريف ،
ترجمة دقيقة تكاد تكون حرفية . وذلك في احدى عشر
من شهر ايار من السنة الثامنة والثلاثين والتسعمائة
والالف سبعمائة ، الموافق اليوم احدى عشر من ربيع الاول
من السنة السابعة وخمسين والثلاثمائة والالف هجرية ،
على داعي التقويين السلام .
وقد رأينا من الواجب البيان عن الترجمات المختلفة
دفعا لما في الجهل من مكنات الخطأ واتخاذ . فقد نستفي
الارباب العالم هذه القطعة من النثر احد العلماء الادباء ،
فيترجمها الى الانكليزية ، او الى غيرها من لغات الغرب ، فلنأمنه
انها عربية الاصل متكررة . وحسبك ما فاسته
من مشتقات الاسفار فيما عدا هذا ~~المعجم~~ المعقوبة
الطلوبية من الفينية الى الاغريقية ومنها بعد
النفسنة الى الانكليزية والعربية !

—
—
•

جَيْلُ الْأَثَرِيِّينَ

يَدْرُنْ بَعْثًا بَعْثًا وَتَحْشِي أَوَاخِرُنَا عَلَى هَامِ الدَّوَالِي
 كَلِمَةُ مُرْجِيَّةٍ ، نَهَقًا نَدْرُ مَبْتَدَلٌ ، وَنَهَقًا مِنْ أَسْعَرِ الْمَرْجِيَّةِ فَقَدْ
 رَأَى الْمُتَنَبِّي ، كَيْدَ مَجْرِدٍ مِنْ الْأَوَى ، وَنَقِصَةَ رَدِّ الْيَدِ حَنَّانٌ ،
 أَرَجَلَ الْوَحْيَاءِ عَلَى هَامِ الرِّمَاتِ ، فَقَدْ عَمَّا جَاءَ بِهِ الْمُعَرِّي
 بَعْدَهُ ، إِذْ قَالَ فِي الْمَوْضِعِ نَفْسَهُ كَلِمَةً كَلَامًا مِنَ الشَّعْرِ الَّذِي يَسْتَوِي
 فِيهِ أَخْيَالُ الرَّائِعِ وَالْوَحْشَانِ الرَّفِيقِ -
 خَفَّفَ الْوُطْأَ مَا أَظُنْ أَدِيمُ الـ أَرْضُهُ الرُّمْنُ هَذِهِ الْجِسَادِ
 وَكَانَ الْبَعْدُ مِنَ الْمُتَنَبِّي خِيَالًا ، وَحَسَنَ نَبِيًّا فِي الْبَيْتِ الْآخِرِ :
 رَبِّ لِحَيْدٍ قَدْ طَارَ لِحْدُ أَحْرَارًا ضَاكِلٌ مِنْ تَرْاعَمِ الْوَحْشَادِ
 وَقَدْ فَاقَ أَبُو الْعَدَاءِ أَبَا الْأَلِيبِ فِي أَشْتَمَالِ فِكْرِهِ وَتَحْيِيلِهِ وَحَسَنِهِ
 عَلَى الْمُتَحَسَّرِ فِي مَعْرِ الْوَشَانِ وَصِيرَ مَا يَبْنِيهِ فِي هَذِهِ الدُّنْيَا ، فَقَالَ :
 كُلُّ بَيْتٍ لَكُمْ مَا تَبْنِي الْوَرْدُ قَاءُ وَالسَّبْدُ الرَّفِيقُ الْعِمَادُ
 كُلُّ بَيْتٍ إِلَّا الْقَبْرَ فِي تَنْظَرٍ شَبِيرٍ :
 - مِنْ هَوَامِ الْبَنَائِيْنَ ؟
 - حَفَّارُ الْقُبُورِ . فَالْقَبْرِ يَدْرُمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
 - حَفَّارُ الْقُبُورِ . فَالْقَبْرِ يَدْرُمُ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ .
 وَلَوْ كَانَ لَشَاعِرُ الْأَنْكَلِيزِيِّ الْأَكْبَرِ أَنْ يَنْظُرَ خِلَالَ الْأَصُورِ الْقَبِيلَةِ
 إِلَى الْيَوْمِ الَّذِي سَيَقِفُ فِيهِ الْعَالَمُ الْأَثَرِيُّ الْأَوَّلُ بَيْنَ خَرَابِ تَبْنِيهِ أَوْ
 الْأَوَّلِ ، وَأَبْرَ عَمَالِهِ بِنَشِ قُبُورِهَا ، وَبَنَاءِهَا وَفُورِهَا ، لَكَانَتْ
 كَلِمَةُ حَفَّارِ الْقُبُورِ فِي رِوَايَةِ قَوْلِي ، الْمُبْعِ وَاحِدٌ مِمَّا هِيَ .
 أَنَا

انما في تطور الحياة ، وتكون صفاتها احدى صفات الهدى
 حتى ما ينبغي الشعراء . فالذين يحرقون مواهبهم بسحر من
 قول المتنبي والمعري معاً ، والذين يشاهدون بعض اعمال
 بعثة أثرية في هذه الايام ، ومن تلك الاعمال القبور المبعثرة ،
 والتوابيت الفارغة ، ينكرون على تلك البركة البليغة .
 كل ليت اللهم عن القبور ، وعلى الوعد قبور الملوك . وكل
 مدينة من مدن الشعوب البائدة شبيهة باهلها - يدفن بها
 بقايا ، ويبنى الاعدت منها على الاقدم ، تشيد الواحدة
 بجارة اخواتها الدوائر . تهدمها احروب . تهدمها الزلازل
 والاعاصير . تهدمها الكوارث البشرية . فيها جواهر انسان
 ويقتنئها الزمان كيقين ثقبيل من حجارة والحل والتدابة .
 هي ذي رهوة من الرب الغنية بما فيها ، كحافلة بالمدفن
 ارض المدن من العهد المسيحي الاول الى العهد الاول من
 هي ذي الادلة والبراهين على اقوال الاشرقيين كشفاً
 النايخ . وهم يجفون في التل ، الطبقة تلو الطبقة ، حتى
 معادول العمال ، وسمح البحر .
 دفقة انما تحت نيرها الاثري بنور العلم ، فبرق في الطبقة
 هذه الطبقات نيرها الاثري بنور العلم ، وفي الثالثة
 الادب خراب كنيسة بزنطية ، وفي الثانية السج الرومانية ، وفي
 النفود الاغريقية ، وفي الرابعة النخائل السامية الجنية ، وفي
 خامسة آنية غرقية فدلطينية ، وفي السادسة ختم اسطورية
 نقت فيها اعرف سحاريه ، وفي مادونا نخائل صفيرة لونية
 كهورية ، وفي الطبقة الثامنة امثلة من الادوات المعدنية
 وبعد الطبقات التالية - آخر المعادن واول عهد الملوك -
 زحل

نعد الى الاول الثالثة من السفين السابعة لهنديا. يستمر
العمال في الحفر، والأثريون في التنقيب، فكتشف آثار
البيوت الاولى - هي اول ما بنى الانسان - ثم الكهوف، وفيها
آثاره من الحرف والخطام.

اربع عشر عهداً من التاريخ البشري، تنزل في شبه
دعج من آخرها، ثلثة اعمار من طبع الارضه (٦٠٠-٢٤٠٠ م)
التي تلي اثني عشر عهداً تحته (٤٨٠٠-٤٥٠٠ ق م)، ومنه،
مدين تحت طبع البحر، الى الارضه التي لم يربطها بشر الى الارضه
المبكر. هاتك فحة الاف سنة من التاريخ، تراجمت
خلها آثار الانسان في تلك البقعة السوربه الشماليه،
تراجمت بقايا الشعوب وآثارها، بعضها على بعض.
ودفين ~~على~~ بقايا دفين في طول الارضه والاباد

ليس في جبل ما يفاهي - في تعدد الآثار وفي القيم، ما
تقدم ذكره مما اكتشفته البعثة الاثريه الاميريكيه في تل حيدته
جوار انطاكيه. ولكن في جبل آثار الشعب واحد من شعوب
هذه البلاد - اقتاز عن سائر الشعوب الساميه في تروعه الى
العلم، والنجابه على الفاعه والتجاره، وفي افتتاحه اهل البحار،
فرفع شراعه في امويها الهاخيه، شمالاً وغرباً، متخذاً الاعاصير،
منسجماً الى الرياح، تنسوقه الى حيث شاءت من اجزير القريه
والقصب، بل الى افصى شواطئ البحر المتوسط، الى دفين هيرقلد جبل
طارق، بوابه بحر الظلمات، وماددتها، الى اجزير البرطانيه.
وقد كانت هذه السواحل عامرة بالمدن التي شيدها
ذلك الشعب ابائنا المقدام،
فخاذه هرنه

فازدهرت ازدها را بهیجا، وكانت تعد في زمانها من
اعظم مدن العالم. الا ان اهل ~~الهند~~ ارراد وقبر من،
وجبل رهيدي وهور، لرواد اختفارة، وشعروا انوارها
في البلدان الاسبوتية والاوروبية، في اليهود اس بقية
لعهد الاغريق الذهبي.
ومن هذه المدن جبل الآن موضع كيشا. فقد عدا
بالعاري في الفل اس بق الى عهد الاول، فطوقناه بالمدينة
واحبنا به في نمازها ومناجياتها، وأستغنا احاديث اهلها،
وشهدنا وايام ما تم الملك ابي شمو. وقفنا هناك عند ذلك
القبور الذي دلي في الملك الراس، لا نرى من الزمان الاربعة،
ولا نشعر بغير الكسبة الواقعة. وقفنا هناك آمنين في جهنم
والعشرين. فما كان في احسان ان الدهر مدرك حتى
الملك مر اهلين، وحتى بعد اربعة السنين، وأن يد
الانسان شهد الى قبورهم باسم العلم، وتعمل فيها عملا،
فتمشي تلك القبور كما كانت قبل ان شرفنا الزفارة الملكية،
فالية خاوية. وما كان في احسان أن يصير جبل نقشها
وان طلال الابل، هو كغير غيرها من المدن التي سبقها في
مناز اختفارة، والى ظلمات ~~الظلمة~~ فقتن كما دقت
ماوركا ونبرها، ويحيى الانسان اللثاف في القرن العشرين،
فميزا كفتها باسم العلم، ويعيد هيكلا الى نور الشمس.
ألا في سبيل العلم ما نكنه فاعلمون، وجبل الزورين
اليوم فهدنا. انما استغنا عن دليل الخيال دليل الان
لحم ودم، ومن ادلي العلم والفن، وهو المصير سيرة شهاب،
احين

احسن دار الآثار في الجمهورية اللبنانية .
 سراً من بيروت في يوم من ايام الربيع ، في طريق ظلمته
 اشجار الكينا ، وبين بساطين ناضرة من الموز والليمون ،
 فكتشف لنا البحر عند نهار الكلب ، وحاتوا ري بعدئذ
 عن الاربصار . ان جميل طرف اس حل اللباني لهذا الطريق ،
 نجازه في جميل الايام ، والجر الى سيارنا رهو ، وجميل الى
 يمينا ريان . ما افتح السياره ، وكل شيء افاضنا في
 بهجة العيد تقول : مهو مهو . ان الربيع لعب السنة .
 ولكن الانسان لا يعيد والافخون ، والسيارة لا
 تأتمر غير النفط المخترق لمسرعا .
 نمر بجونه مر السهم ، ولمح لهما في المعاملتين البحر
 الردياني ، ودينا الامير حواس على حجر عند منطف الطرف
 فيه « مغارة ابنيا آدم » ثم على برج صيدونه « هدهدي
 القديسة أم ^{الملك} طنطنة » بين الطريق والبحر ، اساطير
 تباري الآثار في طلب الخلود ، وآثار تجاري الاساطير
 في طرافتها .
 اما طبرجا فانها تجمع بين الؤشنتين ، فتحدث عن بوسه
 الرسول ، وتذكر في جوفها الصغير وعلى صفته ، ومنع اسفته
 هل الطبرجي وراكبه الشراعية كل ما تبقى من احياة الفينيقية
 على هذه الشواطئ الوستانية ؟ اما ما يروي عن بوسه الرسول
 فقد يكون تاريخيا وقد يكون من الاساطير . هاته ، ولا اعتداني .
 من طبرجا هذه انترى بوس مرگيا يوم أبحر الى انفسوس .
 (نابها) / وبعين

الحمد لله

وبعض الذين يروون الخبر يدلون بأصعب العجاب والاعتناء
على الحفرة من الحوراء على الطبرجي . هي هي الحفرة التي

قفر الرسول منها الى مكة !

— قفر الرسول منها الى مكة !
وهذا نهر ابراهيم (نهر ادرس) كينيا قبل ان يفل اليه -
يلد عليان البحر . انه لنهر لطيف كريم . وانه لندوا كرار طبيعية
ودينية . اما الطبيعية فهو يستحيل ولا يجب كشفها . في
هذا الفل من السنة بذوب الثلج في احيال ، فتطوف الانهار
وعندما تطوف نهر ادرس كين ، لوحداره الشديد ، كثيرا من
التراب ، فيطبع بها ، ويجري احمر اللون الى البحر وفيه ،
فبيد وعلف حيل من ان على كجزيرة من الرسل الذهبى ،
او شهر احمر في البحر الوراق . اما اسرار النهر
الريشة فتحت عنك في مثل اخر . لقد وصلنا الى حيل .

ان وظهرنا فيها قلعة طبيعية كانت مقر المديرين في
~~البحر~~ قائمة بين الجبالين ، جبال احمر ، جبل سب ،
~~البحر~~ قائمة بين الجبالين ، جبال احمر ، جبل سب ،
ايام المنقرضة هي البحر على جبل ، تلك شرقا بشمال -
هذه غربا بجنوب من القلعة ، فكان للادل الذي حملناه اليها
وهذا المدينة القديمة ، فكان للادل الذي حملناه اليها
حيات ثلث . اولها بحجارة البناء ، فهي كلها صغيرة غير
متوشة . والشائع ان الفينيقيين كانوا يبنون معابهم
في الاطل بالحجارة الفخمة .
وثاني ما كان من اخبية صغر المدينة نفسها
يدل السور الذي اكتشف اساسه وقسمه .
ساحل

٢٦
فان مساحتها لو تجاوزت مساحة حي من احياء بيروت .
وهي المدينة التي كانت تقع في الماضي من المدن الفينيقية الكبرى .
ونالت غيبك الاول ان ليس في ما اكتشف شي من
الاثار الفخمة الفخمة العالية . هي كلها ، عدا النواويس الملكية ،
وضيقة سمجة ، ليس عليها مسحة من جمال ، حتى ولو على شكلها
الأكبر ، وهو لا يدنو في حجمه من كنيسة في إحدى قرى لبنان ^(١١)
ذلك الاكل بناء مربع بارقة اردقة ^{في داخله} معلنة في
الوسط ، لشعب الاله الوليد . يشف البعل . وفي الاروقة
انصاب ومسلات شبيهة بالمعصرة ، الا انها صغيرة ، على
احدها كتابة هيرغليفية واسم الاله يشف .
ليست الانصاب والمسلات بالبريل على تعدد الالهة
الفينيقية ، اني لم تجاوز الاربعة او الخمسة . يشف وعشتر
فأدون وعلقت . انما كان لها ~~الالهة~~ اسماء جديدة ،
فيدي الآلهة بها . كان نقول : الرحمة الرحيم . اعلي العظيم ^(١٢)
اما المسلات والانصاب فهي تقدمات - تدور - من الناس
لآله الاكل وفي انواعها المختلفة ، من كبيرة وصغيرة ، ومن
خشنة ومقولة ، ~~هي~~ البرهان على انها مقدسة من
زمان اخلفت ~~الالهة~~ اقدارهم وحوالهم في احياءه ،
شيئا في سوق من الاسواق الفلبية لهذه المدينة ،
والتي است في الالف الثالثة من السنين قبل عهدنا ،
تأخذ بيوتها المربعة الصغيرة ، الارض تقف بغير بيعها ،
وقد أبقى الدهر على ثروتها او اربعة مائتي ضجرتها .
قال

١١) بلسمين (رب السماوات) ابي (الاله الواحد)
ايون (العلي) الخ فطارت الالهة
تعدت الالهة . مثال ذلك في زماننا تعدد نعت
السيات عند انصار الكاثوليك للسيد المسيح الواحد مريم العذراء
فمنها سيد النمايه ، سيد الجوزه ، سيد اكليل يهوذا
وسيد الدرديه الخ . تعدت الاسماء واكرافه واحده

قبل لنا ان الارض التي نطأها هي الارض الكبري. فاذا كان
 هذا التعبير الاثري يظهر في الارض التي لم يطأها انسان،
 كما دلت التي اكتشفت في العراق، اوتى سورة الشمالية،
 وهي تحت آخر طبقة من طبقات التاريخ، فلو لم يلح ان تدعى
 ارض المدينة، مهما كان قديمها، بالارض الكبري.
 لقد كانت جبل مدفونة تحت اثني عشر قدحاً من التراب
 ثبت ذلك مستوى ارض القلعة الهيكلية،
 والحجارة على التل الى جانبها الشمالي. وقد اكتشفت
 الفاتحة على التل الى جانبها الشمالي. وقد اكتشفت
 الاربعون سواراً، وما تبقى من علوه يتراوح بين الاربع
 وخمسة اقدار. هو مبني، مثل البيوت، بالحجارة الصغيرة
 غير المتخوة، الا ان القسم العالي منه المضاف اليه في عهد حيث
 هو انقلب عهد الرومان. ومن بابي السور يكند درجانه،
 الاول من جهة البرنازل، والثاني حائداً الى المدينة
 من شاطئ البحر.
 لفت الابيدوراك نظرها الى لون الحجارة الاسود في البيوت
 وفي قسم من السور، وهي كلها كالمسكية. فاما ان تكون بيضاء،
 كما كان في طوع الامان، وكما هو. اما هذا اللون الاسود
 فله اثر اكرتيا. فقد اُكتشفت في المدينة آثار الثورة في
 القرن الالفين، على اثر ثورة اجتماعية اقتصادية حدثت
 فيها هذه التغييرات. بعد ذلك في مطلع الدولة الثانية
 ولكن مصر في ذلك الزمان، اي في مطلع الدولة الثانية،
 كانت آتية مطمئة، يسود فيها السلام، واليسر
 في كل شيء. فقد كان النظام الاقطاعي هو السائد
 والمنتج.

عهد إختاطون ، قادشكت في أيامه ان تمحل . والسبب
في ذلك هو ان إختاطون ، ذك الملك الهوني ، روح الدولة
أطون وكاهنه الأكبر ، كان متشغلاً عنه شؤون الدولة
الخارجية بشورته الدينية على الآلهة والكهان . فاعلمت
العلاقات بين مصر والملوك الخاضعة لسلطانها ، وكان اول
من اغتنم فرصة الاستقلال والنوسع عزيزو ملك اخشييين ،
فخرج بجيشه غازياً فاتحاً . رخصه الشمال على البلاد السوانية ،
ساحلها وساحلها ، فالتجح مدنها حتى صود وصيدا فغلب
امراءها فظهر المحجة لغزيرن ، واستلموا له بلاد اخشي .
وعندما حلت البلاد التي هي اليوم بلاد العلويين ، ودخل
الى سميرا ، تلك البلدة التي كانت قائمة في السهل ، بين طرابلس
وطر سون ، شمالاً من نهر الكبير ، خاف امير جبيل ريب
عدي على امارته ، فكتب الى الغزيرن مستنجداً ، فما
جاء الغزيرن على كتابه . ولما سقطت سميرا في حوزة
عزيزو ، وخرج المنديب المصري فيها ، خرج ريب عدي
مرحاً الثانية ، فالتفتة متغيثاً ، فذهبت عرقاته
ادراج الباج . لقد كان إختاطون في غمرات ثورته يجاهد
الآلهة القديمة ومكانها ، ويشيد المعابد للآله الجديدة
اوله الواحد آله الشمس أطون ، الملوك هو إختاطون
من نواها . تلك الشورة التي آله الشمس الرجل إختاطون
وأضعفت آله الشمس الحاكم . بارغم من ذلك ، ان يخضع
وعندما رخص ريب عدي ، ارسل
لغزيرن الى فضل امراء المدن الفينيقية الاخرى ، ارسل
وذلك

ذلك اكني عليه بقبائل من بدوا تخبري ، وكان اجميلون
قد تمردوا على ابيهم لموقفه السياسي ، فتمنيت المدينة بالفرز
والفتن . ومع ان ريب عدي كان شينا وشنا مريضا ، فما

لونا ولا ولونه .
فرب عزير و مصاراً على جيب دامت ثوث سنوات ،
صانه فيها الامير اجميلي ، بالرغم عما كان يعاينه من الفتن
ومن وطأة السنين والداء . وهذا يجمع غيره في
مثل كتاباته ان يعاد اكثر من ثوث سنوات ؟ جاهد وما
يسلم ولا فرها رجا الى بيروت . بل كان سفره اليها في
باب الجهاد . راع مستجد للمرة الثالثة او الرابعة ^(١١)

ملك مصر بواسطة مندوب فيها .
أغشنا - أغشنا ، باملك الارضه . نعد
يدنيا الى رحيلك . اخبثون نهبا بوردنا ، وكبيري
مرا طبون تحت اسوارنا
لقد أسمعنا ، يا عدي ، لو كان الفرسون ططموس
ولكن اغناطون ، وهو نفسه على شفير الهوة ،

من نادى . وكان اغناطون ، وهو نفسه على شفير الهوة ،
لما سمع ولا كجيب .
عاد ريب عدي حاديرت بجمل اوزار ~~الفرس~~ الخسية
صل الى جيب لم يودن له باله خوله
فقدنا فوق ذلك ان اخاه اغتصب الوجاة ،
سلكهم اليه المقتصب

وان انبائه رهائن بيد عزير .
انما اخوه .
فقدنا الى ظلمة في تلك الحوادث ما انما المورخ
نقد استعاد عدي / زمام الإمارة ، ولا يقبل
المورخ

(١١) في محراب من ملوك سوريا و فلسطين وبنيفة الى مركز مصر
نعت السائق المقتول على الطريق التي اكتشفت سنة ١٨٨٤ في تل العمارنة
ستون - سالمة من هذا الوصف النسخ الطالع سرجيل .

والخلاص لفرعون .

المورخ كيف استعادها. ^{على أنه} ثبت في اخذوه ملكك
 مهر بالغم عن الخراج ورجته واسرته في سائمة احتشيتين
 ان في امره العجب العجيب. ان في اخذوه للعاجز السبعين
 والعاء للقوي الشام سيفه في وجهك، والعلم ان هلاكك
 في اخذك. ان في ذلك سرًا عظيمًا، او شيئًا هو
 ابن الرضا والشيخوخة، او ان فيه مظهرًا من نظام الاخلاق
 الشريفة العالية. فها نحن امام المشل الاعلى في الولاة
 واخذوه من خبء اخي ذلك العتيق، ام المشل العادي
 في ذلك الشيء الذي يدعى الخرف؟ لو شطع، ولا زبد
 ان يحكم في الامر. ^{حسبنا} المأساة تكملها. فقد اعاد
 عزير الكرة على جيبيل، بعيد عودة الامير الى الحكم،
 ففتحها، وأعمل فيها السيف والنار، فقتل الامير
 عدي مع من قتلوا من اهله. ^{الفرعون} اخا طون،
 هذه الكارثة وقعت في آخر عهد ^{الفرعون} ابيشور الى
 ابي بعد نحو من اربعة سنين من عهد الملك ابيشور الى
 قبل عهد الملك احيرام بنحو من خمسة وسبعين سنة. ففي
 عهد احيرام كان الفرعون عيسى الثاني قد جدد
 صلاته مع جيبيل، وعززها بالولاء لمليكها والمجايلة
 لاهلها، من ذلك انه رخم المعبد فيها، واهده ^{الملك}
 احيرام الهدايا الثمينة. ^(١١)
 احيرام - بنش قبره وأخرج منه اكبر وجميل النواويس
 اجبيلية. فقد نقش عليه من اجمعات الابلع رسوم وكتابات
 ارزني ومارجيه. فالأول الذي برز النواويس عليها هي

(١١) اخذوه

(١) وما يدل على ان نزعاً من السيادة المهيمنة على
 فينتهيته كان سابقاً لهذه الامور ريب عدي
 كتاب من هذا الامر الى الزعمون يقول فيه :
 « ان الملك كان سابقاً برس الى اجدادي درهم
 غير ذلك مما كانوا يحتاجون اليه . وكان
 يسير لهم جنوداً . اما انما خاضعت الى
 سدي الملك ساعياً لبياعتي بعبث من
 احبته قلم يرسل الي احداً . »

في فنها حشيه ، المشاهد التي ترين جدرانها السائرون
هي مله . هوذا حفري السكاسة اكبيلية اكبيديه .

(٤٢) فقد كان المهرزون واكشيون يتنافسون في الاستيلاء
على البلاد الفينيقية ، فوعدت واقفة ^{قدس} ~~فكانت~~ بين
الفرقيين ، فاختدت جيبيل خلة احياد ، ~~وكانت~~
وزهر الاصوايون عرسه ، فكتب النفر مع ذلك ،

لحشيين . وقد اكتشف الاثريون في مدن الملوك ، وراة السور ،

غير ناوون اعيانهم ، منكم ناووسا الملكين الاب والابن
ابي شمو وابيشموالي ، فوجدوا فيكم الصولج الفقية
والشبهية ، والسكاكين والملوح الذهبية ، والناسيل

والحلي والتقاوية ، وغيرها من التحف المعروفة

والحلي والتقاوية ، وغيرها من التحف اللباني

في ثلثة حناديق من زجاج في التحف اللباني

هذه هي ثوابت الملوك ، وفيكم ما كانا يقتقدون انه

من حاجات ~~الملك~~ في الظلمات الابدية . واحد عشر ضدًا تحت الارض .

التي حفرت منذ الاف السنين ، احد عشر ضدًا تحت الارض .

من تلك الثوابت ما هو من الخز الفلد ، ومنها ما هو من

من تلك الثوابت بقطع من القيش في الملوك

لخشب المزني بقطع من الناس في جدران الفخار

اما ثوابت الفلحة في الناس في جدران الفخار

كبيرة وصغيرة ، كان ظهور المسب فيها طليًا ، كما يكون

الطفل قبيل الولادة في بطن امه . وقد وجد في

اجرار ايضا كثير من الاواني الخزفية والمعدنية ،

ومن السلوع والتحف والتعاوين الفضية والذهبية. لقد
كانت العقيدة الدينية واحدة متشعبة الملوك

والعالمات على السواء.

ومن الغريب ما شاهدنا في مدن الملوك نفقا بين
قبري الشؤمين ^{الوجع والوجع} فقد شاء ^{الوجع} أن

يُحفر هذا النفق من قبره إلى قبر ابنه لغرض في نفسه.
ألغرض روحاني، أم لغرض من أغراض الحياة الدنيا؟ ما كان
الغنيقيون كالمصريين في البيان والشرح كتابة عن أغراضهم
الغنيقيون فكانت تدفن العفائف الغنيقية

وعفائفهم بعد الموت. فكانت تدفن العفائف الغنيقية
مع الحجاب، برزها وادارها، وتُحتم بجائز اللحن الإبداعي.
على أن لا يريين آراء في هذه الأسرار كما أن تلهنوا

جذبة الطراف بالذكر والتدين. قال أحدهم إن الغرض من
حفر ذلك النفق إنما هو ردي، في نظر الملك الأب، قتل
الأرواح الواحدة بالآخرى وتزاوران. وقال آخر - وهذا القول
على المنأج - إن الغرض من النفق محض مادي. فقد شاء الأب أن
يسبب حجابي حمله ابنه من القرايين، ويشارك في ما سيجي
به بعد من الطعام والشراب والعلور.

أبى أبناء الظلمات. كائن من خرافة تغترشون،
تليسون، وتأكلون، وشربون، وتكفون! وكائن من خبيثة،
ان هفت الانبياء بعدكم، ستفكون علفا، وتفتلون
نجلها

يُخَلِّهَا وَرُحَاهَا .

فلو كان لكم ان تشاهدوا اخلود في الطبيعة ،
يجده الربيع كل عام ، لو كان لكم ان تلمحوا الارواح بطيب
الاجفان والازهار التي ترتني مدنتكم ، وتفرش بساط
احب واجنان على قلوبكم ، لا ستغنيتم في احسان وفي
المحبات عن ترهات الآلهة ، وخرافات الكهان .

ولو شئت انا ما اجعل ما شاهدت في جبل الزيتون ،
لقلت : الربيع في محبة . واما ما في ذلك الربيع تينة نورة
اخفت بها الطبيعة قبر ابي شمو . هناك ، حيث كان
راقدا في نادوسه ، هناك الاثر احيى ، الاثر الانوار ، هناك
جعل الآثار . فقد عملت الربيع الى تلك الحفرة بزررة من
ساعات ميل ، فوق جوانب القبر القفر والحقير ،
وسبغت اليك النجمة الالهية . فنبتت ^{تد البزرة} نبتات
تينة نورة نورة مخضاه ، ترفع اغصانها الى ما فوق
القبر لتستنشق الهواء في الاراء ، لتشم النسيم في هبوب
الفر ، لترشف نور الشمس وطيب اللبالي .

انك لو شئت ^{وانك لو شئت} رصود
اخلود في الطبيعة !
ستارة في ^{تلك} المدينة الدارسة ، وفي
واضن ملوك ^{يحيى} في المعبد الضيق والكثوث ،
وسهاجد

الملك

وسيهك المنشور والافخوان حيتا وقتت ، حيتا
وجهت النظر .

از اهدر الافخوان اللغراء التي يسبح الاقالي
الاسوم . والفزجة مررت ، واز اهدر المنشور الارجوانية ،

انها لغني كل مكان ، واتي في كل مكان لغزيرة هاجية .
على حافات القبور ، بين خرائب البيوت ، عند اسكنة
باب المعبد ، في ظلال السور وعليه - في كل مكان ،
في كل مكان ، ونبقارة لا ينفق ليلان .

الاسوم ينثر الذهب بين قبور منة

احبوا الذهب حبا جما .

والمنشور يفرش الطنافس الارجوانية لادراع

من اكتشفوا الارجوان .

الملك

رسول الله عمون

قالت في انفسها سابق ان لسور المدينة باباً على
 شاطئ البحر ودرجاً يؤدي الى الراية صبي كان
 اتهم الملكى . هناك يقف الله ليل ليقتل على
 الزائر قبة الرسول الذي جاء يطلب من ملك
 جيل خشباً ملك مصر . وبما انه جاء صفر
 اليدين ، يدعي ان المال سلب منه في الطريق ،
 رفاهي الملك طلبه فأتوا : لأمال ، لا خشب .
 فقال الرسول : ساكنب الى جيلة الفرحون ليرسل
 الى المال ، وانتظر اجواب . فقال له الملك ، وهو
 يركب من نافذة القصر مقبرة جيل : لقد جاء غيرك
 من اخوانك المصريين يلبسون خشباً ، ولذهب معهم ولا
 فقة - مثلك ، الا الغريب . فكسروا الى بلادهم
 يلبسون امال ، وباتوا ينظرون اجواب ، فماتوا وهم
 ينظرون ، فدناهم هناك في تلك المقبرة .
 هذي هي القصة التي يقصها الليل ، وفيك تتحمل
 حجة الفينيقي الاولى ، حجة البازر ، اي
 وظهوره على اصول التجاره ، وبالأحرى حبه للمال ، على
 ان في القصة ، وهي تاريخية ، اشياء فانت الله ليل ،
 وفيك

وفيه كما يقهرها، بعض الغرض . فمنه الذي ارسل
 الرسول؟ ولماذا لم يلجأ للمال، او البذل بضاعة،
 على الطريقة التجارية في تلك الايام؟ وماذا جرى بعد
 ان كتب وكتب ينتظر؟ هل جاءه المال فظفر
 بالكتب؟ ام هل حل به ما حل بالخوانه، فدفن الى
 جنبهم في تلك المقبره؟ ومن هم اولئك المهملون
 المقبورون في جبل؟

قد استطعنا التاخير، فأعطنا علماً بالشؤون
 السيئة والتجارية في مصر فينيقية، وبالصلة الولائية
 وغير الولائية بين البلدين، في ذلك الزمان، فبدأ
 ما يبرر محبي الرسول صفر الدين، يطلب خيل الدرر
 مجاناً لوجع العمون، ويبرر كذلك موقف ملك
 جبل التجاري، ووظوه على الاصول التجارية الفينيقية
 التي لا تعرف المهاودة، مهما كان من مشيئة
 التي لا تعرف المهاودة، الا اذا آلت تلك المشيئة

عمون وعرعون - اطلول! واطول مصر، في تلك
 جيشاً واطول! واطول مصر، في تلك
 ومن كان جيش مصر، على ما يظهر، قصة خيب،
 ليست القصة، على ما يظهر، قصة خيب،
 الايام؟ واستعمرت . وانما فيكون ذلك من
 به قصة دولة واستعمرت مصر فينيقية، السياسية والدينية،
 طرف الاخبار لاحوال مصر فينيقية، السياسية والدينية،

الطالع

ما يُدنيه من عقلية زماننا ، بل يجعلها مستغنى
في كل زمان ومكان . - سنقصها اذن بما
تستحقه من التفصيل والتحقيق .
في ذلك الزمان كان اجبيليون قد جددوا
صلاهم الحسنة بفراعة صر ، كما جددوا بناء المدينة
ارثي دمرتها قبائل اخبيري ، وساكرو غزير وحتي ،
في عهد الملك ريب عتي - راجع الفصل السابق .
وكان الفرعون الكبير ، عميس الثاني ، قد قطع للأمراء
جبل - كما يُدعون في نابخ صر - عهدا في احماية غزن
بالعمل ، فاطأنت جبل اجبيله ، ورجبت بالاله
المهري عمون ، الذي شيد له الفرعون معبدًا فيها .
وعادت السفن اجبيلية تنخر البحار على سالف
عمرها ، وازدهارها ، فحمد الامير وعبيته الاله الغريب
خيرها وازدهارها ، فحمد الامير وعبيته الاله الغريب
في مدنتهم حمدهم للاله بشف ولله عشر ،
وحمل الملاحون والتجار حورهم جميعا في اسفارهم
وقدموا لهم جميعا القرابين ! وقد شمل العز
لعون وفرعون العز والسعد ! طوال عهد عميس
والاقبال الآلهة والناس في جبل طوال عهد عميس
ارثاني ، ذلك العهد المدي اي

٥٧٩

سنة ١٠٠٠ والى ما بعد بنحو من ربع قرن، حتى
 عهد الفوضى في تلك الحقبة من تاريخ مصر. ذلك
 العهد الذي طغت فيه الاشراف والكهان، وتطاولت
 العزب، واشتد نفوذ الجانب في ~~البلاد~~ ^{بسط} الملك،
 فقط الفرعون على الثاني بعد حكمه دام سنتين،
 "تفرعن" بعد احد السوابين الذين كانوا قد
 في البلاد، فتفاقت الشرور في عهده الذي استمر خمس
 سنوات، وضعفت شوكة مصر في الخارج بل كادت
 تنحدر، ولم يندركها عرسه الثالث، ذلك السوي
 فقد اصرح هذا الفرعون بعض ما افسد ذلك السوي
 المحاسن، وحاول ان يوطد السيادة المصرية في الخارج
 فما توفق كل التوفيق. عاد وملوك الشرق، احشون
 والفينيقيون الى سابق عاداتهم، يطعنون الطاعة
 واخلاص، قيدفون اجزاة السنوية، ويترقبون
 طالع الفراعنة في وادي النيل
 وما كان اسرع ذلك الطالع بالهبط. فقد
 خفت عجيبة الثالث ثمانية من الاسرة العرشية، توارثوا
 الفرش الواحد بعد الآخر، فكان كل منهم يورث من
 السيادة والعز رطل من سلفه، حتى اسي
 الارث اثرا بعد عينا.
 لا تقصدا ولا تلافا ولا مفاخر الفرعون عجيبة
 في

في هذه البرهة على ما يظهر ارسل الفرعون وفداً
من قبله الى الشرق - لجنة ملكية! - لاستطلاع شؤون
امراته، وتوطيد الصلات بينهم وبين مصر وعلى ارضهم
لجميع ما تأخر من اموال الجزية السنوية.

نحن الان في عهد عيسى الثاني عشر (١١٦٧-١١٦٨)
القاهر للبحث في امر اللجنة التي انطلقت عند
نشده اجتماعاً في القاهر

زمنه اضبارها -
وقد كانت اللجنة يومئذ في جبل ريفافه اميرها -
وكبراسة ثلثة من جنوده! شرفتم ايها الاعيان مدينا،
تودم قصورنا، ولكنهم انزلوا في قصر واحد،
تودم الابواب، ومرفق السنة الاولى، والثانية،
مرصود الابواب، ومرت القصر اسراء،
والثالثة وهم في ذمت القصر اسراء،
ولكان الفرعون قد شغل عنهم بما تجد في بيوتهم من
عوامل الفساد وخراب، انفتحت الدرة في السنة
الخامسة من عهد عيسى الثالث عشر، وهو الاخير من
هذه الاسره، فقام في الشمال احد اقطاعه المدعو
هو بنعبداد ~~محمود~~ يدعى الملك يعرف اليوم بالبرج البحري.

فانقل بالحكم في ما يخص اليوم الى طيب
تفرعن" فانقل عرشه الى طيب
اما الفرعون الاصل فقد نقل عرشه الى طيب
لشدهم في امر الملك، فاجتمعوا
جميع الملك ان يشدهم عنده حال الدلاء في ان الآلهة،
ان حالة البلاد ناشئة عن حالة الدلاء في ان الآلهة،
يا نور الارض، ناقمة على مصر!

دهودا

وهذا الكاهن الأكبر لداود عمون ، يشكو الفقر
والندم . ليس لعمون العظيم سفينة تليق به . ولا غيره
من الالهة . ادد الكهان الآخرون الشكوى : وكيف
تتفق الالهة وعاباها في وادي النيل ؟ زنا ،
يا نور الارض ، لفي حاجة الى خشب الارز لبناء
السفينة القدسية .

- ارسلوا الى جبيل من اجل خشب .
- والمال ، يا ملك الملوك ؟
- المال ؟ لنذكر امير جبيل ثغالبه اجداده .
- المال ؟ لنذكر امير جبيل ثغالبه عديده .
ولنذكر ان لم يدفع اموال الجزية منه سنوات عديدة .
وقد فوض الفرعون قهر قهر الكاهن الأكبر ليرسل رسولا
الى امير جبيل .

فانتهى قهر قهر لداود رحبوا من رجال السامرة
يُدعى ونعمون . فاجاب الكاهن قائما :
فطلب ونعمون المال . وقال الاسكيل
يا ونعمون ، ان لداودنا هيكلا في جبيل . وقال الاسكيل
لرب الاسكيل ، ورب الاسكيل عندنا في صر . ومنه
منحى لداودنا هيكلا في صر . وقال الاسكيل ، يا صاحب
قمار ونعمون : لست من رجال الاسكيل ، يا صاحب
القطعة ، لادبي امواله . زنا من رجال السامرة .
فقال

فقال قهره : وعلى الأمير من الجراته للمفوعون

مال كثير لم يدفع له
فقال ونعمون : الأمير الذي يدفع ما عليه متخيرا
ليرفع مكرها الا اذا شرفته بكثيرة من الحبشة

انا اعرف امراء الشرق
- توكل على عمون ، يا نعمون . وهذه صورة

الاول - عمون اسبيل ، ماخ احياة والعافية - حملها
الى امير جيل ، فتدخل على قلبه الورع والتقوى ، فيذكر
تعاليم اجداده ، ويعطيه خشب من اجل عمون ، له الحمد

وقد اعطى الكاهن الرسول شيئا من المال يستعين
به في سفره ، وأحببه كتابا الى ذلك ، المتفرعن
في الوجه البحري ، صاحب الاسم الفخر الطويل ، ليمهد له

السفر الى جيل .
السفر الى جيل .

وصل الرسول بسلام الى مقر نهبو بن عبد د ، وأجر
من هناك بسلام . ولكنه عرج في طريقه على لدة بغدادية
فكلم عليه المصوم فيها وسلبوا ماله . فراح يستألف

السفر ، ليس معه غير صورة الاله عمون ، فدخل الى جيل
ياحبه الاله احياة والعافية .
وفي ذلك الزمان كان زكريا يعمل امير جيل - كزكريا
الملك والكاهن الالكبير ليرثه السعد . وكان اهل

وكان اهل جيبيل قد بدأوا "يقاطعون" الدولة المصرية
فدخل رسول المدينة دخول الغرب المرعوف عنه
ما رجب احد به ، ولا منحه ~~الملك~~ شرف المشول

بين يديه .
بالذلة رسول عمون ! ولكن الصبر من شية
الرسول . ولا بد ان يفعل الاله فعلة بقلب زكريا
فيخل عليه ، وان اجاباً ، المورع والتقوى ، فيأذن

على الاقل بالمقابل .
وكان قلب زكريا كقلب فرعون المذكور في
التوراة . فقال غاضباً : لا اقابل المصري . لا اقابل

ليرجع الى بيوتهم .
وفي ذلك الزمان كان في جيبيل رجل صالح يخلص العباد
فجاء الدير ناصحاً بل جاءه منقداً ، ففنى طبعه
للالة عمون . فجاء واصرفه بالكنيسة . فاجابه لوجه عمون العظيم : قاله
فأثروا ! قاله واصرفه بالكنيسة . فاجابه الذي لا يزال من ارباب
ولا تستدل عليك نقمة ربه الذي لا يزال من ارباب

هذه المدينة .
وكان الكلام ارجو الصالح ^{٢٥٤} اثرت ملكين في قلب

زكريا ، فاذن بالمقابل .
جاء ونعمون الى القلعة ، حيث كان الملك جالساً
بالقرب من نافذة تشرف على البحر . جلس هناك جلسة
ملكه

ملكه ، وجهه للباب ، وظاهره للبحر : انك تذكر قبل
ملك عيسى واللاه الاكبر لرئيس البعل ، اذ نرى ظهري
للبحر . فزال الفرعون اعظم من البحر ؟ وهل الاله عمون

اعظم من البحر ؟
دخل الرسول فسلم سورة المألوف : المحبة

والفرعون
فلم يرد الملك السلام عليه . بل ساء فأتوا : كم

من الزمان ~~في~~ في السفر من مصر ؟
- فنه اشهر ويوم واحد ، اليوم .
- ان كنت رسول عمون فاني خطه ؟ الا

تحم النيا خطا منه ؟
- اخذه فهو يتعبد
- اتشهين بخط عمون النيا ، فسلمه الى

غبرنا ؟
ثم قال وهو يميز غريبا : وماذا كنت تفعل لو هاج
البحر عليك وعظم مررت ؟ اتستعين بعمون وقد
اهنت هذه الالهة ؟ هل يعين عمون من لا يحترم خطه ؟
ولا يها كما بينته وبين الفرعون .

فمن لا يفر من يبعده . في المبدأ اليوم عشرون
شدي ناء ونوع من ما شئت . وانت ماذا حبت
مرثا متجارة بينا وبينه .
نطلب منا ؟

جئت

- جئت اطلب خشباً لسفينتي عموز، ملك
 الآلهة . والدك اعطانا خشباً، وانت فاعل
 ما فعل والدك .
 - انا فعل ما فعل والدي اذا انت فعلت ما فعله
 - انا فعل ما فعل والدي اذا انت فعلت ما فعله
 رسول فرعون قبلك . اني اذكر ذمتك . فقد جاء
 يوئيل رسول فرعون بستة مراتب شحوة بالبصايع
 من صناعات مصر ومجملاتها . فأتفرغت في مخازننا
 قبل ان تنزل الخشب اليك . أتريد البرهان؟

أمر زكريا الكاتب بان يحضر دفاتره، فجاء بها
 قرأ ما كان سجل فيها من الحسابات ~~بهم~~ بين
 اجداد زكريا وذرعيته مصر . فقرأ على جمع
 الف قطعة من الفضة . الفاقطعة من
 ونعمون . خمسة قطعة من الذهب .
 انكاس . خمسة قطعة من الفضة . فاشدوا لوكات
 قطع الملك على الكاتب قراوته فاشدوا لوكات
 اذ راى في الحكم مصر . وكنيت انا خادماً له ، لقطعت لك
 الخشب بيدي . واذكر ايها المصري ، ان والدي لم يدفع
 ولا خادماً من اهلك . ولا انا ادفع اجرتك .
 اجرتك لفرعون . ولا انا صاحب المال . اذا
 ولا خادماً من اهلك . انا صاحب المال . اذا
 ناديت نبيان سمعت الغابات فدائي ، وجاء الخشب
 الى

الى شاطئ البحر . وما الذي حبت انت به ؟ اين
 مراتبك تحمل الخشب ؟ اين عبايت توثقه . ~~تدري~~ يسقط
 في البحر اذا هاج البحر عليك ؟ ~~بئس~~ الاسفار اسفار
 اتجيتنا صفر البيدي حاملوا البيا صورة عمون ؟ نخه
 لا شكر عظمت الاله ونعمته . وكنتا نقول انه الاله
 عادل ~~محبة~~ العدل .
 ونعمون : ليس على وجه اليم مركب لا عليه ملك
 الاله . ان له البحار وما عليها ، وان له لبنان وما
 فيه . كل شجرة في لبنان لنعمون ، ولمرائب عمون
 الله . هكذا قال لكاهنه الاكبر ، سيد قهرهر
 وهذا يقول هرهر . انت . ونقير
 عمون الله . فماذا فعلت بك وكامل رسولي
 صراحتي ان انتظرت في شربتي يوما قبل ان
 ادوني خائبا . وما جليت ان انتظرت في خيب
 اذنت باللعاب . حبت بعد ذلك تساو في خيب
 لبنان ، وتقول ان لبنان لك ، وان ملوك مصر اسلا
 زهبا وفضة الى احبادك . او لك من الفرعون
 وزنا رسول الاله ملك الاله ، وماخ احياة والعافية
 - آتينا يا مري بعون . وبعون السيل . وحناء
 نخه اريد على نعمانه . وكنتا نقول : اذا كنت
 انت عوننا به مثلنا ، فلو شكرنا باسمه .
~~فكر~~ وكن

وكن في المعاملة معنا كهديةنا فهو يتعبد
أتريد ان تكتب الى من ارسلك؟ أكتب

وكان ان كتب ونعمون يطلب بضاعة واثلاً
لشراء الخشب فجاءه بعد ثلاثة اشهر بشفة مراتب
مكتونة بالحنوبيات وورق البردي وجلود
احياء من الذهب والفضة والنحاس
فاستلمها عمال زكريا ووضعوها في مخازنه
ثم سلموا ونعمون خشي الارز

ويوم جاء يسأذن بالرحيل قال له زكريا
انت في خطك الحسن تمنعك من اخوانك اي
اعضاء الوفد المهري الذي اسروا وقاتوا في جيل
هم فقتلوا في تلك المقبرة دل عليها من مائة الف
فلا تريد ان تزور قبورهم؟

فاجاب ونعمون أن حبة زياره الامير
وكان ان جماعة الشكيل اي الفلطينيين
بلغت ذلك الزمان اولئك الذين سبوا ونعمون
ماله علموا بما جاء جيل ن اهل قتيبي
بأه عشر مرثياً ولبوا ~~بشيء~~ بترقيته في

عرض البحر يوم اقلع ونعمون من ميساء
وفي ذلك اليوم يوم اقلع ولبوا بمراكبه فاستولت
جيل احاطت مراكب الشكيل بمراكبه فاستولت
عليه

عليها، فتجا هو بمركبه، وعاد يشكو امره الى
 زكريا. فنصب الامير غفبه فينيقيه، وارسل
 اسطولاً من سفنه على اولئك القرصان، وقد
 كان من احسانه، فوف ما كان من عدله، انه ارسل
 الى رغبون في محنته زاداً وخمراً، ودعشوقه
 مريه تخفف من بلواه.

وكان اذن اسطول الملك زكريا اوردك مراب
 اليك، فاستولى عليه، وساقه الى المنيا والاماني.
 فحبس الامير القرصان ~~في~~ لبؤم البحر لورغبون.
 ولكن البحر غير قرصانه. وهو، وان ادار الملك
 النينيقي ظهره له، يعصف عواصفه ولا يبالى. ويمن
 ويقدّر. فقبلت قله الذريع. فبعد ان اقلع رغبون
 هذه الثانية من ميا جليل، اخضفت عنه ظره
 شواطئ فينيقيه، هجر البحر عليه هجبه رهيبه،
 قد فت به الى جزيرة قبرص.

رسول الاله العظيم، عموه رب البحار! فقد نجاة
 البحر كما نجاة فرصانه، واتقى مراسيه في مياها البحرية.
 ولان كيد الزمان لانه كان ظلم. فما كاد يطأ ارضه
 ففر من هاهنا الى هاهنا، فادركوه هناك
 وهم يهيجون، ويتوعدونه بالذبح.

وحدث ان الملكة كانت عائدة الى القصر، فاستفا
رعمون بها، فبادرت اللفوي في حاشيتها، وامرته
بان يفتك لها الغار الغريب. فقال رعمون

بنا طيب الترحمان :
قل للملوك ان شهرتك جات البجار والامصار،
قل للملوك ان ملوكهم ملوكهم. فعلينا وتيقنا ان
فرحت الى المقر الاقدس ملوكهم. فقلنا وتيقنا ان
المطالم موجودة في كل البلد ان الارفي الالسا.
فحكمت الملكة خطيبا، ثم كلمت : ماذا تقول،
فحكمت الملكة خطيبا، ثم كلمت : ماذا تقول،
فحكمت الملكة خطيبا، ثم كلمت : ماذا تقول،

ابا الهري؟ ان المطالم لفي هذا البلد - كل يوم ظلمة،
ففرغ رعمون ~~على~~ ^{على} ~~البحر~~ ^{البحر} : لقد هاج البحر على،
فقال رعمون : الملكة اني اتيك الملكة الزينة
وسفتني الحاج الى مدنيك، الملكة اني اتيك الملكة الزينة
ارسلت عنك ~~البحر~~ ^{البحر} ~~البحر~~ ^{البحر} ؟
يؤذي الملكة اني اتيك الملكة الزينة

حكمت الانوثة في الملكة خطيبا، فطابت
خاطر الرسول، وارسلته ورجاله بحراثة شرطي
الى المضيف : وملكه الالسا : لقد نما
شكرا لعمون طيبين :
تلك الملكة آفنين رعمون تقررو الى قهرهم
هي الملكة التي تجتر بها رعمون تقررو الى قهرهم
الكا هذه الانوثة في طيبه المحرو - فلا نذري ما ذكري
ولمركبة المحملة خشيما في البرهة التي كانت بين ليلة
الوطنان وظلمات الزمان .

٤٩

فينيقية

والفراعنة

في منتصف القرن الواحد والعشرين من العهد القديم
 كانت البلاد الفينيقية المأهولة المأهولة - ثلاثة خيوط
 اذا جهلنا خبر - كانت هذه البلاد محوطة بشعوب
 همجية حربية وبدويتين استعماريين هما بابل ومصر
 فيوم كان عموري البابي الاكبر (٢٠٦٧ - ٢٠٢٥) ينشر
 الفارث على سور وعيلهم ليخلفها في حوزته، والفراعنة
 منطوق طيب الرابع كبير الاسرة الحادية عشرة، ومصر عموري
 يسر اجنود على بلاد النوبة لسيطريادة طيب
 عليك، كان الفينيقيون مكثرون على الاعمال السلمية
 الصناعية والتجارية، تدير قوافلهم شرقا الى ما وراء
 الفرات، وتبحر وركبهم الى اجزاء والشعوب البرانية
 والثابتة في البحر المتوسط .

كان

١١ جاء في اثر من الآثار المصرية المكتوب باللفظ الهيرغليفية
 واليونانية، ان البلاد الفينيقية كانت تسمى قديما كفت (Kest)
 وهي في افسان الفينيقي شجرة النخل، لكثرة النخل فيها، وكان
 المهرون يسكن البلاد السورية والفينيقية كلها وهي اوزاعي
 (Zahi) وكان الفلاسطيون يعرفون بالشكل
 (Thekel) وهو اسم قبيلة من القبائل التي ترحلت الى
 فلسطين من جزيرة العرب، في ارض بني هاد في
 القديم واسماء المعروفة اليوم؟ لا ندرى، وكل ما يقال في
 تفسيرها وتعليلها هو من باب التكهن، انها لمف
 اعاجيب التاريخ.

كان الملاح الفيني سيد البحار في مراكبه وحقا مراكبه ،
 والتاجر الفيني امير التجار في حنكته واقدامه ، والصانع
 الفيني كبير الصناع في اخذ ذوق والذوق والاحتياط ،
 فتأسست على السواحل المدن الفينيقية التي عززت
 الشراع ، ورفعت التجارة واسبابها ، والصناعة
 واربابها الى المنزلة العليا في الحياة .
 وكان احكامهم والكهنة ليسوا تكفون من تعاطي
 رتيبه . بل كانوا في الغالب من اربابهم ، يتنافسون في
 الرثاء ، وفي امتلاك الاراضي والماشية والعبيد ،
 فنشأت فيهم جميعا صفات احرص والطمع - والرجاسة ،
 بدشون ملكهم ، وتخلق والسب . وكانت المملوكة
 الخاصة تشود لذة المملوكة العامة ، فيترغصون الى
 الاستقلال بغيره بعض ، وينشأ أثر كل ما ملك يده
 من هذه الصفات الشخصية نشأت الصفات المدنية .
 فكانت المدن مثل الافراد تشغل بغيره بعض ، وتباعد كل
 في العمران ومجاها ، وفي الذرف والزناه . " شعب محب
 للسلام والراحة والزناه " وهي كل من طبائع الرثاء .
 وكانت تشيد حول تلك المدن الاسوار لتقيها حولا
 اصابتها ، واغارات المستوطنين من الشعوب . وكانوا يفرقون
 في هذه المدن كان احكامهم يدعون بالملوك ، ولما كانوا يفرقون
 الى الاله ، فيشركونها في حكم المدينة ولما كانوا
 ينسبون شيئا يكون في افعال التي تقوم لها والقرايين
 من القرى ، واما شيئا يكون لربها بما تدره المعابد
 التي تقدم على مذابحها ، كما شيئا يكون لربها بما تدره المعابد

عليهم

عليهم من المال . بل كان الملك في بعض الاحيان يجمع
 في شئيه فنهبي احكام والخاصة الاكبر . هذه المدن كانت
 تحكوا انتفاخا صورة ~~الممالك~~ الممالك . هي هي التي نشأت
 من نزعات الاثرة والاستقلال المحلي والفردية . هي هي
 "الممالك" احرة المستقلة في ايام السلم والاطمئنان ،
 المساواة الخافعة في ايام الخطر والحرب .
 كذلك نشأت "الممالك" الفينيقية على ساحل البحر المتوسط
 من جبل اللؤلؤ الى ما يعرف اليوم بخليج الاسكندرون . في هذه
 المساحة من الارض التي لا تتجاوز الثلاثمائة ميل طولا
 والعشرة اياما في عرض عرضها ، اسس الفينيقيون خمسة
 مدن كبيرة ، هي صور وعيدا وبيروت وجبيل وارواد
 وسيدا .
 وقد اختاروا السواحل البحرية لانهم لم يعنوا بالزراعة ،
 وفضلوا من اسوار الامان التي تطل على البحر .
 عند الخليلي غائبا ، او ~~الروم~~ البرية . اما اذا كان
 عند اختيار التعمير يسود في هذه الايام اقرب الى خطا منه
 الاختيار التعمير يسود من سائر الاربع حود مدينة صور
 الى الصواب ، لما نراه من مزاياها على اماكن الخليلي
 جبيل ، فان تفضل الفينيقيين لها على اماكن الخليلي
 الاسكندرون مشر ، او ذرا مشككة ، انما هو احق من
 وعية ظهروا خاصة . فان روي لبنان ، وادما اختاروه
 من الامان ، ~~للعصان~~ منبقة تحمي تلك المدن ما
 غزوات القبائل وهجمات الشعوب الصالحة ، كالخثيين
 والبابليين والاشوريين . فلو استمدت مدينة فينيقية
 حبل هي اليوم الاسكندرون ، وهي جبل مرزا ، واندر

حصانة، من جهة البحر، من المدن الأخرى، لما طال أمدها
ذلك لأن جبل وراؤها تنقطع وينفجر كجيش الغزاة
والفاحش. هناك الطريق الأقصر والأسهل إلى
قريش وإلى البحر عند ذلك الجبل العظيم. أما جبل
سحل البحر عند ذلك الجبل العظيم، ومن كل
وصبا وصور فإن وراؤها حصاناً حصيناً، ومن كل
حصن ومن طريقاً جبلياً إلى داخل البلاد تسهل
لنقل التجار، وتلعب على الجيوش والغزاة.
مع ذلك ما كانت هذه المدن في عوذ من الخطار على
الدوام. فقد أدركها يد الفاحش الناهية المثرة. فكان
تاريخ المعرف ببيت دهرًا - دهر اليمن واليمنان -
ثم يطفئ بكاشية من كوارث الزمان، تحمل بجبل أو بحور،
فتمرها تدميراً. ثم يعاد بناؤها، وتجد فيها حياة
والعمران. ولعلت تلك الكوارث التاريخية، فرد
الصائون مدحورون من هذه السورال الهادئة، لو أكدت
تلك المسالك الفينيقية، وكانت، على الأقل، متخلفة
الأمم لا يمكنها أن تكون، ما تأسس حلف الولايات
قال المؤرخ جوج ريسون: "ما تأسس حلف الولايات
الفينيقية كلها مرة واحدة، حتى وحلف موت. وما كان
يجبى الولايات العادنة لعدو صائل أي أسعاف من الولايات
الأخرى شقيقاً لها. إلا عزال على الدوام. والتنافس
والتماسد، وإعالم الخاضعة المتفاربة، وضعف الحس القومي،
كانت كلها تحول دون توحيد الكلمة والعمل في إياهم الخطر
الشه. وكانت كل ولاية تسقط ردها، فتبهر
الولايات الأخرى، واحدة واحدة."
هي

هي كفتة بعينها . فما كان اولئك الغنيقيون ليدركوا
معنى التعاون القوي ، ولولا لولا يوما الى التضامن العام الذي فيه
خير اجنبية الواحدة والوطن * ولنا ان نقول ان ما كان
هناك وطن واحد ، ولا حسن ~~قوي~~ واحد ، حتى ولا اله واحد
بجمع شملهم ، وربهم ~~اربطه~~ وطنية ~~واحدة~~ ، كالمصريين مثلا
او اوشوريين . كان جيبيل ملكها وقسم من غابات لبنان نيلف
بجشبه كيف شاء ، وشاءت طامعه وسياسته . وكان لها اله
خاص بعبده ، وديام له كنفوت ، ضمن سور المدينة ، وفي القرى

~~التابعة لها .~~
~~كذلك قد في صوم وصيدا وارواد وسيدا . بل كان لكل واحد~~
~~من هذه المدن مدونة واحدة في الموشن من الاله ، هو غوز قور شيف~~
~~وهو في جيبيل ، وهو ميثقت برائي ~~في~~ في صيدا ،~~
~~وجميع المدن كما عجلت في صيدا ، فبعضها في صيدا ، وبعضها في صيدا ،~~
~~وجميع المدن كما عجلت في صيدا ، فبعضها في صيدا ، وبعضها في صيدا ،~~
~~وجميع المدن كما عجلت في صيدا ، فبعضها في صيدا ، وبعضها في صيدا ،~~

هي المدن المسورة بالاسوار الرنية والسكينة ، كما كانت
مسورة بالحجارة . فمما عرف انبأوها المتحدرون من نسل واحد معنى
الاخاء القوي ، ولما ركو احقرى احياء الوطنيه . وفي فرق
انهم كانوا تتخاضلن متعادين - متعادين في بعض الاحاسين ،
تتخاضلن على الارض . وكثي البلاد السكينة ، فالتحس سيدا ،
عندما غزا عزرو وكثي السكينة على ريب غنري
واضع ارواد . استعان باحد هاتين المملكةين على ريب غنري
ملك جيبيل فاعانوه . وبعثان استلم زمريدا ملك صيدا
لعزرو عاونه ، طمعا بالفتية ، على ابي ملكي مدد صوم
اولما

ولما رجع الاسكندر على بلدان فينيقية ، خرج حكامها وملكاتها
 ورجالها ورجالهم يحملون اليه الهدايا وورجسوزيه ، خلقا من الفرس
 الذين كانوا اسيرين على البلاد . الاصور العاصية : فلب
 الاسكندر عليها حصارا دام سبعة اشهر . وكاد الهوريون
 يردونه عنه سوري مدنيتهما البرية والبحرية خائبا
 من هور المولا الاسطول الفينيقي الذي انجده به

ملكا جبيل وقبرص . (٥٦٠)
 على ان هذه الشعب السامي النافع الى الاستقلال بل الى
 الانفعال بعضه منه بعض والعزل ، شأن القبائل والشعوب
 في بلادها ، الطامع على خلافهم بظام الدنيا ، المسترسل الى
 اجابه الزمان ، يمتاز عن سواه من الشعوب الاسيرة الصغيرة
 بما احرزه من اسباب الصناعة والتجارة ، وبما سجد له النافع
 من الاعمال الجارية في حوض البحار ونائبين المستعمرات في
 الشرق القوية ، وبما نشره من حضارة الشرق ،
 البابلية المملوكة الفينيقية ، في البلاد من الادوية والارضية .
 فقد عاصر هذا الشعب في اوائله احشيشين والسيانين
 في سورية ، والعبلايين وكوريين في ارض الرافدين . وما كان
 لنظام شيئا من اولئك الشعوب الصغيرة الآتية واساسية ،
 لولا الاعمال الاثرية التي يقوم بها الاثريون في هذا الزمان .
 بيد ان ما علمناه من اخبارهم لا يرفعهم الى مستوى الفينيقيين ،
 ولا يجلهم من الشعوب التي اقتبست عن غيرها ، دينا او فنا
 او صناعة ، واخافتهم الى مقتبسات شيئا من احسن

والايراع استقلال المنيانين الا عن آشور ، وكان من ملوكهم
 فقد استقل المنيانين الا عن آشور ، وكان من ملوكهم
 ارتطاما

١١١ كانت المملكة المنيانية في ما بين الفرات ونخابور ، حيث اليوم حسي
 والفاشلي ، وكان الهوريون يدعون ملوكها بملوك النهرين .

أَرْتَطَامَا وَطُورَزْمَا وَشُوطَرْنَا وَأُرْطَارُورِيَا كَمَا أَلَسَاءُ! -
~~ببببب~~ - فزوج أَرْتَطَامَا ابنته زَوْجًا شَرْعِيًّا مِنَ الْفِرْعَوْنَ
 طُحُوشِ الرَّابِعِ، وَفَدَمَ شُوطَرْنَا ابنته جِيلُ خِيَا خَطِيَّةً
 لِلْفِرْعَوْنَ امْنَهو طُوبِ الثَّالِثِ، وَاجْبَهَا عَاشِيَةً مِنْ
 النِّسَاءِ هَائِلَةً - ثُمَّ حَاوَتْ سَبْعَ مِائَةِ امْرَأَةٍ مِيتَانِيَّةٍ!
 - وَتَخَالَفَ الْمَلِكُ أَحْمَدُ سَيْبُولِيوَمَا (١٢٥٠ ق. هـ) بِالْمَلِكِ
 الْمِثْنَانِي مَا تَبِعُوهُ عَلَى عَاهِدِ آشُورَ، فَكُتِبَ الْمَخَالَفَةُ بِاللَّفَةِ
 بِسِمَاتِهِ الرُّسُلُ كَانَتْ الْلَفَةُ الدَّوْلِيَّةُ فِي ذِمَّتِ // مَانِ (١٢٥٠ ق. هـ)
 وَمَا هِيَ إِلَّا نَارُ الْآخَرِ لِأَهْلِ الْمِثْنَانِيَّةِ وَكُتِبَ؟ مَا الَّذِي
 كَانَ مِنْ مَجْدِهِمْ غَيْرَ اخْتِيارِ الْفِرْعَوْنَ وَالْإِعْرَاضِ الْمَلَكِيَّةِ؟
 - رَجَبُ سُوْرَطَا مَلِكُ الْمِثْنَانِيَّةِ ابْنُ أَبِي بَالْتَقَرِ مِنْ
 الْلَفَةِ وَالزَّهَبِ، جَلِيكَ مِنْ بِلَادِ آشُورَ -
 - وَكُتِبَ أَرْتَطَامَا إِلَى صَهْرِهِ الْفِرْعَوْنَ بِعِلْمِهِ بَابَهُ فِي
 حَسَنِ حَالٍ، كَمَا تُشْرَفُ فِي السَّمَاءِ وَأَنَّ جَيْشَهُ عَجَلًا عَلَى مَا يَرَامُ
 ثُمَّ رَجَلَ مِنْهُ وَفَقَ وَزَعَبًا وَغِيْلًا وَعَجَلًا - «يَقُولُونَ لَنَا أَنْ
 الزَّهَبَ عِنْدَكُمْ نَتْرَأُ بِالسَّوْدِ كَثْرَةً» - أَرْسَلُوا زَهَبًا إِلَى حَسَمِ
 بِالْمَحَبِّ لَكُمْ. أَرْسَلُوا زَهَبًا وَفَقَ عَلَى شَيْءٍ الشُّعْبُ يُذَكِّرُ أَدَا
 لَا وَرَبِّكَ. مَا عِزُّ الْأَزْدِ بَيْنَ الْأَزْدِ الشُّعْبِ الْأَسْمَاءِ
 مَا ذُكِرَتْ رِجَالُ الْإِقْدَمِينَ، الْأَبْغَاثُ الشُّعْبِ الْأَجْمَرِ، الْأَسْمَاءُ
 الشُّعْبِ الْأَزْدِ، الْأَبْغَاثُ الشُّعْبِ الْأَجْمَرِ، الْأَسْمَاءُ
 أَرْنِي قُلُوبَهُ مَكُونَةً لَشُعْبِهِ مِنَ الشُّعْبِ الْبَائِدَةِ رَقْلُ
 مَتَّ مَا هِيَ مَنَزَلَةُ ذِمَّتِ الشُّعْبِ مِنَ الْمَدِينَةِ

مما جمع عليه المؤرخون ، وابتدعهم في ذلك علماء الآثار ،
 ان الفينيقيين مثل العرب ساميون . بل انهم غرب الاصل ،
 نزحوا من الشواطئ العربية الشرقية على خليج فارس ، ومن
 جزيرة البحرين الى سواحل البحر المتوسط في قديم الزمان (١)
 اما ما هو التحقيق قديم الزمان ، فهو المورخ وهو الذي يستطيع
 ان يقول قولاً جازماً . على اننا نستنتج من درس الآثار التي
 وجدت في احد قبور المقبرة القديمة في البحرين ، ان هجرة نهم كانت
 قبل عهد الشبة ، في اواخر العهد العوالي ، بوم لم يكن الانسان
 يحسن شيئاً من الكتاب . اذ لا تباينة النبتة في مقابر
 البحرين الفينيقية .
 وما يقوله المؤرخون ان اقدم الدول الايبونية تأسست
 عند فم خليج افاريا . فأيده الاثريون هذا القول في اثبات انهم
 السومريون انني تثبت ان السومريين في دولتهم الاولى (٢١٠٠ ق م)
 باغوا درجة من المدنية عالية (٢) وقد اثبتوا كثرة بالبرهان
 والبرهان ان فم خليج الفارسي كان في قديم الزمان حيث
 اكتشفوا مدينة اور الكلدانيين ، اي مائة وعشرين ميلاً
 شمالي البصرة (٣) فلو كان الفينيقيون هم من الشعوب
 التي التي توطئوا شواطئ الخليج ، قد ظعنوا في عهد
 الحضارة السومرية كما هو ~~مؤكد~~ شاكاً من ان هذه السواحل
 ولا اثر على ما نعلم حتى الان ، تلك الحضارة ، الا ما جاء منك
 بعد ذلك مختلطاً بحضارة بابل وآشور . اذن ، ينبغي ان
 يكون

(١) راجع "ملوك العرب" للمؤلف . اجزاء اثني : صفحات ١٨٩-١٩٢
 (٢) راجع "قلب العراق" للمؤلف صفحة ١٧٤
 (٣) راجع "قلب العراق" صفحات ١٦٩ و ١٧٤

وهذه قلعة من حجر منحوتة، مثال من فن الميسانيين

تمثل

وقد تضاعفت أعمال التنجيم في فناء نجم الذهب في
 بلاد النوبة، وفي فناء نجم النحاس في جزيرة قبرص وشبه جزيرة
 سيناء، فتضاعفت معها الضاعفاتها وانما هي،
 واتسعت أسواق التجارة، وفتح أربع أري، فعم البلاد
 اخبر والاقبال، فلو عجبا لنا رجب امير جليل وتجار الخشب
 فيك يا ولدك المهرين الاغنياء، وراظبوا على الولاء لهم،
 والاتصال تجاريا بهم، ردت من الزن استمرت نحو مائة سنة،
 ثم اتطاعت المعاملات التجارية في بلوك مصر والطماع اليك
 ففي سنة ١٧٥٠م جهز الفرعون بشيهور، من الورة الخامسة،
 اسطولا غزا به السواحل الفينيقيية، ولهذه الفرعون
 اثر وعبد في هرمه بابي صير من الوري الفينيقيين، هذه الصورة
 بجارتها، وبينهم اربعة من الوري الفينيقيين، وهي اقدم صورة لمركب بحري، واول
 هي اقدم ما في العالم من نوعها، فهي اقدم صورة لمركب بحري، واول
 صورة تمثل اوشك الفينيقيين بشكلهم وقياسهم
 ان اول ما نعرفه من تاريخهم اذن هو ما تنبئ به الآثار
 المهرية، لا الا شعورية كما كان يزعم المؤرخون، ومما لا ريب فيه
 انهم كانوا معروفين في اجزاء شتى من مصر وفي بنجارتهم
 سواحلهم قبل عهد الفرعون شنفر، وهو قدامسك غابا
 وبغنى، كما كان لبيان معروفات بنجارتهم، وهو قدامسك غابا
 الازر، انه من الحق في كل حال ان التجارة بنشيب
 الازر تعود الى القرن الثلاثين قبل الميلاد، فمما لا ريب فيه
 ان الازر كان يقطع ن غابات لبنان منذ خمسة الاف
 سنة.

من المحقق ايضاً أن اول من حال على الفينيقيين -
 ألا أنهم كانوا يملكون الارز؟ - وحاولوا الاستيلاء على بلادهم -
 أن من اجل الارز؟ - انما هم المهربون . فثبت انهم كانوا
 متقلبين طوال السنين ان بقى العهد الفرعون شيهور
 فقد بدأوا منذ ايامه (٢٧٥٠) ان يعانوا من عاب العلاقات
 الاجنبية في بلادهم .
 على ان هذه العلاقات لا تعرف لسوء الحظ في ظهورها
 من تجارة الى سياحية الى استعمارية ، الا مما نشره الاثريون في
 اخبار الزراعة . وانك لنرى حتى في هذه الاخبار ، سلسلة
 متقطعة بين احفنة واحفنة منها فراخ يستمر في بعض الاحيان
 ما نشان بل ثغرة من السنين من شاطئ فينيقية هو
 فقد علمنا أن اول من جلب خشباً من شاطئ الفينيقية هو
 الفرعون شيهور . وان اول من غزا الشواطئ الفينيقية هو
 الفرعون شيهور . اما في عهد بيبي الثاني ، الذي ملك
 عشرين سنة (هو اطلد عهد بيبي ملكي في التاريخ)
 فقد كانت العلاقات التجارية بين مصر و فينيقية في حال
 وكان خشب الارز يجلب من لبنان . شنفرو الى عهد بيبي ، وبالرعي
 فلاحج في القول ان من عهد شنفرو الى خلود اربعمئة سنة
 من الازمنة الثالثة الى الازمنة السابعة ، اي في خلود اربعمئة سنة
 كانت مصر سوق الفينيقيين الاكبر للتجارة المبحرة من عوائل
 السكينة والاكراه . هذا اذا استثنينا الفرزوات
 البحرية التي كان يقدم بها بعض الفراعنة ، لوفرة الدم
 احماسي في عرواقهم ، اولفلة المال في خزينة الدولة .

وما دخلت السياسة في دورها اجدي قبل عهد الاسرة
 الثانية عشرة (١٠٠٠-١٠٨٨) الذي هو عهد ملوك الزنكيين
 ففي هذه الحقبة السعيدة من الدهر شرع الفراعنة يفكرون
 في الاستيلاء على الممالك الاكسوية، اي الفلطينية
 الفينيقية السود، ويكادون لذلك بما يجوز ان
 نسميه البعثات الاستخبارية. فقد كان يرسل الفرعون
 رسلا الى سوريا وفينيقية من طلعين مستخبرين
 وكان الملك المصري آخذاً بالانشاء في هذه البلاد
 هي سياسة الاستعمار بالكيابك والسالكين - وما اقدمك!
 ثم فاستغرب أن يكون لها غير النتيجة المعروفة - الحرب؟!
 في النصف الاول من القرن التاسع عشر غزا سورية للمرة
 الاولى الزعمون شير طروس الثالث، غزوة "مشرودة"
 ما تلاها استيلاءه على اخبار، فحشد فراغ طول الامم -
 ثم تقطع سكة الاخبار، سنة ١٨٦٨، فخط خلوها
 في تاريخ فينيقية - فاستولى عليه المملوك الرعاة، ثم طرد
 عرش فرعون مصر، وأسست الدولة الناقية عشرة التي
 الرعاة من مصر، وعززت شوكة الفراعنة في داخل
 جدت محبة مصر الغابرة، وعززت شوكة الفراعنة في داخل
 ابلاد خارجي
 اما الفتح الاول لسورية وفينيقية وطلعت الى قرقيش
 اسبادة المهرية شرق الفرات، فهو كبير هذه الاسرة
 والى ماد وديك (١٠١١-١٠٤٤) الذي غزا
 الفرعون ططش الثالث

هذه

« يختلف الأثريون في نسبة أسماء الفراعنة .
ظطمتس - ظطمتس - ظطمتس - ظطمتس
مثال ذلك : ظطمتس - ظطمتس - ظطمتس - ظطمتس
و امخطب - امخطس - امخطف .

هذه البلاد سبع عشرة غزوة !

- وجاء حكام البلاد اس حلبة يحملون الجزيرة الى

الفرعون ، ولقد سئل الطاعة

وفي ذرج من ادراج البردي قصيدة للاله عمون يمن

فيها على الفرعون ، فيقول :

حيث اشد ساعدك لتضرب امراء زهي (سوريا)

وقد قدفت بهم في اعالي جيلام ، الى تحت قد صيك

وفتحت عيونهم لتبهر ضياءك ، انت امير الضياء

فطعت امامهم كانت صورة الجلال

سبعون سنة من السيرة المصرية المستمرة - اي

الاستقلال الفنيقي النوبي والجزيرة - كما اسلفت في الكلام

على حواد جيل في عهد اليب عدي ، - سبعون

سنة من هذه السيرة ، تلتها ثورة الفرعون

انفليس المشهور امير طيب الرابع ، او اخناطون ،

ففتحت شوكته صر في خارج ، ففتك امراء الشرق

وبلوكهم قيود السيرة الاجنبية ، وقتل بعضهم

لمست من المصريين بدمهم ، واعتنعوا - وهذا

اهم ما في الامر - عند ذوق الجزيرة ، فقد كان الفرعون

على ان النير المصري لم يكن ثقيل ، فقد كان الفرعون

يعتبر بان يرفع حكام الجزيرة ، فيقيم

يرسل مفعولاً أو سفيراً من قبله ، ليعتم في عاصمة
الامير ، فيرتب ماله فيه ، ويسكنه انما حبه ، ويرضى
بان يدفع الامير الجزية السنوية ، ويعمل بعد ذلك
ما يشاء - الا ان يقتل السفير
ولكن اولئك الامراء والملوك كانوا يعملون
فوق ما يأمر به الفرعون ، عند ما يكون قوياً ، ودون
ذلك عند ما يكون ضعيفاً ، ويعتدون حكمه في
ما كانوا في حيل ذلك النير الخفيف
افطرب . فما كانوا في حيل ذلك النير الخفيف
كبار النفوس امانة ، ولا كانوا في حيله على
شيء كبير من الطول . انه لسلوك العبيد ،
يرفعون الهوى على الفرعون المنكوب ، ويخرون
ساجدين امام ذي الصولة الفرعونية والرافعة
وهناك شألاً من رسالتهم الى الفراعنة مأخوذاً
من كتابات تل العمارنة .

الى سبي والهي ونوري -
الى سبي السماء ونور الارضه -
الى سبيك ، وتراب قدسك ، وسائمه
انا عبيدك ، اخرج على اقدام مولاي سمع
مراثي ، وانظر حجباً على صدري
وظهرتي
ما انا غير كلب يطأه مولاي تحت
قدمه

قدمه - دكاننا يوفعون رسالهم
بد فزون عبدك ، او فزون كلب

الملات

وما كان احد منهم يقب بملك او اصيل ، بل
كانوا يفرقون باكم "خزانو" اي احكام او الوالي
وهناك رسالة من احد دولة بيروت اسمها
عمو نيرا ، كان معاصرا
عنه

بعد الجرد والانبطاح على يلمنه وظهره

سبع مرات ، يقول :
لما وصل امر مولاي شفي الى انا عليه
وزرا بقدسيه فاعلأ : اذهب الى صاعده
انهار سيدي الملك ، للحال اظفعت امره ،
وهاء نذا الحق بالحجاب مولاي الملان
مع خيلي وعجلاتي وكل مالي -

وفي رسالة اخرى يذكر عجلاته الحربية ، ويا بنيه
ويعني رب عدي من الهللا ~~المولاي~~ الوديه ، وكنه
على ما يظهر لم ندم طويلا فبعد ان استلمت بيروت
يعزروا احتيا ، زفتاب على جيل الحماير عزير ولا
والغمار

وأغارت اغارةً بحريةً على أطولها فاستولت عليه .
 فبقي كارب فنيقياً ، والغنية للجنبي .
 والفرد المحبة للفردون - وأخر ساجداً
 عنده في سولاي - وانظر على طيني وظهري
 سب مرات - عندهما يكون الفردون ذا صولة
 واقتهار - وعنهما تظهر أحوال مصر
 الراحلية ، وتترزع أركان الملك ، فيعلم
 عز الفراعنة عاجزاً أو ^{خزانة} حبيب .
~~خزانة~~ قدس ، و ^{خزانة} ساسد
 ولقد أسعناك كلام زكريا للرسول
 أنت خادك ، ولا خاد من
 ونعمون : ما دفع والدي الحزبة صاحب
 أرسلت . ولا أنا ادفع
 مصر ولا أنا ادفع
 فذل كان ^{تجاسر} باري . لكان صاحب
 مصر طموحاً ^{الملك} ، أو ^{الملك}

تحت أنوار الشرق والغرب

كان المؤرخون، حتى أواخر القرن الماضي، يستشهدون
 هيرودوتس، الملقب بأبي التاريخ، في أخبار اليهوديين، ويؤكدون
 شهادته بما جاء في التوراة، ~~وهو~~ وقد أثبت علم
 الآثار أحدث بعض، وذهب بقية البعض الآخر
 أما هيرودوتس، فإن في تاريخه عن تقدم الأورقي
 من الأمم أشياء لا يشبه علم الآثار الحديث. فنه ابنه
 لابي التاريخ المحترم أن يعلم من أخبار المصريين الأقدمين
 مثلاً ما تعلمه نحن اليوم؟ وكيف تعلم نحن بعد
 خمسة الاف سنة، ما لم يعلم من تقدمنا بحسمائة
 والفين من السنين؟ في ظاهر الأمر ما يدعو للعجب،
 وليس في حقيقة شيء من ذلك.
 لقد زار هيرودوتس مصر في منتصف القرن الخامس
 قبل المسيح، ووقف دهشاً عند آثارها الناطقة بما كان
 للمصريين من حضارة وفي وعلم وعمران.
 لذلك المصنف المحقق المشتهر،
 ولكن العلم بتاريخهم، ~~العلم~~ رفات ~~العلم~~ العباد-
 كان في الجاه مدفوناً مع رفات الهي أشبه بالظهور،
 موبيات الملوك في آخر حة هي أشبه بالظهور،
 وأهراوات هي كالمحزون في أرجاء الزمان.
 وكذا قل في ما كان مدفوناً من أخبار
 عن المصريين، زاولناك الشعوب الذين كانوا
 "الأقدمين"

«الوقدين» لإغريق ذلك الزمان . فظهر
 هيرودس خدول الظلم التي كانت تمتثلهم ، فادرك
 شيئا من ذلك الماضي الأقدم ، وفاته استنبا . ما
 اعتناه الكهنه عنكم . قال هيرودس ان الفينيقيين
 واليهود بالمثل . قال هيرودس ان الفينيقيين
 نزحوا من شواطئ الخليج الفارسي في اواخر القرن الثامن عشر
 بناء على ما جاء من ذكرهم في الاشعار الهومييه . وقوله
 بنائهم على ما جاء من ذكرهم في الاشعار الهومييه . وقوله
 المؤرخ احمد بن ، المستفيين بالآثريين . ان انجي عهده
 الفرعون شنفرو ، ابي في اواخر القرن الثلاثين ، جاء
 مرأب هذه الفرعون الى الشواطئ الفينيقيه لتجلب
 له خشب الارز . فقد كان الفينيقيون اذن
 مستوطنين هذه السواحل ، التي دعت باسم
 في القرن الثلاثين وقبله .

طس ليعلم شيئا عن مدافن
 والكان هيرودس التي اكتشف احد الآثريين
 البحر من الفينيقيه التي اكتشف

البحر من الفينيقيه التي اكتشف
 بعلبك في اواخر القرن الماضي ،
 هذه الجمع علم الآثار علم المايخ . لا اقول ان
 ولكن الآخرة والآخرة
 الاثري معلوم عن الغلط . ولكن الآخرة والآخرة
 وادراج البردي انما طقة باخبار الآثريين هي اجدا
 بالثقة في انه الاحايين من الاخبار
 المنقول له .

والله

والملك بمنش من عبي النمل . قال هيرودس طوس
في القرن الخامس قبل المسيح ما قاله في قصة الفريسيين ، فثقله
عنه المذبح اللاويين جُستين ، بعد سبعين
سنة ، فثقله عن جُستين ، بعد الف وثمانئة
سنة ، رونسون ووزيان وغيرهما ، فثقله
الكتاب ، ولا يزالون يثقلونه ، عن هؤلاء المؤرخين
المحققين والعلماء المدققين الخ ، كانه من
اختلقوا الإجابة ، لا يقبل الشك ولا التأويل .
وذلك لهذا الكاتب بعبارة ثقلهم المغلوط
بنقله الثابت المحقق ، بل الثقل لا أولئك العلماء
والأثريين الذين استشفوا في النصف الأخير من
القرن الماضي ، أنت فاتهم القية لحي براد آشور
(١١) وهو ، وهو من كتابات من العارضة .
فعلى ضوء تلك الأشقات في النصف الأخير من القرن
الأول في ما هو شائع عن الفريسيين ،
لقد اتفقا البيان في النصف الأخير من القرن
لقد اتفقا البيان في النصف الأخير من القرن
الولائية وغير الولائية بين فريسيين وطوس
شتمرو عيسى ، إلى الأرض التي أنست
واختاطون وبنعبد . وهو الكاهن الأكبر ،
فيه الدولة بين هو بنعبد قبل المسيح . تغلوط
أي إلى القرن الحادي عشر قبل المسيح .
وقد كان هو بنعبد معاصرًا لملك آشور .
فقد ستر الأول ، الذي كان يلجأ إلى القمع والنوم .
فقرأ

(١١) افتتاح اللغة الإبريقية لغو عجمي الذي اكتشفه قرب
القرية التي دعى باسمها بعد التاج الفرنسي ليويسار في حين
ما يكون ^{١٧٩٩} واستولى عليه الإكبر بعد واقعة الأوكند (١٨٠١)
مقلوه إلى المتحف البريطاني. هذا الإبريقية باللفظ الثلاث
الابريغية والعامة ^{demotic} ومزجات كنوز الآثار
للعالمين الفرنسيين شيمولون ومزجات كنوز الآثار
والكتاب المبررة ^{بشيء} هو حجر ^{بشيء} الثابت في
وفتاح اللغة السامية هناك في سطح حجر ^{بشيء} بالزبد كرفشاه
أرضه في جبال فارس. وبالزبد من القوة مكان ^{بشيء} هناك آثار
قرية ^{بشيء} وشارع النارجية نهر الكلب ^{بشيء} وعربية وأثباته
نهره وحنوه وشارع النهر ^{بشيء} ولكن علم آثار
مربوطة في الحفر فوق النهر ^{بشيء} وشارع النهر
وهي الآثار الذي كان ^{بشيء} وحل رموزه ^{بشيء} باللفظ
أنه الملكة ^{بشيء} وتوحاته ^{بشيء} يعود إلى الصغير
حدثت كتب الملك دارا ^{بشيء} يعود إلى الصغير
أن الحقة بأخبار الملك دارا ^{بشيء} يعود إلى الصغير
الذي الأول ^{بشيء} وتلف ذلك ^{بشيء} يعود إلى الصغير
البريطاني في بلاد فارس ^{بشيء} يعود إلى الصغير
الذي زاد ^{بشيء} يعود إلى الصغير
ثم ^{بشيء} يعود إلى الصغير
وقد ^{بشيء} يعود إلى الصغير
أما ^{بشيء} يعود إلى الصغير

فقرا سواريه ووصل الى سوارها ، فتي لم ينعبد
 ان يستر زاحفا ^{الى} ظهر قارس اليه الاله يا بزرغا
 واستر ضاء ، فقبلها صاحب آشور ، وعاد الى
 بيوده ظافراً - ناصباً - راضياً .
 بل عفت عنه الغزو ، على ما تعلم ، واستمرت العفة
 الاشوريه زماً طويلاً ، المبكر انما يخبرنا ان سكوت
 فلا ندري حقيقة حالها ، الى ان يظهر على مسرح الغزو
 شكلهم الثاني ، وذلك بعد مجاهدة زهوبتعب
 لتغلط بلدر بياضين وعشرين سنة .
 فتي شكلهم الثاني بكيشه اكرار من فينوه ،
 وما كاد يصل الى الفرات حتى قام ملكو الدويلات
 غربي النهر بتجهيزون - للمرة الاولى في تاريخهم -
 ليدفعوا عنه البلاد شر آشور . وقد رأى فرعون
 ذلك الزمان ، صوما كذب ملكه ، ان ينجب الدويلات
 في حلفهم على الاشوري الهائل . ولكن النجدة
 لم تنفع ، ولا احلف .
 عاد الاشوري الى بيوده ظافراً - ناصباً -
 واستمرت آشور في طموحها الى ما وراء
 راضيا . واستمرت آشور في طموحها الى ما وراء
 الفرات من الممالك و انقضاء عمر فياء تغلط
 بلدر الثالث غازياً ، فوصل في عزوته الى حدود
 مصر !
 وكانت مصر الهامى تحاول ان تشتد الدويلات
 على آشور ، فأخفق مساهها - الاولى ففعلت حيث
 تبار

نار العبرانيين على السلطة الاشورية ، فجاء سخرية
 يؤدب الثائرين ، فوطد سلطته في البلاد السامرة
 كلها ، الا صور . ثم زحف على عسقلان ، فالتقى
 هناك جيش من اخلاط المهرين والفلسطينيين ،
 وتغلب عليه ، ونظم فسطحه الى سورانية وبنينقية ،
 الا اورشليم . صور واورشليم - رده عن الاول
 استبالي انبائها ، وحال الوباء الذي قتلك
 بجيشه دون استيلائه على الثانية .
 وكانت بابل قد نارت على زبنوه ، فعاد
 سخرية سرعا الى بلده لقمع الثورة .
 تلك الاخطرابات في ارضه الا قد انقطعت ما بقي
 تلك الاخطرابات . فقام الفرعون طحركا بجده لمصر
 من فوق في وادي النيل . فأتته وملك صور على
 عهدا مني ، وحجدا انقضى . فرود في غزونه الاول
 أعصره دون ، منلف سخرية ، فاعاد الكرة في السنة التالية (٦٧٠)
 فأتيا مدحورا ، فاعاد الكرة في السنة التالية (٦٧٠)
 وقلة الزبير الاستيلاء على مصر .
 وكانت صور هذه الاول ، فاستطاعت هذه المرة
 ان تنال على مصر ، واستمر زاهقا الى مصر ،
 المعاد ، فاستولى عليها ، واستمر زاهقا الى مصر ،
 هذا آفة الدنيا التي انكسرت فيها للمصريين ، فخر
 فوشت في طحركا هاربا الى الصعيد . فالتقى صاحب
 الفرعون طحركا هاربا الى الصعيد . فالتقى صاحب
 اشور بحدك النهر ، وبجائته من القنائم ، وقفل
 راجعا الى بلده ، فخرج على نهر النيل ليقا من
 تقدم من النصارى . فصار جبل اسمه وخبره في
 حجرة ~~من~~ فريته من اثر عجمية النصارى !
 هنا بين تلك القصور المشرفة على ذلك النهر السويح
 يتقاعز النصارى ، ويتججرون .

ولأن طحركا قد علم بما نقش في ذنك الحجر،
 اذ انه رأى في عالم الغيب ذلك الاشوري وهو
 يتبع امام اروع بحسبه العظيم، فغلب غلبة وغلبة،
 وراع ولم يفت الحياة، ويقودهم في ثورة ثانية على
 السلطة الاشورية. فجاء اشور نيبال بن ارمور
 بوذب انمارين، ففر طحركا ثانية من ساحة القتال،
 فالتحق به دون ان يدركه حتى طيبت،
 ثم عاد حال اشور الى بيده ظافراً غانماً، وعاد
 المهزبون الى العصبان بزراعة طحركا ومع الالهة
 ننجو، الذي كان يومئذ حاكماً لاهدي الولايات.
 تحمل آشور نيبال حملة الاخرة (٦٦١) على المصريين،
 ففتك بهم وشردهم، ولحق بفلولهم وفرغولهم الى
 طيب. وما كان لبيدك ذلك النوع من الطيار.
 الذي لجأ الى البادية، وفنى نخبه فيك.
 - ودخل اشور نيبال بجنوده القاعة مدينة طيب،
 فحتم نارها المحببة المعبود بالسنن والسبي والتهديد.
 - وجاءت مدرك الدوميت - فبنيت داهودا
 - عشرها ملكاً - بقدمون الطاعة
 وسور وغديرها - وقاهر الملوك - قدوا
 طاغرين لي فاتح الممالك، وقاهر اشور.
 الطاعة، وقبلوا رجل "عاهل اشور" الاستيلاء العام
 - واستمر الاستيلاء ٨٧٠ - ٧٢٧ قبل
 نحو ان مائة وخمسة مائة من الاقطار بات القتل.
 مائة سنة من الاقطار بات القتل.

وغيره

- وفُتِرَتِ اجزئية على البلاد، جزئية آشورية
 فلبية، كانت على قسمين، قسم معين من المال ذهباً
 وفضة ونحاساً، يدفع سنوياً، والقسم الآخر من كل
 فنسج ومنتوج ومنتوج - ثياب الصوف والكتان
 وحبر، والاسلحة والخشب والاصباغ، والطبور والاكباد
 وحبوب الحبوب، والحجارة الكريمة والخشب -
 ومما شاع ملوك آشور من الضمانات الفينية
 جوباء وخطبات، وقد كان لهم اخف، فوق كل
 ذلك، ان يسلوا رجالاً الى لبنان ليقطعوا
 لهم حاربيون من خشب الارز!
 تعنياً، ان نير آشور لن يقطع، فلو عجب
 اذا ارعهم في العهد الاشوري، على الفراعنة
 ولا عجب ولا لهم اذا كانوا يملكون الآلة
 محنة نخل آشور وطلوها، ونير حيون انفسهم
 ذلك النير، في طيبة
 - وهلم ذروني اشواق العبيد بهتقون بالشرط
 فقد صطبت على آشور براية من
 والنسب، جيون غزاة، اختلفت في البلاد
 اشمال جيون غزاة، وضعفت في الداخل وفي
 واعزوا اركان الملك، وشدة نينوه
 اصاب جيون المدين الفينية الشائرة، تخلص
 - وهلم ذري المدين الفينية الشائرة، تخلص
 نفلن استقلا!

فهمس

فرس

خمس واربعون سنة من هذا الاستقلال (٦٤٠ - ٥٨٥)
 استغاث فبنيت فيه فيها احربية ، وبعض الارزدهار والماهيبة .
 ومع لهذا الكاتب ، فقد حدث احما سنة برعة ، فعمل في
 حفظ كل مني احربية والاستقلال ، فوجب عليه التاميم . ان
 ذلك الاستقلال ، في نظر المؤرخين ، لسوء محدود ، او ما
 نسبه نحن اليوم استقلالاً نوعياً ادارياً .
 فقد كان الفينيقيون في تلك الايام يندبذبون
 بين ملو وابل ، بلون القوي من ملو احد البلادين
 الى ان ينفق ، فينتقلون ببلادهم الى الاخر القوي . وقد
 قال سخريل لوفد من وفود البلاد : من اتكأ على
 قبة واهية انكسرت يده ، وغرفت الكف فسد .
 حكمت بآله ما ترددوا في اقتباسه .
 فكانوا يذرون ولبيون بحسب صيوط ميزان
 السؤدد وصموده في وادي وادي / افندي وادي
 النيل . فها هم منبأ غداً لنبوخته نصر ،
 وهام قراً وغداً لفرعون . وغداً تنقلب
 الالة ~~نجم~~ فنجمل اصل الى عرش ملو
 واخذ الى عرش بابل ،
 وها هوذا فرعون من الطراز القديم ، هو
 الفرعون نبحو (٦٠٩ - ٥٩٢) وقد قام كبد سؤدد
 ملو في البلاد ان اشرفيه ، فبنى عمارتين عربيتين
 الواحدة في البحر المتوسط والثانية في البحر الاحمر ،
 وخرج فاتحاً باسم ~~اله~~ الهة المهرين ، فاستولى على
 غزة واستقلنا من على فلسطين والمدن باعلية
 كلاً

كلها (عُثر في صيدا على بقية أثر سجل فيه
بالأبرو غليظية نهر الفرعون بنحو)
وكانت صورة آشور قد انتقلت الى بابل، فأرسل
ملكها ابنه نبوخذ نهر على الفرعون، فالتقى اجبشان
في شمال سوريه، قريب قيس، وكانت الواقعة (٦٠٥)
التي انهم فيها المهربون، ولكنهم لم تكن حاسمه، فقه
اظهر نبوخذ نهر، اذ جاءه نفي والده، ان يعود الى
باب بعلبغه على العرش.
وبانت البلاد في حيرة واضطراب، لا تعرف الى اي
من الملكين تقدم العمل، والى اي اخل.
ثم عاد نبوخذ نهر ساءها في نهر مصرها. عاد كميل
الذي الذي باث في سنة يمانية اخل البلاد فاتحا، وشي الى
احمد الذي باث حتى صور - صور العتبه، صور الاربعة،
واحد ظافرا حتى صور - ضرب ابا بي عليه ذلت
صور العتبه العاصية الثائرة! ثلث عشرة سنة!
احصار الذي دام، كما جاء في التواريخ، ثلث عشرة سنة!
وانتهى بان سكت عرس المدن الفينيقية، فخارت قوى
الفينيقية في كل مكان، وختم الاستقلال النوي بالنهر
البابلي. انما كان في بادئ الامر مستقلا، فجار حفيد
الفرعون ابريس، بعيد الكرة على حامل النهر،
بنحو الفرعون ابريس، فخر اسطوله بعينه من
وينا لجده من نبوخذ نهر، فخر اسطوله بعينه من
السور، واضقت جنوده صور الوهنة المتلاشمة.
من ذلك احصار الطول، فاستل له المدن الاخرى.
فينيقية بين ابريس والبحر كما يقول النمل
فينيقية بين شاقونين كما يقول
اللبانيون

اللسانيون. وكبك بامر، وكبك يا بابل. خا
 الشس المنجى، وما الامر المجمع، والنار والعربا واهم،
 لا فرق للغريبة فيها. ٢٧٨
 وها هو ذا الوسد يزأر، وينب وثبة الثالثة.
 وها هي ذي جبر الشس المنجى ~~من~~ تحت اسوار اور شليم.
 وهاكم الفينقيين، وقد كطمت بين ايديهم
 اواني اخلا والعسل، قاربوا الى ملقرت
 وعشت وحموز يستغثون ويسترحسون.
 حاصرني خنزير اور شليم، فجزت جيوش ملقرت
 نتخفت نبوة النبي صموئيل الذي انذر
 فاك اكلار. فتكلموا على صر. سقطت اور شليم
 العبرانيين اولا تكلوا على صر. فرحفا بعد ذمت نبوخخذ نصر الى
 سحر فخلد فاما طافرا. فرحفا بعد ذمت نبوخخذ نصر الى
 وعاد الفينقيون يهيمون قوارير النقرير.
 فملاذرها عللا، وقد صوها الى عاهل
 نقرير المصير. فملاذرها عللا، الذي حملوه شوشين سنة
 بابي، صاحب النير الجديد، ولم بعد شوشين سنة
 ومن حكم بالنير بالنير ^(٢٩٩) هو قورش ملك
 فندهم بابي عدو من الشرق. واذلة ملكك نبونيدرس
 فارس، فالتحن في اهلها، واذلة ملكك نبونيدرس
 ووقع النير الآري على رقبة الكلدان اساميين
 فامسك يملكك اهلهم الى بيوتهم في قنيقية
 فامسك يملكك اهلهم الى بيوتهم في قنيقية
 هدا نأبي ~~من~~ واندظا؟ وما الفرق عند
 من احلب الزباب واندظا؟ وهي التي اتكادت خلع
 قنيقية بين نير ونير، وهي التي اتكادت خلع
 الانبياء واهلها، كما خلع المرء ثوبا باليا وبس
 ثوبا

نوباً جديداً .
 - وجاء قمبيس ، خلف قورش ، بمثل ذلك
 النير ، قالوا متيناً مكيناً ، والني حامليه من
 اطوع الطائفتين ، واسرهم الى العمل .
 - ألا ان صرفهنا ، وانما لني حاجة الى

اسفن .
 فني الفينيقيون اسطولاً لقمبيس ، وشحنوه
 بالمتقات . ففتح مدبر باعة هم ، وبسط عليهم
 سيادة فارس بخاتمة خمسة والعشرين وخمسة
 (٤٧٩)

فيل اسبح .
 - والذين بما فيها لفارس . وكل من غرر بقلوبه
 - والذين بما فيها لقمبيس ابحشوا . صيوا بنا .
 وعلوه اذا ما قاد قمبيس ابحشوا . هي فطنته . لكل
 هناك في الغرب مدد غلبة . صيوا بنا .
 كل من غرر بقلوبه . صيوا بنا .
 - لكل عمل نهاية باذا اكدولة واليهاء . وكل صبر
 - عدو مبرورة ، با صاحب القوة والافتهار .

عجيب امر هؤلاء الفينيقيين . في كانوا هذه المرة
 من اطوع الناس ، ولا كانوا من الطائفتين . بل هم القاتلون
 على الفرس ! لا تخاربت انباء قوتنا ، لا تخاربت اعدائنا
 لنا صناديق .

ولقد سجل التاريخ للفينيقيين هذه الموقعة
 ولقد كان قمبيس محترماً . كثيراً اهلها ،
 انقوص . وكان قمبيس ، وعاد الى مبرده .
 فقد عند قلعه .

الحق

الحق

الحق

وما هو جدير كذا بالذكر أن نبر الترس على
 فبنيت لكان اخف من نبر الشورى والبا بيبين
 فقد ضمت الى سوابج تحت متراب واحد في
 اتظيم الاداري، وضمن لها الاستقلال المالي
 وضمن عليها نصف قيمة الخراج، مائة وخمسة وسبعين
 وزنه، اي ما يوازي اثنين واربعين الف ليلة الكذبة
 فاذا اعتبرنا تقدير الموضع اوسون في توزيع هذا
 اخراج، علمنا بالتقريب عدد سكان البلاد الفينقية
 في تلك الايام، فقد كان المكلف يدفع ثلثا
 ثلثين، اي كل اثنى عشر مكلف يدفع ثلثا
 فالقمة ملكا اذن، اي الاثنان والاربعون ليلة يدفع
 خمسة مائة مطلق. اخف الى هذا العدد ثلثه اضعافه
 لثاء ومن هم دون سن الرشد من الذكور، يكن المجموع
 مليونين من النفوس
 اما استقلال فبنيتية النوي فمذ كان قتيلا
 لا كيف للملوك فبنيتية ان يشهدوا
 بهذه الشروط: لا يتقدموا واباها عمودا
 احرة على دولة اجنبية او يتقدموا واباها عمودا
 سباسبه. وعليهم، فوق الخراج، ان يدفعوا
 فستهم من المراكب الى سطل الفارسي. وقد
 كانت هذه القصة اكبر من اقسام غيرهم من الامم
 لها انهم في صنع السفن
 في هذه الحدود ما يشبه المعاهدات الحديثة
 المعقودة بين حكام المقاطعات التسع المحيطة في السجون
 العربية والبلدانية العظمى، مع هذا الفارق الجوهري
 وهو

وما هو جدير بالذكر بالذكر

وهو ان سلطين وشيوخ تلك المقاطعات لا يرفعون
 خراجاً، بل يتقاضون الحكومة البريطانية المنهات،
 ذهباً وفضة، مقابل ما يتعهدون به من الانضباط
 بعضهم عن بعض، نذكر كيون حلقاً عليكم
 اما الحكومة الفارسية فقد كانت في ذلك
 الزمان انزعجاً وقلقاً من الحكومة البريطانية في
 زماننا. كيف لا يكون، وهي لم تعتبر الممالك الفينيقية
 مستقلة بغير عسك، او اجنبية بغير ليدى
 من قبلها، فانه يحق لها ان تتفاوض وتتفاهم وتتفاد
 سياسي، كما هي الحال في المقاطعات المنع
 المحمية، وهي وحدهم تلك الممالك وسورية،
 فكانت انقذت في النفقات والنفاد، فافند ويدا
 مما يشبه ذلك رواية تعلق بنا سيرة مدنية
 طرابلس. فان مثالي الممالك الثلاث، صور وحميد
 واراد اجتمعوا حيث هي المبدأ اليوم، فنظر في شؤونهم
 المختلطة، وطالهم الشكر، فنزل كل محتلو كل مملكة
 في مكان خاص بهم، فأطلق على المنازل الثلاثة اسم
 تريبولي، اي المدن الثلاثة (١)
 ١١ كان هناك ثلث مدن اوقرى قديمه، ذكرها العلامة
 في النصف الاول من القرن الخامس عشر قبل المسيح، فتكون
 هذه المدن Yenoam, Nages and Herenkerru، كما جاء في دائرة
 قنات سبت، ليس في القرن السابع، كما جاء في دائرة
 المعارف الانكليزية، بل سبعة اربعانية قرون قبل ذلك
 والمرجح انها كانت تعرف بهذه الاسماء يوم اجتماع الفينيقيين
 فيها (انفس)

ولانت طرابلس عامكة هذه المحالفة . وقدر المجلس
 السبابي ، او خلف الفينيقي ، الذي هو الاول من نوعه
 في تاريخ فينيقية . والفضل في تاسيسه . ارجل الفضل ،
 انما هو من استقلال الداعي انعام الذي كانت تتمتع به
 المحالفة الفينيقية في العهد الفارسي .

وجاء بعد الفرس اسكنة المقدوني صائد فانتحا . جاء
 ليحقق حلمًا كان يحلمه في تطلاته
 بنوسه بجارية الفرس يستولي على العالم ويغرق
 وسكراته . وهو ان يستولي على العالم ويغرق

الامم . فعندما وصل الى شمال البلاد السورانية ، وقف
 الفينيقيون موقف التفرج ، وقف احياد . فظنوا
 من الذين للفرس ، وما جبروا بالعداء بعد اسكنة .
 وقفوا موقف التقليدي في مثل هذه الحروب ، وهم ينظرون
 وينتفعون بها . لا يخرجون لغير القوى الغالب .
 وقد علموا ان هو الغالب القوى بعد واقعة ايسوس
 وعلما انهم ان الاسكنة لا

فرار الملك دارا . وشابقة فتوحاته الكبرى
 بنوعه ملاحة الفرس المحوريين ، وشابقة فتوحاته الكبرى
 قبل ان يستولي على سوريه . وعلموا انهم ان الاسكنة لا
 فانه ان قواده الى فاشلت له ايراد بلده مقاربه ،
 افينيقيه ، فاشلت له ايراد بلده مقاربه ،

فما قبل ثم صيدا . مثل الذين الاخرى . لا يستقبلون
 اما هو ففقدت له الهدايا . فقبلها الاسكنة
 الفاتح المقدوني ، ويقدمون له الهدايا . فقبلها الاسكنة
 او جبال

وجاء الرسل مجاملة مريية ، اذ افلح عن رغبته بزيارة معبد

الاله بلفرت .

- هل يزور الاسكندرية وحده المعبد ؟

- هل تنحدر اكلاب الفايح العظيم ، ولو كيف ؟

حيث الظافر ؟

لقد خشي العوربون ان يكون للتقوى موكب يري ، وهم

الذين كانوا يجمعون حتى اكنود الفارسية من الرخول الى المدينة .

فلا عجب اذا رفقوا طلب الاسكندرية ، ولا عجب اذا هو غلب
فأثذذ وتوعد ، فأبث صور ومكرت ،
غلبة انما تكين ،

فترب على اعمار .

وهل تخشى اعمار من الحطت خنطة ، وشربت مرة

مرات عديدة ؟ من طالما فادت الفاكين ، وموت للمحاصر ،

وشرفت الاكم القينقي غير مرة في مهادها واستبالا -

هل تخشى النزول والطعان ؟

شرح الاسكندرية بدم البحر بين المدينيتين ، مدينة البر

وجزيرة المجاورة ، ذاق العوربون من صورهم دافعا محبسا ،

سجد النابغ بجد الفخر والاعجاب .

ولكانوا هم الظاهرين ، المذكين للطاغية القدي لولا

العارة البحرية التي احدث بها كما استغفوا ، ملكا قهرا من جبل

سفلت صور بعد عمار دم سبعة اشهر ، فدخل الاسكندرية

بعد ان قتم حقاها ، وشغل الوفضا هلا . دخلها

فتقما منلا مبيدا ، فجااء المجد ليند عروس المدن

الفينيقية ، وقام النبي ، نبي اسرائيل ، برشها .

وانت يا ابن ادم فارفع مناة على صور

انها اسانة عند مدخل البحر ، ناجرة لشعوب ،

بناموك تمسوا جمالت .

الواحد

الواحد من سر وسنبر ،
 سوارك من ارض لبنان ،
 مجازيفك من بلوط باستان ،
 مفاعدك من العاج المطعم في البقس من

جزائر كشم .
 شراعتك من تان مصر المطرز

عطارك من الاسمانجوني والارجلان .

ملوحون من اهل صيدون وارواد

ابا بابنك ، يا صورا ، من حكمائك

قد فورك شيوخ جبيل .

جميع سفن البحر وملوحوها كانوا فيك

لبناء جزر تجارتك .

فارس ولود وفوط كانوا في حبشك ،

رجال عربك . . .

وكان السوطي في بيتك . . .

علموا انراكم على اسوارك . . .

تجار ترشيش اقاموا اسواقك بالوفرة

وحديد ، والفصير والاصاص .

بنو ددان وآرام وجزائر كشم وناجروا

في اسواقك بالبهرمان والرجان والياقوت .

يهودا واهل اسرائيل ناجروا في سوقك

بكثرة بنيت وملودي وعل وزيت ولبان

دمشق ناجرتك بكثرة صنائعك ، ونخمر حليون

والصون والابن .

ودان وبادان فدموا غزلك في اسواقك

العرب وكل رؤساء قبايلهم تجار يدك

بالمرغان

بالخزفان والكباش والاعتده
تجار شيا وكنته وعمون، وحران

وكله وآشور تبارك
ثروتك وأسرافك ورفاعتك وجاهك
وربابيتك وقوتك والمناجرون بمنجرك، وجميع
رجال عرب، وكل صعيد، يستقلون في قلب
البحر يوم سقوطك
والتجار بين الشعوب يغفرون عليك،

تكنونين الصوالة، والكنونين بعد إلى الأبد.
حز قبل: ٢٧

... وكانت المدن الفينيقية، في العهد السوراني،

نهباً للرومان الأغريقين، ملء وسوربه.

فانتقلت من حوزة البطلمية إلى حوزة

السلوقيين غير مرة. ثم استقرت فيها

سيرة ملوك انطاكية. وانشئت

اشقافة الأغريقية بين اصلها حتى آخر

العهد السلوقي وبداية الفتح الروماني، في

النهف الأخير من القرن السابق للمسيح.

النهف الأخير من القرن قبل الاسكندرية

لست ادري ما قد يكون فعل الاسكندرية

لوعاش ليتولى بنفسه حكم هذه البلاد. اما

سببته من خلفه فقد كانت تقضي على روح

الوطنية في كل من بلادهم، ليوكل من استولوا عليهم

من الشعوب.

أفينيقية

أفنيبي انت؟

نعم، أنا، نبنة ملقنت وعشتر، فنيبي.

عشتر وملقنت، يا هذا، هل كنت

والاخرى؟

نعمتها الفنيقية في عهد الاغريق؟ وسأذكر
وعاداتك وثقالبك وثقافتك، يا هذا، البيت
الغربي؟

لي. لقد تأخرت فنيقية في تلك

الايام، لما تتفرج دعائكم في هذا الزمان...

ثم جاء آشور والغرب - الزمان - ففعلوا

على الاثر الباقي من الفنيقية في هذه السواحل
القدسية.

قال المؤرخون: حقت فنيقية

تحت انزال الزمان احمد بدي، فلم تعد تعرف

اسبابها ولا احبها عبا. بل امت
استأخرافيا لا غير.

١٨٢٥

الادب الفينيقي

يقول غيرة الفينيقة العلماء الاوروبيون انه
كان للفينيقيين ادب مائع درست معالمه، او
ان ثقافات الاعداء، وخصوصاً منهم اليونان والرومان،
طغت عليه، فحرفت في نياها، وان النزد الباقى
سُخ في النقل والترجمة.

ويقول غيرة الفينيقة اللبانيون ان الفينيقيين
نبتوا في الادب والشعر والعلوم الطبيعية والدينية
سوغاً باهراً، وان لوسيان احد كتابهم الفطام،
وطليمس احد علماءهم الاعداء، وزينوا احد تلاميذهم
المتريين فكر الانسان في كل زمان.

وان هؤلاء الغلاة غيرة عظيمة الهدى،
وان هؤلاء الغلاة غيرة عظيمة الهدى،
فدعيتون بل هيئتون اليهم نوابغ الموسيقى!
ومخاتة بعيرة الهدى، بل هيئتون اليهم نوابغ الموسيقى!
والعلماء، بل هيئتون اليهم نوابغ الموسيقى!
والشعر والعلوم، بل هيئتون اليهم نوابغ الموسيقى!
- وان افضل يعود الى الفينيقيين اجدادنا كنه
اللبانيين باكتشاف الوكيت الموسيقية، وانشاء
الارغن الكبيرة الاولى في الغرب حسب اصول

ارتكبيك . . . مكتشفين لما يدعو صاحب هذا
فاذا كانوا هم المكتشفين والارغن والتكبيك،
الاكتشاف الوكيت الموسيقية والارغن والتكبيك،
رفاين

وكان اليونان قسما كبيرا من سكان البلاد. هل
الفرنسي الذي بولد من ابوين فرنسيين معتمدين
في سورية او لبنان بعد سوريا او لبناناً؟

طاليس : ولد في ميليتس، على شاطئ
بحر الأضيق، عند جزيرة كوس، من ابوين يونانيين -
البحر الأبيض المتوسط

أكراميون و كلبيولين. وطنه انه من اصل
فنيقي. نقلته دائرة المعارف ثم قالت :
فنيقي ليس فنيقياً. وفد زار طاليس مصر

ولكنه برزاني وليس علم الهند. قال
وكان اول اطلعه فيها على علم الهند
الزورقي صديقه : ماقرأ طاليس العلم على

احد من الحكماء الا ما رقبه من سكان
مصر اثناء اقامته هناك. وكان يقف من
الف كتبه باللف اليونانية. (١)

حكماؤ اليونان السبعة. وهذا العالم
اما زينو، نقله بالفرنسية

لاروس الشهير. نقله بالفرنسية

اللبانين :
Zenon, né a Citum, philosophe
grec, fondateur de stoïcisme.

وجاء ايضا في لاروس :
Thales, né a Milet, philosophe
grec de l'école ionienne

Lucien (١) (١١)

حاشية للفقر ٨٧ - ١

(١) قال فكتور برار في كتابه

« يقول هيردوت ان طليس، الفيلسوف اليوناني الاول،
 منح من اكرة فينيقية الاصل . فما هو اذن من اسرة
 فينيقية هاجرت الى اسم الهنري . ^{٢٨٦} بل ان ملك الاسر
 القدموسية (نسبة الى قدوس) ذات المنزلة العالية
 بين اليونان تاسية .»

وقال في صفة ٢٥٥ : « كان القدموسيون بنماخرون
 سدون الفينيقيين . بل سدون عالة الهية ، قالوا انهم
 من ابناءها . واما كانت لغتهم كذلك لغة الآلهة ،
 كما يقولون في ص ٤٠ انتهى

وحاد في لاروس دائرة المعارف : قدوس بن
 قتيبيس ، ملك فينيقي ، واخوه اوروب ، التي شغف
 بها زوس الاله الآلهة ، فنحول الى ثورايبين ، فحملوا على
 ظهور ، وذهبوا الى بورد . فراح اخوها قدوس يبحث عن
 فاستشار احد الكهان ، في بورد اليونان ، فشاء عنه الحب .
 وقال : اذهب في طريقك فلتلق ببقرة ، فاتبك الى حب
 فطبع ، فابن فنان مدينة . فالتقى بالبقرة ، فاتبك
 فمشت الى بورتشييه ، واطلعت في مكان فنان ، فابن
 فيه قدوس مدينة طيب . فطلى عليهم تنين وقطار قتل
 ماء من عين قريب ، فطلى عليهم تنين وقطار قتل
 قدوس ذبح التنين ، وزرع اسنانه ، فابن قرة الرب
 فميرزا ، فانبث رجلان عربا شدا ، ~~فميرزا~~
 فاحمال

فاضال في قتلهم ، فقتلوا جميعاً الا خمسة منهم .
 وينسب الى فصوص اخذ مع الكتابات ، وادخال
 الالقياء الى بيوت اليونان < ١٦٠٠ ق م > وقد
 تزوج هناك في بتهرمونيا ، ~~تحتها~~ ابنة الاله
 اريس والالهة افروديت ، فولد لها اربعة
 اولاد ، ولكن حياتها الزوجية كانت محتقة
 بالبداء ، فتعول قبل موتها الى حينئذ .
 انتهى

فاذا كان طلميس الذي عاش في القرن السادس
 قبل المسيح من نسل فصوص بن قنقبي بن "اساطير"
 الذي عاش في القرن السابع عشر ، فان بيته وبين
 هذه الاولاد احدى عشرة مئة سنة ! فانه استقر
 اُسْراننا المعرفة - الشرقية او المكتوبة - نشطت
 تعود الف سنة الى اصلها ، وهم اذا كانا مجردا في احوال طير
 تعد الف سنة الى اصلها - الاساطير !
 الف ميسون - الالهة - الاساطير !
 من الممكن ان يكون مجموع حقيقة تاريخية ؟ اهلته ؟

مثل المؤلف نفسه، ومثل الاديبين الآخرين،
من كتاب او جاتشيه

ذكرًا بردد في ~~كتاب~~ ~~الكتاب~~
على ان هناك شذوذاً. قيل انها فينبقية
الاصل، عثر عليها المتقبون في تاليف يونانية
د كلوديس ودائيس وهيروديس وغيرهم،
فاختلف فيها العلماء. قال زرقى منهم، ومسلم
ياؤله والبارون بنهن، انها فينبقية الاصل،
فانكر ذلك الآخرون منهم ددول وقان د ايل.
اني اهل تلك الشذوذا والكتب. اقول الشذوذا
لطفًا ولزماً. فقد لا يكون فيها ما يجذب الجازا لشرقي
الذهبي. ولكنني انقل خبرها واسماء ناقلها
والمتألفين في حقيقته لمن يريد التفتي في المسألة

(٢١٩)

من القراء العلماء،
بعبارة الادبي الفينقي الوحيد، الذي ذكر مراراً،
وقد مراراً، في الكتب التاريخية، اعني تاريخ
ششوناطين. لقد مر ذكر هيبكراطس، احد الودباء
الذين وصلت اليها اسماءهم دون آثارهم. فينبقي ان
اعلمت ايضاً ان بعض العلماء يظنون انه وششوناطين
واحد. فالمتفلسان اليونانية والفينيقية هما نفس
واحد. كذلك الكاتب المشهور ~~معا~~ ~~كاتبها~~ : اسماء
عرشه. كما ان تقول فيقولون ~~بجملته~~ العالي العرش،
كما تقول : فلون بن فلون الملقب بابي العلوة.

وقيل ان اقدم للفارسي نموذجاً من ادب

م العالي

(١١) (١٢)

ما في الدنيا من الاشياء المستغفلة

منها ما لا يدرك بالحواس

منها ما لا يدرك بالقلوب

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

منها ما لا يدرك بالافعال

«العالى العرش» - هيكرا طس سنشونا طن -

يجب ان اقول ان هناك ، في المغرب ، كائنا آخر لا
رب فيه ، ولا في كتابه . هو قريظني ، وقد كان قائما
مشهورا . اسمه ماعو ، وكتاب في علم الزراعة
كتابا عظيم في موضوعه ، على ما يظهر ، وفي تعدد
اجزائه . فقد ترجمه ديونيسيوس الى اليونانية ،

وترجمه سيديس ، بامر من مجلس شيوخ روم ، الى اللاتينية .
وهناك ، في الغرب ايضا ، اول التجارة
التي اشتهرت في القرنين . وقد دون اخيه
ملكستين ، حنو القريظني . وقد دون اخيه
رحلة الشهيرة في الادقاوس غربي القارة الافريقية ،
في صغى قديمه ، تنفر بغير عفة هذا الكتاب
في قول آخر ان شوا واده . سنشونا طن

في قول آخر ان شوا واده . سنشونا طن
اعود الان الى «العالى العرش» وترجم بعض تاريخه
فأقول ان اول منه كتب عنه ، وجد انام في جيل في القرن
الغربي الى اليونانية . سنشونا طن نجوم الف سنة ،
الاول في تاريخه ، اي بعد . قد يكون هذا الكاتب اليوناني
فيلو جيبي الى الوثني . ففقه معظم الترجمة

هو فيلوي ترجم تاريخ في ذات سنة
الغربي ترجم تاريخه . سنشونا طن نجوم الف سنة ،
الاول في تاريخه ، اي بعد . قد يكون هذا الكاتب اليوناني
فيلو جيبي الى الوثني . ففقه معظم الترجمة

المسيحي المشهور . وقد نقل بعضه الى اللاتينية بواسطة
الكاتب اللائحة والاعرابية . وقد نقل بعضه الى اللاتينية بواسطة
الكاتب اللائحة والاعرابية . وقد نقل بعضه الى اللاتينية بواسطة
الكاتب اللائحة والاعرابية . وقد نقل بعضه الى اللاتينية بواسطة

(Carey's Ancient Fragments)
ان جاء في الكتاب - اننا قد عثرنا على نسخة من كتابه !
ان افقه العظم ماعو ان في الزراعة عابثة وعثرنا كتابا !
ان افقه العظم ماعو ان في الزراعة عابثة وعثرنا كتابا !

ليس في المهدرين ما يحمل على الثقة الزائدة
 بها . فقد يكون اليوناني اجيالي المتخير
 يدعى يقيته ، والروماني المسيحي المتعصب للمسيحية ،
 نقلا عن ذلك الوثني الفيني ما لا يقبله اديبة
 اوزارخية ، فجاء انا بمنزج قافه من الاساطير
 اليونانية والفينيقية التي كانت شائعة في امام
 فيلو الذي عاش بين المهدرين اليوناني والروماني .
 وهناك امثلة من ترجمة عن الترجمة الانكليزية :

ولما بقي البعد بين قاتمة كبرية عاقبة
 منتشرة في كل مكان . وبعد حجب من الدهر
 شغفت تلك الريح بروع احياة فيكم ، فانثرت
 بها حبا بوعالها ، فتشأ عن ذلك الاقتدان
 مادة هدمية ، اوسا كل كبر . ومن هذا
 اسأل الكدر وله جزوه احياة ، رشا
 الكون .

ولما كانت البعد الفيرة في احب ، وانشاء في الزمان .
 قال الكاتب الفيني في سفر التكوين سفره :
 وفي ذلك الزمان وله رجل سمي ايون
 (الاولى) وامرأة اُسْمِبِتْ بَرُوش ، فاما ما عا
 بالقرب من جبل (جبل) وله لها اُتْكُون الذي
 دعي بعدته اوراشس (السماء) رخت له
 دعبت جي (الارض) ملك ابيه اقترن
 وعندها ورث اوراشس ملك ابيه هم كروش
 بافته جي ، فرزغا اربعة اولاد هم كروش
 وبشور



طوكس

ويستولس وداجون

وقد رزقا اوراش من زوجاته الاخرات
اولاد كثيرين ، فهما في الفقرة في عدد زوجته
حي ، فتفت عليه ، فتعلم الزوجان

واثرنا .

ولكان اوراش مع ذلك ، يراها غنيا ،
ولكن سعى لقتل الاولاد الذين
ثم اجروا . وقد سعى لقتلها . وكانت

ولدوا له منها ~~بعض~~ فاحسبها
حي نسعين بالجيران على زوجها الظالم .
وقد قام من بينها كروش يتفرغ لها من ابيه .

وقعت الواقعة بين الاب وابنه وابيها .
فانتفروا على اوراش الاب وطرده من

المملكة . ثم خلفه على العرش . فشب كروش
عزاً بعد انه حول بيته ، واسس اول

مدينة فينيقية ، فدعاها جيبس .

فلما كان اوراش كان يعبد الكثرة من حين الى حين على
ابنه المنقلب ملكه ، فبعد فتر فبهراب .

واما كل مرة تسلم اجرة .
فيجيرو . واما كل مرة تسلم اجرة .

وفي السنة الثانية والثلاثين من عهد اوراش
حصل اوراش حملة شعراء على ابنه ، فكنه

ابن ملاب ، وفطن عليه ، وقطع آله ،
قطعا بالغرب من نهر قوار ، فخرى الدم

من اعضائه التسلية في النهر فاحمر ،
وفارقت

الحق تعالى لا يورثه شيء
ولا يورثه شيء ولا يورثه شيء

داجون اله الكوكبا طنبين

(١١) داجون (حوت بري بحري) اله
انفلسطيني - صيقل ١ الالحاح ٧٧
(١٢) الحسن اله من الهة اليونان القديمة

فما رقت روحه بجسد هناك ، فتقدس
النهر لذكره .

وطار كروئس الى الفينيقين ، الاله ايل الواحد ،

فظهر شكله في الاساطير المخلوقة والمقتبسة .

قال ^{سقوليا} ~~سقوليا~~ ^{سقوليا} ، نعلها فيلو :

ولكان لكرؤس ثمانى اعين ، اربع من امام ،
واربع من وراء رأسه . وكان له اربع حنجرية
كبيرة . وكان يرى وهو نائم ، وتنام بحسنة

مفتوحة . وكان يطير وهو جالس .
ويجلس وهو يطير

فلما في هذا الزمان . نجس في الطيارة ، فظهر
فلما في هذا الزمان . اما العيون فان لنا منها ، نحن اللبانيين ،
ونحن جاسون . اما الفينيقين ، ان لنا من الخيال ،

اننا ما كان لكرؤس آله الفينيقين ، فخرى الفردوس
من الاعداء والادهام ، مائة عين وعين ، فخرى الفردوس
ونحن نائمون ، وتنام ونحن نائمون الى الهاوية !
حسبنا في هذا ان نطعن على مائدة فيلو اجسيلي . فالحق
حسبنا في هذا ان نطعن على مائدة فيلو اجسيلي . فالحق

في الكلام حقه الان . وفي الحق في الطنج ، فهو طنج ما
في الكلام حقه الان . وفي الحق في الطنج ، فهو طنج ما
في الكلام حقه الان . وفي الحق في الطنج ، فهو طنج ما
في الكلام حقه الان . وفي الحق في الطنج ، فهو طنج ما

في الكلام حقه الان . وفي الحق في الطنج ، فهو طنج ما
في الكلام حقه الان . وفي الحق في الطنج ، فهو طنج ما
في الكلام حقه الان . وفي الحق في الطنج ، فهو طنج ما
في الكلام حقه الان . وفي الحق في الطنج ، فهو طنج ما

بُنِيَا السُّطُوعِ لِلْبَيْتِ

وكان من سبلتها أغرور وأغرور
فبزاها في الإختراع، فعدا من الإله

وكان أغرور أعظم الآخرين، فبني له
الغنيقيون هيكلاً كان حبله من مكان

إلى مكان زوج من الشبان
من اختراعات هذه الإلهين أنها

جبل للبيت ابواباً بأفقال - وساعات
أما من من سبلتها تحدد أو شدة للثني
بحر تون الأمان، وليلطادون للكلاب البرية

وعبيان البحار
من نسل الفلوحين، والعباد بنو نسا
أقيس ومافس، فعلم الناس تربية

المواشي.
وأقيس ولد له ميعور وصادق،
والذي بينا انتفا الملح، وميعور ولد
لثوث مكشف، وعرف الكتاب، ومن نسل
طادق تدد، أو ثقت الذين أخذوا السفن،
واشتفوا المداواة بالأغشاب،
وعلموا الناس علم التقاوت

وكان الغنيقيون يقدسون ثمار الأرض، فيؤثفونها -
فقال أحد حكماءهم: قوام حياة طائفة التجار
وبأهلها.

وكانوا

وكانوا في ارضه اجرب يرفعون ايديهم الى السموات
وقد أسموها بعد شرب (اربة النساء) فبتمطرونها

بالملوحات .
وكانوا يقدمون الاطفال ذبيحة للاله ايل الاله

الراحه . رواها فلبو ويزابيل . على ان هذه

العادة لا تخلو من الاسرار الدينية .
اللاهوتية في الدين المسيحي .

سيف الاسرار .
قال فلبو : ومن عادات الاقدمين انهم كانوا

في كلباتهم يقدمون الاطفال قربانا للاله .
بنحورهم وسبحهم . فذلك تلك النكبة

الواحدة لجميع الناس . فالملك كروش (المثني)
الذي حارب عبدة الاله ، وأُنزل في السبابة التي

سُتت باسمه . فاما كان ملكا في الارض ، وله
ملك باسمه . فقدم بعدة ذبيحة له .

بأود (الوحيد) وقدم بعدة ذبيحة له .
وعند كانت الاخطار تحوق بالبلاد كان

الملك يربح الاسلحة . وليس انه الوحيد
الملك ، ويقدم ذبيحة للاله .

وفي رواية يوزابيل بعض التفاصيل :
لهذه الذبيحة السرية التي كانت شائعة

عند الفينيقيين حدان : يجب ان يكون
احد امراء البلاد ، ويجب ان يكون
الذبيحة

الذبيحة ولدًا وحيدًا . ومنها نشأت
العقيدة الربانية بالفداء . فمن تعاليمهم
انه سيولد لولد ابي ولدًا يُدعى الوحيد ،
يولد بالنعمة الالهية ، يولد من
ذبيحة لاربي . كفارة عن ذنوب البشر ،
ودفعًا لمظالم والبكاي ، فتدفع العالم
ولا يهلك بها جميع الناس .

الذي هو

لكن الناس في جهلهم ، وفي ما يلزم اجهالهم الخائف ،
ينسبون الفداء السري ، وينسبون ، فيستفادون عماوة
ملكهم ، اعداء الامراء والملوك ، بل حلفائهم في الوراثة
والاستعباد . وكان لهم في الحقيقة يقبلون باسمه
العامة في الناس ذبيحة ، وتباعدهم في الشرط
الثاني ، فلا يكون الولد دائمًا وحيدًا ، فاستحال
العقيدة السرية عادة عامة . وهذه العقيدة في
الفداء ، وتخلص هي ، على ما يظهر فينبغي الرجل ،
كما انها سامة . وقد هم ابراهيم بنقده انه اسحق

الذي هو

ذبيحة للرب وارسل الله ابنه الوحيد النواوي

مخلصًا للعالم ومن فكرة الفداء فكرة المبعث ، ورويًا
ومن فكرة الفداء فكرة القيامة ، ويعتقدون
وحيدًا . فقد كان التنبؤ بعقودها ، ويعتقدون

لها العدة ، فيزدودون لذلك اليوم - يوم القيامة ،
يوم ينهض المملوك من قبورهم في الاثواب الملكية ،
والزينة والسبع ، ومعهم ما يحتاجون اليه من المال
ذهباً وفضة . في القبور المرصودة .
كل ذلك كان يدفن معهم في القبور المرصودة ، كانوا
تفتح عند القبور ، وتكتب كنوزها ، كانوا
وخرافاً ان تفتح عند القبور كلمات فيها تحذير وانذار ،
لينبهوا على نواويسهم كلمات اخيرة احالده في ابي اخنوخ
وفي كانه ذلك الكذبة الاخيرة احالده في ابي اخنوخ
انفلد بنالين من تلك الكتابات

انا كتبت كاهنة عشر وثلاث
عبدا اقول : رنفخوا قبرى ولا
تزعجوني . ليس فيه كنوز ، ولا ذهب
ولا فضة . من يفتح قبرى لا يطلع في
حياته ، ولا يلقي في قبره الا حبه .

وقد فتح الازريون القبر ، بعد ثمانين سنة ، فوجدوا
من المال ذهباً وفضة . ومن الخف والى النعنة
في ~~النعنة~~ والتشبهية شيئاً كثيراً .
وان ذهبه والتشبهية اشهر نازار ملك الميتين
وقد كتب على حجر اشهر نازار ملك الميتين
بعد مقدمة التعريف ، ما يلي :
العبد اوتن ، بعد

هذا القبر بيتي لنفسي لا كنوز
فيه ولا ذهب ولا فضة فلا تقفوه
ولا تغلقوا طريقي ولا تحجبوني ولا
تدفنوا احدا فوقني كل من يفتح قبوري
وزعجتي ارفع خري بجرم خري
لنفسه وجرم البئين في الدنيا ...
وعسى ان ارباب المموت يطعنوا في
استقبل يا ذا الارض ارحمني في ...
شارون فخلق بارضا وتبقى
تالفة للميتين العيدين المدا ارباب

- وفي ذم الزمان كان الملك اشعور تارار
من ارباب الاستعمار!

١١١

مكتبة

الفناعات والإختراعات

اني عارض لك في هذا الفصل اشياء فينتيقية، ضاعية
 وفنية. فلا سبيل لها هنا للحدس والفكر، او للشك
 والتأويل والامسك. هذه انما هي
 تدل علينا . . .
 وهذا الفينتيقي الراكنة قدمه في السابق، العاملة
 يد في بستان الحياة، الباردة اعماله في ما تبقى
 من انما به. فهاهنا الخف والسرور واللا عيب.
 هو من الفن لا الفنان. ترى كفية كلها في الخفة،
 ولا ترى - ولا تعرف - صاحبها او طالبه. لا شخية ظلمة
 لها هنا. ولا انانية فضيلة - لا طالب شهرة او مجد
 او مال. لكل شئ قوته وجاهه. وما الفنان؟ ان هم الا
 بشرية القانية، سخرتهم الآلهة. فان كان هذا
 خدما سخرين، سخرتهم الآلهة. فان كان هذا
 وان في ذلك ما يدور للناس، او طالب مال، يسبي الى العفوية
 الزمان، وهو ناشد شهرة، او طالب مال، يسبي الى العفوية
 بما في انانيته. تلك الانانية من التنافس والنظام
 بالفتون لما نسب. هذا خد الحقيقة الاولى. اما خد الآسير
 بين انسانيين. لا تشدد زور بالسرعة التي تملك
 فهو انفتون اجيلة لا تشدد زور بالسرعة التي تملك

روح هذا الزمان، اذا هي جردت من شخصيات
بشرية معروفة مشهورة .

فهل للحقيقة خد آخر، اوجيبين في بيور
انحدن؟ هل من محال للتفضل اذا نحن وازنا حسنا
اشخبة في الفن بسيئاتها؟ حسنا الانسان الذي
يحسن النقد والتذوق والغير، فيجود الاثر الفني في
شخبة الفنان، او ينظر الى ماضع لا الى من وضع
وحسب الفنان الذي يقرن الابداع احد بيت بملات

(٤٧)

الوداعة القديمة .
من دواعي العجب بالفنان الفنيقي - المجهول - حبه
للايمان في كل اعماله ، وشغفه بالجمال في كل احواله ، مع
ميل الى المجنون في منقطعات الفن ، وقدرته على

التهكم في اغواره وانجاده .
ساقطت عنده تماثيل القبة المصنوعة من
الحجارة والخزف ، ومن القبة والشبه والذهب ، وانزها
صغيرة ، والهم في نظري تلك التي تمثل الحيوانات .
كان فيك تجميع حاسن الفن صنفاً وشكلاً ومعنى .
فبما من دقة الضميمة والاشبه هذه احسان ، وخصوصاً الاولى
شيء لا يند في التماثيل الصغيرة . التي لا يسهل على

منها ، يند في التماثيل الصغيرة .
الفنان الاتقان والكمال في صنعها ، والشعور
ولا يفتد ان الرقة في الذوق والاحكام
تستحيل مع جهل الموضوع ، مماثلها لجباة

فقد كان الفنيقي محباً لمجوزاته ، وفيه الاسه والنم
فجاءت هذه التماثيل على انواعها ، وفيه الاسه والنم
والسعدان والفرال وحسان والشوا والماعز والارانب
والكلب والثعلب وحمية والعقاب ، جاءت تشبه
مقدراً

مقدرة في الحكمة والادبائع، وفي التهور والتفكير.

فقد التال من فوس البحر وهي في شتى الاشكال،

واقعة مائية مطبوعة هادئة هابكة حارغة،

تعمل على ظهورها التامسج، وتختلف عهاارة القنان،

ونظراته الهادئة البليغة.

فقد عند هذه السعادة، والمطربة المتحددة في

اشكالها وعراكتها - وطموحها - هوذا السعدان الموسيقي،

وقد عمل القنينة، وحقق البحر في عالم الخيال والجمال.

وهذا هو موضوع القصة العربية المشهورة - أنطلم

لوشهت بطن خبيث... هو موضوع قديم قديم.

يعود الى العهد الهولندي الاول، يوم كان الانسان اصيل

الاسد وعنده، يقطنان الغاب الواحد، ويبردان

المطربة الواحدة، فيتبادلان ويتبارعان ويتفكران.

وهذه اجولة الغنسية في الوضع، انها لجلولة صوفية،

زيت الطراع البشري الاول ^{بميوته} على الدوام الطراع اشقر

الاسد والاسد - طراع الاسد والاسد

وهذه السجف والقواعد والارانب والغزلون،

وهذه السجف والاسف والاسف، فزاف عراكتها،

لقد عرفنا الغنسية معرفة // سبق الحب، فزاف عراكتها،

وشغف بها - لو ذلك لما استطاع ان يمشي

هذه النشيد الطارق البليغ، فزاف عراكتها،

اما التماثيل البشرية فهي دون احديتها في

التفكير، وما هي دورها في التهور.

المرأة

المراة الغنيقية، مثل الاسرائيلية والعربية، كانت

تخفي حبه بالاثواب الهنيئة الوفيفة .

تلك الساتية ^{في الديار} دون درس القنان للجسم

فما لت التعاليد الساتية ^{دون درس القنان للجسم} في الآثار

العاري، فقلت النمايل للمرأة العارية في الآثار

الفنية الغنيقية، وجاء ذلك القليل منها سببا

شوها تافها .

على اننا نجد في مجون الغنيقي وهله، وخصوها

جيبا من فن وابداع، في اختفت حياة الوديع

عن حياتنا اليوم في الموضع التي تستدرك المدة

الباسية، ونشر الحكمة الحاسمة، في صفحات

ارتفع من الادب، وكف نادرة من الفنون

هناك احد الموضع التي تستدرك المدة

لا تبا ادقنا في سائر الامم الا في - اعني بالكرش - ذلك

انفسه الا في ذلك الطرف الخفيف انظر، الذي يمثله

القنان العربي عا حكا سخر، عا حكا للحياة، سخر

من نظر الحكم الموضع بطلانه .

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

وهذا البطلان الغنيقي، بنمايل من حجر وشبه

ابن انت ، يا ابن الاسبان ، الفنان المكيان - ابن انت
 يا غوثيا من لهذا الفينيقي ، وقد سبقك الى ما
 مثلت في رسومك من اقفية قاضيه ، ووجوه
 متقبضة .
 اما الالة الكبرى في الفن والتأليف فاني في هذا
 الفينيقي العاري ، المتأبط خنجرًا ، حامل سيفًا بجناحه ، ورثا
 بيده . ولكنه فينيقي يابي اتقال ،
 ويتسلح لها ! لانه من دعاة السلم
 ويكره الحروب .
 في هذا الزمان ،
 لقد بلغنا في الطلوف معرض الصلابة ، وفيه انواع
 الخف والاداني والتعاوية ، صنوع من
 احلي والشمية ، والحجارة الكريمة ، وهي تفتح عما كان
 المعادن الفينيقيين من مهارة وذوق في الصياغة ،
 لا تلك الفينيقيين ، ان كان في المعادن او حجارة او
 وفي احقر والتزلي ، ان كان في المعادن او حجارة او
 العاج .
 هذه الالة من حجر الشطوط (الارستد) ومن اشبه
 هذه الالة الاشكال ، الناعمة الخطوط
 والذهب والفضة ، اللطيفة الاجزاء ، الاليفة الكهوش ،
 والتعابير ، المعلمة ، هي اعمل ما صنع الفينيقيون
 للعلماء ، بلحمة ، فعد وجهد الزرور منكم في كل
 في اوطانهم وخارجها .
 منقوشة فينيقية عبر البحار
 منقوشة فينيقية عبر البحار - فلوثة من ذهب
 واللبك بجمجمة من احلي باهره - فلوثة فينيقية
 في اطران روض الاسود المزركه ، واساور من حجارة
 روضها فوق صدور النساء ، واساور من حجارة

اجتمع والعقيق لسله ، المزدانة او ساطلا
بالتعاليق من زبرجد وجمشت في اشكال
همية وكروية . وهذه الخواتم الدفينة الصوغ
المرصعة بالزرد والياقوت ، وهذه الاقراط التي
كانت تطاول اعناق من لبسها ، فكلما
مشهت وما نسيته المرأة الفينيقية
ان تطلب من الطائع ان يرفع الملقط لشعرها ،

والمكاحل للعيون .
كل هذه احلي التحف والاداني وجمدت في خرائب
بنيان في المعابد والبيرت . وفي مدفن الملوك والسود
جبل ، في نواويس من الصوان ، وحرار من الخزف .

من الناس - في نواويس من الصوان ، وحرار من الخزف .
ومن اجل هذه التحف وانحتها صولج الملوك ، وهي فتوس
نفس في الفتوس اشكال من الصبر الشعداني ، وخطوط
ذهبية (١) وفقيه ، بقضات من خشب الازار او السور ، وقد
نقش في الفتوس سلسلة من العديدين ٨، ٧، ٨ (هه نوع)
منه ، كانه سلسلة من العديدين ، ولا يزال العرب
من الوشي قديم حديث ، وفي الفينيقيون ، ولا يزال العرب
يستعملونه في نظريه صدور الفطاز والعباءات .

يقول بعض الاثريين والاورشليمي ان الفينيقي قسيس
الاضاعا والفتونا في المهريني والاورشليمي والبابليين ،
وانه مقلد لا مقلد . اما الاثريين فان فيه شيئا
ان في المتحف اليوم ببيروت اكبر مجموعة من الاواني الذهبية

(١) اخبرني مدير المتحف اللبناني الابرصوريين شيئا
ان في المتحف اليوم ببيروت اكبر مجموعة من الاواني الذهبية
في العالم .

من الحفنة . واما التقلب فليس على شيء منها .

قد اشرت في فصل سابق الى الفينيقي الحقيقى

والطريقة التي اتقياها التي اعماز بها عنه جبرانه الشهور
المتعدده . ومما لا ريب فيه أن ذلكاء الفتيقي
المتعدده . ومما لا ريب فيه أن ذلكاء الفتيقي

المعلّده . ومما لا ريب فيه ان
افق عليه في كل جولة وصولاته ، كما رسل في ما
منه واسبغ قلعة ونايه ، ومخيلة وضائه ،
منه واسبغ قلعة ونايه ، ومخيلة وضائه ،

فلا تفتنهم ولا تهلك أموالهم فليأخذوا حذرهم وأولئك هم الصالحون

فلا بد من انزالها الى المسفل
في النور كالنور في الدنيا ، وتعالى ليد امتة .
القوابل كمنور دينه ، يتعلق بهذه الامور
ان انزلها كان في اقربا - منعه : نحن مع
نذكر به مرة منصوصاً منه

ان انزل ما كان له من فائدة
والتعاليه، وقلادة فيك يد مرنة منفعه
اعلمت في ما تقتضيه سبب البود، وخصوصا من
اسبابه خارجيه الدائم النحول والتبدل والتغير
وغيرها باي، وبعده غير اشهر
للمؤمنين. فبقوله

و
الملك في مائة الف سنة
السباسة خارجة من الدائمة الحول
قال يوم محورها ملر ، وغدا بايل ، وبعده غد اشدر
يقول الملك : المحبة والسوداء ففرون . فتقول
فارسي . فقال برودة الكاهن الاكبر
~~من~~ غملا برودة الكاهن الاكبر !
نقص الشمر المحنجه !

فأجابهم . يقول الملك
الملك . يقول الملك .
الملك . يقول الملك .

الالهة انتقامات صليكم و...
فبني انتقامات هذه سيدة جليل
المحب والسريرة رطفا وكرا - تخلف ثوبك الفينيقي
اشمون العنة ايزيس !
الالهة العنة ايزيس !
جعلت عن العربيين

(٥١)

المحبين عزيزي
الاشمون
نوب الادلة
نمين نوب الادلة
وقد اخذتني
فان احبوا

وقد اخذ العتيبي
نقشوا فيه النعام ونيز والهدايا
والنفوس في جميعها
الذكر والذكر والذكر
والذكر والذكر والذكر

نقشوا فيه السما والارض والنفس
كما افقدوا الذكر كذا وتعاونوا
انحرافه نحو هيكلهم وسدوا في الاسفار على
نكسونه خيرا في الانبار
الاولم

وعندما قدم منيلوس الى تليمارك اجعل وانحن
ما يملك من التحف، كانت تلك التحفة كالأشياء فيه،
ذهبية الغم، جارة هدية من ملك صوم.
- وكانت الملكة هكوبا زوجة الملك آبراهيم
"قته دولا" في الانواب التي جادها بها باريس
من البلاد الفينيقية. (٥٠٢)
تلك الانواب الفاخرة الباهرة، حسبك البطل
الاغريقي جديرة بان تهدي الى ربات العروش. ولا غرو،
فهي فينيقية النسيج، فينيقية اللون، ومن صنع
ايدي النساء الصيداويات -
كانت المنسوجات الفينيقية مشهورة في الشرق والغرب،
في كل البلدان التي وصل اليها الفينيقي في قوافله او في
تحت المنسوجات، من ثياب رصف وحرير،
مراميه. تحت المنسوجات الراحوانية، وعاشت غنمها،
الباهرة القنات باصباغها الجميلة، ولبثت
تفقد المخرع الفينيقي، من جميل النملون، والاشعار،
الشعاعات، تحت المنسوجات التي ظلمت لها الاشعار،
ووجب كالدفاصين في كل الارضه، انما هي كمن الاول
في تجارة الفينيقين والصوف والكتان والحرير.
فانت انما من الصوف والكتان والحرير.
نظامه كان من البلاد - وطيبا. والثاني من بلاد فارس.
فقد كان يجلب الاول من مصر. فينيقية، ورجل
ثم تسج في صيدا وصرا وصيدا على انزال فينيقية، ورجل
تحت الاصباغ التي جاء بها الفينيقيون - من قعر
البحر!

البحر! احل، خاتم البحر. هي ذي العجوبة، وفيها

استشف، فيه اخذاع

انشأ ف، فيه اختراع .
 اني قصه عليك القصة كما رواها المؤرخون
 في القرنين الثاني عشر
 والعشرون . كان احد الفتيان في
 مصر ، بني صومرا وعكا ، ساعة الغروب مشوياً
 على شاطئ البحر ، سال من كان معه :

کونہ فی الیوم فی

معرفة الأهداف ،
عمرار . قذف بها الحجر ساعة الله ،
أهداف ، قذفت أحجاراً

تلك الاعراف ، قذف بها الحجر
منسوبة الى مال ، فماتت احبائنا

و از آنکه بعد از اجزاء از فلک و در صغیر و در

فبك - ذكرك ~~وغيرك~~ الغني بنو الوصي

ففيك - دج الفتي في نور الوحي
رففت فيك في الإصاف، و

وعد فانيشكي سكر
الجمال الجاف ، كيميل بعنه نهدت الاصداف
شبه القاربه .

عادی کی بابت اشرفیہ

عبد
ساجد فی کبر من اللہ
حلمہ
الاسرار، خانقاہ لاہور
مستطاب

حلمه
نكت الاثران
نزل في حال
التي تقدم
التي تقدم
التي تقدم

عبدك في حقل
هي ساعة
الطيب في
اطلعه

لن تعلم الا ان الذي اطلقه

في كتاب الأثرين والمترجمين
Murex telor
Octopus الخطوط

رسید فی کتاب الدوا
مسائل مسالہ

فَدَاكَ الْمَوْتُ هَذَا فِي رَجَائِنَا لَوْ بِي
مَعْرُوفٍ أَسِيرِي - الْأَخْطَبُ

لا يخرج من عبده ولا يأسر

الذبح بـ "مفصلي"
 الدوم بـ "مفصلي"
 عمار قطع الشك ، والمود
 رصف

الرحمة
عبدان كبير عمار ورجل
صفي

صغير واحد مخبئ في حفره كالحفرون . وانما تحت
رأسه غدة تحتوي على مادة مائعة هضراء ، شديدة
الرائحة الشبيهة برائحة الثوم . فاذا استخرجت هذه
المادة ، وضعت على قطعة من قماش ابيض ، ثم عرضت
لشمسه ، فانها تنلون تباغا باللون الازرق
فالمزرق ، فالاحمر ، فالوردي .

فقد كان الهورين
هو الانشاف الذي يملأ الوجداع . وفيه طعم من الدود
يطاؤون المورس بالنبات والبول ، وفيه طعم من الدود
فكانوا يستخرجون الحبر من

او الصمغ . اما الغدد بعد الموت
حي لان اللون يفسد بعد الموت
بعد ذلك تغلى الغدد ومع شي من الملح ، في
بعد ذلك تغلى الغدد حتى يعقد الصمغ

انته من احوال > تغلى الغدد حتى يعقد الصمغ
اللون الارجواني < تغلى الغدد حتى يعقد الصمغ
وان في تلك الطائفة من الحيوانات الهدية انواعا

تختلف في غدها - في بعض الكبداني - وهو
فاخسرها الفينيقي - في بعض الكبداني - وهو
يخرج بطلا بعض ، ويوالي التغيرات ، حتى صحت الصمغ

الفينيقي مشهورة في الشرق والغرب ، وخاصة في
في التباين .
من اخذاع الاجناس الارجوانية والبيضاء هو

فينيقي
اخذاع اخذاع الزجاج في لا يتخلو من
اما فة اخذاع الزجاج نف على نوعين
غبارا لا يختلف . ان الزجاج
المغبر

المغبر والشفاف . فالاول قديم جدا ، وجهه
منه في مصر في هذه الفراعنة الاول وقبله (٢٥٠٠ ق م)
والثاني اي الشفاف اخترع بين القرنين الرابع عشر
والخامس عشر ، كما كان يظن العلماء .
ولكانوا يقولون ان اول من اخترعه الفينيقيون .
ثم قام منهم انكروا ذلك ، ونسبوا اختراعه الى
المصريين ، لكثرة ما في بحيراتهم من الصودا ، وفي بلادهم

من الحال .
فانبرى المشيعون للفينيقيين بقرعون الليل
بالليل : ان في السواحل السورية وفرة من الملح
الطافي اكل في من اكله ، الطالح لصع الزجاج . وقد
ادرك ذلك الفينيقيون في قديم الزمان ، واستخرجوا
الزجاج لانهم كانوا يملكون القلي من مصر
وما لا دخل البلاد السورية .
او من داخل البلاد السورية

نثبت كل من التزيين برأيه من هذه
في جيات البقعة الزرية الاسرجية
السنة ١٩٢٨ في جيات البقعة الزرية الاسرجية
المصرية تؤيد احكام الرأي الاول باعزت عليه
من الزجاج الشفاف في حفرياتنا بالبلد لنا ، ولما عثرنا
من الزجاج . فالزجاج كان حردنا في مصر في القرن
من اليوم . فالزجاج لا الفينيقيون ، فمخترعو

عشرين . اذن المصريون ، لا الفينيقيون .
هذه هي الكلمة الاخيرة ، الكلمة الخامسة اليوم .
وقد بحثوا في انشاء فرغدا ، وكلمة
اخرى حاسمة في الفينيقيين . ولا خلاف
على ان الاولاني الفينيقي . ولا خلاف

هذه من اجمل ما وضع في ذك الزمان . وعلتنا
 منها تلك القوارير الرفيعة الزينة الاشكال ،
 اني كانت تدعى قوارير الروع ، يظن خطأ ،
 كنت ادري ما منشأه ، وهو ان الغنيقين
 كانوا يبدون من دولهم على نواصم ، ويغفون
 معهم في الغيوب .

ولكن الان في البراءة لم يجمع علتنا . فان تلك القوارير
 اجملية . الملوثة بالوان الفج والفرج ، كانت تستعمل
 في قديم الزمان ، كما تستعمل انشالا في هذه الايام
 للعلو ، فتقدم الى اولهة مع القرابين . او
 تنثر على ضريح الميت ، ثم تضر الى ما بين معه من
 عذة وجلي ، او من ادوات المنارة ، والناس تقطع اوتارها
 من هذه الادوات ، اني وجدت مع اطفالهم
 وادوات تنقش والصياغة . اني وجدت مع اطفالهم

والتعاونة في تلك التوايب الخرافية - اجبار -
 وقد حوت يوم انشأها ، غظام خيرة الناس في كل الاوقات
 غظام العيال والضائع ، والغنائم ،
 اعود الى موارد الغنيقين في ضاعتهم . قلت
 انهم كانوا يلبون احمر من جود فارم ، والذنان في
 انهم اخذوا اوصاف فلان من تجاراتهم المسحة ،
 فخذوا من كل فخذ من كل

ولكان، وإبراً للتوسع في الاستعمار عبر البحار،
 بقيت المعادن للمعادن والفتون. فمنه اينه
 جادوا به؟ من قدر البحر استخرجوا الاصباع. وقد
 علمت الحقيقة، فالتفتت مد العجوبة. ومن
 قلب الارض ومخزوها ارتزعو المعادن الثمينة.
 اذن ساعتم هذه الفقد كمشتف العجوبة الثانية.

وعد الغنيقيون في اسفارهم الى اجبراً
 البريطانية - قبل ان وصلوا على ما اظن، الى قلب الارض -
 فعادوا منها بالتشك. وجاءوا بالبحاسن فبدروا
 وشبه جزيرة سيبا. وقد صنعوا الشبه (بروز)
 من المعدن على القاعدة التي لا تزال متبعة في
 نسخة اجزاء من البحاسن لكل جزء واحد
 زماننا.

من التفتت
 ولكن اعمالهم اكلية، بعد حروب البحار، انما هي في
 ارتعدت. قال بوسيدون الاغريقي الهودي الذي عاش
 في القرن الاول قبل المسيح، انه في اسفاره الى بلاد الغرب
 عد الى اسبانية اجنوبية، حيث شاهد المعادن
 التي كان قد فتحها الغنيقيون، واستخرجها بعد

انقرطيسين والاركان.
 وشهد ما كان اعجاب هذه الهودي الاغريقي بتلك
 الاعمال الانسية. كان الغنيقيون يتقيدون في
 الاراضي

الارض حتى النحر اللد ، ثم يتقبون افعيا من
الرمحاق التي يبلغونها ، فتند منها الرمال في
البحيات المتخلفة الى حيث يظهر المعدن . ومن
فكار ، اوز بعض الرمال في كائنا يتقبون
انقائا الى سطح الارض للهواء ، وانقائا اخرى
في ارض الرمال لتنتشر منها المياه اياتا الاوطار .

(٥٦)

اني ارجع الى الاعتقاد ان تقاليعهم في حفر
القبور - قبور الملوك في جبل وعور ، وشكلا في
البحرين - مع الحجرات في جوانبها والسرديب من
بعضها الى بعض ، اوعت اليهم بالتنقيب في
الارض عن معادن الذهب والفضة .

القبور حار معدنا
بعد ان يخرجوا المعدن من قلب الارض ،
ويخرجون الى درجة معلومة من حراره ،
كانوا يحفرون في النار الى درجة معلومة ، فتجبه
ثم يجرون اليه المياه بغيره من الضغط معلومة ، فتجبه
ثم يغسل ويغسل ، وتغرز المعدن من
عينا ثم يغسل في احشوت عليه .

المادة الصلبة التي احشوت عليه
اما القوة المائية فقد كانوا يحزونها بما
يبسبون في اعالي الجبال من الوعوض ، التي تمتد منها
التي الى طانع الجبل ، والنصوي . هي ، على الاحمال
الطريقة التي لا تزال متبعة في هذه
هذه

هنا اذا استثنينا قوتي البخار والكهرباء الفئتين
اعتقناهما عن القوى البشرية وعما اخترع ارجيميد في

رفع المياه .

وما حاول الفينيقيون ان يفرزوا العادن
المختلفة بصفة منفردة ، فجاء ذكهم وفيه احيانا
شي من النفث ، وكان يتخذ النفث الخاصة .

ما سوى ذلك فانهم في التحدث من الوداد .
يهم العبد الودادى ، وامرهم بها ، وانذهم
شجاعة رائدائهم وتخلد ا .
ولقد هلك اخيارهم العجيبة الى ابواب الشرق .
وزد ذكرهم في صرخاته وركب كلانة (٢٨ : ٤ : ١٠)

حفروا المناجم بعيدا عن السكان .

بوسطنى للقدم . مستدين
بعبد من الناس ، يتبدل لون .

وما كان يعني غير ذلك المعدن الفينيقى بقوله :
الى الهواء بمديده .

ينفس احياء اهلها ،
ينقر في الخور سريا ،
وعنه ترى كل شئ .

اصول

نشوء الالفباء

قبل ان تكتب قصة نشوء الالفباء ، التي مكنت
 الانسان من تدوين افكاره واخباره ، وادبانه وشرائه
 وراساطيره وخرجهاته ، على الانصاب والاطواب ، على
 اللوح المشبه والخزف ، على ورق البردي ، على الرق
 على القرطاس ، هذه الالفباء التي ملأت الدنيا كتباً
 مفيدة وفكرية وصليبة - نفيسة ، نافذة -
 بليدة - وهذا الكتاب من احد الانوع الثلاثة -
 يجب ان نستعرض ما تقدم من الكتابات
 التصويرية والسحرية والهيرغليفية
 في العهد النيوليتيك ، منذ نحو اثني عشر الف
 سنة ، اي عندما كان الانسان يحسن ويصقل
 من صوان وغيره ، يجلد ما تقدم ذكره في
 ادواته الحجرية
 العهد الصواني الاول اي الباليوليتيك ، بدأ يرسم على
 الصوان والنفط ما يراه ، ويأثر به ، من حيوان ونبات
 والنفوس وبعض ما يريد من فكر ، او حجاج اليه
 وعباد ليعبر عن بعض ما يحس
 من قوة او اداة او ما يحس
 وقد شاعت هذه الكتابة التصويرية واتقنت
 في الصين قديماً وفي اميركا الوسطى في عهد حضارة
 ال مايا (Maya) وظلت حتى القرن الماضي تستخدم
 في بعض مدن المكسيك ، وبين هندو اميركا الشمالية
 اخبرني احد المعمرين في مريدا عاصمة اليوكاتان ان
 اسماؤ شوارع المدينة كانت تسمى باسماء الحيوانات ، وتعرف برسومها
 كانت تسمى باسماء الحيوانات ، وتعرف برسومها

لأدب والشعر والهر والكلب الخ ، المعلقة تحت

المصاحج او على اجدان

وقد رأيت مثالا من كتابات الهند بالماله

وهو ، كالدائرة للفرق ، والدائرة ذات المخطط الخارجة من

للمنطقة . ورأيت أيضا لمركب ابوسم خطوط

عمودية هي عدد الرجال فيه ، والى جنبه قوس يمثل

اسماء ، وكله نقط هي عدد ايام الرحلة

هذه اللغة بالاشارة والرموز

كما تتعمل اليوم لغة الاشارات بالسيد

والنامل بين اهل العلم من النان

ولكن بعض الاقدمين ما احسنوا الكتابة بالصور

والرموز - ما آتوا الشهور - كالسومريين

الفرات الذين اتخذوا المخطوط ذات الرؤى والشيخان

التي هي على يد وسيلة للتفاهم ، فكانوا

يركبونها تراب مختلفة ليعبروا عما يريدون

فربما كان في ذلك

فقد نشأت من انشاء

اما في وادي النيل فقد نشأت

والرموز الاولى اللغة الهيروغليفية

التي هي على يد وسيلة للتفاهم ، فكانوا

يركبونها تراب مختلفة ليعبروا عما يريدون

فربما كان في ذلك

فقد نشأت من انشاء

اما في وادي النيل فقد نشأت

والرموز الاولى اللغة الهيروغليفية

التي هي على يد وسيلة للتفاهم ، فكانوا

يركبونها تراب مختلفة ليعبروا عما يريدون

فربما كان في ذلك

فقد نشأت من انشاء

اما في وادي النيل فقد نشأت

والرموز الاولى اللغة الهيروغليفية

التي هي على يد وسيلة للتفاهم ، فكانوا

يركبونها تراب مختلفة ليعبروا عما يريدون

فربما كان في ذلك

ثم ظهرت المسارية ، فبدل وأسقط منها ، في
 انتقال من السومريين الى العقاديين ، قالوا بليني ،
 فاشوريين ، فالبرانيين . وقد نشأ عنها في
 العهد البابلي طريقة اولية في الكتابة الهجائية ،
 عليها تجربات في اوضاع الالفباء كما سرى .
 وقد كانت المسارية العقادية في الالف الثانية
 من العهد البابلي للمسيح شائعة في الشرق الادنى ، كتبت
 بها احكام والعقود كما تبين في رسائل ملوك اشور
 وبابل الى الفرعون ومنهم ، وتسجل بها المعاهدات
 الدولية ، كما تقدم في الكلام على العائدة بين ملكي
 ميناخي واشور .
 وكانت الهيروغليفية على نوعين الهيروغليفية الكهنات
 والدعوية . وهذه الاخيرة اختلعت بالمسارية
 والديونكية لفظا . كما تخطت الفرنسية بعربية
 العقادية في بعض اوضاعها . وفي هذا الزمان
 اللبانيين والكلدانيين عبرية احد مدن والبحر ، في هذا الزمان
 وظلت الشعوب الاسيرية من سور الكهر تستعمل
 المسارية والسماوية الديونكية حتى القرن
 الثالث قبل الميلاد ، وفيها غير الهجات ، ولها
 القسرية المحلية .
 ما ثبت ان الهيروغليفية كانتا
 الاصلان المحليين .
 الالف هذه الهيروغليفية (١٩٠) وهو صيغة المصنوع من
 قبل الملوك الاشوريين الملك حور هيرغليفية
 الشبه ، وقد حفرت في الاسناد دوان في
 دهرن ذك ما انتشفه هذا الكتاب
 جيل ، وهو نوع من الشبه كحجر
 محفور

محفوظ في صفحتيه كتابة ظاهرة جليلة اخبرني مدير دار
الانوار انك هب غلبنية مسارية، وان فيها بعض حروف
لا تزال مجهولة. فقد اللوح يعود في القدم الى نهاية
القرن الثاني

الالف الثانية < ٢٩٠٠ >

لا يزال بهار
الالف الثالثة < ٢٩٠٠ >
وهما خُتِفَت في كد يد الأربعة ، فحما لا ريب فيه ان
لفه الهجاء ، او بالحرر الانباء ، لم تكن تعرف قبل القرن العشرين
ومن المرجح ان اولى الفقر الرواد في كل الاسم بدأوا في
مطلع القرن العشرين بفكر وف في تأليف لغة بسيطة
اللفات التي كانت شائعة في تلك الايام ، ~~وهذه اللفات~~
فقد عن ان التطور الاجتماعي والسببية في
اتساع نطاق الوصول والشجيرة ، كانت تطرح ذلك
وقد فُتِحَت المساعي الاولى في شبه جزيرة سيناء في
القرن العشرين

وقد أفلحت المساعي في
القرن الثامن عشر
كانت تلك السقعة من البلاد بين سوريه ودمشق
كانت تلك السقعة من البلاد بين سوريه ودمشق
مخطأ حال الأوداد المتسامين في عالم
كانت هناك الأرض القصبه
كانت هناك المناجم - كانت هناك الأرض القصبه
بالنحاس والذهب وحجارة الكريمة . فلو عجب إذا كان
لهم سبباً من أسباب الصاعية والتجارية - والفكرية .
والأقدام والعاملات التجربات والمجاولات في الأوداع الإغنيائية
ولا عجب إذا كانت التجربات والمجاولات في الأوداع الإغنيائية
فقد أنتشف السرفلند من يدي
فقد أنتشف السرفلند من يدي
فقد أنتشف السرفلند من يدي

ولا يكتب
اولا هذا
في بيل
سنة ١٩١٤
هي ثمة
وما لا ريب فيه ان الذين اختاروها
اعرفوا
هي اعرف الاعضاء
م

هم سايون ، وانهم استعملوا ما وجدوه في اليهودية
 من الاعرف التي نلتهم وغرضهم شكلا ولقطا ، ومن تحت
 المتولفة من قطع واحد الكلمة للهجاء ، كما انهم قسروا
 اجزاء من لغة الهوراكيونية ، واكتفوا بجزء واحد من اللغة
 الاقصر ، فوضعوا ثمرتين عرنا هي ثبات عدوها كافية

لكننا به
 وهذه الالغيا والسبائية هي أم الالغيا والنبطية
 والعبرانية والآرامية والفنيقية ، التي كورت ، وتغيرت
 وفقا لحاجات اهلها المتعددة ، ولهاجاتهم المختلفة ، وتعاليمهم المختلفة
 التاريخية والدينية
 هذا ما يقوله المتشبهون لهذه الالغيا من الاثريين والعلماء
 وقد خالفهم العالمان الانسانيان دوسو ودرمان . فقال دوسو
 ان البحث عن اصول الالغيا الفنيقية لا ينبغي ان يكون في
 شبه جزيرة سيناء بل في آثار الفينيقيين انفسهم
 من ذلك ما دون اعيدتم الذي كان مقاربا لعجمية الثاني
 اضعف اليه حاجة ، وحاجة عدسته الملوك في جيبيل الى لغة
 بنعامون

بعد ان نشأ في السبائية بمصر سنة ١٨٨٠

تطلع لتعليم
 اما الانشاد درمان فقد اكتشف ما هو اقدم من شرح
 اعيدتم - اكتشف كتاب الفبائية يعود تاريخه الى القرن الرابع
 ابي قبل يونس الذي اثرت اليه الهيروديتس ، ولكنه لم يذكر في بعد
 بقول قد اتم الالغيا الفنيقية ، فان ظاهر
 ما يميل اليه الاثري المحترم ، فان ظاهر
 انشاده الكتابية تنفي هذا الظن .

وفد

من الراجح على في كل حال ان اعلمك برأي الترفيعين
 فقد قال المستشرق الاميركي الأستاذ آلبرت ان التقاضي في
 درس الآثار الكتابية الفلستينية يصل بنا الى عصر
 فيها عميق فوق الفراغ بين الانبياء السنيانية وما
 سبقك من محاولات وتجربات في اليهود اسبقه
 فلو ان اذن في ان صدر الانبياء الفينيقية هو في
 الانبياء التي اكتشفت في جبل سينا (٥١٢)
 ويقول المكتشف السر فلندرس يثري اذن من
 ذلك وهو يزعم ان صدر الكتابات الفينيقية الانبيانية
 كلها كان في ما اخترع قديما من اعراف الالهة في
 جزائر الارخبيل
 لا سيما ولا سيما هذا النوع الانبياني الموضوع
 اني لا انا ان تنجلي اختلاف للفارسي وتنفتح النظريات
 فلا يسخ في نفسه غير المحقق الثابت فيك اذن
 سخر الكلام فيك الان
 فمن الثابت المحقق ان شعوب اسير الهري
 الاربيين واس تيين كانوا يجادلون في النصف الاخير من
 الالف الثانية اي بين ٢٠٠ و ١٥٠٠ قبل المسيح ان يفسروا
 ويكتبوا في لغاتهم المعروفة المسماة والاهر عذيقه
 وتوصلوا الى اللغات اصلح منكم للكتابة وذلك
 والمختلطة ابعدها انتشار التجارة الخارجية بين هذه
 لسبيين اوليين ابعدها حسابات الالف الثانية
 وانما جهم في السجلات ومنه من الرقي العقلي
 السوي والسبب الاخر هو مستوى الرقي العقلي
 وانبثاق الفكر الرواد منه ابتغاء للاشرف والاعز
 وان اضع الادلة على ذلك في اكرة الانبيانية

في الزمان المحض بهذا البحث . فقد اكتشف الآشوريون
 كتاباً الفبائية أخرى مؤلفة من نيف وثلاثين حرفاً
 تشبه الفينيقية في أنها خالية من حرف العلة
 وتختلف عنها في أنها ناشئة عن اللف المسارية .

هي الألفباء المسارية التي اكتشفت سنة ١٦٥٩
 في راس شمرا (سوريا الشمالية) والتي تعود في تاريخها إلى ما
 بين القرنين السابع عشر والثامن عشر ، أي بعد الألفباء
 السينائية بمائتي سنة . كل ذلك بالتقريب .

ومن أشتاتهم الفبائية كذلك ما اكتشف في
 الصف الثاني من القرن الماضي (١٨٦٨) وهو اثر للملك ميشا
 يدعى حجر حوآب لأنه اكتشف هناك . وهو اول الأشتات
 الأثرية الفبائية واحدة هجائية موجودة حتى اليوم . هي ذي
 على اوضح وأقن ثمانية هجائية موجودة حتى اليوم . وهي بول
 اللف الفبائية التي كانت تنسب إلى الفينيقية . خمسة
 الآثار التي يهتدي بها الآشوريون في عودهم إلى الف
 أي إلى زمن الحضارة والتطورات الكتابية الذي انتهى

بالألفباء السينائية . استمر الفينيقيون وغيرهم في
 من ذلك الزمان إلى الألفباء الفصحى التي أصبحت بعد
 اكتسبت كبراً في التعبير عن فكر اول الشعراء هو سيرة
 سنة حكمة للتعبير عن رأيي في الخيال .
 وحياله في اذن مواقف التقدير . والرأي الرابع
 يقول الأستاذ جان فليت : وان الألفباء
 السينائية اختراع سامي .

السينائية هي اول الاختراعات الالفبائية:

وقد اكتشف الاثريون في سورية هذه الكتابة في السنوت العشر الاخيرة، غير ما ذكرت من الكتابات
الالفبائية. ~~والاكتشاف~~ اصرح لتواريخ الاريلوجية:

الكتابة السينائية ١٩٠٠ - ١٨٠٠ ق ٣٠

الالفباء السمارية (ديكشورا) ١٦٠٠ - ١٤٠٠

الالفباء الجبيلية ١٥٠٠ - ١٤٠٠

داود ودا حيرام
اثران لايبيل واليبيل (جيل) ١٠٠٠ - ٩٠٠

حمر مواب (نقطة)
رسائل تل الدوير (نقطة) ٦٠٠ -

اذن في قصة الالفباء يظهر من مظاهر الشؤون والارتفاع
ليس فيك ما يجب ان يدعى انشأنا او اختراعا. فالخلاصة هي ما
تقدم هي ان الفينيقين احدثوا هذه الكتابة هي خليط من
كانوا يستعملون احرفا ورسوما في الكتابة هي خليط من
الاهر وعلنية وسمارية. الشعوب المجاورة لهم وان
الالفباء السينائية نفدت الالفباء الجبيلية بنجوم الالفباء
وان في الانشئين حرفا شبيهة بالاهر وعلنية
سنة. وان في الاختلاف في الالفباء السمارية والاهر وعلنية
وان الالفباء السينائية التي هي من الالفباء السمارية
والجداول الالفبائية قبل السبع. ظهرت في الشعوب
الاخرى من الالفبائية قبل السبع. ظهرت في الشعوب
الاربعة هي ثمانية عشرة رسالة كتبت بالحبر على قطع من الخنز، كتبت بعضها
بالمطبخين على الحدود، في غزوة الطلائين لفظة سنة ٥٨٩ و ٥٨٥ الى
قائمة احادية في تل الدوير.

السامية والآرية في جنوب البلاد وشمالها .

فالقول ان الفينيقيين هم الذين اخترعوا الالفباء لا
تشبه الاثنان في الكتابة التي مر ذكرها . وليس له من
الانفار في علم الآثار احدث خبر ^{بنيته وادبته} من العلماء منهم العالمان
الارسيان دوسو ودوزان اللذان رؤسا الحفريات
كبيل . وانها لمن الاختصاصيين . وانك تذكر ما قاله

الاسناد غرنت في ما تعلق من كتابة عن الاخصاصيين
وتشبههم بنظر يابست تعلق بموضوع اختصاصهم
فقبل هذا الاختلاف . وقبل انشاف الكتابة السامية ،

كتب المؤرخ رولسون المحقق المدقق المعجب بالفينيقيين
كل الاعجاب . ^{ما لي} " ليس من الثابت ان الفينيقيين
اخترعوا الحروف الهجائية المنسوبة اليهم . ولكنه في

المؤرخ ^{ما كان} قد عبرت عن المخترعين . انما من المؤكد انهم
حسنوا ما كان شائعا في ثلاث ارباب .

لا ريب في انهم حسنوا الالفباء السامية فعملوها
لا ريب في انهم حسنوا الالفباء السامية فعملوها

اخر من الالفباء السامية في العالم القديم . وانجارة تحتاج في
هم رتبة الالفباء السامية في العالم القديم . وانجارة تحتاج في

اسباب وصانها . ليس الى الارقام فقط بل الى الكتابة
التجارة والعلوم ببناء ن معاً . ففي عهد بابل المجيد كانت
الاسبانية في التجارة للبابليين . فراحوا غربا يهاجرون ، ونشروا معهم

حيثما حلوا . فعد الفينيقيون . فقد نشروا الالفباء في
وكذلك . وكان اول من اخذها منهم الاثريين ، لانه
ابان عهدهم التجاري . ونسبوا اليهم الالفباء السامية
لم يكن صانها غديده . من تجار الشرق .

الفينيقيون والارغري

بعد ان اكتشف السوفلندس پتري الكتابة الانغباتية
 اسبانية، شرح بدورها وتبعها في البحث والاستقراء،
 بما لا يخلو من احكامه الانشائية والتصور، ثم ادلى
 بنظرية الشاعرة، وهي ان الكتابات الانغباتية كلها
 مصدر واحد هو جزائر الارخبيل. وبالاجرى جزيرة
 كريت التي كان قد اكتشف بعض آثارها في مدينة
 سوسون البائدة. وخصوصا في زهر المعروف بهذا
 الاسم. تلك الآثار الهندسية والفنية والثقافية
 تمثل حضارة قديمة، تعود الى عهد احفارة المهرية الاولى،
 ونجا ربها في الرقي وال عمران. وقد دعاها الارغري للعلاقة
 اقنيس، اشد الاربيين في تلك الجزيرة، احفارة المينوية
 نسبة الى اله الجزيرة مينوس (١) او الى ملك من
 ملوكها اتخذ اسم زمت الاله.
 ولكن الاربيين، وقد استمروا في البحث والتنقيب
 هناك، واستأنفوا اعمالهم بعد الحرب العالمية، اكتشفوا
 هناك من العاديات ما يدل على اتصال بين احفارتين المينوية
 والمهرية، فبينما اقتباس والتقليد ما هو جدير بالاعتبار
 من زمت افسام. نقشت في كتابه هيرغلبيد،
 واثبت اسم الملك البردي. فلهذا مع ان
 نقول لمجرد هذه الآثار، ان احفارة المينوية
 (١) جاء في الاوساط ان مينوس هو الملك مخترع الحروف
 والهجائية. راجع الشرح في صفحة

(Sossou)

هي الاصل والحضارة المهرية فرع منها؟

تراني في هذه الفصول اكثر الإشارة الى اعمال
 الاثريين، والهميش في صحيح التاريخ. فوجب على ان
 احدد كلماتي، فاحملها في ~~العمل~~ الاعمال دون الآراء.
 انما الاثر الكتابي او الفني او الثقافي الذي لا يختلف الاثريون
 في قراءته او كونه معناه وتفسيره، هو من اصناف
 اربعة بالاعتبار. ولكني اخذت من الاستقراءات
 اربعة بالاعتبار. فقد استلفت القول في مبالغات
 والنظريات الخاصة. فقد استلفت القول في مبالغات
 الواقعات، وتحيزهم لموضع اختصاصهم، فذكرت احدا
 منهم، ونقلت لك ما جازني به، حبا بالحققة.
 ومن تلك المبالغات نظرية السرنديس بيري في
 عدد الكتابات الانشائية، وادعاء بعض المشتغلين في
 البحث والتتقيب في جزيرة كريت، ان الحضارة المنيوية
 هي اقدم حضارات، اوانها والمهرية والسورية واحدة
 في القدم. واني اخذت لك من النظريات المنسية على كتابة
 واني اخذت لك من النظريات المنسية على كتابة
 في اثر اوصدة في كفة، ادركت في ظهر تشوش
 فربما لا ينبغي له. فقد استنتج منها ان الفينيقيين
 دفع فينيقيين، او حاولوا ان يكتبوا جزيرة كريت؟
 في قدم الزمان، او حاولوا ان يكتبوا جزيرة كريت؟
 ومن الآثار الكريتية آنية من الخزف ملونة ورسوم
 على جدران القصور مرسومة بالاصباغ الجميلة. ومن تلك الآنية
 زجاج، تنقوش عليه رسم احيوان البحري، مورس
 زجاج، تنقوش عليه رسم احيوان البحري، مورس

فهل يستتبع من ذلك ان الكلاسيكيين اكتشفوا هذا
 اكبر ان واخترعوا من المادة فيه الارحوان؟
 هذه الطريقة في البحث يلجأ اليها العلوة الارمني
 فكشور برار، انصفا في الفينية والفنيين ليثبت
 نظرياته شبيهة بنظرية السرفلندس يترى في عدد
 الكتاب الانقبائية . ولكن العلوة برار يقرب
 الآتي : في فينية ومصر عدد احفارة
 الاغريقية !

قرأت كتاب برار de resurrection d'Homère
 فوجدت بالاضافة الادبية والعلمية والشبه عليه - جنودا
 يولد لها غلوة الفينية ، ولا يستطيع ان يحكم
 غير من كان عالما بلغات الاقدمين - الفينية والعبرية
 والارامية والابدية والسماوية والسويانية واللاتينية !
 فهاك كيفي ان اقول للقارئ اني لست لهذا الرجل
 العالم ؟ ولكنني وقفت عند بعض نظريات العلوة
 برار ، وقد حيرتني الى ذكر اللفظة العربية ، فترجعت
 وذهنت . وقبل ان اجيء على ذكرها ، فقد عرف
 ما في الكتاب من سيرة القول وسيرة الفكر
 وانظر

«جرت العادة خلال عشرين سنة ولدت ١٨٩٠
 - ١٩١٠ ان يكثر العلماء كل ما نسب اليه الاقدمون
 الى الفنيين . هو نوع من التسليم العلمي ضد
 اساميته ، تزعمه في فرنسا لمون ريناغ
 وايزيدور ليني . فطرد ريناغ الفنيين
 المحمدين

المحدثين من بلاد المغرب القديم، وشبهه
 فلم أغرقهم ليعي في البحر المتوسط - كما هم منه
 لوح الوجود .»

لا أثر لهذا التعصب في المباحث الفينيقية الحديثة،
 على ما تعلم فإن في الكتاب الذي بين يدي الآن
 مقالات نخبة من الدارسين، وكلامهم ~~مهم~~ لا مجرد
 من التحيز، يثبتون احتكاك بالدقة التي يستوجبها
 العلم ولا يتطهرون في الاستقراء. فهم يرون منذ
 ما برأه ~~العلم~~ العلاقة برار في كلام المؤرخ
 هروث على الفينيقين: كانت المراتب الفينيقية
 تحمل إلى بلاد المغرب إحصاءاً من البضاعة، نفقها ماري،
 والنصف الآخر آشوري. والبضاعة الفينيقية، يابا
 الشايخ!! أن هروث قد ضاع على الفينيقين
 الذين علموا المغرب أشياء كثيرة، وفي رأسها

الملاحة .
 الملاحة، وأشياء أخرى كثيرة - الكلام لغتور برار
 وهم الذين سبوا الأقدمين جميعاً إلى الكشاش ~~و~~
 واستيطان البلدان اليونانية، ~~و~~
 هم الإراد، وهم المعمرين. فقد أطلقوا على السفور
 وأجبروا التي أنشئوها أساء فينيقية، وقد عملوا
 إلى تلك البلاد بفاعتهم ونفقتهم وحفائهم -

واساطيم ربي كان ينفذ السوربون . بشبهه
 على ذلك شيخ الشراء هوميد . في شعره أخالده .
 ولقد

وهذا الذي حدا بالعلماء الفرنسي الى تأليف كتابه

"بعث هومير"

اما علم الملاحة فالارجح انه فنيقي الاصل . وهذا
الطوره تنلف بابراهيم اخلايل وهذا العلم ارجع الى
فصل آخر . اما الحقيقة المعترف بها اليوم فقد كتشف
الغريون غدا ما ينسبك او ينسبك . ويتون اديفون
ما قاله قديما مسطرابون ، وهو ان الهة ونيين اول من
الهندوا بالذب الاكبر في الملاحة . وعندهم اخذ اليونان

هذا العلم

ولكن الملاحة برارسترل في حاشية الفنيقية
وتنال ذلك قوله ، بعد
وطورا بقية بالاسندالكات . والمهرين واخمينهم
الذين علموا اليونان الاقدمين وحفروهم - فالمراسي التي
كانت تحمل البضاعة الفنيقية والمهرية والاشورية الى البلاد
اليونانية حملت نذات احفارة المركبة من احفارة

اشلوش

ومن اقواله ان البحر المتوسط كانت له في مختلف الارضه +
صفا استعمارية خاصة . هي الفنيقية واليونانية
والعربية . وفي عهد الاموريين في ايام وفي الزمان والاطمانيه
الهندية الهندية وجنواك ثم الفريجه في زماننا
المعقوية السريه . اسيا داريل قبل اليونان .
اذن كان الفينيقيون اسيا داريل غزوا فينيقية الغزوة
وان كان المهرين - المهرين الذين غزوا فينيقية الغزوة
الاولى في القرن الثامن والعشرية قبل المسيح - المهرين
الذين

الذين بنوا الكلاطيل البحرية في القرن السابع وشرنا؟
اسماء الارخبيل؟ انها لنزال من غوامض العلم
وفه كُتشف هذا الحقيقة الراهنة ، فنعلم ان ذاك
من من الثلاثة الثغوب - المصريين والفينيقيين
والكنوسيين - كان الاول في جوب البحار .
فقد ان العلوة برار يعود الى اشعار هو صيد
وهو في الوددي ، لثبت نظرية ان كثيرا من
الاساطير الوددية واسماء الاعلام فيها هي
فنيقية الاصل . وايضا يقول : فنيقية سائيه
لنسمع له باب الاعتقاد . فالطل برور في الوددي
شلا هو بروني ، اي الاسم الذي الحلفه ككان ص
على الفرعون . اذن لمعنة من فضل على هو صيد
هناك شالو من باحتة التاريخية اللغوية -
الاعتقادية : بين اجزاء السبع اليونانية جزيرة فقد
اسم القديم ، واسم الاقدم الامي . اما اسم اليوم
فهو كرفو . وان له فقه طريقه جاءت في الوددي .
يوناني . وان له فقه طريقه جاءت في الوددي .
يوم كان عوس عائدا الى اتيكا نقر عليه آلة البحر
فحول مركبه الى حشرة المنفع . ثم عاد العلامة
ذند المركب كركيرا المركب السريع وان الاسم
برار ان معنى كركيرا المركب السريع وان الاسم
فنيقي سائي . ففقه كان العرب والعديون سمون
المركب السريع والناقة السريعة كركرا وكركور .

السر

لست ، كما قلت ، ممن يستطعون ان يجاوروا العلوة
 براد في علوم اللغويين . ولتف من # الكتاب الذي
 يقتنون فاصولاً ، ولا يزرون احباب القواميس .
 وفصل الغاف - فصل الغاف ، باب
 وهما ههنا الفيدوزيادي - فصل الغاف ، باب
 الراء - وفيه : الكركر وعاء قضيب البعير
 والنسب والشور . وفيه : كركر في الفهم !
 وقد يكون العلوة الفرنسي يريد قرقر ، لا كركر .
 وقد يكون العلوة الفرنسي يريد قرقر ، لا كركر .

فالى فصل الغاف - باب الراء - اذن ، وفيه مايلي :

قرقر البعير ههنا وهما صوت . الفرقار اناة ، وهما
 البعير . الفرقار ارض مطعنة لينة . والفاع
 الارسل ، ولباس المرأة . خاين المرسل سرع في
 الحاذقين ، واني الناقة "الطيارة" ؟

وهذا خلاصة من الالفاظ الفنية اوالا
 Zephyr . باليونانية ، ومعناها في الشعر الهومي
 Zephyrus اليونانية . اما في اللغة الفرنسية ، باليونانية ،
 اما في العربية - السامية -

الريح العاصف فوق البحر . والريح اول صوت
 في الخراج انفس بعد مدته . والريح اول صوت
 في الخراج انفس بعد مدته . والريح اول صوت

الشهيق آخره . والريح اول صوت
 من اغرب ما نقله من النسخ النزيهون
 وعدا الى جزيرة سيروس ، والريح اول صوت
 في حارسهم السوداء
 النوا

النظام الخف والاعجب . وكانت تحضر في احد
 بيت الاشرف قاعة فينيقية ، هيفاء دعجاء ، مرفوق
 ذلك مهنية متفنة *Artiste en beaux ouvrages*

بنفهاها العلم برار ليهتف فاعز : لقد
 كان اذن لانباء ~~الملك~~ ملك اجزر مريبات فينيقيات ،
 كالكليات زماننا .

ثم سنانف القصة ~~في~~ وفيها ان تلك القصة
 افنيقية المهنه جتمعت بابناء ~~عجبا~~ قومه الفينيقيين
 فطلبوا نكح ، وكما علمك ، ان تعود معهم الى بلادها ،
 فطلبوا نكح ، ولكن قبل ان فررت هاربة من بيت
 فقبلت . سرت كل ما وصلت اليه يدها منه
 سيدها - المربية "الفنيقية" !

الذهب - فجاءت من اللغات السود
 ارادها بركة فجاوت من اللغات السود
 ارادها بركة فجاوت من اللغات السود

وهناك غيرها من متواليات المقاصد ، وصمود
 وهناك غيرها من متواليات المقاصد ، وصمود
 فرأت مرة في جريدته الفرنسية نسيانية ، فقالا عن الفينيقيين
 قد شئت كلمة للمعاصرة برار قد تكون محجة
 سده الكاتب مسوخه . جاد فيها ان الحضارة
 انزحمة وقد شئت كلمة للمعاصرة برار قد تكون محجة
 انزحمة وقد شئت كلمة للمعاصرة برار قد تكون محجة

الفنيقية هي الموروثي الاوروية بما فيك من ادب
 معنى ذلك ان الثقافة الاوروية بما فيك من ادب
 معنى ذلك ان الثقافة الاوروية بما فيك من ادب
 معنى ذلك ان الثقافة الاوروية بما فيك من ادب

من ادب ومن وعلم ونفسه مستخفة من الحضارة الفنيقية ؟
 من ادب ومن وعلم ونفسه مستخفة من الحضارة الفنيقية ؟
 من ادب ومن وعلم ونفسه مستخفة من الحضارة الفنيقية ؟

ان في تاريخ ادوية علوماً مجيدة تشبه غرر قليس،
وقد اليه باوشاج الفنون والعلوم، فابن في فلسفة
العلم الذهبي الذي ~~يجمع~~ ^{يجمع} ان تقول فيه انه مصدر
ازهر من العلوم والفنون في العصر الاخير في الشهيد
ابن الجبراد الفينيقي بمؤرخ هيرودوت، وبلشعر
صموئيل، وللفنان فيديان، ولفيلسوف أفلو غوراس
وللسياسي الاكبر قليس؟ ابن في كل ازمة السابغ
الفينيقي لذات النبوع، بل لذات السابغ، التي تفجرت
في مكان واحد في هذا العالم هو مدينة أثينا، وفي زمنة
واحد، تجاوزت احدى هذه المدينة، والفلسفة
في السياسة والادب والفن والشعر والحكمة والفلسفة؟
انه لمن اعجب الازمنة والحكمة والاشورية والمصرية
انفردت اسابقة السورته والبابلية والاشورية والمصرية
والفنيقية ما يشبهه ولو في اصوله واسبابه، او
يدونه في ما اشتمل عليه من نظام الرقي والعمران كلها
فكان قد ركب على الانسان المتخلف اربعة الاف سنة
يعقله في شبه قالب صنف واستولى عليه الكهان، فما
كان من فنونه وعلومه غير ما انخرط في ذلك القالب
لحم يدير عليه من طائبا للعلم النجس فنانية الكهان
جاء هيرودوت، وافتخر به غير بون الكيون الصفة
فابوا عليه ذلك، وافتخر به غير بون الكيون الصفة
منه ذمته بنينهم عند الكهان، وكان القصر صفة
ذلك القدر الخاص عند الكهان، وكان القصر صفة
علومهم، العقل البشري العام، العقل الهات المقصور
اما العقل الخاص ارفا تلك الحضارة، فيؤد وتنفذ
بما

بما في التراب دون اسمه من الوغديا وظل
كذلك في مهر وابل و آشور ، بنو نموا بطيئا
الوفى طفرات ، من حين الى حين - وما الهول
الاحتجاب بين احبيبتين - تمثلت في شئها
ملكته كبيره
الفان وسمائه سنة - من عهد
السوري و شينغزو المهري الى عهد اليوناني قليب
ثم حقت احاقه - خرج الامر من يد الكهان ، فبعث
الغالب قوا بهم والقيود ، فبعث الفكر البشري
من كواحه من كلما ، وانطلق في فضاء الدمه
تججلا في نبع انبائها ، محققا في سماء التفكير
اخر - الفكر البشري الذي عاش كالكلزون ، اولت
انفين سنة في لجن الارض ، ازدهر في نصف قرن من
الزمن ازدهارا عجيبا ، نورت في بقعة صغيرة
من النور انواره ، بعد ان اظلمت مصر ، ونصبت
فنيقية ، وظهرت شرابين بابل و آشور .
لهذا ما ودنا لو كان قد قاله العلامة نكتور برار .
فدبد ، وقد فناء عنه ، ان نضله دون ان ظيل البحث ، بما
تقدم من اسبابه . لقد اخذت الغرب عن المهرين
والفنيقيين ، وبواطنهما عن البابليين والاشوريين ،
كما اخذوا كذا من هذه المصادر حتى آخر اقرن
الثقافة والعلم وكان القرن السادس قبل السبع
والثامن والقرن الخامس قبل السبع والاشارة
اي

اي ان الاغريق استدانوا، فاستثمروا، وشرعوا بعد
ذلك بحدود الى خارج البلاد من ثمارهم. وقد انهم
بدأوا في اواخر القرن الخامس، وادخل القرن الرابع -
عهد افلاطون وسقراط - يدفعون ديونهم. ومن واصلهم
شي من الدين الفنيقيون.
قال العلامة وليوم البريت: "بدأ الفن اليوناني
يتشرب في فينيقية في القرن الرابع، كما يظهر في نكت
نواويس الرخام التي اكتشفت في صيدا. ومما لا
ريب فيه ان ضاعات اليونان وتجارهم كانت قد
ريبت في مدن السواحل الفلسطينية والفنيقية
نشرت في مدن السواحل سنة في الاقل".
قبل الفتح الاسكندر يمانية سنة في الاقل.
هذه الحفنة في الاخذ والعطاء تشمل كذبت
الانبياء السبائية الفنيقية الاغريقية، التي اخذها
اليونان من الفنيقيين باليه البيري، واعطوها باسمي
الى الاوروبيين. اما القول الذي يستخرج
غدة الفنيقية من احبك دات العلامة برار خصوص
الانبياء، وانما ~~هو~~ قول سرودي، فلو لم ينقل الانبياء
كانت حجة، وهو قول سرودي، فلو لم ينقل الانبياء
الفنيقيون، ولو لم تخرج في جزيرة سيبا، اوني
جبل، اوني بواب، لاخذكم شيئا. ذلك
في بداخر اسيري، ولما خسر العالم شيئا.
لان العالم اشرفي كان قد بلغ درجة من الرقي تطه
سبائية هجائية اقية.

هي سنة العلم. ففصلا يبلغ مستوى الافتقار العقلي
 درجة تؤهله لعلم من العلوم - ذلك ان تهمل الإشارة
 الصوفية في "توهمه" ونقول: نستوجب لقاء حاجاته
 اول استمرار رقيب الفكري، علما من العلوم، او انشاقا
 انشاقا، يظهر لذات العلم او الانشاق ف زان من
 المفكرين والمغامرين في شتى البلدان - ظهور حقيقيا
 في زمن واحد، ويعملون، دون ان يعلم بعضهم بالسبب الاخر،

عملا واحدا. اكتشاف الكهرباء، والممكنات
 مثال ذلك اكتشاف الكهرباء، والممكنات
 (anesthetics) واختراع الاسكي والراديو في زماننا
 ودورة الدم. نقبل ان حاراكم اديسون مرادفا للكهرباء كان قد
 اقدم على بحث هذا الموضوع وكشف اسراره، رط من
 العلماء في القرنين الثامن والتاسع عشر وفي شتى البلدان
 من اولئك العلماء موشنبروك في ألمانيا، وبراكن
 في امريكا، ولونسم في فرنسا، وغلغاني في إيطاليا،
 وفارادي في انكلترا.

وقبل ان اكتشف الدكتور هيرشي دورة الدم
 قبل ان اكتشف فريش في زمانه، وقيل اليوس، ولغاني
 لان بحثها قبله في زمانه، وقيل اليوس، ولغاني
 فريش، وقيل اليوس، ولغاني
 زماننا امثلة من هذه الاحياء الملكية لما روي ونقول
 الانشاقية، في الاممات الطيارين في الاممات
 تيسلا، وفي اخطاط الطيارين في الاممات
 اخطاط الجبر، كما كان يخط المهندسون في
 الماضي

المأني خطط البحار .
 وقد ظنه ان امير به ، لولا كولمبوس ، كانت

اليوم قارة مجهولة ؟
 وقد ظنه اننا كنا لانزال نكتب بالهدوء بلبغية
 لولا الانقباء ، السينائية او

او المسار ؟
 اجبيلية ؟
 ولولم يحمل الفينيقيون الى الاريف ومن
 قد رقت مع احبهم
 ظنه انك كانت ؟
 في يادو
 محمد اويته في
 بارت الله غيبات

عزيمى
 (٥٢٦)

التجسار

ما كانت العلوم العقلية، المحررة من اسباب
 العمل والمنفعة، لتشتغل الفنيقيين، ما
 اهتموا للنظريات الفلسفية، ولا للظواهر
 الشعرية، ولا استغواهم مرة طيف من اطياف
 الروح او اخیال. ما تبغ فيهم واحد من اولئك
 الذين يتشغفون بفرائض الحقيقة، ورومن اولئك
 الذين في كل واحد يهمون. كانوا، رعاء الله،
 عمليين حاسبين ماديين - كانوا الاسيريين

في زمانهم
 ولا اثر في اشياء ادبهم، التي نقلنا بعض
 في فصل سابق، لشيء من العلوم الاجتماعية او السياسية
 او الالهية او الفلسفية، او في الفقه، او في
 رقيهم في الطبابة ~~مهم~~، او في الفقه، او في
 تشريع الساسي والاجتماعي. كل ما نقله مما
 يتعلق بالاسرة والزواج مثل طهران النبات الفينيقيا
 كن تبعا لطبق الدعارة قبل زواجهن، لاحبا بالمال،
 على ما يظهر، بل حبا بالزواج ~~لكن~~ تشتري به
 فسا مما تحب للاميل ونذر الاخر تشتري به
 عربش على الطريقة الفرنسية ان ثمة بين زفاري
 الشرق اليوم، اي ال "دوتة". الان دوتتها
 كانت ~~منها~~ من عرق جينها، من مالها، لان
 مال ابويها، وكانت تطمع بان تكون الدوتة
 كبيرة

كثيرة لتظهر بمرس من اليونانية ، او شباب من صفوة
اشباب . هو الطموح لا الطمع ، وهو في

ما اطلع القوم عليه طموح مبدور .
بمدان قوامه الفلسفة العملية المؤسسة
على المنافع المتبادلة . فقد افاز الفيني امياز

اميركي اليوم في شمار العمل ، وفي عالمي الصناعة
وانتجاره . فما تقدمه شعب من الاقدمين في بناء

السفن وجواريها ، وولوا في انشاء المعابد والمستعمرات
والضامات ، ولا في صنع الاسلحة والعتاد

المناسخ .
اركان الحضارة احاطه .
فالفنقيون ، ولا تتران ، لم رواد الحضارة في

قدم الزمان . وقد مهدوا السبل ، بما اوتوا من
هذق وذكاء ، ومن شجاعة واقدام ، لمن جاء بعدهم من

الاسم مني فاقتم رفقا وعمرانا . وانفل للمتقدمين
وما هو حدير بالذكر انهم نجوا من عوامل الفساد

التي يحب الفساد ورغة العيشة ، بما ابتازوا به من
الحكمة الإنسانية ، والامعة والاقدام . لا يريكم في

لذلك كانوا من العاكفين ، وفي المقدمة . فقد ازدهرت
فنيتية ، بفضل رجالها العاملين ، وفنيتية العملية

وحافظت على مركزها في حقبات من الزمان بين الاسم
والصغيرة والكبيرة .

وكان لها ما يسمنه طرا ذهبيا ، بل عسورا .
يقول المؤرخون ان العهد الفنيقي المجيد استمر تسعمائة سنة .

سنة ، منذ بداية القرن الثالث عشر قبل المسيح الى العهد
الارمني

الاغريق، فيكون المذهب الغنيقي معاصراً لمذهب ارسطو
 الثاني، ومذهب سليمان بن داود، ومذهب سرحون
 السامري، وسنخريه.
 على ان المسئلة وجهه نظر اخرى. فاذا اعتبرنا
 السبلة منفصلة عما يُعد من اسباب العلم الذهبي في
 امة ما، فالمؤرخون في ما يدعون على صواب. اما اذا
 كانت احوال الامة لا تنقل عن احوال السبلة
 والوطنية، وهي في ما يدعى العلم الذهبي مفعلة
 فذلك في هذا الزمان ببيان. فالغنيقيون
 لم يكن لهم غير حقيقتهم من الزمن تراوح بين الحسبي
 والثالث منه، يجمعان تعدد هورا ذهبية.
 ليس لبيان العلم ما يبرر الحزم في ما كانت
 عليه احوال التجارة في مختلف الاركان - زمنة الاستقلال
 وزمن الاستقلال النووي، وزمن الاكالة والحماية
 انما هم، وزمن الاستقلال بما يند على السبلة استفادها؟
 فهل كانت تشارك التجارة بما يند على السبلة استفادها؟
 ام هل كانت تشارك التجارة بما يند على السبلة استفادها؟
 احوال البلاد السبلة والاهلية عليه؟
 لا ندري. ولا علم لنا ببعض شؤون المستعمرات
 وهما في اقصى البلدان، وبعدها
 التجارة التي اسوها في اقصى البلدان، وبعدها
 على انفسها بالوطن. فهل كان هناك غيد احسن الفهم
 بين المهاجرين وبين اهل الوطن؟ هل كانت تلك
 المستعمرات تدفع شيئاً من اخراج الحكومة في الوطن
 المستعمرات؟ من العلوم المحقق انهم كانوا يفتنون
 الاول؟ من العلوم المحقق انهم كانوا يفتنون
 الاصلهم علم، او يفتنون لا هياكل في الكبر، فيفهم
 لا ندري

[illegible]

٧٩

احوالها من دعائم السلم والعمران . بل هي والعمران
يسيران معاً ، كما اختلف القول . فقد حمل الناصح
الفيتيقي بقاعته الى الشعوب التي كانت تترال
بعيداً عن حضاره ، والى الشعوب التي كانت واقفة في
بابك ، والى الشعوب التي بلغت منك الدرجات الاولى .
فانقذ ذلك الفيتيقي النائم ، وعرك الحامض ،
وشجع الناهضة ، وانار للمتقدمين سبل جديدة
في ضمائر الحياة المادية .
فهذا الناصح الفيتيقي الذي ايقظ الحق ، اكلو
اشمائل ، المحب للسلم ورغد العيش ، الحامل من
اسبابها كل ما يبهر العيون ، ويبهج القلوب ،
ويخلل العقول محركات الفكر وشحنات
الذكاء . خذوا عنه ، ايها الشعوب المستهقرة
في الجزر وفي الشراء . وخذوا به ، ولا
تقفوا ما يقوله ذلك انتم الذي يعود اليه
الفرح . هو ميراثي . عاينوا في اسفار
العلاوة فلتوا براد ليشتهه عاينوا في اسفار
على ماثر الفيتيقيين المحبين التي فتوح البلدان ،
واقامة المعالم للعمران . ذلك انتم طعن على
الفيتيقي ، فيسبحه . ذنب التجاره .
وهكاه في احدى رحلاته التجارية ، وقد است
عنه من طين الجزير . فانزل بقاعته
مراتبه " اسوداء " على رمال ان طين صفاً صفاً .
منها ، وعرفها صفاً صفاً .

انتم

ثم جاء الناس من الجزيرة ارافات ، راغبين بالشراء وتزويج
رجالاً ونساءً واولاداً يملكون بملك البضائع ،
والناس القيسية واقف في مركبة يركب ويتنظر
من رجل يربى بغير منقوشة بالذهب الى امرأة
ترغب بمرآة من النحاس الصقول ، الى شاب - يختار قارورة
من العطر - فيضع كل شاي او شارة الى جنب
الحاجة المختارة قطعة من زفة او ذهب او شيئاً
من محلات او صنوعات الجزيرة

فتقفون بعيداً منك
وبعد ان ينتهي الناس من اختيارهم ووضع الثقال
ينزل القيسية في مركبة ، وينظر في

لما يختارونها ، فاذا كان المطلوب اخذه ، واخذ
ما وضع هناك ، واذا كان قليلاً تركه مكانه ،
ان ارى السلعة ، وان انتهى من هذا العمل ، الى المركب ،
ثم يعود بعد ان ياتي الى الاختيار والمساومة

فيبدأ ان ينادي ان ياتي الى الاختيار والمساومة ،
فيعود قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ

من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ

من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ

من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ
من كان له قبل ما ياتي من قبله ، وقد اخذ

هو هذا الفتح للمهرسين الطريق الى الجزر والنفور الشمالية
 حل الفيني حلتها الاولى الى قبره ، فالجزر
 دزها ، اي رودس وكون ، فالنفور الاسيوي ، فالجزر
 الارخبيل ، فالليونان اجنوبيه . فاننا فيها اجد
 الفينيقيين ، واسر المستعمرات . ثم البحر غربا
 فوصل الى قبرس ، وبعد ان نشأ في مكانها ~~هنا~~
 ستعرف انفس المدينة التي هي اليوم اسر المعوالي
 الفرنسية .
 اما مستعمرات المغرب فقد اسرنا في اواخر
 القرن الثاني عشر مستعمرات صقلية ، وأوتوكا على ان طي
 الازرق بجوار تونس اليوم ، وقدس على ان طي الوردوي
 الاسباني بالقرب من النهر الكبير . هذه المدينة لا تزال
 تحمل اسر القديم الفينيقي Cadix ، وفي بداية القرن
 التاسع قبل المسيح زرع جماعة من ابناء صودا الى الغرب ،
 واسرنا لك اسر المستعمرات التي اصبحت بعد ذلك
 دولة زهير رومانية .
 وفيما بلغت قرطبة درجة من القوة ، وفازت هذه
 اقطار الشريعة قد اذنت في حضارة الاغريق ، وفازت هذه
 تنافس الدول الفارسية والاشورية قوة وحرارة ، فكلت
 مراكب اعرابية والتجارية في البحار ، فاصبحت السيادة في الغرب
 افينيقيين ، وفي الشمال ~~هو~~ في الشمال
 للمقرطبيين ، وفي الشمال افينيقيين ناطقون في
 اما تجارة البر فقد كان يترك افينيقيين ناطقون في
 بابل وآشور ، وكانوا يملكون في اواخره القديم ، ان بين القرن
 الخامس والقرن الخامس عشر .
 وجاءت فوافل بابل تفقد علم فنيقي ملك
 علماء انديكان يوشند بدور الجزيرة للفراعنة ، فكتب
 /

براً ثور يأتى صاحب بابل الى الفرعون اختاطون يذهب
التعويث، ومعاينة الجربين، تأمينا لخلق التعواقل
التجارية بين مصر وبابل .

ولكن الفنيقيين، على ما كان من مناظرة البابليين
والأشوريين لهم في أسواق التجارة، اقتطعوا لأنفسهم الخطط
الى الشرق برأ وبحرا . فكانوا من ابهاى تلك
الخطط في عهد سليمان بن داود، ومن اسباده في

العهد الفارسي .
ومن تلك الطرق التجارية طريق الى ارض فينيا

حيث حملوا بضاعتهم منسوجة جانتهم، وعادوا منها الجنبيل
والبغال والعبيد . وكانت احدى طرقهم تمر
بفضل شمس الى ~~البحر~~ ^{البحر} وجنوبا .

ببدر، قاتلج، قاتلج، قاتلج .
الى بابل، قاتلج، قاتلج، قاتلج .

وكانت لهم طريق برية جريئة الى الهند في
وكانت الى باقا قاتلج .
ابايم الملك سليمان .
فشا طي ايله اخليج العقبة اليوم .
الى البحر العربي . الى ارض مصر على اخليج .
الى ثغر صند . هو اليوم كراتشي .

ابايم الملك سليمان .
فشا طي ايله اخليج العقبة اليوم .
الى البحر العربي . الى ارض مصر على اخليج .
الى ثغر صند . هو اليوم كراتشي .

التي بجانب ايله على شاطئ البحر .
فارس حيدم في السنة عبيد .
آدم . فاعرفني .
النوبي . فاعرفني .
فأنتوا الى اوفير . واخذوا من هناك زهيا .

اربعمئة وثمانون وثمانون، وانوا بها

الى الملك سليمان
المذكور الاول ٩: ٢٦-٢٨

وعادت الفن الفنية (التي رافقت فنة
الفني التماثلي) شكرنة
سليمان فقلت الى ثغر الأمانة
المنزل، وتبني من الذهب،
بجانب
واحدة الكربة

٥٠

اسياد البحار

قال يوزيوس، برّد الله مشواه : كان في قديم الزمان رجل
عالم صالح يدعى ابراهيم ، فاق جميع الناس بما أُوتي من علم وحكمة
فاختار علم النجوم والسحر الباطني . وكان مقرباً من الله .
فأوحى اليه بان ينقل الى فينيقية ، فنقل من بلاد
الكلدان اليها ، واقام بين اهله ، وعلمهم علم النجوم
ودور الشمس والقمر ، فأحب ابيهم ملك
صور ، وقرية منه
وأجمع المؤرخون على ان الفينيقيين كانوا يهاجرون ليلاً
في سفارهم البحرية بنجمة القطب الشمالي
وقال العلامة برار ان اول من اخطأوا اخطأوا في
البحر المتوسط ، ووضعوا الاصول للملاحة
فظاهر الملة بحراً ، والحكمة ذك الزمان
الفينيقيون ، الحكمة ذك الزمان من ذك انما
وقد علموا اليونان ما تعلموه من ذك انما
الساحر ابراهيم
اما علم السحر فما غلبه الفينيقيون ، على ما ظهر
فاهملوه
كها ان مصر ، فاستعملوه في مهنتهم الالهية
هذه طائفة من الاخبار التاريخية والمشيروعية
بالفنيقي صاحب الشرائع ، وعلم الملاحة الذي افاض
به ، وفاق جميع الشعوب القديمة في استخدامه لوسائل
البحرية

لقد سبق فوهنا هذا الفنيقي بمرآة الإخلاق، وكبير
 لطيات العيش، والترف والزاهية، فهذه الصفات
 قلما تتفق وصفات النوي، أي مشقة البأس
 وشجاعة، والصبر على المكارة، وفي رأسها شغل
 العيش، ولكنها وغيرها من الصفات المتناقضة
 اجتمعت في الفنيقي، فكان ناعراً متطرفاً،
 وكان نوبياً، ممتازاً بالهناقة، والاختشاش،
 بالاسترسال في الملذات والنشاط في العمل، بالمرونة
 وطلب العود، بالعدوثة مع السفهم، والتجلبد مع
 الإقدام، وكانت له عدة قوة وهنافة، مع
 إرادة الناس في الصبر والثبات.
 من أكتاف الطبيعة إن المحروم كيب ما حرفة،
 ويرغب دوماً به، ففر البادية بالفنون المشغلات
 وشغل العيش، ولكنهم في الإحصاء يسترون
 في الملذات، ويستهندون، ولا تذهب صلوات
 عودهم إلا لعبيلين أو ثروة أجيال منهم في البيئة
 الجديدة، بيئة الترف ورغد العيش.
 والفنيقيون النوي مثل عرب البادية، إلا أنهم
 كانوا في كل الأرضة أبناء البيتين، تتجاذبهم البحار
 باخطاها، والأمطار بما فيها من رغد العيش والزاهية.
 فتولت فيهم المتناقضات وخلقية وخلقية، وكانوا
 تجاراً متنعين، وكانوا النوي المعاصرين
 المختشونين

المشكلة والمحطه ؟

هذه الناحية من حياة النوبي الفنيقي والتاجر المتقرب
لا نعرفها غير البحار . فما نبغ في الفنيقيين شاعر
يشيد به ، ويخلد ذكراها . وليس بين شعراء
الأقدمين من أشاد بمقامات أبناء فنيقية النواتي ،
وإجمالهم أجياد ، أو منح على الأقل قوافيه بطيب

الزنا ، عندك النكبات البحرية .
لقد ذكر المؤرخون والأثريون أسفارهم ، وأتجارهم ،
وشتاتهم ، ذروها بالتعلم الجاد ، واللمعة الجافة .
وقد دون هيرودوت ، كبراشك والإسترجان ، خبر
حدثهم الاستكشافية الأولى حول القارة الأفريقية ،
حدثهم التي تيسرها المؤرخون والأثريون في هذا

تلك رحلة التي تيسرها المؤرخون والأثريون في هذا
الزمان . استكشافية في السابغ الشري ، قامت
هي أول رحلة استكشافية في عهد الفرعون نبحو ، آخر الفرعنة
بمكة بفترة فنيقية في عهد الفرعون نبحو ، آخر الفرعنة

بمكة بفترة فنيقية في عهد الفرعون نبحو ، آخر الفرعنة
انظام ٦٠٩٦ - ٥٩٤ م
ولا يقع في غلطة اندحاره في محارة البابليين
في شملج سور . فقد رجع اهتمام بعد ذلك الى
المشاديع الزراعية والانتصارات والعلمية . ومن
تلك المشاديع الزراعية التي تهورها بصل البحر الأحمر
بالبحر المتوسط . وقد أمر مباشرة المشرع من النسل ،
فعمل في الجفر ، بن ضحى في عمل على ما يظهر ، بفترة
الأوف من العمال .

يقول هيرودس ان مئة وعشرين الف عامل هلكوا
 في المشروع (وهيرودس مثل مؤرخي العرب بعد استهوان
 الازفام فلا يوفق دائما بنعدادها) ولما يتم ذلك
 المشروع فخذ المهنة من الفروع قائمين ان البحر الاحمر
 فخذ من النبل وان فتح ترعة اليه تحمل الى وادي النبل
 على من النبل وان فتح ترعة اليه تحمل الى وادي النبل
 سبلا فيه خراب البلاد . انه في كل حال
 من ابرز المعاهد الافتقار الى الاراضي النجارية في
 تلك الايام . واني اقول فيه ما قاله بلوترك في
 كلامه على مشروع المجلس النيابي العام ارادني ما بشر
 تأسيه برئيس القلم ولما يتم قال بلوترك
 مع ذلك اري ان الواجب ذكره كما فيه من الدليل
 على عظمة برئيس القلم فكرا وعملوا مثل برئيس
 وقد كان الفروع بنجر طلع مولعا ~~في~~ مثل برئيس
 بعد ما بث ريع العامة وعلى الارض سنة البحر . وكان
 مجبا للفنيين ، معجبا بشجارهم ، فاختار منهم
 بعضا استشفية ، فحرف حول القارة الافريقية
 لتتحقق ما كان شائعا في تلك الايام ، وهوان
 الاوقانون محيط بالبلاد المصرية ، فاجتازوا البحر
 البحر الفينيقيون من السويس ، فاجتازوا البحر
 الاحمر ، وبعد غروبهم من باب المنه ب ، فاجتازوا البحر
 في البحر العربي ، فاجتازوا بين النبل
 وبعدها فطعوا خط الاستواء ، فاجتازوا بين النبل
 الاخرى وجزر زنجبار . واستمررا جنوبا بفر

حتى بلغوا رأس القارة، الذي يدعى اليوم رأس الرجاء
الصالح، ثم ولوا شراهم شطر الشمال، فمروا
بالشواطئ الأفريقية الغربية (التي جابها بعد هزم موطنهم
حنو من الشمال إلى الجنوب) ووصلوا إلى مضيق
هرقل (جبل طارق) فعبروه إلى البحر المتوسط،
وعادوا إلى مصر.
استمرت هذه الرحلة ثلث سنوات. ربما وصلوا
من أخبارها، غير ما ذكرت، هؤلاء كانوا ينزلون في
بعض الثغور، يستميلون إليهم قلوب أهلها بما كانوا
يحملونه من البضائع، ويقفون في تلك البلدان،
فيزرعون القمح ويحصدونه، فيجبدون موطنهم
ويرحلون. والخبر الثاني الذي ثبت الإحدى وينفي شكوك
واخبار الثاني الذي اجتزوا خط الاستواء،
هبدوتهم، هوانهم، بعد أن اجتازوا خط الاستواء
أشبه نشرق عن بينهم، ثم هم يعودون
شمالاً، رأوها كما كانوا يرون في الشمال، أي
فوق رؤسهم الأفريقية في أواخر القرن السادس
طوائفهم حول القارة رحلة حنو
تدعى.

The Periplus of Hanno

هذه الرحلة العينية
بعد نفوذ سنة من الرحلة العينية
الاستكشافية الأولى، رحل حنو الرحلة
الاستكشافية الأولى، رحل حنو الرحلة

(١) پريپلوس كلمة يونانية مركبة معناها الطرف
حول (أشياء)

رحلة الشهيرة (١٧٠٠) ~~في~~ فكتبت
خبراتها في تقرير رسمي، وعلقت نسخة الأصلية في
في هيكل الاله ايل (المشتري) بقرطجنة، فترجمتها
الى اليونانية، وفع الى الملفات الاوروبية، فترجمتها
نحو الترجمة الانكليزية المنشبة في كتاب
Coreys Ancient Fragments
وقد اشتمل الاسماء المعروفة اليوم لما نطقه مقابل
بلاسماء القديمة، اسماء البهران والافار، المذكورة

فيها
تبدأ النسخة الاصلية بتمهيد صغير يتضمن قرار
الفرطجيين بان يقوم حشو هذه الرحلة في ما يدوراء
مضيق هرقل (جبل طارق) ويؤيد هناك مدناً
وستعمر فينتية لبيته، فأجبر من قرطجنة باطول
مؤلف من ستين مركب شراعي، مجهز كل منها بحسين كذا
تحتل كل ثلوثين الفا من رجال وبناء، مع حاجاتهم
من زار وعتاد، ثم يسرد حشو واحد اعوانه
اخبار الرحلة فيقول:
بعد ان خرجنا من المضي، وأبحرنا يومين جنوباً،

اسمنا اول مدينة واسمها (Thymia terum)
ثيميا تيروم (١) ثم تقدمنا في اجزاء الغربية فوصلنا الى
سولويس (٢) (Soloeis) وهو رأس البر في
ارض مكسة بالاشجار، حيث شيدنا هيكلاً لله

نبتون (الافار)
(١) مغادور اليوم Mogadore وهي على
خط منغير غرباً من مراكش
(٢) رأس برهادور Cape Bojadore

ومن هناك أبحرنا زلف يوم تجاه الشرق، فوصلنا الى
بحيرة قريبة من البحر^(١) وفيها مقاصد كثيرة،
ترعى في جوارها الغنم وكثيرات البرية، وبعد
يومين من السفر جنوباً^(٢) استأنفنا مدناً قريبة
من البحر^(٣) غنياً منها^(٤)

ثم استأنفنا الإبحار فبلغنا النهر الكبير لكوس^(٥)
(ixus) الذي تغير على ضفافه قبيلة من الإغاة،
فأنقنا بينهم على ولاء مدة من الزمن.

ومادون بلاد اللكوسيين^(٦) يقمير الإحيال
والوحشون، في أرض موحنة، تحيط بها أحيال،
التي تجري منها كما يقال النهر لكوس، وبالقرب

من تلك أحيال كهوف يقمير بها الناس فختلفوا
الأشكال، يفهم اللكوسيون بالعذو، ويقولون
أنهم يسمون خيل

نوفقنا الى من نبحر لنا من الشعوب هناك،
فصلحنا المتدحجين

وبعد ثلثة أيام من السفر بالقرب من سواحل
بلغنا خليجاً فيه جزيرة صغيرة، استأنفنا
فاحلة، بلغنا خليجاً فيه جزيرة صغيرة، فيها

سبعة من السمكات عند سواحل غمبيا.

(١) سبعة من السمكات عند سواحل غمبيا.
(٢) ذكرنا أن كانت يسمونها هذا وهي اليوم من المدن البائدة.
(٣) ربيوده أورد - نهر الذهب - في البلاد المعروفة بهذا
الاسم وهو اليوم يسمى باسم عربي: الشط، وربيوده أورد
التي كانت تدعى بوشني ليبيا (yashana) هي اليوم في
عوزة الإسبان.

(٥) اليوم نسبة الى النهر لكوس.

فيها سفرة اسبناها كُرنى < Kerne >
 وقد تبين لنا من المسافة التي قطعناها
 وهي طول المسافة من المصيف الى فرطجته ، اننا
 في كرنى على خط متغير من
 سافران كرنى في نهر كبير يدعى كريس
 (Chretes) فوصلنا الى بحيرة هناك فيها ثلث
 جزر اكبر من جزيرة كرنى . وبعد يوم من السفر في
 النهر ، جئنا على آخر البحيرة ، القاعة عندها
 جبال كبيرة ، يكسرها قوم وحشيون ، يلبسون
 جلود الحيوانات البرية ، فرشقنا بالحجارة ،
 لمنعونا من النزول الى البر . (١٢) تسبع
 عدنا ادراجنا فوصلنا الى نهر آخر كبير
 فيه النخيل والافراس النهرية ، فعدنا منه الى كرنى .
 ومنها واصلنا السفر جنوبا ، فربينا في السواحل التي
 يتطوع اربابها فكانوا يجزعون لقدومنا ، ويفرون
 لها ربي . وعاننا نقهر منهم ، ولا نلهم الادلاء
 الا لاسييون .
 وبعد اثني عشر يوما من السفر دوننا في جبال عالية
 رأس بلسو (Cape Blanc) في الدرجة
 (١١) جزيرة اغادير عند رأس بلسو (Cape Blanc) في الدرجة
 العشرين من خط الطول . وهناك ايضا
 في افرقية الغربية الغربية .
 (١٢) نهر سان جان او النهر سان لويس
 (١٣) نهر السنغال R. Senegal

شجرة بالبحر كجبله اشكل، الطيبة الريح
 فاجزنا بالتقرب من يومين، فبلغنا البحر هبوا
 وسعاً، الى كلا جانبيه سهل فيح. رأينا النيران
 تشتعل ليلاً في شتى النواحي منها. وقد تزودنا
 من هبات الماء، واستأنقنا الرهيل، دون ان
 نبعد عن السواحل. فوصلنا بعد خمسة ايام الى
 جون غطير، فاذن المنحجون انه يدعى الرأس
 الغربى^(١)، وفيه جزيرة كبيرة، فيها بحيرة
 مالحة، وفي البحيرة جزيرة اخرى، فارأينا فيها
 نهلاً غيراً لا شجاراً^(٢)
 ولكننا في الرهيل شت هذا النيران تشتعل في
 اماكن متفرقة. وسفنا اصوات الحرف على
 القصب والنبع والطيور تنحبك اصدات شجاجة
 عجاذه. فمرنا اخوف، وأمر المنحجون بان
 نخرج من الجزيرة^(٣)
 فاعاننا من مخرجين، فمررنا ببلاد تشتعل
 فيها النيران، ونبوع من الطيب. ونازى الشر
 نيران من النيران الى البحر. فقلعنا منها
 والذهب

(١) سياليون (Sierra Leone)

(٢) فريتاون (Freetown)

(٣) جزيرة شربورو (Sherbore)

(٤) جزيرة ماكاولي (Macaulay)

(٥) جزيرة

(١٢)

والذعر مستول علينا . فحسنا بعد اربعة ايام الى
 الى بلاد اخرى فطرح بها النيران . فثبت كانهما
 شعله واحدة غلبه ، في وسط علم ~~مستعمل~~ كذبت
 (١) فظاير الشر والهابس منه
 مشعل
 تنسب دعت الى النجوم . وفي اليوم الثاني
 علمنا اننا ربوة شسى عربة الاله (٢)
 وفي اليوم الثالث ، بعد ان كانا في ذلك المكان
 لنفة مالكان من البحر ، ومن الى جون يدعى القرن الحنجرى (٣)
 وفي جزيرة مثل التي مرنا بها ، فبك بحيرة ، وفي
 ابحيرة جزيرة اخرى ، يظنك قدم باره ، انهم
 من النساء تنسوا اعيانهم جميعا . اسامهم
 الترحمان السيل غرلا (٤)
 طلبنا اهل سمر ففروا هاربين ، فطار دناهم
 طلبنا اهل سمر كانوا يقدون بنى الصخور ،
 وادرننا احدا منهم . كانوا يقدون بنى الصخور ،
 وتنفرون فوق ، وهم يشتقوننا بالحجارة (٥)
 / ١٦

(١) في هذه السجلات التي كانت تستعمل في النيران
 كان الالهالي يحرقون على عاداتهم خشبة الشبلى في

ذلك النخل في السنة . رأس يلماز

(٢) رأس يلماز

(٣) رأس يلماز

(٤) رأس يلماز

(٥) كما فعلت طائفة من الرماح رقبياها في

جبال اليمن . راجع ملوك العرب اجزء الاول صفح

اما النساء فقد ظفروا بثبوت منهن
 ولكنهن سطن على حراسهن باسناهن
 وايدهن وهن يكاولن السفلى والفرار
 فقلنا هن ، ولحنا حلو هن ، فحملناها
 الى قرطبة ، وعلقناها في هكل
 جوند ضار
 وما تقدمنا بعد ذلك في السفر
 لتفرد اوانا

من جبل طارق - في اللغة الجغرافية الحاضرة -
 الى سان لوسيه وذكرك ، الى غيبيا وغيبية النرسية ،
 الى كوناكري والسفال ، الى سيبليون ، الى
 شواطئ العاج والذهب ، الى كيوندي واكرام
 هذه ، سماؤ بعزق اللبانيون ، ريباء وشمال
 و جنوب ، اوشك اندني هاجروا الى تلك
 اوضاع في اوال القرن العشرين ، بعد الفين
 في وادى الالهة من رحلة حنو القرطبي
 فكان اولئك القرطبيون المستشرقين ، وكان
 هؤلاء اللبانيون المستشرقين !

٢٩٩

ولقد أهاجت بي هذه العادة نزعاً ~~للملكة~~
 فجت عشر نفي في صفوف ~~أوتك~~
^{الاستدأ} والمباراة ~~المحققين~~ والمؤرخين ~~المحققين~~ المقتني
 العلماء ~~المحققين~~ بالكتب التي كان في
 فاقدم لها رأي لذة بالكتب التي كان في
 قبل ان يابست كتابه هذه الفصول القليلة

أقول لذة؟ وبيده، ليست بشيء
 منك. فالكاتب فيك لا تعد بالولف، ولا
 بالمشات، ولا بما دونك من العقور. لكنني
 وأستغاه، لا يبلغ العشرة من الكتب ولا الحليزية،
 وفيك كتاب واحد فرسي

وكنتي قرأتها كلها قبل التأليف وخلالها
 وصبت الان، ورغز، أشبهها هنا في
 آخر الرحلة، على فية بعض النائة لوجه

أقرء الراغبين بالتحقيق، أو لغديرهم
 من ~~كل~~ من رجا - الأصعب التوازي
 عليهم

وبعد فقد ارجعت في غياها بـالزمان ،
 وفي كتب التاريخ والآثار ، يعود الى مراتب
 الشبه ، والى الكتاب الواحد
 اقاله - الى فضل من اجل فهدله -
 الى لبس

احمد ع

البرق

- 1 Phoenicia } George Rawlinson
- 2 Ancient History }
- 3 A History of Egypt, James Brinkley
- 4 The ~~Harvard~~ Symposium on Archaeology
- 5 Looney's Ancient Fragments
- 6 The Sumerians, C. Leonard Woolley
- 7 The Tell Amarna Tablets, C. R. Conder
- 8 The Reconstruction of Hittite, Victor Arenal
- 9 de Liban H. Hammemo, S. J.

وأسرة الكلاب والثوراة

400 401

البرق

- 1 دنيق } جورج لوشون
- 2 التاريخ القديم } تاريخ مصر
- 3 التاريخ القديم } تاريخ مصر
- 4 تاريخ مصر } تاريخ مصر
- 5 تاريخ مصر } تاريخ مصر
- 6 تاريخ مصر } تاريخ مصر
- 7 تاريخ مصر } تاريخ مصر
- 8 تاريخ مصر } تاريخ مصر
- 9 تاريخ مصر } تاريخ مصر

سجل البرق - البرق - البرق

در مجلس معتمدین اسلامک حرات

1871
 1872
 1873
 1874
 1875
 1876
 1877
 1878
 1879
 1880
 1881
 1882
 1883
 1884
 1885
 1886
 1887
 1888
 1889
 1890
 1891
 1892
 1893
 1894
 1895
 1896
 1897
 1898
 1899
 1900

امونيرا ملك الكوردي (موش)

زسريدري عيدا Tidana

كجورم = الميول Anurupa

كجورم = الميول Gurutala

شكا = شكا Lyala

عابا = عابا Inda

عابا = عابا Datan

موش

موش = موش

موش = موش

موش = موش

الكائن = الكائن Paka

الكائن = الكائن

الكائن = الكائن

الكائن = الكائن

الكائن = الكائن

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

والله اعلم بالصواب

۱۲

V

١٧
قطعة من الورق، والورق، والورقة - طالعين

اصح يدعى بوادي الغريبة . وكان جدي لربي زعمها
الله يحسن دوما الى تلك البلاد ، وكثير من الركوك
البر . فقبل زيارتها بعد شفتان السفر
ويعود الى اهله باجمال من خبرها - من قبعها لاد
وتبنيها - ونظير من مواشها .

كان جدي اذن ~~من هذا~~ ^{الذي} جدي كان ناجرا
انك ~~من هذا~~ ^{الذي} كانت تقدم علي
في كانت ~~منها~~ الحاجة في تلك ~~الوقت~~ ^{الوقت} تقدم علي
هو ~~الوقت~~ ^{الوقت} بالقاءفة . فماذا كان يحمل جدي الى بلاد
ارغب بالمقايفة . فماذا كان يحمل جدي الى بلاد
جبل غير المال ؟ است منقنا انه كان يحمل مال
تجد سينا من غارها ، فيعود منها غانما
هل كان ~~بغيره~~ ^{بغيره} جدي اجداده ، فيعود منها غانما
فلاخرا . ام هل كان يسوق البر في طبعها من الغنم
ومع حمل من احمر ، ويعود الى اهله بقطع من

البقرة ، وباحل من النبق والبن ؟
ما خطر لي في جدي ان ~~تسقط~~ ^{انكسر} هذه الماعنة
انكسر . لاني اعلم ان نجارة جدي كانت
مثل سائر النجارات ، وهذا السبب ، وعرضه
للخسارة . وكان السبب . وكان الدين .
رمان على ما يظهر العجز لدى بعض الجبيلين ،
فاضاف جدي الورقة الى مكاسبه ، ~~وهذا~~ ^{وهذا} مذكرا
بعضه كاجدادهم مذكرا - في جبل .

وفد ورث والدي بعض تلك الارضات ، فبلي
ما استلزمه ~~من~~ ^{من} بيعة بما يشبه
بها على ما علمت . ~~بمن~~ ^{بمن} شركا
عد الله . ~~بمن~~ ^{بمن} شركا

لا يتصور ان ~~الوقت~~ ^{الوقت} ~~بمن~~ ^{بمن} شركا
الغريبة . بقيت له - وعليه - الى امر ايام
رحمة الله . فكتب لي - وعليه - ~~الوقت~~ ^{الوقت} ~~بمن~~ ^{بمن} شركا
والو غنام !
وفد

وفد حلت مرة بمخل جدي ووالدي الى بيرو جليل
استغني خبر ذلك الغفار . ثم بعد ذلك ولوي
نهر ابراهيم - وادي اوديس - راثيا انا ، وفلت
المكان يشرف على الموضع المطهر ، المذخور فيها

كنز العائلة .

وصلت الى نهر ابراهيم في عربة اثرت عليها جدول
المنقى والتميم . يجرها صغار من ذوات ارجل اربعة
هزيمون جاشعان حزينان . وهناك دققت . وطرق

عربات في اجيل . وراغبيل وراغبيل في جوار النهر .
ما حيرتني غير حمار انه آتاني خاسته عجنه وكان انا صاحب

التي يفر الطرف استخرجت للكلاب وليلان
جاءت في وادي نهر ابراهيم - وادي اوديس -

في هذا المكان في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي
التي في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي
التي في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي

من القضاة في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي
التي في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي

وكانت في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي
التي في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي

فانظر الى وادي نهر ابراهيم . بنو سفي
التي في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي

وكانت في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي
التي في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي

فانظر الى وادي نهر ابراهيم . بنو سفي
التي في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي

وكانت في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي
التي في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي

فانظر الى وادي نهر ابراهيم . بنو سفي
التي في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي

وكانت في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي
التي في وادي نهر ابراهيم . بنو سفي

والله اعلم بالصواب

أرثا رطل الفريه ^{وهي} ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
من ثافت الرب ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
ورائي ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
المحقق فيها ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
الى قرية ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
وهنا ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
والفنا ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
تجده ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}

فدعي الدعوة ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
الرب كاهن ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}

وكانت ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}

وكانت ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
فدعي ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
بأرض ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}

وكانت ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
عرفني ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
الماء ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
وزلنا ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
نسوق ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}
تظلم ^{من} ^{أرض} ^{التي} ^{كان} ^{تفاد} ^{أرضها}

في طيني، فتجلى لي وكادت تلج.

ثم جاءت ساعة الوفاة، وكلمته، وكان النجوم
وقد كنت في بيتي للرحمة. ففرشت لي "الشريعة"

على السطح، تحت خيمة من الشجر كان ليزال طريا طيب
الارض من فرشت فراشني، اكرمها الله، الواحد فوق

الارض، وما تملكنت بما في قلبها من اللطف والحب،
من ازاله ما في طي حشوها هذا المثل محال

اعرفه. فلهذا في هذا المثل المحال
ومن غير السام يستطوع ان يعمل
من الفراشين احشيتين نزلت من شجرة؟

بيد اني كنت شاكرا على طيب، وراحت

استنشق كمن في هذا المثل المحال

سكرة منه، فنام اذ ذات على اجماعة.

ولكن النجوم افسدت على الشجر عمله. فقد

كانت اللبلة صافية الودم، وكانت النجوم والندى

كلها في اصفى واهج احوال. فبت ارجى

النجوم، لما يقول ان عمر، واصبح ما تعلمته من

علم الفلك في ليالي لبنان

وكنت

السنباط عنه كل مابه . فقلت ان الببت
مرهون ، والملاك غارق بالربون ، ~~والا لكان الكرم~~
يا معلمي ، ملعونا ابنه ملعون .
فلو نشبهت انا بوالدي الكريم ، وكبدى
الفاضل ، رحمه الله ، فارفع يد الدائن عن الببت ،
وانقذ الملاك من براثن المراهين ؟!
وفد أقسم الشريك " ~~الفتي~~ بالله ورمم العذراء
وجميع القديسين انه يعيد الى المال بعد سنتين ،
ويعيد الارضه الى سابق حيزها وخصبها ، فتجئنا
اذ ان قستنا في كل موسم - وحياة الله يا معلمي ،
وهو جميع القديسين !

~~ركبت حماري وسفقت مرعاً صوب العقبة
فعدا الليل واتحار ~~الليل~~ وها أنا~~

~~أنت حماري وسفقت مرعاً صوب العقبة
الاصباح والليل~~

ركبت حماري وسفقت مرعاً صوب العقبة
فعدا الليل واتحار وراني ، فاحت بها :
الموالي المولاي ! فرغوا عفيرناهما معاً بالقاء .
~~تغذته والد~~ ~~وسفقت مرعاً صوب العقبة~~
~~أباعة وسفقت مرعاً صوب العقبة~~
ثم فكرت في البلاد التي كان جحشنا عليها الوالد
~~البلاد التي تدر لبناً وسكراً جديلاً~~
لغلاً عند ابه ، البلاد التي تدر لبناً وسكراً جديلاً .
فانني جليل ؟ ماهذه والله كليل .
ههي ؟